

شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية

تأليف

محمد بن محمد مخلوف

(ت: ١٢٦٠هـ)

تحقيق

دكتور/ على عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

بجامعتى المنيا والإمام بالرياض

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث (سابقاً)

الجزء الأول

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

الطبعة الثانية

٢٠١٢

حقوق الطبع محفوظة للناسر

مكتبة الثقافة الدينية

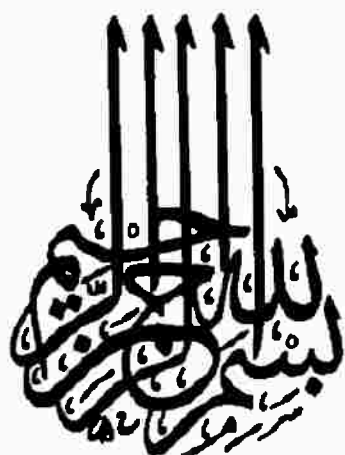
٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب و الوثائق القومية إدارة الشؤون الفنية	
١٩٤٠ - ٠٠٠ - مخلوف، محمد بن عمر بن قاسم، شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية تأليف: محمد بن عمر بن قاسم، مخلوف تحقيق: د: على عمر ط ١ - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٦ ٣ مج: ٢٤ سم تتمك: 1-310-341-977 (مج ١) ١ - الفقه المالكي ١ - عمر، على محقق	
ب - العنوان ديوى: 922,582	

رقم الإيداع: ١٩٩٧١ / ٢٠٠٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

مؤلف الكتاب هو: محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، ولد في مدينة المنستير بتونس سنة ١٢٨٠هـ، وتلقى علومه في أول الأمر بجامعة الزيتونة سنة ١٣٠٧هـ، وفي سنة ١٣١٣هـ — أسند إليه التدريس بالمنستير، ثم أسندت إليه خطة الفتوى بقابس ثم القضاء بها، وفي سنة ١٣٥٥هـ تولى القضاء بالمنستير، والإمامة بجامعة الكبير، وظل يترقى في وظائفه إلى أن توفي سنة ١٣٦٠هـ.

أما كتابه الذي نقدم له اليوم «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» فهو معلّم في رجال المذهب المالكي، من أحسن ما أخرج للناس من كتب الفهارس والتراجم والطبقات في أسلوب مبتكر ولفظ منسجم، بيّن فيه انتشار المذهب المالكي، وحلقات اتصال الخلف بالسلف طبقة فطبقة، ودوراً فدوراً، وهو مع ذلك تاريخ متسع لقسم عظيم من علماء المسلمين وأئمتهم، يعيد فينا ذكريات سلفنا الصالح وما لهم من إحاطة وعناية وانقطاع للصالح العام.

ولعل السبب الذي يدعونا أن نقوم بنشر هذا الكتاب في حين أنه قد نشر سنة ١٣٤٩هـ عن طبعة السلفية بالقاهرة، أي منذ ثمانية وسبعين عاماً في جزء واحد، أن طبعته هذه مليئة بالأخطاء والتحريف بصورة تدعو إلى الرثاء، بحيث يقع التحريف في كل صفحة من صفحاتها، بل في كل سطر من سطورها، وهذا مما يفقد هذا الكتاب كثيراً من قيمته.

ومما يؤسف له أن دار الكتب العلمية ببيروت — كما هو منهجها السقيم في هذا المجال — أعادت نشره بأخـرة كما هو، محرفاً دون تمحيص أو توثيق.

ومن ثمّ ارتأيت ألا أشير في عملي إلى ما جاء في هذه الطبعة من تصحيف وتحريف وتدليس وغير ذلك، لأنها والحالة هذه لا تستحق أن يلتفت إليها أو يتناولها الباحث بالنقد أو التعليق.

ولعل من الأنسب هنا أن أستعير تعبيراً كتب به الزملاء الأفاضل الذين قاموا بتحقيق كتاب: معرفة القراء الكبار، للذهبي، حين تعرضوا لمثل هذا الموقف من امتهان التراث العربى وأنه قد صار «يتولى نشره من ليس له حظ فى التحقيق العلمى» وأن هذا العمل من جانب دار الكتب العلمية فيه «إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه، كما أنه يتسم بفقدان الأمانة العلمية وتوسيد الأمر إلى غير أهله، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف، أو متابع خربت يقف على كل هذه المهانة التى يمتحن فيها التراث الأصيل على رأى ومسمع من أهله الغُير على سلامته من عبث الجاهلين، وتعال المتطفلين» ثم استطردوا قائلين: «فَلْيَتَّقِ الله الناشرون، فلا يَمَكَّنُوا من تحقيق الكتب إلا من كان أهلاً لذلك ممن جمع بين التقوى والمعرفة».

د. على عمر

القاهرة: ذو القعدة ١٤٢٧هـ

ديسمبر ٢٠٠٦م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم...

الحمد لله الذى أنزل القرآن وهدى من أحب لاجتماع أزهاره، واقتباس أنواره، والأخذ بأوامره ونواهيه ووعدته ووعيده وأخباره، واختار منهم خزنة لأسراره، وأرشدهم لإبراز رموزه، واستنباط كنوزه، ورفع مقام العلم وأهله، ووصل بسببه انقطاعهم بحبله، وأنعم عليهم سوايغ نعمه بفضله، وأكمل دينه وجمع مفترق شمله، وجعل الإسناد من الدين، وأبقاه متصلاً بينهم أبد الآبدين، حفظاً للدين من الشك والوهم، وصوناً له من التبديل والتغيير ومحو الرسم.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة النيرة، المخصوص بجوامع الكلم، وبدائع الحكم، ومكارم الأخلاق ومعالي الحمم، والتشريف والتكريم، والإجلال والتعظيم، والآيات والذكر الحكيم، وتلقى الوحي والتنزيل، من الروح الأمين جبريل، فبلغ ذلك ونهى وأمر، وأنذر وبشّر، وضرب الأمثال وذكر.

وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه، ونقلوا شرعه العزيز وآثروه، وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى، والتالين له فى شرف ذلك المدى، والقائمين بأعباء أمره الموعود أنه يبقى أبداً، وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتداء، والسنة فى الاقتداء، وسائر حملة الشريعة وحماة الدين القويم، عن الزيغ وتحريفاته، وهداة الخلق إلى الصراط المستقيم، بإيضاح كلياته وجزئياته، صلاة وسلاماً دائماً متلازمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه وأهل طاعاته.

أما بعد، فيقول راقم هاته الحروف، الواجل من اليوم المخوف، عبده محمد بن محمد مخلوف: قد اعتنى العلماء بالتاريخ قديماً وحديثاً، وسعوا فى ذلك سعياً حثيثاً، فألفوا التأليف البارعة، فى أغراض متفاوتة مفيدة نافعة، فمنهم من ألف فى الرواة والمحدثين، والفقهاء والمفسرين، والمتكلمين، والأدباء والشعراء والنحاة واللغويين،

والعلماء والخلفاء والملوك والسلاطين، وأتى على تراجمهم من دون تمييز ولا تفریق، ومنهم من أتى على فريق دون فريق، وبين مراده، فيما أراد. ومن سلك هذا الطريق العالم الشهير الذكر، الجليل القدر، أبو الفضل القاضي عياض، فألف المدارك، في طبقات أعيان الأئمة الأخدين بمذهب مالك. وتبعه العلامة الحامل لواء المعارف والفنون، برهان الدين بن فرحون، فألف الديباج.

وذيل العالم العامل أبو العباس أحمد بابا بنيل الابتهاج، فرغ منه سنة خمس بعد المائة المعاشرة، وجاء بعده إلى هذا العهد أئمة لهم في العلم منزلة ظاهرة، ومزايا فائقة.

ومعلوم أنه لم يزل في كل عصر من حملة هذا الدين بدر طالع، وزهر غصن يانع، وعلم ترنو إليه الأبصار وتشير إليه الأصابع، ولم نجد من تعرض لجمعهم بحال، ونسج فضائلهم على ذلك المنوال.

وقد اختلج ما يأتى ذكره في صدرى، وعالجه فكرى، حتى صرت أقدم رجلاً وأؤخر أخرى، وأجرى شوطاً ثم أرجع القهقري، فتوجهت إلى الله تعالى واستخرته، وسألته إبراز ما اختلج في صدرى واستعنته، وبعد ذلك انشرح صدرى لتأليف تذييل مفيد مبين، وتكميل مستحسن معين، جامع لكثير من أئمة السلف، المترجم لهم قبل الخمس سنين بعد الألف، مع كونه صلة إلى علماء العصر وشيوخنا الجللة، به كثير من أعيان علماء الدين والملة، مرتب على طبقات متصلة بمن ختم الله به النبوة والرسالة، المنتخب من خير عنصر وأطيب سلالة، مقتصرًا على ما هو أولى، والحمد لله على ما أولى، جانحًا للاختصار، تاركًا للتطويل والإكثار، بعد التثبت والتحرى فيه، حسبما وصلت القدرة إليه.

ولم آل جهدًا في تحرير اسم المترجم له وعمن أخذ فنون علمه، وما له في التأليف التي هي من محاسن نثره وبديع نظمه، مع ذكر محاسن الصفات، وإثبات المواليذ والوفيات، ومكثت أعوامًا كثيرة أبحث عن ذلك جهدى، وكلما عثرت على ترجمة عالم قيدها في ورقات عندي، ولم أدع كتابًا وقفت عليه إلا وعيته

نظراً، وتحققته معتبراً أو مختبراً، وترددت في تفهمه ورداً وصدرًا، وعكفت عليه بسيطاً كان أو مختصراً، واقتطفت منه ما لا بد منه، ولا مندوحة للإعراض عنه.

فاجتمع من ذلك أعلام جمة، وتراجم كثير من الأئمة، وأنا في ذلك ألتبس مزيداً، ولا أسأم بحثاً وتقييداً، فحصل بذلك الغاية المطلوبة، والبغية المرغوبة.

ومع ذلك بقي تحريرات إلى هذا الأوان مطوية عني محجوبة، حيث لم أجد عندى ولدئى، ولا أرى من خلفى وبين يدى، كتباً في الغرض أراجعها في المشتبهات، وأقتطف منها تراجم من لم يقع العثور عليه من العلماء الثقات.

ثم جمعت تلك الأعلام ورببتها، على نحو ما انشرح إليه صدرى وهذبتها، مقتطفة من تأليف نفيسة مهمة، مشار لها في آخر التتمة، سالكا في ترتيب ذلك أقرب الطرق والمسالك، ذاكرًا علماء كل طبقة على نسق من كل مملكة من الممالك، مرتبًا ذلك فريقاً بعد فريق، والله ولى الإعانة والتوفيق.

مبتدئاً بنبي الرحمة، وينبوع كل فضيلة وحكمة، سيدنا محمد ﷺ، وشرف وكرم، ثم بسادات من الصحابة الأعلام، ثم بأئمة من التابعين الكرام، ثم بأربعين حديثاً ثنائيات، مروية في الموطأ عن أولئك السادات، ثم بمالك إمام دار الهجرة طابة، خير من أم المطى رحابه، ثم بطبقات الأئمة الأعيان، طبقة بعد طبقة إلى هذا الزمان.

والراوى إما أن يكون في الطبقة التى شيخه فيها، أو فى الطبقة التى تليها، فارتباط الرواة فى كل طبقتين، كارتباط القمرين النيرين.

ورتبته على مقدمة فيها سبع فرائد، اشتملت على كثير من الجواهر الثمينة والفوائد.

ومقصد به سبع وعشرون طبقة ترتيبها على نحو ما أشرت إليه، وعولت فى تهذيبها عليه، وختمته بخاتمة قيمة فى تاريخ فنون السنة، وأسأله التوفيق لما أمر به وسنه.

وتتمة فى طبقات أمراء إفريقية، هى فى الحقيقة خلاصة نفية، اشتملت على فوائد تاريخية، وتنبيهات لها أهمية، غاية فى التحرير، والتقرير والتحبير، جديدة

بالاعتبار، عند ذوى الأنظار، وعلى خلاصة الأدوار والأطوار، التى حصلت لدول إفريقيا وما لها من الآثار.

وخاتمة فى خصوص الكلام على المنستير، وهو كسقط رأس العبد الفقير، ومنبت غرسه، ومجمع أهله وأنسه.

ثم لخصت المقصد فى صورة شجرة، بعبارات وجيزة محررة، أغصانها بالدرّيانة، وثمراتها طيبة نافعة، وأنوارها ساطعة لامعة، روضها كله زهر، وسلوكها كله درر، شجرة تقتبس أنوارها، وتحتى ثمارها وأزهارها، لم تنزل من البركة والسمو فى النماء، أصلها ثابت وفرعها فى السماء، طابت أصلاً، وزكت فرعاً وفصلاً، وسميته (شجرة النور الزكية، فى طبقات المالكية) والباعث على تلخيصه على نحو ما ذكرناه، والنمط الذى اخترناه، هو التوصل بسهولة للأسانيد عند المطالعة، وليكون المطالع على يقين بعد المراجعة، فجاء تأليفاً جامعاً لما انتشر، وموضوعاً بارعاً ناظماً لما انتشر، على أسلوب غريب، ومنزوع عجيب، راق مجتلاه ومجتناه، فى الحسن والإحسان لفظه ومعناه.

وعلم الشريعة كما هو معلوم على طبقات، ولأصحابه فيما بينهم درجات، والمترجم لهم هم سادات السادات، سبّاقو غايات، وأساطين روايات، وأئمة فى العلوم والمعارف، والرقائق والمواعظ واللطائف، فمنهم الخلفاء، والملوك والأمراء، ومنهم قضاة العدل، والقراء والمحدثون المشهود لهم بالعلم والعمل والفضل، ومنهم الفقهاء المعتكفون على مطالعة المسائل، وإعمال النظر لتحريها بأكمل الوسائل، والتقاط المسائل من الدلائل، فمنهم من أصل وفرع، ومنهم من جمع وصنف فأبدع، ومنهم من هذب فحرر وأجاد، وحقق المباحث فوق ما يراد، وأذاق حلاوة الشريعة لذوى الألباب، وفتح للحرج المدفوع أحسن باب، بسياسة شرعية، أساسها المصلحة المرعية، وما ذكرناه عنوان، عما لهم من المزية وعلو الشأن، ولا نسبة بينه وبين ما يجهل، وأقل من معشار ما عنه يغفل. فبحار المدارك مسجورة، وغايات الإحسان عن الإنسان مهجورة، مع قلة البضاعة، والتطفل

على هذه الصناعة، فالحمد لله الذى يسّر هذا القدر، مع تكدر منهج الصدر،
وشواغل القضاء عائقة، وأحوال عن مثل هذا متضائقة، ورحم الله القائل:
طُبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأسواء والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار
ورحم الله القائل:

من رام في الدنيا حياة خلية من الهم والأكدار رام محالا
وهايك دعوى قد ترتكت دليلها على كل أبناء الزمان محالا
وقد قيل: من صنف فقد استهدف، وعليه فالمرجو ممن وقف عليه وسرح
الحاظه، أن يسامح نسيجه ولا ينتقد ألفاظه، وأن يصلح ما يجد من الخلل، وأسأل
الله التوفيق لإخلاص النية في القول والعمل، وأن يجعله من شوائب الرياء سالماً،
وينتفع به نفعاً عميماً دائماً، وخير أعمال لا تدرس ولا تبلى، وينفع صاحبها يوم
تحشر السرائر وتبلى.

هذا وقد قال بعض العلماء: إن قوله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا
من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» يدخل فيه
الانتفاع بالتأليف، لأنه مظنة عدم انقطاع الانتفاع، وقد قيل: طوبى لمن عرف
المصير، وثمر زمانه القصير، في اكتساب منفعة تبقى بعده شهاباً، وتحلبد محمداً
تورثه ثناء وثواباً.

فالذكر الجميل كلما تخلد استدعى الرحمة وطلبها، واستدنى الراحة وجلبها،
وإلى جناب الله الرفيع أستند، وعليه في كل أمورى أعتمد، وبعزته ألوذ، وبه
أستعين، ومن كل أفاك وحسود أعوذ.

اللهم إن أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء
لا يسمع، ونفس لا تشبع.

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين

وعلى آله وأصحابه والتابعين والحمد لله رب العالمين



المقدمة

وفيهما سبع فرائد:

الفريدة الأولى

في بعض مبادئ علم التاريخ وفضيلته

في مفتاح السعادة: التأريخ لغة: تعريف الوقت مطلقاً، يقال: أرخت الكتاب تأريخاً وورخته توريجاً كما في الصحاح، واصطلاحاً هو معرفة الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وألقابهم ووفياتهم إلى غير ذلك. وموضوعه أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء وغيرهم.

والغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها، وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها من المنافع، وهذا العلم — كما قيل — عمر آخر للناظرين، ينتقى به المطلع في مصره منافع لا تحصل إلا للمسافرين، انتهى باختصار من كشف الظنون^(١):

ليس بإنسان ولا شبهه من لا يعي التاريخ في صدره
ومن روى أخبار من قد مضى أضاف أعماراً إلى عمره
ومزية التاريخ مشكورة بكل لسان، ممدوحة عند كل إنسان، فهو من أجل العلوم قدراً، وأرفعها منزلة وذكراً، وأنفعها عائدة وذخراً، وقد شحن الله به كتابه العزيز بما أفحم به أكابر أهل الكتاب، وأتى بما لم يكن في ظن ولا حساب.

(١) كشف الظنون ١ / ٢٧١.

قال بعضهم: احتج الله في القرآن على أهل الكتابين بالتاريخ فقال: ﴿يَتَاهَلُ
الْكِتَابَ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ
بَعْدِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (آل عمران: ٦٥) وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ذكر
الله التاريخ في كتابه واستنبطه بعضهم من قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنْثِي بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (هود: ٦٥).

وفي الجامع الصغير «بلغوا عني ولو آية، وَحَدَّثُوا عَنْ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا
حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ^(٢) مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).
وفي أوائل كشف الظنون، قد ورد الأثر عن سيد البشر «من ورخ مؤمناً
فكأنما أحياه»^(٤).

ابن عيينة: عند ذكر الأولياء تنزل الرحمة قال الإمامان الجليلان أبو حنيفة
والشافعي رضي الله عنهما: إن لم يكن العلماء أولياء وفي رواية: الفقهاء أولياء
فليس لله ولي.

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر في استذكاره: معرفة أعمار العلماء
والوقوف على وفياهم من علم خاصة أهل العلم، وأنه لا ينبغي لمن وسم نفسه
بالعلم جهل ذلك، قال حسان بن يزيد لم أستعن على دفع كذب الكاذبين بمثل
التاريخ.

وقال ولي الدين بن خلدون: التاريخ من الفنون التي تَدَاوَلُهَا الْأُمَمُ وَالْأَجْيَالُ،
وَتُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّكَائِبُ وَالرِّحَالُ، وتسمو إلى معرفته السُّوقَةُ وَالْأَغْفَالُ، وتتنافس فيه
الملوك والأقوال، ويتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على
أخبار عن الأمم والدول، والسوابق من القرون الأول تنمو فيه الأقوال، وتُضْرَبُ

(١) في المطبوع: «علي» والمثبت من الجامع الصغير الذي ينقل عنه المصنف.

(٢) في المطبوع: «عني» والمثبت من الجامع الصغير الذي ينقل عنه المصنف.

(٣) الجامع الصغير ١/ ١٢٦.

(٤) كشف الظنون ١/ ٣ (المقدمة).

فيه الأمثال، وتُطَرَّف بها الأندية إذا غَصَّها الاحتفال، وتودى لنا شأن الخليفة كيف تقلبت بها الأحوال، واتسع للدول فيها النطاق والجال، وعمَّروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزوال، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلمٌ بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخلق^(١).

وقال **الصلاح الصفدى**: التاريخ للزمان مرآة، وتراجم العلماء للمشاركة في المشاهدة^(٢) مرآة، وأخبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة، وقد أفاد حزما وعزما، وموعظة وعلما وهمة تذهب همًا، وبيانا يزيل [وهنا و]^(٣) وهما، وصيرا يبعثه التأسى بمن مضى، واحتسابا^(٤) يوجب الرضا بما خفى وجلا من القضا «وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فَوَادَكَ»^(٥).

(لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ) (يوسف: ١١١).

وقال **النووى**: ومن المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التى ينبغى للفقير والمتفقه معرفتها، ويقبح به جهالتها، معرفة شيوخه فى العلم الذين هم آباؤه فى الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين، وكيف لا يقبح به جهل الأنساب، والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب، مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم.

وقال الشيخ أحمد بابا: الجاهل بالتاريخ راكب عمياء وخابط خبط عشواء، ينسب إلى من تقدم أخبار من تأخر ويعكس ذلك ولا يتدبر^(٦).

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٣، ٤.

(٢) فى المطبوع: «للمشاركة والمشاهدة» والمثبت من الوافى.

(٣) من الوافى.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «واحتشاما» وصوابه لدى الصفدى الذى ينقل عنه المصنف.

(٥) الوافى بالوفيات ١/ ٤، ٥.

(٦) كفاية المحتاج ١/ ١٤.

وقال بعض العلماء: دراسة حياة الأجداد تربي أخلاق الأبناء والأحفاد، لما فيها من الحكمة البالغة الحسنة والموعظة المستحسنة.

وفي البستان: طلب الإجازة والرواية من شأن أهل العلم، وكذلك معرفة أفاضل الأمة من صحابي وتابعي وفقهه، ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليميز من سبق عمن لحق، ومعرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال، ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب، وكذلك ما ألفوه في حصر المسائل. انتهى.

وفي عنوان الدراية: لما كان طلب العلم [اللدني]^(١) فرضاً على الكفاية حيناً ومتعيناً في الحال، ولم يكن يد في تحصيله من تلقيه على الرجال، وكان التلقي إما مباشرة أو عن سَنَد ذى اتصال، وكان المباشر تكفى معرفته، والمسند عنه لا بد أن تعرف صفته، فلهذا اهتم العلماء بذكر الرجال، واستعملوا في تمييز أحوالهم الفكر والبال، ليوضحوا سبيل التحمل^(٢)، ويبينوا وسيلة التوصل، وقد اختلفت في ذلك مصادرهم وموارهم، وإن اتفقت في بعض الوجوه مقاصدهم، فمنهم من ذكر التعديل والتجريح في المحدثين، ومنهم من ذكر مَنْ يُعْرَفُ بالحفظ والإتقان من المتقدمين، ومنهم من اقتصر على ذكر العلماء المجتهدين، ومنهم من ذكر المؤلفين والمصنفين، ومنهم من ذكر علماء وقته، ومنهم من اقتصر على ذكر مشيخته، وكل ذلك يحصل الإفادة، ويسهل للطالب مراده^(٣). انتهى.

وقال ابن شاكر في عيون التواريخ: التاريخ من أعظم العلوم أدباً وأسناها مشرباً وأنورها مطلعاً وأحلاها في القلوب موقعاً، لم تزل محاسنه تروق، وفوائده تفوق، وفرائده تشوق، به تُعرف أخبار من سلف من العرب والعجم، وأحاديث ذوى المراتب والهمم، وسيرة الكرماء في كل وقت، ومن اختص ببعض صفاته بالهبة وغيره بالملت، وكعالم، وعمن أخذ فنون علمه، وكل أديب ومحاسن نثره وبديع نظمه، والنظر في السنة الشريفة وأسماء رجالها ومراتب رواها وطبقات

(١) من عنوان الدراية.

(٢) في المطبوع: «المحتمل» والمثبت من عنوان الدراية.

(٣) عنوان الدراية ص ١٩.

فرسان مجالها، حتى كأن الواقف عليه قد أدرك كلا منهم في عصره ومصره في ساحة ميدانه ومشيد قصره، ورأى الأئمة وأصبح للعلوم من أفواههم متلقياً، وعلم من كان بجده وهزله إلى ورود العلياء مرتقياً، وفي كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ من أخبار الأمم السابقة وأنباء القرون الخالية ما فيه عبرة لذوى البصائر، واستعداد ليوم تبلى فيه السرائر، وقد اختار الله لنا أن نكون آخر الأمم، وأطلعنا على أخبار من تقدم لتتعظ بما جرى على القرون الخالية، وتعيها أذن واعية، ولنقتدى بمن تقدم من الأنبياء والأئمة والعلماء، ونرجو بتوفيق الله تعالى أن نجتمع بهم في الجنة ونذاكرهم بما نقل إلينا عنهم، وذلك على رغم أنف من عدم الأدب ولم يكن له في هذا العلم أرب. انتهى.

ولنقتصر على ما ذكرنا من فوائد علم التاريخ المعقولة المقصودة بالنصوص المنقولة والله ولى التوفيق.

صلة في الكلام

على علم الجغرافية وفضيلته وأقسامه:

اعلم أن علم الجغرافية مرتبط بعلم التاريخ ارتباطاً وثيقاً ويتعلق به تعلقاً عريقاً.

قال بعض العلماء: اعلم أن بين فني التاريخ والجغرافية ارتباطاً قوياً وتعلقاً شديداً، فهما أخوان يتعاونان وفرسا رهان يتسابقان لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، ولذا قال بعضهم: إن التاريخ له عينان يبصر بإحدهما معرفة الزمان وبالأخرى معرفة البلدان، والحق كذلك فإنه لا تتم حوادث الأزمنة من غير وقوف على ما وقعت فيه من الأمكنة.

على أن التجارة والصناعة اللتين بهما أساس ثروة الأمم وقوتها وتمدنها وحضارتها يرتبطان بفن الجغرافية ارتباطاً تاماً بحيث لا يمكن الحصول عليها بدونه، إذ به تعرف المحال التي تستخرج منها المواد الصالحة للصناعة والجهات التي يلزم توزيع التجارة فيها، وإلا فلا ثمرة لها، وحيث فلا شيء أنفع للإنسان من معرفته،

إذ هو يعرفنا حقيقة الأرض التي نحن ساكنوها، والدنيا التي نحن أهلوها، ومن العار أن يجهل الإنسان زوايا داره، ولا يعرف كل ساكن بجواره.

فإذا كنت مالكا لقطعة أرض مثلا أفلا يلزمك أن تحتهد في معرفة ما تشتمل عليه من ينابيع وغدران ومستنقعات وغير ذلك، ثم تبحث عن الطريقة الموصلة لاستخراج ما فيها من المنافع بأن تنظر فيها بما يناسب طبيعة القطعة من النباتات التي يمكن زرعها فيها، والحيوانات التي يمكن استعمالها لحرثها لتعود عليك بالمحصول الجيد الوافر.

ولذا وقع تعريفه بقولهم: «هو علم يعرف به سطح الأرض وما عليه من أنهار وبحار وجبال ومدن وسكان وحكومات ودول وما شاكل ذلك».

قيل: وضعه قدماء المصريين، وقيل: غيرهم.

وجغرافية كلمة يونانية الأصل مركبة من كلمتين، وهما وصف الأرض، ويسمى عند العرب علم تقويم البلدان، وينقسم إلى ستة أقسام:

أولاً: الجغرافية الطبيعية، يبحث فيها عن وصف سطح الأرض على ما هي عليه من أصل خلقة الباري، جل وعلا، كالتكلم على الجبال والأنهار والبحار وغير ذلك.

ثانياً: الجغرافية السياسية، ويبحث فيها عن وصف ما على هذا السطح من السكان والدول والحكومات وما أشبه ذلك.

ثالثاً: الجغرافية التاريخية، ويبحث فيها عن تاريخ الأرض وما اعتراها من تقلبات الدول وبيان الوقائع المرتبطة بالبقاء والأمكنة.

رابعاً: الجغرافية الرياضية، ويبحث فيها عما يتعلق بشكل الأرض والعلائق التي بينها وبين الكواكب، وسكونها وحركاتها، وأطوال البلاد وعروضها واختلاف الليل والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك.

خامساً: الجغرافية الدينية، ويبحث فيها عن اختلاف أديان أهل الأرض ومللهم ومذاهبهم وطرق عبادتهم.

سادسًا: الجغرافية الاقتصادية، ويبحث فيها عن محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل أمة وتجارتها وصناعاتها وما يتعلق بذلك. والمتأخرون من علماء هذا الفن قسموا اليابس من الأرض إلى خمسة أقسام: آسيا وأوروبا وإفريقية وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا، وفي ذلك خرائط وتصانيف كثيرة مشتملة على تفاصيل وافية وإيضاحات شافية.

الفريدة الثانية

من خصائص هذه الأمة أنهم أوتوا الإسناد

اعلم أن الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة مؤكدة.

قال محمد بن حاتم بن المظفر: إن الله قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها، قديمها وحديثها، إسناد، وإنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما أنزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفاً بنبيها، إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة عن مثله حتى تنتهي أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة فمن فوقه ممن كان أقصر مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً فأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدوه عدداً، وهذا من فضل الله على هذه الأمة. انتهى، من اختصار المواهب اللدنية.

وقد ذكرنا في الفريدة الأولى أن المسند عنه لا بد من معرفة صفته.

إذا علمت ذلك فاعلم أنه جاء عن العلماء في الحض على تقييد العلم بالأسانيد والكراهية لمن كان عرياناً عنها:

قال أبو محمد عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأى شيء يقاتل.

وقال يزيد بن زريع: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد.

ولها طرق في الحمل والرواية، وفي التأدية والتبليغ، وللرواية مراتب أعلاها سماع الراوى قراءة المحدث للكتاب الذى رواه أو الحديث، وسماع الشيخ ثم مناولة الشيخ للكتاب الذى رواه عن شيخه، ثم إجازة الشيخ للطالب أن يحدث عنه بالكتاب الذى رواه وإباحة ذلك.

فأما السماع من الشيخ فالأصل فيه حديث ابن جبير عن ابن عباس، رضى الله عنهم، قال: قال النبى ﷺ: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع من يسمع منكم» وقوله ﷺ: «نضر الله امرأً سمع مقالتي فحفظها ووعاها فأداها كما سمعها...» الحديث.

وأما العرض عن الشيخ فالأصل فيه حديث ضمام بن ثعلبة ؓ، الثابت في الصحيح أنه قال: سئل رسول الله ﷺ: «أمرك أن تصلى الصلوات الخمس؟ قال نعم...» الحديث، فهذه قراءة عن النبى ﷺ: ثم أخبر بذلك ضمام قومه فأخذوا بما أدى لهم من ذلك.

قال يحيى بن عبد الله بن بكير: لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله أحدث به عنك وأقول: حدثنا به مالك؟ قال: نعم، حدثوا به عني، وقولوا: حدثنا مالك.

وأما المناولة فالأصل فيها حديث النبى ﷺ في الصحيح حيث كتب لأمر السرية كتاباً وقال له: «لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا...» فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبى ﷺ، فهنا النبى ﷺ قد ناول أمير السرية كتابه ولم يقرأه، ولا عرضه أمير السرية عليه، ثم إن الأمير قرأه على السرية فامتثلوا لما في الكتاب وأخذوا به، وبلغ ذلك النبى ﷺ فرضيه وأقر به وقامت بذلك الحجة.

وأما الإجازة لكتاب أهل العلم بالقلم إلى البلدان فقد اختلفوا فيها، فأجازها أكثر أهل العلم كربيعة، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعبد العزيز بن الماجشون، وسفيان الثوري، والأوزاعي، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد.

واختلفت الرواية فيها عن مالك، والأشهر عنه جوازها، وعلى ذلك أصحابه الفقهاء، لا يعلم أحد منهم خالفه في ذلك، ومنعها بعض العلماء.
ولمالك — رحمه الله — شروط في الإجازة منها: أن يكون عالماً لما يُجيز به ثقة في دينه وروايته معروفاً بالعلم، وأن يكون المستجيز من أهل العلم أو متسماً بسمته حتى لا يقع العلم إلا عند أهله، وكان يكره الإجازة لمن ليس من أهل العلم ولا ممن خدمه وقاسى صناعته.

واعلم أن في الإجازة فائدتين:

إحدهما: استعجال الرواية عند الضرورات.

الثانية: الاستكثار من المروى حتى لا يكاد أن يشذ على المستكثر من الروايات حديث عن النبي ﷺ إلا وقد احتوت روايته عليه فيتخلص بذلك من الحرج في حكاية كلامه من غير رواية.

فقد يذكر الخطباء على المنابر وأعيان الناس في المشاهد والمحاضر أقوال النبي ﷺ ولا رواية عندهم لها.

وقد اتفق العلماء على أن لا يصح لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ كذا حتى يكون عنده ذلك القول مروياً، ولو على أقل وجوه الروايات لقول رسول الله ﷺ: «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١) وفي بعض الروايات «من كذب على» مطلقاً دون قيد.

وقد بسط أبو بكر بن خير في برنامج الكلام على ما ذكرناه في هذه الفصول مع أخبار وآثار تركنا إيرادها مخافة التطويل.

وذكر الإمام البخاري في كتاب العلم من صحيحه القراءة والعرض على المحدث والمناولة وكتاب أهل العلم إلى البلدان.

(١) في هامش المطبوع: «من كذب على...» الحديث قال الحافظ ابن رشيد: هذا الحديث رواه عن النبي ﷺ نحو مائة نفس منهم العشرة المشهود لهم بالجنة، ولا يعرف حديث مثله، وإن كانت ألفاظه مختلفة لكن متواتر المعنى. اهـ. من أزهار الرياض.

قال الحافظ في فتح الباري ما نصه: لم يذكر المصنف من أقسام التحمل الإجازة المجردة عن المناولة أو المكاتبة، ولا الوجادة، ولا الوصية، ولا الأعلام المجردات عن الإجازة، وكأنه لا يرى بشيء منها. انتهى.

وألف بعضهم في خصوص الكلام على الإجازة، منهم أبو العباس الوليد بن مخلد الأندلسي سماه: «الوجازة في صحة القول بالإجازة».

وألف الحافظ ابن عبد البر تأليفاً سماه: «الجامع بين العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله».

وفي فهرسة أبي الحسن على النورى الصفاقسى ما نصه: قال يحيى بن معين: الإسناد العالى قرينة إلى الله، عز وجل، وإلى سيد المرسلين، وقد هاجر ذوو المهم العلية والأحوال السنية، إل الأقطار الشاسعة من بلاد الله الواسعة، إلى ملاقات العلماء الذين علا سندهم، فإن تعذر عنهم السفر اجتهدوا في طلب الإجازة منهم بإرسال الاستدعاءات والمكاتبات، وذلك نوع من أنواع التحمل عند أهل الحديث المشهور فضلهم في القدم والحديث. انتهى.

وفي الجزء الأخير من المعيار ما نصه: سئل الأستاذ أبو سعيد بن لب عن إجازة الشيوخ لمن يسألها منهم، ويطلبها ههنا من ينكرها ويدعى أن لا فائدة لها، فأجاب: إن كان المتكلم في الإجازة للرواية فإن الرواية هى أصل الدين والمنهج القويم، فالرسول ﷺ روى عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل:

كتاب الله أفضل كل قيل

رواه محمد عن جبرئيل

عن اللوح المحييط بكل علم

من العلم الرفيع عن الجليل

وهكذا سنته ﷺ لأنها من عند الله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ (النجم: ٣ - ٥) قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولَ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وقال: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ (الأنعام: ١٩).

ولا يصح أن ينذر به بعد الصحابة إلا بالرواية، فلذلك بلغ الأمة بعد تباعد المدة، ولولا الراية لتعطلت الشريعة وضلت الخليفة ولم تقم على من يأتى من

الناس حجة، وقال ﷺ: «بلغوا عني» وقال: «ليبلغ الشاهد الغائب» وما تواتر ما علم تواتره من علوم الملة إلا بكثرة الرواية وتكرارها على تكرار الأزمنة، وما علم أن الموطأ لمالك بن أنس، وأن أحد الصحيحين البخاري ومسلم إلا بالرواية، ولولاها لم يكن لنا وثوق بشيء من ذلك، وهكذا سائر الكتب المؤلفة والفتاوى المقيدة، لكن شرطها في الكتب التصحيح والضبط، وأهمل في هذه الأزمنة هذا الشرط لكساد سوق العلم واقتصار أهله على المظنون من مضمونها دون المعلوم، وإلى هذا الشرط إشارة إجازة المجيزين في إجازتهم لقولهم على شرط ذلك عند أهلهم، فصارت فائدة الرواية عند إهمال هذا الشرط، إنما هي حفظ الرسوم المحملة دون المسائل التفصيلية إلا ما خصصته الرواية منها وعينته بشرطها، فتكون الرواية فيها على كمالها وهي القرآن العظيم، والحمد لله تعالى على منهجها القويم وصراطها المستقيم، وتواترها في الحديث كما في القلسم، إلى بركة الانتهاء إلى المقام العلى الأعظم، والانتظام في السلك النبوي أن يقول القارئ والمحدث: أروى عن شيخى فلان عن فلان إلى أن يقول عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة، وحسبك بهذا شرفاً تتعلق به لذوى الآمال آمال، وتبذل في تعاطيه الأموال. ويكفى هنا هذا القدر من الكلام، فإنه وإن طال يقصر عن هذا المقام، والعجب من مسلم ينكر الرواية وهي نور الإسلام.

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم انتهى.

وستعلم إن شاء الله من الفرائد الآتية ما يوضح ما قررناه ويؤيد ما ذكرناه وما يأتي ذكره في أواخر المقصد.

تنبيه: كانت السنة في القرون الأولى تؤخذ من أفواه الشيوخ، وقلما كان الرواة يثقون بالخطوط، وكان اتصال سند الراوى بالرسول ﷺ مع عدالة المروى، وكان ضبطهم أمراً لا محيص عنه حتى يحوز الحديث درجة الصحة، فلما أن صنف كتب الصحاح المشهورة وذاعت في الأقطار المختلفة، قامت شهرتها مقام

تواترها، فلم تبقى حاجة لاتصال السند منا إلى مصنفها في كل حديث دُون فيها، وأصبح الاعتماد على الكتاب فوق الاعتماد على الشيوخ.

قال أبو عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣: اعلم أن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود منها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى، إذ لا يخلو إسناده عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطاً يصح لأن يعتمد عليه، وإنما المقصود بها بقاء سلسلة الإسناد الذى خصت به هذه الأمة. أقول: وهذا هو الغرض بعينه في عصرنا والعصور السالفة قبله في محافظة الشيوخ على سلسلة السند إلى مصنفى الكتب الشهيرة كالبخارى ومسلم، إنما الواجب على أمثالنا أن يتثبتوا في أمور ثلاثة: كون الكتاب الذى يروون الحديث عنه صحت نسبته إلى مؤلفه أو تواترت، والبحث في سند الحديث الذى روى به في ذلك الكتاب وخلوه من الغلط والتحريف والدخيل، وسبيل معرفة الثالث أن تقابل نسخة من الكتاب الذى يراد الأخذ عنه بنسخ أخرى منه مختلفة في الرواية إن كان ثَمَّ اختلاف فيها أو بنسخ متعددة منه إن لم يكن اختلاف في الرواية، فإذا ذاك يطمئن القلب إلى تلك النسخة وتبين منه درجة صحتها وخلوها من العيوب فيقوم ذلك مقام تعدد الرواة. اهـ. مفتاح السنة للعلامة أبى عبد الله محمد عبد العزيز الخولى وسترى ملخصه في خاتمة المقصد.

الفريدة الثالثة

في الكلام على القرآن وتواتره وأئمة علم القرآن

اعلم أن القرآن الكريم الذى أنزل لتبليغ ما فيه من الأحكام وللتعبد بتلاوته مع تدبر معانيه العظام، قد تلقته الأمة رواية ودراية بالسند جيلا بعد جيل إلى هذا الأمد بدون نقص ولا زيادة ولا تحريف ولا تبديل، بل والعناية به اشتدت من زمن الصحابة، والدواعى توفرت فى نقله وحمايته وحفظه وحراسته، حتى حصل العلم بكل شىء فيه من حروفه وإعرابه وقراءته ودراسته مع صدق العناية والاهتمام البالغ للغاية، وقد تكفل سبحانه بحفظه ولم يحفظ كتاباً من الكتب كذلك فقال عز من قائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) وقال: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (نصلت: ٤١، ٤٢).

وفى روح المعانى للعلامة النحرير المفسر الدراكة الشهير أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن محمود الألوسى: اعلم أن القرآن جمع أولاً بحضرة النبى ﷺ، فقد أخرج الحاكم بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت، قال: كنا عند النبى ﷺ نؤلف القرآن فى الرقاع، وثانياً بحضرة أبى بكر ﷺ، فقد أخرج البخارى فى صحيحه عن زيد بن ثابت أيضاً قال: أرسل إلى أبى بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أثنى، فقال: إن القتل قد استَحَرَّ بقراء القرآن^(١) وإنى أخشى أن يستحرق القتل بالقراء فى المواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك، ورأيت الذى رأى عمر.

(١) فى هامش المطبوع: قوله: «إن القتل قد...» روى أنه قتل من القراء يوم اليمامة سبعون، منهم سالم مولى أبى حذيفة.

قال زيد: قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قالوا: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبع القرآن أجمعه من العصب واللخاف^(١) وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصارى، لم أجدها مع غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ (التوبة: ١٢٨) حتى خاتمة براءة.

فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر.

وأخرج ابن أبي داود بسند رجاله ثقات مع انقطاع أن أبا بكر قال لعمر وزيد، مع أنه كان حافظاً: أقعدا على باب المسجد فممن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتاباه، ولعل الغرض من الشاهدين أن يشهدا على أن ذلك كتب بين يدي رسول الله ﷺ، أو على أنه مما عرض عليه ﷺ عام وفاته، وإنما اكتفوا في آية التوبة بشهادة خزيمة لأن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين. انتهى.

ثم قال: وما اشتهر أن جامعہ عثمان ؓ^(٢) فهو على ظاهره باطل، لأنه إنما حمل الناس في سنة خمس وعشرين على القراءة بوجه واحد باختیار وقع بينه وبين من شاهده من المهاجرين والأنصار لما خشي الفتنة من اختلاف أهل العراق والشام في حروف القرآن، فقد روى البخارى عن أنس أن حذيفة بن اليمان قدم

(١) في هامش المطبوع: قوله العصب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض، واللخاف جمع لحفة، وهي الحجارة الرقاق.

(٢) في هامش المطبوع قوله عثمان ؓ هو أحد حفاظ القرآن في زمنه ﷺ، ونظمهم أبو الحسن على بن غانم المقدسى فقال:

زيد بن ثابت معاذ وأبي
عبادة بن الصامت الأنصارى

وجامع القرآن في عصر النبي
عثمان منهم وتميم الدارى

على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأجزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان: أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(١) فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهب القريشي الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنه إنما أنزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق^(٢) بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القراءات في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق^(٣).

قال زيد: ففقدت آية من الأحزاب حين نسخنا الصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها عند خزيمه بن ثابت الأنصاري «مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (الأحزاب: ٢٣) ألحقناها في سورتها في المصحف، وقد ارتضى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ حتى إن المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال — على ما أخرج ابن أبي داود بسند صحيح عن سويد ابن غفلة عنه — لا تقولوا في عثمان إلا خيراً، فوالله مع فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا.

وفي رواية: لو وليت لعملت بالمصحف الذي عمله عثمان.

(١) في هامش المطبوع: قوله وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام زاد في البخاري على هؤلاء مالك ابن أبي عامر جد الإمام مالك، وكثير بن أفلح وأبي بن كعب وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس.

(٢) في هامش المطبوع: وأرسل إلى كل أفق هي مكة والشام والبحرين واليمن والبصرة والكوفة وحبس بالمدينة واحداً، أخرج ذلك ابن أبي داود من طريق حمزة الزيات، وانظر مع هذه تبصرة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي.

(٣) في هامش المطبوع: قوله إن يحرق هو من أعظم مناقبه فإنه جمع الناس على مصحف واحد، ولولا ذلك لاضطرب الناس واختلفوا كل الاختلاف باختلاف المصاحف، ووجد الشيطان سبيلا إلى الاختلاف في القرآن. اهـ. من شرح الأئبي على صحيح مسلم.

وهذا الذى ذكرناه من فعل عثمان هو ما ذكره غير واحد من المحققين حتى صرحوا بأن عثمان لم يضع شيئاً فيما جمعه أبو بكر من زيادة أو نقص أو تغيير ترتيب سوى أنه جمع الناس على القراءة بلغة قريش محتجاً بأن القرآن نزل بلغتهم، وبعد انتشار هاته المصاحف فى هذه الأمة المحفوظة لا سيما الصدر الأول الذى حوى من الأكابر ما حوى وتصدر فيه للخلافة الراشدة على المرتضى، وهو باب مدينة العلم لكل عالم، والأسد الأشد الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم، لا يبقى فى ذهن مؤمن احتمال سقوط شيء يعد من القرآن وإلا لوقع الشك فى كثير من ضروريات هذا الدين الواضح البرهان. انتهى باختصار.

وفى باب كيفية تلقى الأمة الشرع من النبى ﷺ من حجة الله البالغة لولى الله المحدث العلامة النابغة الشيخ أحمد الدهلوى^(١) تقرير نفيس رأيت أن نذكره بنصه لما فيه من الفوائد.

قال رَوِّحَ اللهُ رُوحَهُ: اعلم أن تلقى الأمة منه الشرع على وجهين. أحدهما: تلقى الظاهر، ولا بد أن يكون بنقل إما متواتر أو غير متواتر، والمتواتر منه المتواتر لفظاً كالقرآن العظيم وكنبد يسيرة من الأحاديث، منها قوله ﷺ: «إنكم سترون ربكم...» ومنه المتواتر معنى ككثير من أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والبيع والنكاح والغزوات مما لم يختلف فيه فرقة، من فرق الإسلام.

وغير المتواتر أعلى درجاته المستفيض، وهو ما رواه ثلاثة من الصحابة فصاعداً ثم لم يزل يزيد الرواة إلى الطبقة الخامسة، وهذا قسم كثير الوجود وعليه بناء رعوس الفقه، ثم الخبر المقضى له بالصحة أو الحسن على ألسنة حفاظ المحدثين وكبرائهم، ثم أخبار فيها كلام قبلها بعض ولم يقبلها آخرون، فما اعتضد منها بالشواهد أو قول أكثر أهل العلم أو الفعل الصريح وجب اتباعه.

(١) فى هامش المطبوع: «قوله: الشيخ أحمد وهو ولى الله المحدث الحنفى الدهلوى قطب الدين أحمد ابن عبد الرحيم المتوفى سنة ١١٧٦ شرح الموطأ بشرحين أحدهما باللسان الفارسى وثانيهما بالعربية.

وثانيهما: التلقى دلالة، وهى أن يرى الصحابة رسول الله ﷺ يقول أو يفعل فاستنبطوا من ذلك حكما من الوجوب وغيره فأخبروا بذلك الحكم فقالوا: الشيء الفلانى واجب، وذلك الآخر جائز، ثم تلقى التابعون من الصحابة كذلك، فدون الطبقة الثالثة فتاواهم وقضايهم وأحكموا الأمر، وأكابر هذا الوجه عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم، لكن كان من سيرة عمر رضي الله عنه أنه كان يشاور الصحابة وينظرهم حتى تنكشف الغمة^(١) ويأتيه الثلج^(٢) فصار غالب قضايه وفتاواه متبعة في مشارق الأرض ومغاربها، وهو قول إبراهيم لما مات عمر رضي الله عنه: ذهب تسعة أعشار العلم، وقول ابن مسعود رضي الله عنه: كان عمر إذا سلك طريقا وجدناه سهلا.

وكان على رضي الله عنه لا يشاور غالبًا، وكان أغلب قضايه بالكوفة ولم يحملها عنه إلا ناس^(٣).

وكان ابن مسعود رضي الله عنه بالكوفة فلم يحمل عنه غالبًا إلا أهل تلك الناحية. وكان ابن عباس رضى الله عنهما اجتهد بعد عصر الأولين فناقضهم في كثير من الأحكام واتبعه في ذلك أصحابه من مكة، ولم يأخذ بما تفرد به جمهور أهل الإسلام.

وأما غير هؤلاء الأربعة فكانوا يروون دلالة ولكن ما كانوا يميزون الركن والشرط من الآداب والسنن، ولم يكن لهم قول عند تعارض الأخبار وتقابل الدلائل إلا قليلا، كابن عمر وعائشة وزيد بن ثابت رضى الله عنهم.

وأكابر هذا الوجه^(٤) من التابعين بالمدينة الفقهاء السبعة لا سيما ابن المسيب بالمدينة، وعمكة عطاء بن أبي رباح، وبالكوفة إبراهيم وشريح والشعبي، وبالبصرة الحسن.

(١) في هامش المطبوع: قوله الغمة الغطاء.

(٢) في هامش المطبوع: قوله الثلج اليقين.

(٣) في هامش المطبوع: قوله ناس أى قليلون.

(٤) في هامش المطبوع: قوله وأكابر هذا الوجه أى التلقى دلالة.

وفي كل من الطريقتين خلل إنما ينحصر بالأخرى ولا غنى لإحدهما عن صاحبتها.

أما الأولى فمن خللها ما يدخل في الرواية بالمعنى من التبديل ولا يؤمن من تغيير المعنى، ومنه ما كان الأمر في واقعة خاصة يظنه الراوى حكماً كلياً، ومنه ما أخرج فيه الكلام مخرج التأكيد ليعضوا عليه بالنواجذ فظن الراوى وجوباً أو حرمة، وليس الأمر على ذلك، فمن كان فقيهاً وحضر الواقعة استنبط من القرائن حقيقة الحال، كقول زيد رضي الله عنه في النهى عن المزارعة وعن بيع الثمار قبل أن يبدوا صلاحها: إن ذلك كان كالمشورة.

وأما الثانية فيدخل فيها قياسات الصحابة والتابعين واستنباطهم من الكتاب والسنة، وليس الاجتهاد مصيباً في جميع الأحوال، وربما كان لم يبلغ أحدهم الحديث أو بلغه بوجه لا ينتهض بمثله الحجة فلم يعمل به ثم ظهر جليلة الحال على لسان صحابي آخر بعد ذلك، كقول عمر وابن مسعود رضي الله عنهما في التيمم عن الجنابة، وكثيراً ما كان اتفاق رؤوس الصحابة رضي الله عنهم على شيء من قبل دلالة العقل على ارتفاق، وهو قوله عليه السلام: «وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى» وليس من أصول الشرع، فمن كان متبحراً في الأخبار وألفاظ الحديث فيتيسر له التفصّي^(١) عن مزال الأقدام.

لما كان الأمر كذلك وجب على الخائض في الفقه أن يكون متضلّعاً من كلا المشربين، ومتبحراً في كلا المذهبين، وكان أحسن شعائر الملة ما أجمع عليه جمهور الرواة وحمة العلم وتطابق فيه الطريقتان. انتهى.

واعلم أن علم القراءات به يعرف كيفية النطق بالقرآن، وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض.

قال العلامة الأمير: فن القراءات إمام كل فن وحكمة. انتهى.

ويأتى ذكر كثير من أئمة هذا الفن في المقصد.

والقراء السبعة الذين هم الطراز الأول في هذا الفن وعليهم المعول من وقتهم إلى هذا الزمن هم:

(١) تَفَصَّى من الشيء، وعنه: تخلص منه.

١- أبو محمد عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي:

قاضيها التابعي الجليل الحافظ المقرئ الثقة الأمين.

قرأ على^(١) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، صاحب عثمان، وأبي الدرداء^(٢).

وعنه جماعة منهم: إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر، وأبو عبيد مسلم، ويحيى بن الحارث.

مولده سنة ٢١ وتوفي سنة ١١٨ ثمانية عشر ومائة.

٢- أبو سعيد عبد الله بن كثير المكي:

مولى عمرو بن علقمة^(٣)، أصله من أبناء فارس عليه السلام، الإمام التابعي الفاضل القدوة الثقة الثبت الأمين، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى مجاهد ابن جبر^(٤)، وهما على عبد الله بن العباس وعلى زيد بن ثابت رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وعنه الكثير من الأئمة.

ولد بمكة سنة ٤٥ خمس وأربعين، وتوفي سنة ١٢٠ مائة وعشرين.

١- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ٨٢ / ١ وما بحواشيه من مصادر.

(١) في المطبوع: «عن».

(٢) في النص تحريف واعتمدنا على ما ورد لدى الذهبي في طبقات القراء.

٢- من مصادر ترجمته: طبقات القراء للذهبي ٨٦ / ١ وما بحواشيه من مصادر.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عمر».

(٤) في هامش المطبوع: قوله مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي، من سادات التابعين وفضلائهم، قال: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وله تفسير اعتمده الإمام الشافعي والإمام البخاري.

قال النووي: إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك، وهو أول من دون التفسير على الأرجح، وكانت وفاته سنة ١٠٣، وقيل سنة ٩٢، أما سعيد بن جبر فإنه توفي سنة ٩٥.

٣- أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي ؓ:

الإمام التابعي الثقة الفاضل، الثبت الأمين، العمدة الكامل.
قرأ على أبي عبد الرحمن^(١) حبيب السلمى، وزر بن حُبَيْش الأسدي، وهما
على عثمان وعلى وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، رضى الله عنهم،
على النبي ﷺ.
وعنه جماعة، منهم: أبو بكر بن عياش، وأبو عمر حفص بن سليمان^(٢)
الكوفي.

مات على أحد الأقوال سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة.

٤- أبو عمرو زيان^(٣) بن العلاء البصرى الخزاعى المازني ؓ:

الإمام العمدة الثقة الذكى الثبت العالم بالقراءة والحديث واللغة.
قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق، منهم: ابن كثير، ومجاهد بن
جبر، وسعيد بن جببر، وعطاء، وهُم عن ابن عباس عن أبي بن كعب، رضى الله
عنهم، عن النبي ﷺ.
وعليه قرأ الكثير من الأئمة، منهم: أبو زكريا يحيى بن المبارك اليزيدى،
ويونس، والأصمعى، وأبو عبيدة.
ولد بمكة سنة ٦٥^(٤) خمس وستين، وتوفى سنة ١٥٤ أربع وخمسين ومائة.

٣- من مصادر ترجمته: معرفة القراء ١ / ٨٨ وما بحواشيه من مصادر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عبد الله».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سلمان».

٤- من مصادر ترجمته: معرفة القراء ١ / ١٠٠ وما بحواشيه من مصادر.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «زيان» بالياء المثناة.

(٤) لدى الذهبي سنة ٦٨ وقيل سنة ٧٠.

٥- أبو عُمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي:

الذكي المتورع الزاهد الإمام الثقة الثبت العابد.

قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسن على أبيه علي، رضى الله عنهم، على النبي ﷺ.

وقرأ حمزة أيضاً على^(١) الأعمش، ومحمد بن أبي ليلى، وعمران بن الحسين.

وعنه الكثير من الأئمة.

ولد سنة ٨٠ ثمانين، وتوفى سنة ١٥٦ ست وخمسين ومائة.

٦- أبو رُويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم:

مولى جَعْفَوْنَة، أصله من أصفهان، إمام دار الهجرة، عمّر طويلاً، كان إماماً ثقة فاضلاً عالماً جليلاً كاملاً، وكان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك.

قرأ على سبعين من التابعين، منهم: يزيد بن القعقاع، وربيعة وعبد الرحمن بن هرمز، وهم على عبد الله بن عباس، وهو عَلِيّ بن كعب، رضى الله عنهم، على النبي ﷺ.

أخذ عنه مالك، وكان يصلى وراءه، وهو أخذ عن مالك الموطأ.

روى عنه مائتان وخمسون من الأئمة، منهم: أبو موسى عيسى بن ميناء، ويلقب بقالون، المتوفى سنة ٢٢٠^(٢)، وأبو سعيد عثمان بن سعيد المصرى. الملقب بورش، المتوفى سنة ١٩٧^(٣).

مات صاحب الترجمة بالمدينة سنة تسع أو سبع وتسعين ومائة.

٥- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ١١١ وما بحواشيه من مصادر.

(١) في المطبوع: «عن».

٦- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٢٠٥» وصوابه لدى الذهبي.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «١٦٧» وصوابه لدى الذهبي.

٧- أبو الحسن علي بن حمزة النحوي، المعروف بالكِسائي:

الإمام المشهور في النحو واللغة وفن القراءات، العمدة الثقة الأمين.
قرأ على حمزة، وتقدم سنده، وعلى عيسى بن عمر على طلحة بن أبي
مصرف على النخعي على علقمة على ابن مسعود، رضى الله عنهم، على رسول
الله ﷺ.

وعنه أئمة، منهم: أبو الحارث الليث بن خالد، وأبو عُمر حفص الدُّوري^(١).
توفي سنة تسع وثمانين ومائة وعمره سبعون عامًا.

٧- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠ وما بحواشيه من مصادر.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «الداودي» وصوابه لدى الذهبي.

الفريدة الرابعة

في ذكر الفقهاء السبعة

الفقهاء الذين كانوا في المدينة في عصر واحد كانوا كثيرًا، وإنما خُص هؤلاء لاجتماع الناس على رأيهم واختصاصهم بفتاويهم، لأنهم معروفون بالفضل والصلاح، حتى كانوا لا يُقضى في أمر حتى يرجع إليهم، وصارت الفتيا لهم خاصة بعد الصحابة، وكان الناس يتبركون بهم، حتى قيل: إن أسماءهم إذا علقت على محمود برئ، وإذا وضعت في البر لم يفسد، ولهم شهرة تامة، وهم:

٨- أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

من سادات التابعين وأعلامهم وفضلائهم رضي الله عنه.

توفي سنة ٩٨ على الأصح.

٩- أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي:

رضي الله عنهم، من سادات التابعين وأعلامهم وصالحينهم.

توفي سنة ٩٤ على الأصح.

١٠- أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق:

رضي الله عنهم، من سادات التابعين وفضلائهم وأعلامهم.

توفي سنة ١٠١ على أحد الأقوال.

٨- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٣١٣.

٩- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٣٢٩.

١٠- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٣٨٧، وفيه وفاته سنة ١٠٦ على الصحيح.

١١- أبو محمد سعيد بن المسيّب بن حَزْن القرشي المدني:

سيد التابعين، من الطراز الأول، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ﷺ، سمع جماعة من الصحابة، ودخل على أزواج النبي ﷺ وأخذ عنهن، وأكثر روايته المسند عن أبي هريرة^(١) ﷺ وكان زوج ابنته. وكانت ولادته لسنتين خلّتا من خلافة سيدنا عمر ﷺ وتوفي بالمدينة سنة ٩٤ على أحد الأقوال.

١٢- أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله سليمان بن يسار:

مولى ميمونة أم المؤمنين، رضى الله عنهم، من أكابر التابعين وساداتهم وعلمائهم. وتوفي سنة ١٠٧ سبع ومائة.

١٣- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري:

رضى الله عنهم. التابعي الجليل القدر فضلا وعلمًا وعملاً، ووالده من أكابر الصحابة وصدورهم. توفي سنة ٩٩.

١٤- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي:

رضى الله عنه، من سادات التابعين وفضلائهم، سُمي راهب قريش^(٢).

١١- من مصادر ترجمته: تقريب التهذيب ص ١٨١، تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٣، تهذيب الكمال ٦٦/ ١١ وبجواشيه ثبت بمصادر ترجمته.

(١) لدى المزى: «روى عن أبي هريرة، وكان زوج ابنته، وأعلم الناس بحديثه».

١٢- من مصادر ترجمته: تقريب التهذيب ص ١٩٥.

١٣- من مصادر ترجمته: التقريب ص ١٢٦.

١٤- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٣٣/ ١١٢.

(٢) لدى المزى: «وكان يقال له: راهب قريش لكثرة صلاته».

والحارث — أخو أبي جهل لأبويه — من جملة الصحابة رضى الله عنهم^(١).
توفي [أبو بكر] سنة ٩٤.

وقد نظم بعضهم أسماءهم فقال:

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فقسمة ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

واختلف في السابع ف قيل: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المخزومي
الزهرى المدنى رضي الله عنه، وهو قول الأكثر قيل: اسمه كنيته، وقيل: عبد الله، وقيل:
إسماعيل.

كان كثير الحديث، من أعيان التابعين وفقهائهم وساداتهم المشهورين بالرواية
عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن غيره.

مولده سنة بضع وعشرين.

ومات سنة ٩٤ أو ١٠٤.

وقيل: أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب،
رضى الله عنهم، من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم.
توفي سنة ست ومائة.

وقيل: أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور.

وصاحب نظم البيتين مشى على القول الثالث.

(١) النص فيه تحريف وسقط في الأصل، وقد اعتمدنا في تكملته وتصويبه على ما ورد في أسد
الغابة ١/ ٤٢٠، والإصابة ١/ ٦٠٣، ٦٠٤.

الفريدة الخامسة

في معرفة طبقات الحديث ومعرفة أئمة

قال الشيخ الأمير في فهرسته: اعلم أن جميع العلوم الشرعية من تفسير وغيره تستمد من حديث رسول الله ﷺ.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذى شرح الترمذى: الموطأ هو الأصل الأول واللباب، والبخارى الأصل الثانى فى هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذى. انتهى.

وألف جماعة فى الصحيح الذى هو معرفة ما تحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة المطهرة ﷺ.

وفى حجة الله البالغة: اعلم أنه لا سبيل لنا إلى معرفة الشرائع والأحكام إلا بخبر النبى ﷺ بخلاف المصالح، فإنها قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحدس ونحو ذلك، ولا سبيل إلى معرفة أخباره ﷺ إلا تلقى الروايات المنتهية إليه بالاتصال والعننة، سواء كانت من لفظه ﷺ أو كانت أحاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين، بحيث يبعد إقدامهم عن الحزم بمثله لولا النص أو الإشارة من الشارع بمثل ذلك رواية عنه ﷺ دلالة، وتلقى تلك الروايات لا سبيل إليه فى يومنا هذا إلا تتبع الكتب المدونة فى علم الحديث، فإنه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة.

وكتب الحديث على طبقات مختلفة، ومنازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث فنقول:

هى باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات، وذلك لأن أعلى أقسام الحديث — كما عرفت فيما سبق — ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به، ثم استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها، واتفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار، أو لم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة، فإن الحرمين محل الخلفاء الراشدين فى القرون الأولى، ومحط رجال العلماء طبقة بعد

طبقة، يبعد أن يسلموا منهم الخطأ الظاهر، أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين، ثم ما صح أو حسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب إليه أحد من الأمة.

أمّا ما كان ضعيفاً أو موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً في سنده أو متنه أو من رواية المجاهيل أو مخالفاً لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل إلى القول به، فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف إلا مع بيانه حاله، فإن إيراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب.

والشهرة أن تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها وبعد تدوينها، فيكون أئمة الحديث قبل المؤلف رويها بطرق شتى وأوردوها في مسانيدهم ومجاميعهم، وبعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتاب وحفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان إعرابه وتخريج طرق أحاديثه واستنباط فقهها والفحص عن أحوال رواها طبقة بعد طبقة إلى يومنا هذا، حتى لا يبقى شيء مما يتعلق به غير مبحوث عنه إلا ما شاء الله، ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوه في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها، وتلقوا كتابه بالمدح والثناء، ويكون أئمة الفقه لا يزالون يستنبطون منها ويعتمدون عليها ويعتنون بها، ويكون العامة لا يخلون عن اعتقادها وتعظيمها.

وبالجملة فإذا اجتمعت هاتان الخصلتان كليهما في كتاب كان من الطبقة الأولى ثم وثم، وإن فقدتا رأساً لم يكن له اعتبار، وما كان أعلى عُدَّ في الطبقة الأولى بأنه يصل إلى حد التواتر وما دون ذلك يصل إلى الاستفاضة، ثم إلى الصحة القطعية، أعنى القطع المأخوذ في علم الحديث المفيد للعمل، والطبقة الثانية إلى الاستفاضة أو الصحة القطعية أو الظنية وهكذا ينزل الأمر.

فالطبقة الأولى منحصرة بالاستقراء في ثلاثة كتب: الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم.

قال الشافعي: أضح كتاب بعد كتاب الله موطأ مالك، واتفق أهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على رأى مالك ومن وافقه، وأما على رأى غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع إلا قد اتصل السند فيه من طرق أخرى فلا جرم أنها صحيحة من هذا الوجه.

وقد صنف فى زمان مالك موطّات كثيرة فى تخريج أحاديثه ووصل منقطعه مثل كتاب ابن أبى ذؤيب، وابن عُيَيْنَة، والثورى ومَعْمَر وغيرهم ممن شارك مالكا فى الشيوخ، وقد رواه عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل، وقد ضرب الناس فيه أكباد الإبل إلى مالك من أقاصى البلاد كما كان النبى ﷺ ذكره فى حديثه.

فمنهم الميرزون من الفقهاء، كالشافعى، ومحمد بن الحسن، وابن وهب، وابن القاسم، ومنهم نحارير المحدثين كيجى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق، ومنهم الملوك والأمراء كالرشيد وابنيه، وقد اشتهر فى عصره حتى بلغ على جميع ديار الإسلام، ثم لم يأت زمان إلا وهو أكثر له شهرة وأقوى به عناية، وعليه بنى فقهاء الأمصار مذاهبهم حتى أهل العراق فى بعض أمرهم، ولم يزل العلماء يخرجون أحاديثه ويذكرون متابعتة وشواهدة ويشرحون غريبه ويضبطون مشكله ويبحثون عن فقهه ويفتشون عن رجاله إلى غاية ليس بعدها غاية وإن شئت الحق الصراح فقس كتاب الموطأ بكتاب الآثار لمحمد، والأمالى لأبى يوسف، تجد بينه وبينهما بعد المشرقين، فهل سمعت أحداً من المحدثين والفقهاء تعرض لهما واعتنى بهما.

أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع وأنهما متواتران إلى مصنفيهما، وأن كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين، وإن شئت الحق الصراح فقسهما بكتاب ابن أبى شيبة وكتاب الطحاوى ومسند الخوارزمى وغيرهم تجد بينهما وبينهم بعد المشرقين.

وقد استدرك الحاكم عليهما أحاديث هي على شرطهما ولم يذكرهما، وقد تتبع ما استدركه فوجدته قد أصاب من وجه ولم يصب من وجه، وذلك لأنه وجد أحاديث مروية عن رجال الشيخين بشرطهما في الصحة والاتصال فاتجه استدراكه عليهما من هذا الوجه.

ولكن الشيخين لا يذكران إلا حديثاً قد تناظر فيه مشايخهما وأجمعوا على القول به والتصحيح له، كما أشار مسلم حيث قال: لم أذكر ههنا إلا ما أجمعوا عليه، وجل ما تفرد به المستدرك كالموكأ عليه^(١) المخفى فكان في زمن مشايخهما وإن اشتهر أمره من بعد أو ما اختلف المحدثون في رجاله، فالشيخان كأساتذتهما كانا يعتنيان بالبحث عن الأحاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك حتى يتضح الحال، والحاكم يعتمد في الأكثر على قواعد مخرجة من صنائعهم كقوله: زيادة الثقات مقبولة وإذا اختلف الناس في الوصل والإرسال والوقف والرفع وغير ذلك فالذى حفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ.

والحق أن كثيراً ما يدخل الخلل في الحفاظ من قبل الموقوف ووصل المنقطع لا سيما عند رغبتهم في المتصل المرفوع وتنويههم به، فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقول الحاكم، والله أعلم.

وهاته الكتب الثلاث التي اعتنى القاضي عياض في المشارق في ضبط مشكلها ورد تصحيحها.

الطبقة الثانية: كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ والصحيح، ولكنها تلوها، كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم، فتلقاها من بعدهم بالقبول واعتنى بها المحدثون والفقهاء طبقة بعد طبقة، واشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها القوم شرحاً لغريبها وفحصاً عن رجالها واستنباطاً لفقهاها وعلى تلك الأحاديث بناء عامة الناس، كسنن أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي.

(١) في هامش المطبوع: الوكاء ككساء: رباط القربة وغيرها، وكل ما شد رأسه فهو وكاء، وأوكى عليها: شد رأسها، والمراد من الوكاء مستور الحال.

وهاته الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى بأحاديثها رزين في تجريد الصحاح، وابن الأثير في جامع الأصول، فكاد مسند أحمد يكون من جملة هاته الطبقة، فإن الإمام أحمد جعله أصلاً يعرف به الصحيح والسقيم، قال: ما ليس فيه فلا تقبلوه.

الطبقة الثالثة: مسانيد وجوامع ومصنفات صنف قبل البخارى ومسلم، وفي زمانهما وبعدهما جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف^(١)، والمعروف والغريب، والشاذ والمنكر، والخطأ والصواب، والثابت والمقلوب، ولم تشتهر في العلماء ذلك الاشتهار وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة، ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول، ولم يفحص عن صحتها وسقمها المحدثون كثير فحصى، ومنه ما لم يخدمه لغوى ليشرح غريبه ولا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف، ولا محدث ببيان مشكله، ولا مؤرخ بذكر أسماء رجاله، ولا أريد المتأخرين المتعمقين، وإنما كلامى في الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهى باقية على استتارها واختفائها وخمولها كمسند أبى يعلى، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف أبى بكر بن أبى شيبة، ومسند عبد الله بن حميد، والطيالسى، وكتب البيهقى، والطحاوى، والطبرانى وكان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه وتهديه وتقريبه من العمل.

الطبقة الرابعة: كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاوله جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأوليين، وكانت في الجامع والمسانيد المختلفة فنوها بأمرها، وكانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشدقين^(٢) وأهل

(١) في هامش المطبوع: قوله جمعت بين الصحيح... إلخ، الصحيح من الحديث ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ، وهذا هو الصحيح لذاته، فإن خف الضبط فالحسن لذاته وبكثرة الطرق يصحح فيسمى الصحيح لغيره، والضعيف ما دون الحسن، والمعروف ما كان في سنده ثقة خالف ضعيفاً في حديثه، ومروى ذلك الضعيف يسمى المنكر، ويطلق المنكر أيضاً على حديث في سنده كثير الغلط أو غافل عن الإتيان أو فاسق، والغريب ما كان في سنده منفرد بالرواية لم يشاركه فيها أحد ولم يكن له إلا سند واحد، والشاذ ما كان في سنده ثقة خالف من هو أرجح منه، وعلى رأى يطلق على من لازمه سوء الحفظ، والمقلوب ما كان فيه تقلد وتأخير كمره بن كعب، وكعب بن مرة.

(٢) في هامش المطبوع: قوله المتشدقين أى البالغين في الكلام.

الأهواء والضعفاء، أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني إسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ، خلطها الرواة بحديث النبي ﷺ سهواً أو عمداً، أو كانت من محتملات القرآن والحديث الصحيح، فرواها بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون غوامض الرواية فجعلوا المعاني أحاديث مرفوعة، أو كانت معاني مفهومة من إشارات الكتاب والسنة جعلوها أحاديث مستبدة^(١) برأسها عمداً، أو كانت جملاً شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد.

ومظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان وكامل ابن عدى، وكتب الخطيب، وأبي نعيم، والجوزقاني، وابن عساكر، وابن النجار، والديلمي، وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة.

وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً، وأسوأها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة، وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

هنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم، وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع، ومنها ما دسه الماجن في دينه العالم بلسانه، فأتى بإسناد قوى لا يمكن الجرح فيه، وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه ﷺ، فأثار في الإسلام مصيبة عظيمة، لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتتهك الأستار ويظهر العوار.

أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين وحوم حمامهما مرتعهم ومسرحهم، وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها إلا النحارير الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث، نعم ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وأما الرابعة فلاشتغال بجمعها أو الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين، وإن شئت الحق فطوائف المبتدعين، من الرافضة والمعتزلة وغيرهم، يتمكنون بأدنى

(١) في هامش المطبوع: قوله مستبدة أى مستقلة.

عناية أن يخلصوا منها شواهد مذاهبهم، فالانتصار بما غير صحيح في معارك العلماء بالحديث. اهـ.

والحاصل أن الموطأ والكتب الخمسة هي الأسوة في فن الحديث في القلم والحديث، وشهرة مؤلفيها غنية عن التعريف والبيان والتوصيف، متصلة السند، حملها فحول عن فحول إلى يومنا هذا وسنذكر سندی إليها في آخر المقصد إن شاء الله، وهي:

١- **الموطأ للإمام مالك**، وسيأتى ذكره قريباً في المقصد والتمة.

٢- **صحيح البخارى**: لمؤلفه أبى عبد الله محمد بن أبى الحسن إسماعيل الجعفى البخارى، الإمام الجليل العلامة شيخ الإسلام الفهامة الحافظ الحجة النظار، نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها.

مولده سنة ١٩٤، ومات سنة ٢٥٦ هجرية.

أنشد له الشهاب المقرئ بيتين، وقال: ليس له غيرهما، وهما:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعى أن يكون موتك بغته
كم صحيح قد مات قبل سقيم ذهبت نفسه النفيسة بغته
ووقع له ذلك أو قريب منه، قاله الحافظ ابن حجر. اهـ. من نفع الطيب.

٣- **صحيح مسلم**: لمؤلفه أبى الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الإمام الجليل الحافظ النظار الحجة.

مولده سنة ٢٠٤، وتوفى سنة ٢٦١ هجرية.

٤- **سنن أبى داود**: لمؤلفها أبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، الإمام، سيد الحفاظ الحجة الثبت.

مولده سنة ٢٠٢، وتوفى سنة ٢٧٥ هجرية.

٥- **الجامع**: لمؤلفه أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى، الإمام الحافظ الحجة الأميز.

مولده سنة ٢٠٩، وتوفى سنة ٢٧٩ هجرية.

٦- **المجتبى**: وهى السنن الصغرى لأبى عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى الإمام الثبت الحافظ الحجة المتولد سنة ٢١٥، المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية.

الفريدة السادسة

ذكر الأئمة المجتهدين

والفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي:

قال برهان الدين بن فرحون^(١) نقلا عن القاضي عياض، رحمه الله، ما نصه:

اعلم، وفقنا الله وإياك، أن حكم المتعبد بأوامر الله، ونواهيه، والمتشرع بشريعة نبيه ﷺ طلبُ معرفة ما يتعبد به، وما يأتيه ويذرُه، ويجب عليه ويحرم، ويباح له ويُرغَب فيه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، فهما الأصل اللذان لا تُعرف الشريعة إلا من قبلهما [ولا يُتَعَبَدُ الله إلا بعلمهما]^(٢) ثم إجماع المسلمين مرتبٌ عليهما [وَمُسْتَدٌّ إِلَيْهِمَا]^(٣) فلا يصح أن يؤخذ وينعقد إلا عليهما، إما من نص صريح عَرَفُوهُ ثم تركوا نقله، أو اجتهاد مبني عليهما على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد.

وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك، والعرف والدلالات الموصلة إليه من نقل ونظر وجمع وحفظ وعلم ما صح من السنن واشتهر، ومعرفة كيف يَتَفَهَّمُ^(٤) من علم ظواهر الألفاظ، وهو علم العربية والفقه وعلم معانيها، ومعاني مراد^(٥) الشرع ومقاصده، ونص الكلام وظاهره وفحواه وسائر مناحيه^(٦) وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه.

وهذا كله يحتاج إلى مهلة والتعبد لازم لحينه.

(١) أورده ابن فرحون في الدياج المذهب ٥٢ / ١ وما بعدها، وانظر ترتيب المدارك ٥٩ / ١ وما بعدها.

(٢) ما بين الحاصرتين من ترتيب المدارك ٥٩ / ١.

(٣) ما بين الحاصرتين من ترتيب المدارك.

(٤) في المطبوع: «نفهم» والثبت لدى ابن فرحون الذي ينقل عنه المصنف.

(٥) في المطبوع والدياج: «موارد» والثبت لدى القاضي عياض.

(٦) في المطبوع والدياج: «مناحه» والثبت لدى القاضي عياض.

ثم الواصل لطريق الاجتهاد قليل وأقل القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح.

وإذا كان هذا فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ما تُعَبَّد به وكُلِّفه من وظائف شريعته ممن ينقله له، ويعرفه به، واثقاً في نقله وعلمه.

وهذا هو التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم.

وإذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك، فإذا كثر العلماء فالأعلم.

وهذا حَظُّ المقلِّد من الاجتهاد لدينه، ولا يترك المقلد الأعلم ويعدل إلى غيره، وإن كان مشتغلاً بالعلم، فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه، قال تعالى: ﴿ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٤٣) وأمر النبي ﷺ بالافتداء بالخلفاء بعده وأصحابه، وقد بعث النبي ﷺ أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ويعلموهم ما كُتب عليهم، وإذا كان هذا الأمر لازماً فأولى من قلده العامي الجاهل، والطالب المسترشد، والمتفقه في دين الله [وأحق بذلك]^(١) فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه العلم^(٢)، وعلموا أسباب نزول الأوامر والنواهي، وشاهدوا قرائن الأمور وشافهوا^(٣) في أكثرها النبي ﷺ واستفسروه عنها، مع ما كانوا عليه من سعة^(٤) العلم، ومعرفة معاني الكلام، وتنوير القلوب، وانسراح الصدور، فكانوا أعلم الأمة بلامِ مَرِيَّةٍ وأولاهم بالتقليد، لكنهم لم يتكلموا من النوازل إلا في اليسير مما وقع، ولا تفرغت عنهم المسائل ولا [تكلموا]^(٥) من الشرع إلا في قواعد ووقائع.

(١) ما بين الحاصرتين من ترتيب المدارك.

(٢) في المطبوع: «الأمر» والمثبت لدى ابن فرحون.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وثاقفوا» وصوابه لدى ابن فرحون.

(٤) في المطبوع: «صفة» والمثبت لدى ابن فرحون.

(٥) ما بين الحاصرتين من ابن فرحون.

وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا، والذب عن حوزة الدين، وتوطين شريعة المسلمين، ثم يبينهم من^(١) الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه مما يُبقى المقلد في حيرة ويُحوجه إلى نظر وتوقف، وإنما جاء التفريع وبسط الكلام فيما يُتوقع وقوعه بعدهم.

فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم وبنوا على أصولهم، ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين والوقائع قد كثرت والفتاوى [في ذلك]^(٢) قد تشعبت فجمعوا أقاويل الجميع، وحفظوا فقهِهم، وبحثوا عن اختلافهم واتفقهم وحذروا انتشار الأمر وخروج الخلاف عن الضبط، فاجتهدوا في جمع السُنن وضبط الأحوال، وسئلوا فأجابوا، ومهدوا الأصول، وفرعوا النوازل، ووضعوا التصانيف وبوبوها^(٣) وقاسوا على ما بلغهم ما يشبهه.

فالتعين على المقلد أن يرجع في التقليد لهؤلاء لإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم وكفائتهم ذلك لمن جاء بعدهم.

لكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل، لاختلافهم في الأصول التي بنوا عليها، ولا يصلح أن يُقلد من شاء منهم على الشهرة أو على ما وجد عليه أهل قطره، فحظه هنا من الاجتهاد أن ينظر في أعلمهم ويعرف الأولى بالتقليد من جملتهم، حتى يَرَكْنَ في أعماله إلى فتواه، ولا يحل له أن يعدو في استفتاءه إلى من هو لا يرى مذهبه.

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصَّله الأعلم من هؤلاء وفرَّعه، والاهتداء بنظره، إذ لو ابتدأ الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد لعسر عليه ذلك، إذ لا يتفق [له]^(٤) إلا بعد جَمْع خصاله^(٥)، كما تقدم.

(١) في المطبوع: «في» والمثبت لدى ابن فرحون.

(٢) ما بين الحاصرتين من ترتيب المدارك.

(٣) في المطبوع: «ودونها» والمثبت لدى ابن فرحون.

(٣) ما بين الحاصرتين من ترتيب المدارك.

(٤) في المطبوع: «خلاله» والمثبت لدى ابن فرحون.

وإذا اجتمعت خصاله كان حينئذ من المجتهدين لا من المقلدين. انتهى.
ثم قال ما ملخصه: وقع إجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط، وأتباعهم، ودرس مذاهبهم، دون مَنْ قَبْلَهُمْ، مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه، ومزيد علمه.

ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم فغلب مذهب كل منهم على جهة.
فمالك بالمدينة، وأبو حنيفة والثوري بالكوفة، المتوفى سنة ١٦١، والحسن البصري بالبصرة المتوفى سنة ١١٠^(١)، والأوزاعي بالشام المتوفى سنة ١٥٧، والليث بن سعد المتوفى سنة ١٧٥ إمام أهل مصر في الفقه والحديث، والشافعي بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وكان لأبي ثور المتوفى سنة ٢٤٠، هناك أتباع أيضاً، ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وداود الأصبهاني المتوفى سنة ٢٧٠، فألفا الكتب واختارا في المذهب على رأى أهل الحديث وطرح داود منها القياس، وكان لكل واحد منهم أتباع، فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على اتباعهم والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم والتفقه على مآخذهم والبناء على قواعدهم والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصرهم للعلل التي ذكرناها.

وصار الناس اليوم في أقطار الأرض على خمسة مذاهب: مالكية وحنبلية وشافعية وحنفية وداودية، وهم المعروفون بالظاهرية انتهى باختصار مع زيادة.
وهؤلاء الأئمة لهم أتباع يختلفون قلة وكثرة في الاتباع والانتشار والدوام والانقطاع إلى أواخر المائة الخامسة، فلم يبق من بينهم مَنْ له أتباع إلا الأئمة الأربعة.

قال ولي الدين بن خلدون: وقف التقليد في الأمصار عند الأئمة الأربعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، ودرَسَ المقلدون لمن سواهم، وسَدَّ الناسُ باب الخلاف وطُرُقَهُ لَمَّا كَثُرَ تَشَعُّبُ الاصطلاحات في العلوم، ولما عاق عن الوصول إلى رتبة الاجتهاد، ولما خُشِيَ من إسناد ذلك إلى غير أهله ومن لا يوثق برأيه ولا

(١) في المطبوع: «سنة ١١٦» والمثبت لدى ابن حجر في التقریب.

بدينه، فصرحوا بالعجز والإعواز، وردوا الناس إلى تقليد هؤلاء، كلُّ بما اختص به من المقلدين، وَحَظَرُوا أَنْ يُتَدَاوَلَ تقليد من سواهم لما فيه من التلاعب، ولم يبق إلا نقل مذاهبهم، وَعَمَلَ كل مقلد بمذهب مَنْ قَلَّدَهُ^(١) منهم بعد تصحيح الأصول، واتصال سندها بالرواية لَا مَحْصُولَ اليوم للفقهاء^(٢) غير هذا، وَمُدَّعَى الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده، وقد صار أهل الإسلام اليوم على تقليد هؤلاء الأربعة^(٣). انتهى. انظره.

والأربعة:

١٥ - مالك بن أنس:

إمام دار الهجرة رحمه الله انتشر مذهبه بالحجاز والبصرة وما والاها، وبإفريقية والمغرب والأندلس ومصر، وأتباعه كثيرون جدًا. مولده سنة ٩٣، وتوفى سنة ١٧٩، وستأتي ترجمته.

١٦ - وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التابعي:

رضى الله عنه، الإمام، قدوة العلماء الأعلام وشيخ مشايخ الإسلام، العالم الجليل القدر الشهير الذكر المتفق على جلالته وفضله وعلمه، انتشر مذهبه بالكوفة والشام والعراق وما وراء النهرين والروم وغيرها، وأتباعه كثيرون جدًا، ترجمته واسعة أفردت بالتأليف.

مولده سنة ٨٠، وتوفى ببغداد سنة ١٥٠.

(١) في المطبوع: «بمذهب مقلده» والمثبت لدى ابن خلدون الذي ينقل عنه المصنف.

(٢) في المطبوع: «لا محصول للفقهاء اليوم» والمثبت لدى ابن خلدون.

(٣) مقدمة ابن خلدون ص ٤٤٨.

١٥ - من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٤٩، طبقات الحفاظ ص ١٠٤ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

١٦ - من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٩٤، طبقات الحفاظ ص ٨٧، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

١٧- وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الملقب بـ **الشافعي**:

الإمام البعيد الصيت والذكر، الجليل القدر، علامة الدنيا بلا استثناء، الحافظ الحجة النظار، المتفق على جلالته وفضله وعلمه، شهرته في أقطار الأرض تغني عن التعريف به، وترجمته واسعة أفردت بالتأليف.

له أتباع كثيرون جداً، وانتشر مذهبه انتشار مذهب أبي حنيفة. ومن دعائه: اللهم يا لطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير، وهو مشهور بين العلماء بالإجابة. مولده بغزة سنة ١٥٠، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤.

١٨- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي **الحنبلي**:

الإمام الثقة الثبت الأمين، الحافظ الحجة النظار، المتفق على جلالته وورعه وعلمه، كَانَ مِنْ عُلَیَّةِ أئمة الحديث، انتشر مذهبه بكثير من بلاد الشام وغيرها، ثم ضعف.

ترجمته عالية ذُكرت مفردة ومضافة.

مولده سنة ١٦٤، وتوفي ببغداد سنة ٢٤١.

فهؤلاء الأربعة أئمة الدين الأعلام، وقف التقليد عندهم في سائر الأقطار والأمصار إلى هذا الوقت.

وفي باب: أسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من كتاب حجة الله البالغة كلام نفيس هو من الأهمية بمكان، ولذا آثرت نقله بنصه، وإن كان فيه طول، فإن الحسن غير مملول.

قال رحمه الله: اعلم أن الله تعالى أنشأ بعد عصر التابعين نشأً^(١) من حملة العلم إنجازاً لما وعده رسول الله ﷺ حيث قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف

١٧- من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ ص ١٧١، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

١٨- من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ ص ٢٠٨، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) في هامش المطبوع: قوله نشأ: أى: جماعة.

عدوله» فأخذوا عمن اجتمعوا معه صفة الوضوء والغسل والصلاة والحج والنكاح والبيوع، وسائر ما يكثر وقوعه، ورووا حديث النبي ﷺ وسمعوا قضايا قضاة البلدان وفتاوى مفتيها، وسألوا عن المسائل واجتهدوا في ذلك كله، ثم صاروا كبراء قوم ووُسد إليهم الأمر فنسجوا على منوال شيوخهم ولم يألوا في تتبع الإيماءات والاختصاصات، فقبضوا وأفتوا ورووا وعلموا، وكان صنيع العلماء في هذه الطبقة متشابهاً، وحاصل صنيعهم أن يتمسك بالمسند من حديث رسول الله ﷺ والمرسل جميعاً، ويستدل بأقوال الصحابة والتابعين علماً منهم أنها إما أحاديث منقولة عن رسول الله ﷺ اختبروها فجعلوها موقوفة، كما قال إبراهيم، وقد روى حديث نفي رسول الله ﷺ عن المحاقلة^(١) والمزابنة^(٢) ف قيل له: أما تحفظ من رسول الله ﷺ حديثاً غير هذا؟ قال: بلى، ولكن أقول: قال عبد الله قال علقمة أحب إلى، وكما قال الشعبي، وقد سئل عن حديث وقيل: إنه يرجع إلى النبي ﷺ قال: لا، على من دون النبي ﷺ أحب إلينا، فإن كان فيه زيادة ونقصان كان على من دون النبي ﷺ أو يكون استنباطاً منهم من النصوص أو اجتهداداً منهم بآرائهم وهم أحسن صنيعاً، في كل ذلك ممن يجيء بعدهم، وأكثر إصابة وأقدم زماناً وأوعى علماً، فتعين العمل بها إلا إذا اختلفوا، وكان حديث رسول الله ﷺ يخالف قولهم مخالفة ظاهرة، وأنه^(٣) إذا اختلفت أحاديث رسول الله ﷺ في مسألة رجعوا إلى أقوال الصحابة فإن قالوا بنسخ بعضها أو بصرفه عن ظاهره أو لم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه وعدم القول بموجبه، فإنه كابتداء علة فيه أو الحكم بنسخه أو تأويله اتبعوهم في كل ذلك، وهو قول مالك في حديث ولغ الكلب^(٤)،

(١) في هامش المطبوع: قوله المحاقلة: هي كراء الأرض بالحنطة، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلت وغيره، وقيل: بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه، والنهي للجهالة.

(٢) في هامش المطبوع: المزابنة هي بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر، نهي عنها لما فيها من الغبن والجهالة.

(٣) في هامش المطبوع: قوله وأنه عطف على أن يتمسك.

(٤) في هامش المطبوع: قوله: ولغ الكلب إشارة إلى قوله ﷺ: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبعاً» وعن مالك: الكلب طاهر، وهذا الحكم تعبدى.

جاء هذا الحديث ولكن لا أدري ما حقيقته، يعنى حكاة ابن الحاجب فى مختصر الأصول لم أر الفقهاء يعملون به وأنه إذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين فى مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب أهل بلده وشيوخه، لأنه أعرف بصحيح أقاويلهم من السقيم، وأوعى للأصول المناسبة لها وقلبه أميل إلى فضلهم وتبهرهم. فمذهب عُمر وعثمان^(١) وابن عمر وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وأصحابهم — مثل سعيد بن المسيب، فإنه كان أحفظهم لقضايا عمر وحديث أبي هريرة ومثل عروة وسالم وعطاء بن يسار وقاسم وعبيد الله بن عبد الله والزهري ويحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وربيعه — أحقُّ بالأخذ من غيره عند أهل المدينة، لما بينه ﷺ فى فضائل المدينة، ولأنها مأوى الفقهاء ومجمع العلماء فى كل عصر، ولذلك ترى مالكا يلزم محجتهم.

ومذهب عبد الله بن مسعود وأصحابه وقضايا على وشريح والشعبي وفتاوى إبراهيم أحقُّ بالأخذ عند أهل الكوفة من غيره، وهو قول علقمة حين مَالَ مسروق إلى قول زيد بن ثابت فى الشريك، قال: هل أحد منكم أثبت من عبد الله؟ فقال: لا ولكن رأيت زيد بن ثابت وأهل المدينة يشركون.

فإن اتفق أهل البلد على شيء أخذوا بنواجزه، وهو الذى يقول فى مثله مالك: السنة التى لا اختلاف فيها عندنا كذا وكذا، وإن اختلفوا أخذوا بأقواها وأرجحها، إما بكثرة القائلين به أو لموافقة لقياس قوى، أو تخريج من الكتاب والسنة، وهو الذى يقول فى مثله مالك: هذا أحسن ما سمعت.

فإذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسألة خرجوا من كلامهم وتتبعوا الإمام والاختصاص وألهموا فى هذه الطبقة التدوين، فدَوَّن مالك ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب بالمدينة، وابن جريج وابن عُيَيْنَة بمكة، والثورى بالكوفة، والربيع بن صبيح بالبصرة، وكلهم مشوا على هذا المنهج الذى ذكرته.

(١) فى هامش المطبوع: قوله فمذهب عمر... إلخ مبتدأ، وقوله أحق خير.

ولما حج المنصور قال للمالك: قد عزمت على أن أمر بكتبك هذه التي صنفتها فتنسخ، ثم أبعث في كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة، وأمرهم بأن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه إلى غيره، فقال: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وأتوا به من اختلاف الناس، فدع الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم.

ويحكي نسبة هذه القصة إلى هارون الرشيد، وأنه شاور مالكا في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه، فقال: لا تفعل، فإن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان، وكل سنة مضت، قال: وفقك الله يا أبا عبد الله. حكاه السيوطي.

وكان مالك من أثبتهم في حديث المدنيين عن رسول الله ﷺ وأوثقهم إسناداً، وأعلمهم بقضايا عمر، وأقاويل عبد الله بن عمر، وعائشة، وأصحابهم من الفقهاء السبعة، وبه وبأمثاله قام علم الرواية والفتوى، فلما وسد إليه الأمر حدث وأفتى وأفاد وأجاد، وعليه انطبق قول النبي ﷺ: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة» على ما قاله ابن عيينة وعبد الرزاق، وناهيك بهما.

فجمع أصحابه رواياته ومختاراته ولخصوها وحرروها وشرحوها وخرَّجوا عليها وتكلموا في أصولها ودلائلها، وتفرقوا إلى المغرب ونواحي الأرض فنفع الله بهم كثيراً من خلقه.

وإن شئت أن تعرف حقيقة ما قلناه من أهل مذهبه فانظر في كتاب الموطأ تجده كما ذكرنا.

وكان أبو حنيفة رحمه الله أعلمهم بمذهب إبراهيم وأقرانه لا يجاوزه إلا ما شاء الله، وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه دقيق النظر في وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع أتم إقبال.

وإن شئت أن تعلم حقيقة ما قلناه فلنخص أقوال إبراهيم وأقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله، وجامع عبد الرزاق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ثم قايسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك المحجة إلا في مواضع يسيرة، وهو في تلك اليسيرة أيضاً لا يخرج عما ذهب إليه فقهاء الكوفة.

وكان أشهر أصحابه ذكراً أبا يوسف، رحمه الله، تولى قضاء القضاة أيام هارون الرشيد، فكان سبباً لظهور مذهبه والقضاء به في أقطار العراق وخراسان وما وراء النهر.

وكان أحسنهم تصنيفاً وألزمهم درساً محمد بن الحسن، وكان من خبره أن تفقه على أبي حنيفة وأبي يوسف ثم خرج إلى المدينة فقرأ الموطأ على مالك، ثم رجع إلى نفسه فطبق مذهب أصحابه على الموطأ مسألة مسألة، فإن وافق فيها وإلا فإن رأى طائفة من الصحابة والتابعين ذاهبين إلى مذهب أصحابه فكذلك، وإن وجد قياساً ضعيفاً أو تحريجاً لنا يخالفه حديث صحيح فيما عمل به الفقهاء، أو يخالفه عمل أكثر العلماء تركه إلى مذهب من مذاهب السلف مما يراه أرجح ما هنالك، وهذان لا يزالان على محجة إبراهيم وأقرانه ما أمكن لهما.

كما كان أبو حنيفة رحمه الله يفعل ذلك، وإنما كان اختلافهم في أحد شيئين: إما أن يكون لشيخهما تحريج على مذهب إبراهيم يُزاحمُنه فيه، أو يكون هناك لإبراهيم ونظرائه أقوال مختلفة يخالفان شيخهما في ترجيح بعضها على بعض، فصنف محمد رحمه الله وجمع رأى هؤلاء الثلاثة، ونفع كثيراً من الناس، فتوجه أصحاب أبي حنيفة رحمه الله إلى تلك التصانيف تلخيصاً وتقريباً، أو شرحاً أو تحريجاً أو تأسيساً أو استدلالاً، ثم تفرقوا إلى خراسان وما وراء النهر، فيسمى ذلك مذهب أبي حنيفة.

ونشأ الشافعي في أوائل ظهور المذاهبين وترتيب أصولهما وفروعهما، فنظر في صنيع الأوائل فوجد فيه أموراً كبحت عنانه عن الجريان في طريقهم. وقد ذكرها في أوائل كتاب الأم.

منها: أنه وجدهم يأخذون بالمرسل والمنقطع فيدخل فيهما الخلل، فإنه إذا جمع طرق الحديث يظهر أنه كم من مرسل لا أصل له وكم من مرسل يخالف مسنداً، فقرر أن لا يأخذ بالمرسل إلا عند وجود شروط، وهي مذكورة في كتب الأصول.

ومنها: أنه لم تكن قواعد الجمع بين المختلفات مضبوطة عندهم، فكان يتطرق بذلك خلل في مجتهداتهم، فوضع لها أصولاً ودَوَّنَهَا في كتاب، وهذا أول تدوين كان في أصول الفقه، مثاله ما بلغنا أنه دخل على محمد بن الحسن وهو يطعن على أهل المدينة في قضائهم بالشاهد الواحد مع اليمين، ويقول: هذا زيادة على كتاب الله، فقال الشافعي: أَتَبْتَ عندك أنه لا تجوز الزيادة على كتاب الله بخبر الواحد؟ قال: نعم، قال: فَلَمْ قُلْتُ: إن الوصية للوارث لا تجوز لقوله ﷺ: «أَلَا لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ» وقد قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (البقرة: ١٨٠) الآية^(١) وأورد عليه أشياء من هذا القبيل فانقطع كلام محمد ابن الحسن.

ومنها: أن بعض الأحاديث الصحيحة لم يبلغ علماء التابعين ممن وسد إليهم الفتوى، فاجتهدوا بأرائهم أو اتبعوا العمومات أو اقتدوا بمن مضى من الصحابة فأفتوا حسب ذلك، ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة فلم يعملوا بما ظنا منهم أنها تخالف عمل أهل مدينتهم وستتهم التي لا اختلاف لهم فيها، وذلك قاذح في الحديث وعلة مسقطة له، أو لم تظهر في الثالثة، وإنما ظهرت بعد ذلك عندما أمعن أهل الحديث في جميع طرق الحديث، ورحلوا إلى أقطار الأرض وبحثوا عن حملة العلم فكثرت من الأحاديث ما لا يرويه من الصحابة إلا رجل واحد أو رجلان، ولا يرويه عنه أو عنهما إلا رجل واحد أو رجلان، وهلم جرا، فخفى على أهل الفقه وظهر في عصر الحفاظ الجامعين لطرق الحديث كثير من الأحاديث رواه أهل البصرة مثلاً وسائر الأقطار في غفلة منه، فبين الشافعي أن العلماء من

(١) في هامش المطبوع قوله الآية، حاصل الاعتراض أن هاته الآية تدل على أن الوصية للوارث تجوز، فأخذت الزيادة عليها في عدم جواز الوصية بخبر الواحد: ألا لا وصية لوارث.

الصحابة والتابعين لم يزل شأهم يطلبون الحديث في المسألة فإذا لم يجدوا تمسكوا بنوع آخر من الاستدلال، ثم إذا ظهر عليهم الحديث بعد رجوعوا من اجتهداهم إلى الحديث، فإذا كان الأمر على ذلك لا يكون عدم تمسكهم بالحديث قدحاً فيه، اللهم إلا إذا بينوا العلة القادحة، مثاله حديث القلتين، فإنه حديث صحيح روى بطرق كثيرة معظمها ترجع إلى أبي الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله، أو محمد بن عباد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله كلاهما عن ابن عمر.

ثم تشعبت الطرق بعد ذلك، وهذان وإن كانا من الثقات لكنهما ليسا ممن وسد إليهم الفتوى وعوّل الناس عليهم، فلم يظهر الحديث في عصر سعيد بن المسيّب، ولا في عصر الزُّهري، ولم يمش عليه المالكية ولا الحنفية فلم يعملوا به، وعمل به الشافعي، وكحديث خيار المجلس، فإنه حديث صحيح روى بطرق كثيرة وعمل به ابن عمر وأبو هريرة من الصحابة، ولم يظهر على الفقهاء السبعة ومعاصريهم فلم يكونوا يقولون به، فرأى مالك وأبو حنيفة هذه علة قادحة في الحديث وعمل به الشافعي.

ومنها: أن أقوال الصحابة جمعت في عصر الشافعي فتكررت واختلفت وتشعبت ورأى كثيراً منها يخالف الحديث الصحيح حيث لم يبلغهم، ورأى السلف لم يزلوا يرجعون في مثل ذلك إلى الحديث فترك التمسك بأقوالهم ما لم يتفقوا، وقال: هم رجال ونحن رجال.

ومنها: أنه رأى قومًا من الفقهاء يخلطون الرأي الذي لم يسوغه الشرع بالقياس الذي أثبتته فلا يميزون واحدًا منهم من الآخر ويسمونهم بالاستحسان، وأعني بالرأي أن ينصب مظنة حرج أو مصلحة علة لحكم، وإنما القياس أن تخرج العلة من الحكم المنصوص ويدار عليها الحكم فأبطل هذا النوع أتم إبطال، وقال: من استحسّن فإنه أراد أن يكون شارعًا، حكاه ابن الحاجب في مختصر الأصول مثاله: رشد اليتيم أمر خفي فأقاموا مظنة الرشد وهو بلوغ خمس وعشرين سنة

مقامه، وقالوا: إذا بلغ هذا العمر سلم إليه ماله، قالوا هذا استحسان والقياس أن لا يسلم إليه.

وبالجملة لما رأى في صنع الأوائل مثل هذه الأمور أخذ الفقه من الرأس فأسس الأصول وفرع الفروع وصنف الكتب فأجاد وأفاد، واجتمع عليه الفقهاء وتصرفوا اختصاراً وشرحاً واستدلالاتاً وتخريجاً، ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا مذهباً للشافعي. اهـ.

ثم عقد باباً في الفرق بين أهل الحديث وأصحاب الرأي ونص محل الحاجة منه كان عندهم إذا وجد في المسألة قرآن ناطق فلا يجوز التحول منه إلى غيره، وإذا كان القرآن محتملاً لوجوه فالسنة قاضية عليه، فإذا لم يجدوا في كتاب الله أخذوا سنة رسول الله ﷺ، سواء كان مستفيضاً دائراً بين الفقهاء أو يكون مختصاً بأهل بلد أو أهل بيت أو بطريق خاصة، وسواء عمل به الصحابة والفقهاء أو لم يعملوا به، ومتى كان في المسألة حديث فلا يتبع فيها خلاف أثر من الآثار ولا اجتهد أحد من المجتهدين.

وإذا أفرغوا جهدهم في تتبع الأحاديث ولم يجدوا في المسألة حديثاً أخذوا بأقوال جماعة من الصحابة والتابعين ولا يتقيدون بقوم دون قوم، ولا ببلد دون بلد كما كان يفعل من قبلهم.

فإن اتفق جمهور الخلفاء والفقهاء على شيء فهو المقنع وإن اختلفوا أخذوا بحديث أعلمهم علماً وأورعهم ورعاً وأكثرهم ضبطاً، أو ما اشتهر عنهم، فإن وجدوا شيئاً يستوى فيه قولان فهي مسألة ذات قولين، فإن عجزوا عن ذلك أيضاً تأملوا في عمومات الكتاب والسنة وإيماءاتها واقتضاءاتها وحملوا نظير المسألة عليها في الجواب إذا كانتا متقاربتين بادئ الرأي، لا يعتمدون في ذلك على قواعد من الأصول ولكن على ما يخلص إلى الفهم ويثلج به الصدر، كما أنه ليس ميزان التواتر عدد الرواة ولا حالهم ولكن اليقين الذي يعقبه في قلوب الناس كما نبهنا على ذلك في بيان حال الصحابة.

وكانت هذه الأصول مستخرجة عن صنيع الأوائل وتصريحاتهم، وعن ميمون ابن مهران قال: كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فإن وجد فيه ما يقضى بينهم قضى به، وإن لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك الأمر سنة قضى بها، فإن أعياه خرج يسأل المسلمين، وقال: أتاني كذا وكذا، فهل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء؟ فرمما اجتمع إليه نفر كلهم يذكر عن رسول الله ﷺ فيه قضاء، فيقول أبو بكر: الحمد لله الذي جعل بيننا من يحفظ عن نبينا، فإن أعياه أن يجد فيه سنة من رسول الله ﷺ جمع رعوس الناس وخيارهم فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به.

وعن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه: إن جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك عنه الرجال، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله ﷺ فاقض بها، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله ﷺ فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله ﷺ ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت: إن شئت أن تجتهد برأيك ثم تقدم فتقدم، وإن شئت أن تتأخر فتأخر، ولا أرى التأخر إلا خيراً لك.

ثم قال وعن عبد الله بن عباس وعطاء ومجاهد ومالك رضي الله عنهم أنهم كانوا يقولون: ما من أحد إلا وهو مأخوذ من كلامه ومردود عليه إلا رسول الله ﷺ، وبالجملة فلما مهدوا الفقه على هذه القواعد لم تكن مسألة من المسائل التي تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً متصلاً أو مرسلًا أو موقوفاً صحيحاً أو حسناً أو صالحاً للاعتبار، أو وجدوا أثراً من آثار الشيخين أو سائر الخلفاء وقضاة الأمصار وفقهاء البلدان أو استنباطاً من عموم، أو إجماع أو اقتضاء فيسر الله لهم العمل بالسنة على هذا الوجه.

وكان أعظمهم شأنًا وأوسعهم رواية وأرفعهم للحديث مرتبة وأعمقهم فقهاً أحمد بن محمد بن حنبل، ثم إسحاق بن راهويه، وكان ترتيب الفقه على هذا الوجه يتوقف على جمع شيء كثير من الأحاديث والآثار حتى سئل أحمد: يكفي

الرجل مائة ألف حديث حتى يفتي؟ قال: لا، حتى قيل: خمسمائة ألف حديث؟ قال: أرجو، كذا في غاية المنتهى، ومراده الإفتاء على هذا الأصل.

ثم أنشأ الله تعالى قرناً آخر فرأوا أصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الحديث وتمهيد الفقه على أصلهم فتفرغوا لفنون أخرى، كتمييز الحديث الصحيح المجمع عليه بين كبراء أهل الحديث، كزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد، وإسحاق وأضرابهم، وكجمع أحاديث الفقه التي بنى عليها فقهاء الأمصار وعلماء البلدان مذاهبهم، وكالحكم على كل حديث بما يستحقه، وكالشاذة والفائدة من الأحاديث لم يرووها أو طرقها التي لم يخرجوا من جهتها الأوائل مما فيه اتصال أو علو سند أو رواية فقيه عن فقيه أو حافظ عن حافظ ونحو ذلك من المطالب العلمية.

وهؤلاء هم: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وعبد الله بن حميد، والدارمي، وابن ماجه، وأبو يعلى، والترمذى، والنسائى، والدارقطنى، والحاكم، والبيهقى، والخطيب، والديلمى، وابن عبد البر وأمثالهم، وكان أوسعهم علماً عندى وأنفعهم تصنيفاً وأشهرهم ذكراً رجال أربعة متقاربون في العصر:

أولهم: أبو عبد الله البخارى، وكان غرضه تجريد الأحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة من غيرها، واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها، فصنف جامع الصحيح ووفى بما شرط.

وبلغنا أن رجلاً من الصالحين رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول: مالك اشتغلت بفقه محمد بن إدريس وتركت كتابي، قال: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: صحيح البخارى.

ولعمري إنه نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها.

وثانيهم: مسلم النيسابورى، توخى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة وأراد تقريبها إلى الأذهان وتسهيل الاستنباط منها، فرتب ترتيباً جيداً، وجمع طرق كل حديث في موضع واحد ليتضح اختلاف

المتون وتشعب الأسانيد أصرح ما يكون، وجمع بين المختلفات، فلم يدع لمن له معرفة لسان العرب عذرًا في الإعراض عن السنة إلى غيرها.

وثالثهم: أبو داود السجستاني، وكان همه جمع الأحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فيهم، وبني عليها الأحكام علماء الأمصار، فصنف سنته وجمع فيها الصحيح والحسن واللين والصالح للعمل.

قال أبو داود: ما ذكرت في كتابي حديثًا أجمع الناس على تركه، وما كان منها ضعيفًا صرح بضعفه، وما كان فيه علة بينتها بوجه يعرفه الخائض في هذا الشأن، وترجمت على كل حديث بما قد استنبط منه عالم وذهب إليه ذاهب، ولذلك صرح الغزالي وغيره بأن كتابه كاف للمجتهد.

ورابعهم: أبو عيسى الترمذي، وكأنه استحسّن طريقه الشيخين حيث بينا وما أهما، وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب، فجمع تلك الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، فجمع كتابًا جامعًا واختصر طرق الحديث اختصارًا لطيفًا، فذكر واحدًا وأومأ إلى ما عداه، وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر، وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه، وذكر أنه مستفيض أو غريب، وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار، وسمى من يحتاج إلى التسمية، وكفى من يحتاج إلى التكنية، ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم، ولذلك يقال: إنه كاف للمجتهد مغن للمقلد.

وكان بأزاء هؤلاء في عصر مالك وسفيان، وبعدهم قوم لا يكرهون المسائل ولا يهابون الفتيا، ويقولون: على الفقه بناء الدين فلا بد من إشاعته، ويهابون رواية حديث رسول الله ﷺ والرفع إليه، حتى قال الشعبي: على من دون النبي ﷺ أحب إلينا، فإن كان فيه زيادة أو نقصان كان على من دون النبي ﷺ.

وقال إبراهيم: أقول: قال عبد الله وقال علقمة أحب إلينا، وكان ابن مسعود^(١) إذا تحدث عن رسول الله ﷺ تربد^(٢) وجهه وقال: هكذا أو نحوه، هكذا أو نحوه.

وقال عمر^(٣) حين بعث رهطاً من الأنصار إلى الكوفة: إنكم تأتون الكوفة فتأتون قوماً لهم أزيز^(٤) بالقرآن فيأتونكم فيقولون: قدم أصحاب محمد! قدم أصحاب محمد! فيأتونكم فيسألونكم عن الحديث فأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ.

(١) أبو مسعود وابن مسعود كلاهما صحابيان جليلان، لكن صلة ابن مسعود برسول الله أعمق وأشد، وقد شككت في أول الأمر في نسبة هذا القول لأبي مسعود وتناولت بضعة مصادر من التي تناولت ترجمة كل منهما حتى عثرت على نسبة هذا القول لعبد الله بن مسعود لدى ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤ / ٦٣، ٦٤، هذا وقد تحرف ابن مسعود في المطبوع إلى أبي مسعود.

(٢) في هامش المطبوع: قوله: تربد: تغير.

(٣) في هامش المطبوع: قوله: وقال عمر... إلى آخره: في الكتاب الجامع بين العلم وفضله للحافظ ابن عبد البر عن ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قُرَظَةَ بن كعب قال: خرجنا نريد العراق ومشى معنا عمر إلى حرار فتوضأ فصلّى اثنتين، ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيت معنا، فقال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم، جودوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ امضوا وأنا شريككم، فلما قدم قُرَظَةُ قالوا: حدثنا، قالوا: فها أنا عمر بن الخطاب.

قال ابن عبد البر ما نصه: وقول عمر إنما كان لقوم لم يكونوا أحصوا القرآن، فخشى عليهم الاشتغال بغيره عنه إذ هو الأصل لكل علم، ثم قال: إن نحيه عن الإكثار وأمره بالإقلال من الرواية عن رسول الله ﷺ إنما هو خوف الكذب على رسول الله ﷺ وخوفاً أن يكونوا مع الإكثار يحدّثون بما لم يتيقنوا حفظه ولم يعوه، لأن ضبط من قلت روايته أكثر من ضبط المستكثر، وهو أبعد عن السهو والغلط الذي لا يؤمن مع الإكثار، فلهذا أمرهم عمر من الإقلال من الرواية. انتهى.

(٤) في هامش المطبوع: قوله أزيز: أى صوت بالبكاء.

قال ابن عون: كان الشعبي^(١) إذا جاءه شيء اتقى، وكان إبراهيم يقول ويقول:

أخرج هذه الآثار الدارمي.

فوقع تدوين الحديث والفقه والمسائل من حاجتهم بموقع من وجه آخر، وذلك أنه لم يكن عندهم من الأحاديث والآثار ما يقدرون به على استنباط الفقه على الأصول التي اختارها أهل الحديث، ولم تشرح صدورهم للنظر في أقوال علماء البلدان وجمعها والبحث عنها، واتهموا أنفسهم في ذلك، وكانوا اعتقدوا في أئمتهم أنهم في الدرجة العليا من التحقيق، وكأن قلوبهم أميل شيء إلى أصحابهم كما قال علقمة: هل أحد منهم أثبت من عبد الله^(٢).

وقال أبو حنيفة: إبراهيم أفقه من سالم، ولولا فضل الصحبة لقلت علقمة أفقه من ابن عمر.

وكان عندهم من الفطنة والحدس وسرعة انتقال الذهن من شيء إلى شيء ما يقدرون به على تخريج جواب المسائل على أقوال أصحابهم، وكل ميسر لما خلق له، وكل حزب بما لديهم فرحون، فمهدوا الفقه على قاعدة التخريج، وذلك أن يحفظ كل أحد كتاب من هو لسان أصحابه وأعرفهم بأقوال القوم وأصحابهم نظرًا في الترجيح فيتأمل في كل مسألة وجه الحكم، فكلما سئل عن شيء أو احتاج إلى شيء رأى فيما يحفظه من تصريحات أصحابه، فإن وجد الجواب فيها وإلا نظر إلى عموم كلامهم فأجراه إجماء واقتضاء يفهم المقصود.

وربما كان للمسألة المصرح بها نظير تحمل عليه، وربما نظروا في علة الحكم المصرح به بالتخريج أو باليسر والحذف فأداروا حكمه على غير المصرح به، وربما

(١) في هامش المطبوع: قوله الشعبي هو من سادات التابعين ومن أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه، توفي سنة ١٠٥ هجرية، ومن أصحابه أيضًا علقمة بن قيس التابعي الجليل المتوفى بعد الستين، ومن أصحابه أيضًا إبراهيم النخعي التابعي الصدوق الأمين المتوفى ٩٦.

(٢) قوله: أثبت من عبد الله: هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل المشهور بالتفسير وعلم القرآن والفقه المتوفى سنة ٣٢، وهو مذكور في التتمة مع كثير من أعيان الصحابة.

كان له كلامان لو اجتماعا على هيئة القياس الاقتراني أو الشرطى أنتجا جواب المسألة.

وربما كان فى كلامهم ما هو معلوم بالمثال والقسمة غير معلوم بالحد الجامع المانع فيرجعون إلى أهل اللسان ويتكلفون فى تحصيل ذاتياته وترتيب حد جامع مانع له وضبط فهمه وتمييز مشكله.

وربما كان كلامهم محتملا بوجهين فينظرون فى ترجيح أحد المحتملين.
وربما يكون تقريب الدلائل خفيا فيبينون ذلك.

وربما استدلل بعض المخرجين من فعل أئمتهم وسكوتم ونحو ذلك، فهذا هو التخريج، ويقال له القول المخرج لفلان كذا، ويقال على مذهب فلان أو على أصل أو على قول فلان جواب المسألة كذا وكذا.

ويقال لهؤلاء: المجتهدون فى المذهب، وعنى هذا الاجتهاد على هذا الأصل من قال: من حفظ المبسوط كان مجتهداً، أى: وإن لم يكن له علم برواية أصلاً ولا بحديث واحد، فوقع التخريج فى كل مذهب وكثر، فأى مذهب كان أصحابه مشهورين وسد إليهم القضاء والإفتاء واشتهرت تصانيفهم فى الناس ودرسوا درساً ظاهراً انتشر فى أقطار الأرض، ولم يزل ينتشر كل حين، وأى مذهب كان أصحابه خاملين ولم يولوا القضاء والإفتاء ولم يرغب فيهم الناس اندرس بعد حين. اهـ.

فائدة

اعلم أن ما جاء في الشريعة المطهرة الفخيمة لا يخرج عن الرخصة والعزيمة، وقد أتى على تحرير ذلك بآبين بيان وأفصح عبارة، وألطف إشارة، العارف الشعرائي في أوائل كتابه: «كشف الغمة عن جميع الأمة» وإليك ما حرره، رحمه الله وفي المالأ الأعلى ذكره.

قال: الشريعة كالشجرة العظيمة المنتشرة، وأقوال علمائها كالفرع والأغصان، وكل من شهد تناقضاً في أخبارها أو خطأ في أقوال علمائها فإنما هو لقصوره عن درجة العرفان، فإن الشريعة قد جاءت على مرتبتين: تخفيف وتشديد، ولكل منهما رجال لا على مرتبة واحدة، كما سيأتى في الميزان^(١).

ومن عسر عليه الجمع بين حديثين منها أو قولين من أقوال علمائها فليجعل المائل إلى الاحتياط منهما في مرتبة الأولوية والمائل إلى الرخصة في مرتبة خلاف الأولى، يطلع على ما قلناه من أعطى الفرقان.

ثم أتى على الميزان المشار إليها فقال: بيان ميزان نفيسة، يشرف الإنسان بها على تقرير جميع أدلة الشريعة، وما انبنى عليها من أقوال المجتهدين إلى يوم الدين. وذلك أن تعلم يا أخى أن الشريعة المطهرة جاءت عامة وليس مذهب بها أولى من مذهب، من ادعى تخصيصها بما ذهب إليه إمامه من المقلدين فقد أتى بأباً من الكبائر، وخطأ الأئمة أو ضعف أدلتهم بالرد تارة وبالقول بالنسخ تارة وبمخرج الرواة لها تارة نسأل الله العافية.

ولا تخرج يا أخى من هذه الورطة إلا أن تقول بصحة كل حديث أو أثر استدل به إمام من الأئمة لمذهبه كائناً ذلك الإمام من كان، فإنه لولا ما صح عنده ما استدل به، وكفانا صحة ذلك الحديث أو الأثر استدل مجتهد به ولا يقدر فيه تجريح غيره من المحدثين المجتهدين من طريق روايتهم.

إذا تقرر عندك أدلة الشريعة كلها على هذا الطريق ثم خفت تعارضها رجعتها كلها إلى مرتبتين: عزيمة ورخصة، يرتفع التعارض والخلاف عندك من الشريعة إن

(١) هو الميزان الكبرى الشعرائية.

شاء الله تعالى، لأن الشريعة لا تخرج عن هاتين المرتبتين أبداً، لأن الحديث إما أن يكون الحكم المحتوى عليه مائلاً إلى العزيمة والاحتياط، وإما أن يكون مائلاً إلى الرخصة والتخفيف عن ضعفاء الأمة، ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة الأعمال، فمن قوى منهم خوطب بالتشديد وحكم عليه به في الحقوق ونحوها، ومن ضعف منهم خوطب بالرخصة، فلا يكلف الضعيف بالصعود لمرتبة الأقوياء، ولا يؤمر القوى بالنزول لمرتبة الضعفاء، سواء كان ذلك المأمور به مندوباً أو واجباً.

ويوضح لك ذلك في أقوال المذاهب أن تجعل كل ما شرطه مجتهد بطريق الاستنباط في مرتبة الأولوية والاحتياط، وتجعل مقابله من كلام المجتهد الآخر في مرتبة خلاف الأولى لا غير، مع القول بصحة القولين وموافقتهما للشريعة، وذلك كاشتراط النية في الطهارة واشتراط الطهارة بالماء الذي لم يستعمل، ووجوب التسمية على الوضوء ووجوب المضمضة والاستنشاق ووجوب الترتيب والموالاتة، وكنقض الوضوء بلمس المرأة ولو محرماً، ومس الذكر، وبخروج الدم والقىء والقهقهة، وكقراءة الفاتحة بخصوصها في الصلاة دون غيرها، ووجوب الاعتدال والسجود على السبعة أعضاء، وغير ذلك من سائر الأبواب.

فامتحن بهذا الميزان جميع الآيات والآثار والأخبار وما انبنى على ذلك من أقوال المجتهدين والمقلدين لهم إلى يوم الدين، في سائر أبواب العبادات والمعاملات والمناكحات والحدود والجنايات والدعوى والبيّنات، تجد كل دليل أو قول لا يخرج عن هاتين المرتبتين، كما مر، فما دخل الخلاف والنزاع بين أهل المذاهب ومقلديهم إلا من شهودهم أن الشريعة إنما جاءت على مرتبة واحدة وأن المصيب واحد في نفس الأمر من أصحاب تلك الأئمة أو الأقوال والباقي مخطئ، وربما استدلوا على وقوع الخطأ بحديث: «من اجتهد وأخطأ فله أجر» وهو لا يصلح دليلاً لأن المراد أخطأ الحديث الوارد عن بعد التبع فلم يجده، لا أنه أخطأ في عين الفهم، إذ لو صح خطؤه في عين الفهم لخرج عن الشريعة، وإذا خرج فلا أجر فافهم.

فالحق الذى نعتقده أن الشريعة جاءت على مرتبتين كما قررنا، ولو كانت جاءت على مرتبة واحدة، إما تخفيف فقط أو تشديد فقط، لكانت عذابا فى قسم التشديد، ولم يظهر للدين شعار فى قسم التخفيف والتسهيل، وقد جاءت بحمد الله رحمة للخلق وإظهاراً لشعار الدين.

ثم قال: فمن دخل لفهم الشريعة من باب هذا الميزان ارتفع الخلاف عنده من الشريعة جملة، ورأى جميع علماء الشريعة فى بحرها يَسْبَحُونَ لاستمدادهم كلهم من عين الشريعة، وقرر جميع أدلة المجتهدين وأقوالهم، ولم يجد شيئا من أدلتهم ولا أقوالهم خارجا عن الشريعة، المطهرة، وعلم أن مجموع المذاهب هى بعينها الشريعة.

ومن لم يدخل لفهم الشريعة من هذا الباب نقض علمه بالشريعة وفاته خير كثير، لأن كل حديث لم يأخذ به إمامه يترك العمل به، والمذهب الواحد بلا شك لا يحتوى على أحاديث الشريعة، إلا إن قال صاحبه إذا صح الحديث فهو مذهبي، فيدخل فى مذهبه كل حديث استدل به مجتهد من المجتهدين، وقد ثبت عن الشافعى ذلك.

وهذا مشرب ما رأيته لأحد من العلماء إلى وقتى هذا، وقد أخبرنى الهاتف عليه السلام أن هذا الميزان لم يظفر به أحد من التابعين ولا أحد من الأئمة المجتهدين بدليل ما نقل عن التابعين من الخلاف وما نصبه المجتهدون بينهم من المناظرات، وردهم لأقوال بعضهم بعضاً بالحجج التى قامت عندهم، ولو علموا هذا الميزان لم يقع بينهم خلاف لحمل كل واحد منهم كلام صاحبه على مرتبة من إحدى مرتبتي الشريعة. اهـ. ببعض اختصار.

الفريدة السابعة

من خصائص هذه الأمة أنه لم تزل طائفة منهم

ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم

في البخارى باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» وهم أهل العلم.

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة، عن شعبة، عن النبي ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون».

حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطى الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله».

وفي مسلم مرفوعاً قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

هاته الأحاديث تَعَرَّضَ لشرحها كثير من العلماء مضافة ومستقلة، وإليك ما قاله الحافظ في شرحه فتح البارى، وقوله: وهم أهل العلم: من كلام المصنف.

وأخرج الترمذى حديث الباب ثم قال: سمعت البخارى يقول: هم أصحاب الحديث، وذكر في كتاب خلق أفعال العباد حديث أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ هم الطائفة المذكورة في حديث: «لا تزال طائفة من أمتي...» وقال: وجاء نحوه عن أبي هريرة، ومعاوية، وجابر، وسلمة بن نُفَيْل، وقرّة بن إياس.

وأخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن الإمام أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم، ومن طريق يزيد بن هارون مثله.

وقال الكرماني: يؤخذ من الاستقامة المذكورة في حديث معاوية أن من جملة الاستقامة أن يكون التفقه لأنه الأصل، وبهذا ترتبط الأخبار المذكورة.

وحديث معاوية اشتمل على ثلاثة أحكام:

أحدها: فضل التفقه في الدين.

وثانيها: أن المعطى في الحقيقة هو الله.

وثالثها: أن بعض أهل هذه الأمة يبقى على الحق أبداً.

والمراد بأمر الله هنا: الريح التي تقبض روح كل من في قلبه شيء من الإيمان، وتبقى شرار الناس فعليهم تقوم الساعة، ويفقهه: أى يفهمه، وهى ساكنة الهاء لأنها جواب الشرط، يقال: فقهه — بالضم — إذا صار الفقه له سجية، وفقهه — بالفتح — إذا سبق غيره إلى الفهم، وفقهه — بالكسر — إذا فهم.

ونكَّرَ خيراً ليشمل القليل والكثير، والتنكير للتعظيم لأن المقام يقتضيه، ومفهوم الحديث أن من لم يتفقه في الدين أى يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حُرِمَ الخير، وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس، ولفضل التفقه في الدين على سائر العلوم، وفي الحديث إن التفقه لا يكون بالاكْتِسَابِ فقط، بل لمن يفتح الله عليه به، وأن من يفتح الله عليه بذلك لا يزال جنسه موجوداً حتى يأتى أمر الله.

وقد جزم البخارى بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار.

وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم.

وقال القاضى عياض: أراد أحمد أهل السنة.

وظاهرون أى على من خالفهم، أى: غالبون، وقوله: ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتى أمر الله.

في رواية عمير بن هانئ: لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله، وزاد: قال عمير: قال مالك بن يَحْأَمَر: قال معاذ: وهم بالشام.

وفي رواية يزيد بن الأصم: ولا تزال عصاة من المسلمين ظاهرين على من ناوَاهُم إلى يوم القيامة.

قال صاحب المشارق في قوله: لا يزال أهل الغرب، يعنى الرواية التى فى بعض طرق مسلم، وهى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء، وذكر يعقوب بن شيبه عن على بن المدينى قال: المراد بالغرب الدلو، أى: العَرَب بفتح المهملة، لأنهم أصحابها لا يسقى بها أحد غيرهم، لكن فى حديث معاذ: وهم أهل الشام فالظاهر أن المراد بالغرب البلد لأن الشام غربى الحجاز، كذا قال، وليس بواضح.

ووقع فى بعض طرق الحديث: المَغْرِب، بفتح الميم وسكون المعجمة، وهذا يرد تأويل الغرب بالعرب، لكن يحتمل أن يكون بعض رواته نقله بالمعنى الذى فهمه أن المراد الإقليم لا صفة بعض أهله.

وقيل: المراد بالغرب أهل القوة والاجتهاد، يقال: فى لسانه غَوْبٌ بفتح ثم سكون، أى: حدة.

ووقع فى حديث أبى أمامة عند أحمد أنهم بيت المقدس، وللطبرانى من حديث النهدى نحوه.

وفى حديث أبى هريرة فى الأوسط للطبرانى: يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين إلى يوم القيامة.

ويمكن الجمع بين الأخبار بأن المراد: يكونون بيت المقدس، وهى شامية، ويسقون بالدلو وتكون لهم قوة فى جهاد العدو وَحِدَةً وجد.

النوى فى الحديث: الإجماع حجة، ثم قال: يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين، ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وزاهد وعابد، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين فى بلد واحد بل يجوز اجتماعهم فى قطر واحد واقتراقهم فى أقطار الأرض، ويجوز أن يجتمعوا فى البلد الواحد وأن يكونوا فى بعض منه دون البعض، ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولاً فأولاً إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة، فإذا انقضوا جاء أمر الله. اهـ. مع زيادة يسيرة.

ونظير ما نبه عليه ما حمل عليه بعض الأئمة حديث أن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل مائة سنة واحد فقط، بل يكون الأمر فيه كما ذكر في الطائفة، وهو ظاهر، فإن اجتماع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، إلا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز، فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها، ومن ثم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه، وأما من جاء بعده فالشافعي، وإن كان متصفا بالصفات الجميلة إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل، فعلى هذا كل من كان متصفا بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد سواء تعدد أم لا. اهـ. فتح في كتابي العلم والاعتصام.

المقصد:

الطبعة الأولى:

ذكر رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين
وأزواجه أمهات المؤمنين وأولاده
رضوان الله عليهم أجمعين



أول الطبقات، وغاية الغايات، وسيد السادات، عين الرحمة، وينبوع كل فضيلة وحكمة، الذى جاء بالآيات البينات، المخصوص بالنبوة والرسالة المنتخب من خير عنصر وأطيب سلالة، سيدنا ومولانا أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن معد بن عدنان، وفيما فوق ذلك خلاف كثير.

وكره مالك رفع النسب^(١) إلى آدم عليه السلام.

وأمه: السيدة الرضية آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور.

ولد ﷺ بمكة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول عام الفيل، الذى قدم فيه ملك الحبشة بجيوشه لهدم الكعبة، الموافق لعام ٥٢٠ من ميلاد عيسى عليه السلام، فهو الرسول الكريم الذى تلقى الوحي والقرآن العظيم الذى لا يأتيه الباطل، عن الروح الأمين، عن رب العالمين، جل جلاله وتقدس كلامه.

(١) فى هامش المطبوع: وكره مالك رفع النسب... إلخ: قال الأجهورى فى شرح ألفية العراقي عند قولها:

وهو ابن عدنان وأهل النسب قد أجمعوا إلى هنا فى الكتب
وبعده خلف كثير جم أصحه حواه هذا النظم

قال الحافظ فى الفتح بعد أن ساق نسب سيدنا إبراهيم عليه السلام: لا يختلف جمهور أهل النسب ولا أهل الكتب فى ذلك إلا فى النطق ببعض هذه الأسماء.

وقال ابن دريد: أما نسب إبراهيم إلى آدم عليهما السلام فصحيح لا خلاف فيه، لأنه منزل فى التوراة، وأما ما زاد على عدنان فهو مكروه عند مالك.

والذى يستفاد من شرح عقيدة ابن الحاجب لابن زكري أن معرفة نسبه إلى عدنان واجب، ويستفاد منه أن معرفة نسبه من جهة أمه إلى كلاب واجب.

وقد ذكر العراقي فى ذخيرته أن جميع الأحوال المتعلقة برسول الله ﷺ فضلا عما به يتعين ترجع إلى العقائد لا إلى العمل، فيجب البحث عن ذلك لتكميل المعتقد بذلك. انتهى.

أخرج البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فمكث ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم تُوفى ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وتلقى أصحابه، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ما جاء به بالمسرة والإجلال والمبرة، وأيدوه وعزروه ونصروه من بين يديه ومن خلفه، واتبعوا النور الذى أنزل عليه، ولَمَّا حصل التبليغ — وهو المقصود من بعثته — بقوله وفعله وإظهار الدين على الدين كله أنزل عليه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

قال المفسرون: نزلت هاته الآية يوم الجمعة بعد العصر يوم عرفة والنبي ﷺ واقف بعرفات على ناقته القصواء^(١)، فكاد عضد الناقة تندق، وبركت لتقل الوحى، وذلك فى حجة الوداع سنة عشر للهجرة.

أخرج ابن أبى شيبة عن عنترة أن عمر رضي الله عنه لما نزلت هاته الآية بكى، فقال النبي ﷺ «ما يبكيك يا عمر؟» فقال: أبكاني أنا كنا من زيادة فى ديننا، فأما إذا كمل فإنه لم يكمل شىء قط إلا نقص، قال: «صدقت» فكانت هذه الآية نعى رسول الله ﷺ، عاش بعدها واحدًا وثمانين يومًا، ومضى روحى فداه إلى الرفيق الأعلى ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأنور، وقيل: لاثنتى عشرة ليلة.

قال الخازن فى تفسيره: وهو الأصح، سنة إحدى عشرة من الهجرة، فمجموع عمره ﷺ ثلاث وستون سنة على الصحيح.

وماذا أقول وآى القرآن مفصحة عن علاه بما يبهى العقول ومصرحة من كل صفاته بما لا يستطيع إليه الوصول، ففضله أشهر من أن يذكر ويبين، فهو حجة الله فى الأرض، ومصطفاه من البشر، المخصوص بمنزلة النبوة وآدم بين الماء والطين.

(١) فى هامش المطبوع: قوله: القصواء فى مختار الصحاح: كان لرسول الله ﷺ ناقة تسمى القصواء.

ولله در ابن الخطيب^(١) إذ يقول:

يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم يفتح له أغلاق
أيوم مخلوق ثناءك بعدما أثنى على أخلاقك الخلاق

ولما توفي ﷺ كان الخليفة بعده أفضل الصحابة وأسبقهم في الصحبة باتفاق أهل السنة، صاحب في الغار، وفي السر والجهار، سيدنا أبو بكر الصديق ﷺ، واسمه: عبد الله بن أبي قحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم بن مرة، يجتمع مع النبي ﷺ في مرة.

بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء، وهو اليوم الثاني من وفاته ﷺ، وقام بها أحسن قيام إلى أن توفاه الله تعالى يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الثانية سنة ١٣ ثلاث عشرة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وعمره ثلاث وستون سنة.

وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء بعد سيدنا أبي بكر ﷺ الخليفة الثاني أمير المؤمنين سيدنا أبو حفص عمر بن الخطاب ﷺ ابن نُفَيْل بن عبد العزى ابن رياح^(٢) بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب بن لُؤَيّ، يجتمع مع النبي ﷺ في كعب.

توفي شهيداً يوم السبت منسلخ ذى الحجة سنة ٢٣ ثلاث وعشرين، ودُفن هلال محرم.

وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

(١) في هامش المطبوع: قوله ابن الخطيب: رُئِيَ في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بسبب بيتين وهما في الوسادة، ففحص عنهما فإذا بورقة فيها مكتوب: يا مصطفى من قبل نشأة آدم

انتهى.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «رياح» بالباء الموحدة وصوابه لدى ابن سعد ٣/ ٢٤٥.

وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم العلماء بعد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثالث أمير المؤمنين أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف.

وتوفي شهيداً لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين. وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً.

وقام بالخلافة أفضل الفضلاء وأعلم الشرفاء والعلماء بعد سيدنا عثمان رضي الله عنه الخليفة الرابع أمير المؤمنين سيدنا أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، جد النبي صلى الله عليه وسلم، بويع له بالخلافة يوم وفاة عثمان.

ومات شهيداً صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٤٠ أربعين، ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة، وهن أزواجه أمهات المؤمنين في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة والتكريم وهن:

السيدة سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ القرشية العامرية المتوفاة في خلافة عمر رضي الله عنهم، ويقال: توفيت سنة ٥٤.

السيد عائشة بنت سيدنا أبي بكر، لم يتزوج بكرة غيرها، أفقه النساء على الإطلاق، وكانت أحب نسائه إليه بعد خديجة، رضي الله عنهم.

توفيت في رمضان سنة سبع أو ثمان وخمسين.

السيدة حفصة بنت سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما.

توفيت سنة خمس وأربعين.

السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية.

المتوفاة سنة تسع وخمسين.

السيدة زينب بنت جحش الأسدية أسد خزيمية.

المتوفاة سنة ٢٠ عشرين.

السيدة جُوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية.

المتوفاة سنة ست وخمسين.

السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب القرشية الأموية.
المتوفاة سنة أربع وأربعين.

السيدة صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية النضرية، من سبط هارون
عليه السلام توفيت سنة خمسين أو اثنتين وخمسين.

السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية.
المتوفاة سنة إحدى وخمسين أو إحدى وستين.

رضي الله عنهن، هذا على الأشهر في الترتيب والوفيات.

قال الإمام القسطلاني في المواهب: وقد ذكر أسماءهن الحافظ أبو الحسن بن
فضل المقدسي نظماً فقال:

توفى رسول الله عن تسع نسوة إليهن تعزى المكرمات وتنسبُ

فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينبُ

جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذبُ

ودخل عليهما بإحدى عشرة بلا خلاف، التسع المذكورات والسيدة زينب بنت
خزيمة الهلالية، ماتت في حياته عليه السلام.

والسيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وفيه تجتمع مع
رسول الله ﷺ، تزوجها ﷺ قبل النبوة بعد أبي هالة التيمي، وولدت له هنذا وبعد
عتيق المخزومي، وهي ابنة أربعين سنة وستة أشهر، وسن رسول الله ﷺ خمس
وعشرون سنة على أحد الأقوال، كانت فاضلة عاقلة ذات مال، قيل: هي أول من
أسلم.

بعث رسول الله ﷺ في يوم الاثنين فأسلمت ذلك اليوم وكانت عوناً على
حاله كله تثبته على أمره وتصبره على ما يلقي من أذى قومه، وكان ﷺ يحبها
ويقول «رزقت حبها» ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بسبع سنين، وقيل
بخمس، وقيل بأربع، وقيل بثلاث، وهو أصح، وأشهر، وتوفيت هي وأبو طالب
في سنة واحدة.

والأصح أنها أفضل أزواجه وأجمع أهل النقل على أنها ولدت له أربع بنات
كلهن أدركن الإسلام وهاجرن: زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم، وأجمعوا على

أنها ولدت له ولدًا وسماه القاسم وبه كان يكنى، واختلف هل ولدت له ذكرًا غيره؟ فقليل لم تلد غيره وقيل ولدت ثلاثة: عبد الله والطيب والطاهر، ويقال: الثلاثة أسماء لولد واحد على الصحيح، والخلاف في ذلك كثير ومات القاسم بمكة صغيرًا ولم يكن له ﷺ من غير خديجة إلا إبراهيم ولدته مارية القبطية سريته بالمدينة، وبها توفي وهو رضيع.

فالذكر ماتوا صغارًا، قال الحافظ العراقي في باب ذكر أولاده ﷺ:

كان له ثلاثة بنون	القاسم الذى به يكون
بمكة قبل النبوة ولد	والطيب الطاهر وهو واحد
هذا الصحيح واسمه عبد الله	وقيل بل هذان اثنان سواه
والثالث إبراهيم بالمدينة	عاش بها عاما ونصف السنة
وقيل مع نقصان شهر وقضى	سنة عشر فرطا له مضى

وأما الإناث فتزوجن كلهن، فأما زينب فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عليًا وإمامة وأميه. وأما رقية فتزوجها سيدنا عثمان رضى الله عنهما، فولدت له عبد الله، ثم ماتت فزوجه رسول الله ﷺ أختها أم كلثوم فلم تلد وماتت البنات الثلاث في حياة رسول الله ﷺ ولم تعقب واحدة منهن.

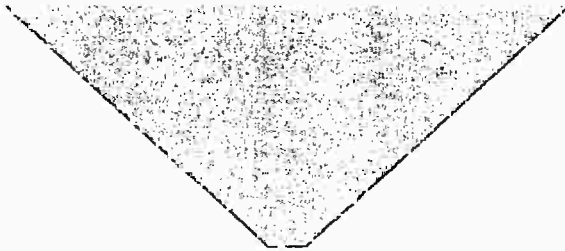
أما فاطمة فتزوجها سيدنا على بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب ورقية، وتوفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر على أحد الأقوال وهي بنت ثلاثين سنة، رضوان الله عليهم أجمعين. وما ذكرته نقطة من بحر، وقد ألف في مناقبهم أصحاب السير وغيرهم التأليف الكثيرة كالمواهب اللدنية وغيرها:

حب آل النبي خالط قلبي	فاعذروني في حبه اعذروني
أنا والله مغرم بهوهم	عللوني بذكرهم عللوني

وسترى ما يشرح الصدور في شأن صاحب الرسالة ﷺ والخلفاء الراشدين وكثير من أعيان الصحابة في أوائل التتمة.

الطبعة الثانية:

طبقة الصحابة



١٩- أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري النجاري الصحابي ؓ:

خادم رسول الله ﷺ، يكنى أبا حمزة، ولد له من الولد ثمانية وسبعون ذكرا وبنتا وتوفي وسنه ينوف على المائة، وكان من أكثر الناس مالا، وكان له بستان يحمل في السنة مرتين وذلك ببركة دعائه ﷺ حيث قال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته».

أخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ربيعة، وإسحاق بن عبد الله، وشريك، والعلاء بن عبد الرحمن، وحמיד الطويل.

توفي سنة ٩٣ على أحد الأقوال بالطف على فرسخين من البصرة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، وقيل: آخر من مات بها أبو الطفيل.

٢٠- أبو هريرة، الصحابي الجليل ؓ:

اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فهو عبد الرحمن بن صخر، واشتهر بكنية أبي هريرة.

لازم النبي ﷺ رغبة في العلم راضيا بشيخ بطنه، فكانت يده مع رسول الله ﷺ، ويدور معه حيث دار ويحضر ما لم يحضر غيره، ثم اتفق أن حصلت له بركة النبي ﷺ في الذي أعطاه وضمه إلى صدره، فكان يحفظ كل ما سمع ولا ينساه.

قال البخاري: روى عنه أكثر من ثلاثمائة رجل بين صحابي وتابعي، منهم: نعيم بن عبد الله المجرم، وسعيد المقبري.

ولى إمارة المدينة المنورة، وبها مات سنة ٥٧ على أحد الأقوال.

١٩- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ١١٠.

٢٠- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ١٧٦٨.

٢١- أبو شُرَيْح الخزاعي الكعبي:

نسبة إلى كعب بن عمرو، بطن من خزاعة، واسمه خُوَيْلِدٍ على الأصح، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

كان معه لواء خزاعة يوم الفتح، له أحاديث عن النبي ﷺ، روى عنه جماعة من التابعين منهم سعيد المقبري. مات بالمدينة سنة ٦٨.

٢٢- جابر بن عبد الله بن عمرو^(١) الأنصاري الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما:

غزا تسع عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا، واستغفر له رسول الله ﷺ، وكانت له حلقة بالمسجد النبوي. أخذ عنه جماعة، منهم: أبو الزبير المكي، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم. توفي بالمدينة على الأصح سنة ٧٤.

٢٣- أبو العباس سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المخرومي:

الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما، كان اسمه حزنًا فسماه النبي ﷺ سهلاً.

أخذ عنه جماعة، منهم: ابنه عباس، وأبو حازم سلمة بن دينار، وابن شهاب الزهري.

مات بالمدينة سنة ٨٨، وقيل ٩١، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات بها من الصحابة، وقيل: جابر.

٢١- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ١٦٨٨.

٢٢- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ٢١٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمر» وصوابه من الاستيعاب.

٢٣- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ٦٦٤.

٢٤- أبو عبد الرحمن عبد الله ابن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنهما:

الرجل الصالح بشهادة النبي ﷺ، أسلم صغيراً، وهو أحد العبادلة الأربعة: ابن عباس، وابن عمرو بن العاص وابن الزبير، وأحد الستة الذين هم أكثر الصحابة رواية عن رسول الله ﷺ: أبو هريرة، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعائشة رضى الله عنهم.

كان واسع العلم، متين الدين، أخذ عنه عالم كثير، منهم: ابنه سالم، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم. مات بمكة سنة ٧٣.

٢٥- أبو لبابة بَشِير^(١) وقيل رفاعة بن عبد المنذر الأنصارى الأوسى:

الصحابي الجليل رضي الله عنه، أحد النقباء، وشهد أحدًا، استعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة السويق وكانت معه راية قومه يوم الفتح، روى عنه جماعة من التابعين منهم: نافع مولى ابن عمر.

مات أواخر خلافة عثمان على الصحيح.

وفي الإصابة^(٢) مات في خلافة على رضى الله عنهم.

وفي رحلة أبي سالم العياشى^(٣) نقلا عن ابن ناجي أن قبره بقابس المنسوب إليه لما تواتر عند أهل بلده.

قال البرزلى: وتواتره دليل على صحة أن ذلك قبره.

٢٤- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ٩٥٠.

٢٥- من مصادر ترجمته: الاستيعاب ص ١٧٤٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بشر» وصوابه من ابن حجر، ولديه: «بشير: معجمة وزن عظيم».

(٢) الإصابة ٧ / ٣٥.

(٣) رحلة العياشى ص ٢٣٧.

ونقل التَّجَانِي في رحلته رسالة لأبي المطرف بن عميرة في وصف قابس أن أبا لبابة الأنصاري بيلدهم وقبره عندهم يزار مشهور، ولعل قدومه إلى إفريقية كان هجرًا لدار قومه بسبب الذنب الذي أذنبه فتاب الله عليه، فقال: يا رسول الله، إن من توبتي أن أهرج دار قومي وأجاورك، وبعد ذكر الخلاف في الذنب الذي أذنبه ذكر القصيدة التي أنشدتها أبو المطرف المذكور وقد انصرف من قبر أبي لبابة:

خبر الأحبة ما ألد مساقه وجنى القطيعة ما أمر مذاقه
وهوى القلوب بما عليها شواهد سبقت بناطق ما بها استنطاقه
أين المنازل إن ذكرت عهدوها فتهيج من كلف بها أشواقه
ومنها:

لكن بقبر أبي لبابة لى هوى ما من هوى للنفس إلا فاقه
قلت: في الموطأ أن أبا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال: يا رسول الله، أهرج دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأجاورك وأنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يجزيك من ذلك الثلث». وقد زرت هذا القبر المكرم مرارًا أيام ولايتي القضاء بقابس من عام ١٣١٣ إلى عام ١٣١٩ ودعوت الله عنده بما أرجو قبوله، ومكتوب بمقامه فوق حجر أنه توفي سنة ٤٠.

٢٦- أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْرِيّ المَخْزُومِيّ الأنصاري:

الصحابي الجليل ابن الصحابي رضى الله عنهما، من الرماة المشهورين، معدود من أهل الصفة ومن فقهاء الصحابة ومن أصحاب الشجرة. أخذ عنه أعلام من التابعين، منهم: نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهم. توفي بالمدينة المنورة سنة ٧٤ على أحد الأقوال.

٢٧- عمر بن أبي سلمة عبد الله المخزومي:

الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنهما، ربيب النبي ﷺ، وأمه أم المؤمنين هند أم سلمة رضى الله عنها، ولد في الحبشة في السنة الثانية وأمره ﷺ، على البحرين. روى وهب بن كيسان وغيره. مات بالمدينة سنة ٨٣ على الأصح.

الطبقة الثالثة:

طبقة التابعين



٢٨- أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(١) قُروخ:

مولى المنكر المدنى المعروف بريعة الرأى، مفتى المدينة، الإمام الجليل الثقة أدرك جماعة من الصحابة وأخذ عنهم، منهم أنس رضي الله عنه، وعنه أئمة منهم مالك. قال مالك: ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأى. توفي سنة ١٣٦.

٢٩- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصارى المدنى:

الثقة الحجة الأمين، أخذ عن أنس بن مالك، وهو عمه، أخو أبيه لأمه، وعنه أخذ مالك وغيره. مات سنة ١٣٢.

٣٠- أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى القرشى:

أحد أعلام الفقهاء الحديثين التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة منهم أنس رضي الله عنه، وروى عن جماعة من الصحابة، وعنه جماعة من الأئمة منهم: مالك، والسفيانان.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون أحداً أعلم منه بالسنة، وله فى الموطأ مرفوعاً مائة وثلاثة وثلاثون حديثاً، مات سنة ١٢٥ على أحد الأقوال، وهو ابن ٧٢ سنة.

٢٨- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن عبد الرحمن» وصوابه من التقريب.

٢٩- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤١.

٣٠- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٤٠.

٣١- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى^(١) المدنى:

الفقيه الثقة الثبت الأمين، روى عن ابن عمر، وأنس وغيرهما رضى الله عنهم، وعنه جماعة، منهم: ابنه شبل، ومالك، وشعبة، والسفيانان. مات سنة بضع وثلاثين ومائة.

٣٢- أبو عبيدة حميد الطويل بن أبي حميد البصرى:

مولى طلحة الطلحات عبد الله الخزامى، الثقة الأمين المتفق على الاحتجاج به روى عن أنس وغيره، وعنه مالك وغيره. مات وهو قائم يصلى فى جمادى الأولى سنة ١٤٢.

٣٣- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفى الحجازى:

الثقة الأمين روى عن أنس رضي الله عنه وعنه مالك له حديث واحد عن أنس، وليس له عن أنس ولا غيره سواه.

٣٤- أبو عثمان عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدنى:

مولى المطلب بن عبد اله المخزومى القرشى الثقة الأمين روى عن أنس رضي الله عنه وغيره وعنه مالك وغيره. مات بعد الخمسين ومائة وقال بعضهم: مات فى خلافة المنصور.

٣١- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٣٧١، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٥، تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٢٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المخزومى» وصوابه من مصادر الترجمة.

٣٢- من مصادر ترجمته: التقريب ص ١٢٠.

٣٣- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٠٦.

٣٤- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٣٦١.

٣٥- نعيم - بضم النون - ابن عبد الله المُجْمَر^(١) المدني:

مولى آل عمر رضى الله عنهم الثقة القدوة الأمين الثبت روى عن جابر وأنس وابن عمر وأبي هريرة رضى الله عنهم وجماعة، وعنه ابنه ومالك بن أنس.

٣٦- سعيد المُقْبَرى بن أبي سعيد كيسان:

مولى بنى جندع كان مجاوراً للمقبرة فنسب إليها المدني الإمام الصدوق المتفق على توثيقه روى له الجميع، واختلط قبل موته بأربع سنين، وكان سماع مالك وغيره قبل الاختلاط، أخذ عن أبي هريرة، وأبي شريح وغيرهما. توفي سنة ١٢٣^(٢) على أحد القولين.

٣٧- أبو عبد الله محمد بن أُنْكَدَر بن عبد الله بن الهَدِير^(٣) التيمي^(٤)

القرشى المدني:

الإمام الصدوق الثبت، روى عن أبيه، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس، وأبي أيوب وأبي هريرة، وعائشة وخلق كثير، رضى الله عنهم، وعنه الزهرى، والسفيانان، ومالك، وخلق قال ابن عُيَيْنَةَ: كان من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون. مات سنة ١٣٠.

٣٥- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٩٦.

(١) بسكون الجيم وضم الميم وكسر الثانية، قيده صاحب التقريب.

٣٦- من مصادر ترجمته: تقريب التقريب ص ١٧٦.

(٢) في المطبوع: «١٣٣» والثبت لدى ابن حجر في التهذيب ٢ / ٢٢.

٣٧- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٤٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الهذلى» وصوابه لدى ابن حجر في التقريب، والهدير: بالتصغير.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «التيمي» وصوابه من التقريب.

٣٨- أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن ثَدْرُس — بفتح التاء وضم الراء — الأسدي:

مولي حكيم بن حزم، الثقة الصدوق روى عن جابر بن عبد الله وغيره وعنه مالك، والسفيانان، والليث وجماعة، روى له الجميع، وله في الموطأ ثمانية أحاديث. مات سنة ١٢٦ أو ١٢٨.

٣٩- أبو حازم سَلَمَة بن دينار الحكيم:

مولي بني ليث المدني العابد الثبت الثقة من رجال الجميع، قال أبو عمر: كان من الفضلاء الحكماء العلماء الثقات الأثبات، وله حكم وزهديات ومواعظ ورفائق ومقطعات.

أخذ عن سهل بن سعد الساعدي رحمته وغيره، وعنه: ابن شهاب ومالك وغيرهما.

مات سنة ١٤٠.

٤٠- أبو عبد الرحمن عبد الله بن دينار العدوي المدني:

مولي عبد الله بن عمر رضي الله عنهم، الإمام الثقة التابعي الجليل، روى عن مولاه عبد الله بن عمر، وأنس وغيرها وعنه أئمة: الثوري وابن عيينة ومالك وشعبة، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث.

مات سنة ١٢٧.

٤١- أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم:

الإمام الحافظ الثبت الأمين الثقة من سادات التابعين وأكابر الصالحين سمع مولاه عبد الله، وأبا سعيد الخدري، وأبا لبابة وجماعة، رضي الله عنهم.

٣٨- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٤٠.

٣٩- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢، مختصر تاريخ دمشق ١٠/ ٦٥.

٤٠- من مصادر ترجمته: كتاب الطبقات الكبير ٧/ ٥٠٣.

٤١- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٤٩٠.

وعنه جماعة، منهم: الزهري ومالك، قال مالك: كنت إذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما لا أبالي أن لا أسمعه من أحد غيره، وأهل الحديث يقولون رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة.

بعثه عمر بن عبد العزيز رحمته الله إلى مصر ليعلم الناس السنن.

مات سنة ١١٧ أو ١٢٠.

٤٢- أبو أسامة زيد بن أسلم العدوي المدني:

مولى عمر رحمته الله الثبت الفقيه الثقة الأمين من الطبقة الوسطى من التابعين، وكانت له حلقة في المسجد النبوى.

قال أبو حازم لقد رأينا فى مجلس زيد بن أسلم أربعين حبراً فقيهاً أدنى خصلة من خصالهم التواصى بما فى أيديهم، وكان عالماً بتفسير القرآن، له كتاب فيه أخذ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وغيرهما وعنه مالك وغيره. مات فى ذى الحجة سنة ١٣٦^(١).

٤٣- أبو نعيم - بضم النون - وهب بن كيسان القرشى:

مولى عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم، الثقة الأمين الثبت، روى عن جابر ابن عبد الله، وابن عباس، وابن الزبير، وأسماء، وعمر بن أبى سلمة وغيرهم، وعنه مالك وغيره وثقه النسائى وغيره وروى له الجميع.

مات سنة ١٢٧.

٤٢- من مصادر ترجمته: التقريب ص ١٦٢.

(١) فى المطبوع: «١٢٦» وصوابه من التقريب وتهذيب ابن حجر ١ / ٦٨٥.

٤٣- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٥١٥.

تنبيه

أخذ مالك بن أنس رحمه الله عن أعلام من أئمة الدين، وهم كثيرون جداً، واقتصرنا على ذكر شيوخه المذكورين بالطبقة الثالثة، وشيوخ شيوخه المذكورين بالطبقة قبلها لأنهم المروى عنهم ثنائيات الموطأ، وهى تنيف عن المائة حديث، وأثبتنا أربعين حديثاً منها هنا تبركا واتباعاً لقوله رحمه الله: «من قرأ على أمى أربعين حديثاً كنت له شافعاً يوم القيامة» وفى رواية: «من حفظ على أمى أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها إليهم كما سمعها كنت له شافعاً أو شهيداً يوم القيامة» والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، وهى:

- مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، ولا بالجعد القَطَط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس الستين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

- مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»^(١).

- وبه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوءاً فلم يجدوه، فأتى رسول الله ﷺ بوضوء فى إناء، فوضع رسول الله ﷺ فى ذلك الإناء يده ثم أمر الناس يتوضئون منه» قال أنس: رأيت الماء يقطر من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضئوا من عند آخرهم.

- وبه: كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله بیرحاء وكانت مستقبله المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب.

قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله تعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إلى بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضمها يا رسول الله حيث شئت؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «بخ ذلك مال رابح، بخ ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت فيه، وإنى أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

- مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»^(١).

- وبه: أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: «الأيمن فالأيمن».

- مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلى العصر، فلما فرغ من صلاته، ذكّرناه تعجيل الصلاة^(٢) أو ذكرها فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت^(٣) الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو قرن الشيطان قام فنقر^(٤) أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً».

- مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك: أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة، فسأله رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟» فأخبره أنه تزوج، فقال رسول الله ﷺ: «كم سقت لها؟» فقال: زنة نواة من ذهب، فقال رسول الله ﷺ: «أولم ولو بشاة»^(٥).

(١) الموطأ برقم ١٦٤٠.

(٢) في المطبوع: «ذكر لنا تعجيل» والمثبت رواية الموطأ.

(٣) في المطبوع: «أسفرت» والمثبت رواية الموطأ.

(٤) أى صلى أربع ركعات سريعة كنقر الطائر.

(٥) الموطأ برقم ١١٤٦.

- وبه: احتجم رسول الله ﷺ فحجمه أبو طيبة، فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه خراجهم.

- وبه: أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر أتاها ليلاً، وكان إذا أتى قومًا بليل لم يَغْزُ^(١) حتى يُصبح [فلما أصبح]^(٢) خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم^(٣)، فلما رأوه قالوا: محمد والله! محمد والخميس^(٤)، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر، خرجت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»^(٥).

- مالك: عن محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة: كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ﷺ؟ قال: يهمل المهمل فلا ينكر عليه، ويكبر المكبر فلا ينكر عليه.

- مالك: عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ طَلَعَ له أُحُدُ فقال: «هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إن إبراهيم حرم مكة وأنا أحرم ما بين لَبَتَيْهَا»^(٦).

- مالك: عن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ»^(٧).

- مالك: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ لَهَا»^(٨).

(١) في المطبوع: «لم يقر» والمثبت رواية الموطأ.

(٢) ما بين الحاصرتين من الموطأ.

(٣) جمع مكمل وهو هنا القفة.

(٤) الجيش، وسمى خميساً لأن له خمسة أقسام: ميمنة وميسرة ومقدمة ومؤخرة وقلب.

(٥) الموطأ برقم ١٠١١.

(٦) الموطأ برقم ١٦٠٢ واللاتان: الحرتان اللتان تحيطان بالمدينة.

(٧) الموطأ برقم ١٦٠٧ وأنقاب المدينة: طرقها وفجاجها.

(٨) الموطأ برقم ١٧٩٠.

- مالك: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، وضيافته ثلاثة [أيام]^(١) وما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوى^(٢) عنده حتى يُحرّجه»^(٣).

- مالك عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك^(٤) بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أفلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أفلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أفلني بيعتي فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها»^(٥).

- مالك عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «أغلقوا الباب، وأوكثوا^(٦) السقاء، وأكفثوا^(٧) الإناء، أو خمّروا الإناء^(٨)، وأطفئوا المصباح، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحل وكاء، ولا يكشف^(٩) إناء، وإن الفويسقة تُضرم على الناس بيوتهم»^(١٠).

(١) ما بين الحاصرتين من الموطأ.

(٢) أى: يقيم.

(٣) الموطأ برقم ١٦٨٤، ويخرجه: أى يضيّق عليه.

(٤) قيل: ألم المدينة وقيل الحمى.

(٥) الموطأ برقم ١٥٩٦، وينصع طيبها: أى يخرج من المدينة من لم يخلص إيمانه، ويبقى فيها من يخلص إيمانه.

(٦) أى اربطوه.

(٧) أى اقلبوه إن كان فارغاً.

(٨) أى غطوه إن كان ملاً.

(٩) فى المطبوع: «ولا يكفى» والمثبت رواية الموطأ.

(١٠) الموطأ برقم ١٦٨٣، والفويسقة: الفأرة.

- مالك عن أبي حازم بن دينار، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزالُ الناسُ بخير، ما عَجَّلُوا الفطر»^(١).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان فقي الفرس والمرأة والمسكن» يعني الشُّوم^(٢).
- مالك عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال «الشهر تسعة»^(٣) وعشرون [يوماً]^(٤) فلا تصوموا حتى تَرَوْا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غَمَّ عليكم فافذُّوا له»^(٥).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «إن بلالاً يُنادِي بِلَيْلٍ، فكلوا واشربوا حتى يُنادِي ابنُ أمِّ مكتوم»^(٦).
- مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ فرضَ زكاةَ الفطر من رمضان على الناس: صَاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حُرٍّ، أو عَبْدٍ ذَكَر، أو أنثى من المسلمين^(٧).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهب».
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتحرَّى أحدكم فَيُصَلِّيَ عند طلوع الشمس ولا عند غروبها»^(٨).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةُ الجماعة تَفْضُلُ صلاةَ ألفٍ ببيع وعشرين درجة»^(٩).

(١) الموطأ برقم ٦٣٩.

(٢) الموطأ برقم ١٧٧٣.

(٣) تحريف في المطبوع إلى: «تسع».

(٤) من الموطأ.

(٥) الموطأ برقم ٦٣٥.

(٦) الموطأ برقم ١٥٨.

(٧) الموطأ برقم ٦٢٩.

(٨) الموطأ برقم ٥١٥.

(٩) الموطأ برقم ٢٨٥.

- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل»^(١).
 - وبه أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامه بن زيد، وبلال بن رباح، وعثمان بن طلحة الحنفي، فأغلقها عليه ومكث فيها، قال عبد الله: سألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله ﷺ؟ فقال: جعل عموداً عن يمينه، وعمودين عن يساره، وثلاثة أعمدة وراءه — وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة — ثم صَلَّى^(٢).

- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «يُهْلُ أهل المدينة من ذى الحليفة، ويُهْلُ أهل الشام من ذى الحُخْفَةِ، ويُهْلُ أهل نَجْدٍ من قَرَن» قال عبد الله بن عمر: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ويُهْلُ أهل اليمن من يَلْمَلُمُ»^(٣).

- وبه أن رسول الله ﷺ أدركَ عُمَرَ بن الخطاب وهو يَسِيرُ في رَكْبٍ فحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فَلْيَحْلِفْ بالله أو لِيَصُمْتُ»^(٤).

- وبه أن رسول الله ﷺ قال — وهو على المنبر، وهو يذكرُ الصدقةَ والتَّعَفُّفَ عن المسألة: «الْيَدُ العليا خير من اليد السفلى» واليد العليا هي المُنْفَقَةُ، والسفلى هي السائلة^(٥).

- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا مات غُرِضَ عليه مَقْعَدُهُ بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال له: هذا مَقْعَدُكَ حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة»^(٦).

(١) الموطأ برقم ٢٢٧.

(٢) الموطأ برقم ٩٠٥.

(٣) الموطأ برقم ٧٣٠.

(٤) الموطأ برقم ١٠٣١.

(٥) الموطأ برقم ١٨٣٤.

(٦) الموطأ برقم ٥٦٦.

- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا، ثم لم يَتُبْ منها»^(١)، حُرِمَهَا في الآخرة»^(٢).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال: «الخيلُ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إلى يوم القيامة»^(٣).
- وبه أن رسول الله ﷺ سَابَقَ بين الخيل التي أُضْمِرَتْ، وكان أَمَدُهَا ثِنْتَةَ الوَدَاعِ، وسَابَقَ بين الخليل التي لم تُضَمَّرْ، من الثنية إلى مسجد بني رُزَيْقٍ^(٤)، وأنَّ عبد الله بن عُمر كان مَمَّنَّ^(٥) سابق بها^(٦).
- وبه أن رسول الله ﷺ قال «من اقتنى [كلباً]^(٧) إلا كلباً ضارياً^(٨) أو كلب ماشية نقص من أجره كلُّ يوم قيراطان»^(٩).
- مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله ﷺ نَهَى عن قتل الحيات التي في البيوت^(١٠).

- مالك عن نافع، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، وَلَا تَشْفُوا»^(١١) بعضها على^(١٢) بعض، ولا تبيعوا

(١) في المطبوع: «عنها» والمثبت رواية الموطأ.

(٢) الموطأ برقم ١٥٤٠.

(٣) الموطأ برقم ١٠٠٧.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «رزين».

(٥) في المطبوع: «فيمن».

(٦) الموطأ برقم ١٠٠٨.

(٧) من الموطأ.

(٨) في هامش المطبوع: قوله: من اقتنى إلا كلباً ضارياً كذا في رواية يحيى، وفي رواية غيره: من اقتنى كلباً إلا كلباً ضارياً أي: معلماً الصيد متقاداً له.

(٩) الموطأ برقم ١٧٦٥.

(١٠) الموطأ برقم ١٧٨٣.

(١١) الشف: الزيادة.

(١٢) في المطبوع: «عن» والمثبت رواية الموطأ.

الْوَرَقُ^(١) بِالْوَرَقِ إِلَّا مَثَلًا بِمَثَلٍ، وَلَا تُشْفَوُا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ^(٢).

- مالك عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: جاء رجلان من المشرق فخطبا، فَعَجَبَ النَّاسُ بِيَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» أَوْ «إِنْ مِنْ بَعْضِ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ»^(٣).

- مالك عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، كلهم يخبره عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُنْظَرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ يَجْرُ إِزَارُهُ خَيْلَاءً»^(٤).

- مالك عن أبي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»^(٥).

(١) أى الفضة.

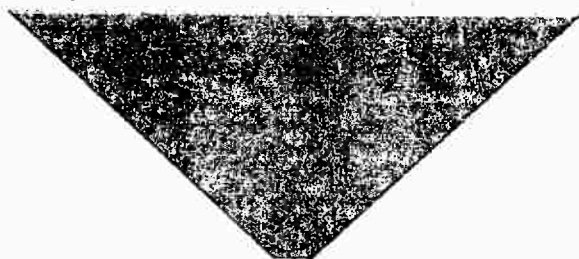
(٢) الموطأ برقم ١٣١٨، وغائباً: أى موجلاً، وبناجز: أى حاضر.

(٣) الموطأ برقم ١٨٠٦.

(٤) الموطأ برقم ١٦٥٤، ١٦٥٥.

(٥) الموطأ برقم ١٦٩٤.

الطبقة الرابعة:





في كشف الظنون قال أصحاب المناقب: ينبغي لكلِّ مُقلِّدٍ إمام، أن يَعْرِفَ حَالَ إِمَامِهِ الَّذِي قُلِّدَهُ، ولا يحصل ذلك إلا بمعرفة مناقبه وشمائله وفضائله وسيرته في أحواله وصحة أقواله، ثم إنه لا بد من معرفة اسمه وكنيته ونسبه وعصره وبلده، ثم معرفة أصحابه وتلامذته^(١).

إذا علمت ذلك فأقول: إني مقلد مذهب مالك، وهو الأستاذ الذي منه أنوار المعارف والفوائد تقبّس، ونفائس الفرائد تلتمس، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، جده أبو عامر صحابي جليل رضي الله عنه، شهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا.

كان رضي الله عنه إمام دار الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، الوارث لحديث الرسول، الناشر في أمتة الأحكام والفصول، العالم الذي انتشر علمه في الأمصار، واشتهر فضله في الأقطار، ضُربت له أكباد الإبل، وارتحل الناس إليه من كل فج.

قال الإمام الشافعي رحمته الله: مالك أستاذي، وعنه أخذت العلم، وجعلت مالكا بيني وبين الله حجة، وإذا ذُكر العلماء فمالك النجم الثاقب، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وإتقانه وصيانه.

وقال: ما على الأرض كتاب أقرب إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس: الموطأ.

وهو بصيغة المفعول المشدد الطاء المهملة المهوز، سُمي به لما فيه من أحاديث الأحكام الممهدة للشرعية.

وقال بعضهم: إنما سمي كتابه الموطأ لأنه عرضه على بضعة عشر تابعياً، وكلهم واطئوه على صحته، وقد جرب أن الحامل إذا أمسكته وضعت حملها.

(١) كشف الظنون ٢/ ١٨٣٦.

وقال أبو زرعة: لو حلف رجل بالطلاق على أن أحاديث مالك التي في الموطأ صحاح لم يحنث.

ولما ألف الموطأ اتهم نفسه بالإخلاص فيه فألقاه في الماء وقال: إن ابتل فلا حاجة لي به فلم يتبل منه شيء.

وقال القاضي أبوبكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل الأول واللباب، والبخارى الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي.

وروى أبو نعيم في الحلية عن مالك بن أنس أنه قال: شاورني هارون الرشيد أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت: لا تفعل، فإن أصحاب رسول الله ﷺ اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلاد وكل مصيب، فقال: وفكك الله يا أبا عبد الله.

وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك قال: لما حج المنصور قال: عزمت أن أمر بكتبك هذه التي وضعتها أن تُنسخ ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منه نسخة وأمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوا إلى غيرها، فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ودانوا به، فدع الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم.

وقال القاضي عياض: لم يعتن بكتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ، وعد نحو ستين رجلاً اعتنوا به اعتناء فوق ما يقال، وكان يقول في فتواه: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وكان إذا أراد أن يُحدِّث، توضأ وجلس على فراشه وسرح لحيته وتمكن من جلوسه بوقار وهيبة ثم حدَّث، ف قيل له في ذلك فقال: أحب أن أعظم حديث رسول الله ﷺ ولا أحدث به إلا متمكناً من طهارة.

وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين يدي الأمراء، وكان مهاباً جداً إذا أجاب في مسألة لا يمكن أن يقال له: من أين؟ وكان الثوري إذا جلس بين يدي مالك ونظر إلى إجلال الناس له وإجلال مالك للعلم، أنشد:

يأبى الجواب فلا يراجع هيبة والسائلون نواكس الأذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان^(١)
وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه، ويقول: لا أركب في مدينة
فيها جسد رسول الله ﷺ.

قيل له: كيف أصبحت؟ قال: في عمر ينقص وذنوب تزيد.
ألف تأليف كثيرة غير الموطأ، منها رسالة في القدر، وكتابه في النجوم
وحساب مدار الزمان ومنازل القمر ورسائله في الأقضية، عشرة أجزاء، ورسائله
إلى محمد بن المطرف في الفتوى مشهورة، ورسائله المشهورة إلى هارون الرشيد في
الأدب والمواعظ.

وروى عنه ﷺ أنه قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم،
فقد أدركت سبعين ممن يقول: قال فلان قال رسول الله ﷺ عند هذا الأساطين —
وأشار إلى أساطين مسجد رسول الله ﷺ — فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم
لو أوثمن على بيت مالك لكان أميناً، لم يكونوا من هذا الشأن، ويقدم علينا ابن
شهاب فكنا نزدحم على بابه.

أخذ على أكثر من تسعمائة شيخ، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري،
وأبو عثمان ربيعة، وإسحاق بن عبد الله، والعلاء بن عبد الرحمن، وحميد الطويل،
وأبو عبد الله محمد الثقفي، وأبو عثمان عمر بن ميسرة، وأبو الزبير المكي، وأبو
عبد الله محمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، ووهب بن كيسان، وأبو عبد الله نافع،
وأبو عبد الرحمن بن دينار، وسلمة بن دينار، وأبو سعيد المقبري، وأبو نعيم الحمر.
واقصرنا على ذكر مشايخه المذكورين بالطبقة الثالثة ومشايخه
المذكورين بالطبقة قبلها لأنهم المروى لهم ثنائيات الموطأ.

وصحب جعفرًا الصادق وروى عنه، وهو عن أبيه محمد، وهو عن أبيه زين
العابدين، وهو عن أبيه الحسين، وهو عن أبيه جده ﷺ وعليهم أجمعين.

انتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة واحتاج إليه شيوخه، وروى عنه الكثير ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه مع كثرة الرحلة إليه والاعتماد في وقته عليه.

والرواة عنه كثيرون جدًا بحيث لا يُعرف لأحد من الأئمة رواية كرواته، أُلّف الخطيب كتابًا فيهم، وذكر القاضي عياض أنه أُلّف في المشاهير منهم كتابا ذكر فيه نيفا على الألف والثلاثمائة، وعد في مداركه نيفا على الألف، وقال: إنما ذكرت المشاهير، وتعرض لذكر كثير ممن روى عنهم من شيوخه من التابعين، ومنهم أبو حنيفة، فقد ذكر غير واحد أنه لقي مالكا وأخذ عنه شيئا من الأحاديث.

وذكر الجلال السيوطي في كتابه: تزيين الممالك بترجمة الإمام مالك: أن رواية أبي حنيفة عن مالك ذكرها جماعة من المتقدمين والمتأخرين، فمن المتقدمين: الدارقطني في كتابه، وابن حجر، والبخاري في مسند أبي حنيفة، والخطيب البغدادي في كتب الرواة عن مالك.

وذكرها من المتأخرين الحافظ مغلطاي، وسراج الدين البلقيني.

قال الزركشي في نكته: ضعف الدارقطني جزءا في الأحاديث التي رواها أبو حنيفة عن مالك، قال: قال الحنفية: أجل من روى عن مالك أبو حنيفة. وقال ابن الأثير: كفى مالكا شرفا أن الشافعي تلميذه، وكفى الشافعي شرفا أن مالكا شيخه.

وقال الأمير في ثبته: رواية أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب، لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة.

ولنقتصر على ذكر بعض الأعلام أئمة الإسلام الآخذين عنه المترجم لهم في الطبقة الآتية وهم:

عبد الله بن المبارك، وثوبان، المعروف بذي النون، وعبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار الأعرج، والدراوردي، ونافع الأصغر، والوليد بن مسلم، وسعيد ابن كثير، وعبد الحميد بن أبي أويس، وأخوه إسماعيل، ويحيى بن يحيى التميمي،

وسلمان بن بلال، وعبد الرحمن بن مهدي، والمغيرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن دينار، والقعني، وأحمد بن زرارة، ومحمد بن سلمة، ومطرف بن سليمان، وعبد الملك بن الماجشون، وعبد الله بن نافع الصائغ، ومعن القزاز، وعبد الله بن فروخ، وعنيسة، والبهلول بن راشد، وصقلاب بن زياد، وعبد الله بن أبي حسان، وعبد الله بن غانم، وعلى بن زياد، وأسد بن الفرات، وعبد الرحمن ابن القاسم، وعبد الله بن وهب، وأشهب بن عبد العزيز، وهارون بن عبد الله الزهري، وعبد الله ابن عبد الحكم، وزیاد، المعروف بشبطون، ويحيى بن يحيى القرطبي، وغازی بن خليل، ومحمد بن شرحبيل، وقد تقدم ذكره في المقدمة ويأتي ذكره في التتمة.

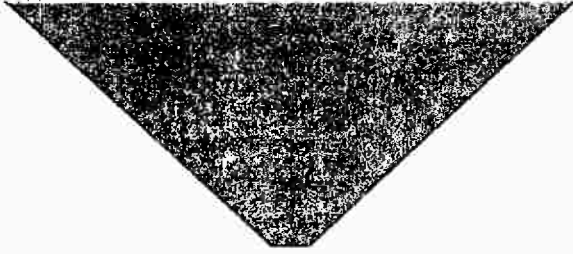
وبالجملة فالثناء عليه كثير وفضله شهير.

أفرد ترجمته من المتقدمين والمتأخرين بالتأليف.

ولد على الأشهر سنة ٩٣ وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٧٩.

الطبقة الخامسة:

من أهل الحجاز



٤٤- عبد العزيز بن أبي حازم:

واسم أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج^(١) مولى أسلم، الفقيه الثقة الصدوق. سمع أباه، والعلاء ابن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، ومالكاً وبه تفقه، وكان من أجل أصحابه. روى عنه ابن وهب، وابن أبي أويس، وابن مهدي، وقتيبة، وابن المديني، والقعني، ويحيى بن يحيى التميمي، ومصعب بن الزبير وغيرهم. كان إمام الناس في العلم بعد مالك. ولد سنة ١٠٧، وتوفي بالمدينة سنة ١٨٥.

٤٥- أبو محمد عبد العزيز محمد الدَّرَاوَرْدِي:

الفقيه المحدث، الثقة الثبت. روى عن هشام بن عروة، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن إسحاق، وحميد الطويل، وصحب مالكا وكتب عليه الحديث. وروى عنه ابن وهب، والقعني، وأبو مصعب، ويحيى بن يحيى التميمي، وخرَّج عنه في الصحيح. توفي بالمدينة سنة ١٨٦.

٤٦- أبو محمد عبد الله بن نافع، مولى بني مخزوم، المعروف بالصائغ:

الثقة الثبت، أحد أئمة الفتوى بالمدينة، كان أمياً لا يكتب، تفقه بمالك ونظرائه وصحبه أربعين سنة، وكان حافظاً.

٤٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٩ / ٣، الديباج المذهب ٢ / ٢٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٨.

(١) تحرف اسم المترجم وبقيّة نسبه في المطبوع، وصوابه لدى القاضي عياض الذي ينقل عنه المصنف.

٤٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ١٥.

٤٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ١٢٨.

سمع منه: سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك، روى عنه يحيى بن يحيى، وله تفسير في الموطأ.

توفي بالمدينة سنة ١٨٦.

٤٧- المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي:

الإمام الفقيه، أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك، الثقة الأمين. سمع أباه، وهشام بن عروة، وأبا الزناد، ومالكا. وعنه أخذ جماعة، خرج له البخاري. ولد سنة ١٢٤^(١) وتوفي سنة ١٨٨.

٤٨- أبو يحيى معن بن عيسى القفّاز:

الفقيه الثقة الثبت الأمين، كان ربيب مالك، ومن كبار أصحابه، وهو الذي قرأ عليه الموطأ لهارون الرشيد وابنيه: الأمين والمأمون، وله سماع من مالك معروف. خرج عنه البخاري، ومسلم، وروى عنه ابن المديني، وابن معين، والحميدي، وسحنون، وغيرهم.

مات بالمدينة في شعبان سنة ١٩٨.

٤٩- أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى^(٢):

وهو ابن عم مالك بن أنس، وابن أخته، الفقيه الثقة الأمين الصدوق الثبت. روى عن أبيه، وخاله مالك بن أنس، وابن عجلان، وابن أبي ذئب، وسليمان ابن بلال، وقرأ على نافع القاري.

٤٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «١٣٤» وصوابه لدى القاضي عياض.

٤٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٤٨، طبقات الشيرازي ١٤٠.

٤٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٥٥، تقريب التهذيب ٢٧٥ الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٦١٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الأعشى» وصوابه من مصادر الترجمة.

روى عنه أخوه إسماعيل، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الحكم، وإبراهيم ابن المنذر.

خرَّج له البخارى ومسلم.

توفى سنة ٢٠٢.

٥٠- ووالده أبو أويس:

من كبار العلماء، روى عن ابن شهاب، وهشام بن عروة، وغيرهما.
توفى سنة ١٦٧^(١).

٥١- ابنه إسماعيل بن أبي أويس:

المذكور الأمين الصدوق الفقيه المحدث، زوجه مالك ابنته، سمع أخاه، وأباه، ومالكا، وبه انتفع، وإبراهيم بن سعيد^(٢)، وسليمان بن بلال، وقرأ على نافع القارئ.

وعنه روى قتيبة، والذهلى^(٣)، وإسماعيل القاضي، وأخوه حماد، وابن خيثمة، وابن حبيب، وابن وضاح.

خرَّج عنه البخارى ومسلم.

توفى سنة ١٦٩^(٤).

٥٢- أبو عبد الله محمد بن مسلمة^(٥) بن هشام:

الثقة الجامع بين العلم والعمل، أفقه فقهاء المدينة بعد مالك، وله كتب فقه أخذت عنه.

٥٠- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٢٥٢.

(١) في المطبوع «١٦٩» والمثبت من التقريب وتهذيب التهذيب ٢ / ٣٦٧.

٥١- من مصادر ترجمته: التقريب ص ٢٥٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعد».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الذهبي».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «٢٢٦».

٥٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ١٣١.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سلمة».

أخذ عن مالك وغيره، وعنه أحمد بن المعذل وغيره.
 وجدته هشام كان أميراً بالمدينة.
 توفي سنة ٢١٦^(١).

٥٣- أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون:

القرشي الفقيه البحر الذي لا تدركه الدلاء، مفتي المدينة، من بيت علم بها
 وحديث.
 تفقه بأبيه ومالك وغيرهما، وبه تفقه أئمة كابن حبيب، وسحنون، وابن
 المعذل.
 توفي على الأشهر سنة ٢١٢.

٥٤- أبو محمد عبد الله - ويعرف بالأصغر - بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير:

رضى الله عنهما، وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر، لم يكن فقيهاً.
 الفقيه الثقة المحدث الأمين سمع مالكا وصحبه أربعين سنة، وعبد الله بن محمد
 ابن يحيى بن عروة.
 وروى عنه ابنه أحمد، والزبير بن بكار، والذهلي^(٢)، ويعقوب بن شيبة، ويحيى
 ابن يحيى الأندلسي، وابن رزين القروي، وعبد الملك بن حبيب، وهو أصغر من
 نافع الصائغ.
 خرج عنه مسلم.
 توفي سنة ٢١٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٢٠٦».

٥٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ١٣٦.

٥٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ١٤٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الذهبي».

٥٥- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني:

الفقيه الإمام الثقة، مفتي المدينة، صاحب مالكا وابن هرمز وغيرهما.
وعنه ابن وهب، ومحمد بن مسلمة وغيرهما.
توفي سنة ١٨٢^(١).

٥٦- أبو مصعب مُطَرِّف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار
الهلالى المدنى:

الثقة الأمين الفقيه المقدم الثبت.
روى عن جماعة، منهم: مالك، وبه تفقه.
وعنه أبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيان، والبخارى، وخرَّج له في الصحيح.
قال الإمام ابن حنبل: كانوا يقدمونه على أصحاب مالك.
توفي سنة ٢٢٠ وسنه ٨٣.

٥٧- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب التميمى المدنى المعروف
بالقَعْنَبى:

كان يسمى الراهب لعبادته وفضله، الإمام الجليل، أحد الأعلام الثقة الثبت.
قال فيه مالك: هو خير أهل الأرض.
روى عن مالك الموطأ ولازمه عشرين سنة، وعن ابن أبي ذئب، وشعبة،
والليث، والسفيانين.
وعنه جماعة، منهم: أبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود، وخرَّج له
البخارى ومسلم ورويا عنه.
مات في الحرم بمكة سنة ٢٢١.

٥٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٢١٧».

٥٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٣٣.

٥٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٩٨.

٥٨- أبو محمد عبد العزيز بن يحيى المدني الهاشمي:

الإمام الثقة^(١) الأمين الحافظ.

سمع من مالك موطأه وغيره، ومن الليث، وابن الدراوردي وجماعة من محدثي أهل المدينة.

سمع منه: محمد بن سحنون، وبشر كثير، وكان قدومه للقيروان سنة ٢٢٥.

٥٩- أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهري:

المكي نزيل بغداد.

ولى قضاء العسكر، ثم قضاء مصر، الفقيه الثبت الفاضل القاضي العادل. روى عن مالك، وسمع ابن وهب، وابن أبي حازم، والمغيرة، والواقدي وغيرهم.

روى عنه يحيى بن عمر، ويوسف بن عبد الأعلى وغيرهما، وكان أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك.

توفي بمصر سنة ٢٣٢.

٦٠- أبو مُصَنَّب أحمد بن القاسم بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن

عوف الزهري:

قاضي المدينة وعالمها الفقيه الثقة الثبت، روى عن مالك الموطأ وغيره، وتفقه بالمغيرة، وابن دينار، وله مختصر في قول مالك المشهور، روى عنه البخاري ومسلم والذهلي وإسماعيل القاضي والرازيان وغيرهم.

مات بالمدينة سنة ٢٤٢هـ.

٥٨- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٨ / ٢١٨، الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ١٨٥٣.

(١) لدى المزي: «وهو من الضعفاء المتروكين».

٥٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٣٥٣.

٦٠- من مصادر ترجمته: الانتقاء ١١١، ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٧.

فرع العراق

٦١- أبو أيوب سليمان بن بلال:

قاضي بغداد الفقيه الثقة الأمين الثبت.

سمع يحيى بن سعيد، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار.

روى عن مالك، وكان من أجل أصحابه وأخصهم به.

روى عنه ابن إدريس، وابن وهب، وأشهب، وابن القاسم، وخرج له

البخارى ومسلم.

توفي ببغداد وصلى عليه الرشيد سنة ١٧٦.

٦٢- أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي:

الفقيه الإمام المتفق على جلالته علماً وعملاً وزهداً وثقة وأمانة.

سمع من أعلام، كهشام بن عروة، وابن عون، والأعمش، والأوزاعي،

والسفيانين، ومعمّر، وشعبة، والليث.

وروى الموطأ عن مالك، وبه تفقه وعنه أخذ خلائق.

اجتمع فيه العلم والفقه والحديث والشعر وغير ذلك من الخصال الحميدة.

روى عنه ابن مهدي وابن وهب، وجماعة.

وخرج عنه البخارى في صحيحه.

ألّف كتاب الرقائق، رواه الترمذى عن نعيم بن حماد عن مؤلفه، ورواه محمد

ابن منصور العسال عن ابن معتب — من أهل سوسة — عن الحسين بن الحسن

المروزي عن مؤلفه.

٦١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٣٠.

٦٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٣٦.

مولده سنة ١١٨، وتوفي في رمضان سنة ١٨١ بمدينة على الفرات تعرف
بهيث.
وأخباره جمعت في جزءين.

٦٣- أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري:

الثقة الأمين العالم بالحديث وأسماء الرجال.
سمع السفينان والحمدان، وشريكا، ولزم مالكا وأخذ عنه وانتفع به.
روى عنه ابن وهب، وابن حنبل، وابن المديني، وابن أبي شيبة^(١) وأبو ثور،
وكان الشافعي يرجع إليه في الحديث، خرج عنه البخاري ومسلم.
مولده سنة ١٣٥ وتوفي بالبصرة سنة ١٩٨.

٦٤- أبو العباس الوليد بن مسلم بن أبي السائب^(٢) الدمشقي:

مولي بني أمية، الفقيه الثقة الأمين.
روى عن مالك الموطأ وكثيراً من المسائل والحديث وعن ابن جريج، والليث،
والثوري وغيرهم.

وعنه إسحاق بن راهويه وجماعة، خرج عنه البخاري ومسلم.
ولد سنة ١١٩ وتوفي سنة ١٩٥^(٣).

٦٥- أبو زكرياء يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري:

الإمام العالم العلامة الثبت الأمين الثقة، قرأ على مالك الموطأ ولازمه، وروى
عن الليث، والحمدان، وابن عينة وغيرهم.

٦٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢٠٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابنا شعبة».

٦٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢١٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مسلم بن السائب».

(٣) في المطبوع: «١٩٩».

٦٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢١٦.

وعنه البخارى ومسلم وخرّجاً له فى الصحيح، وابن راهويه والذهلى^(١) وغيرهم.
توفى سنة ٢٢٦.

فرع مصر

٦٦- أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقى المصرى:

الشيخ الصالح الحافظ الحجة الفقيه، أثبت الناس فى مالك وأعلمهم بأقواله، صحبه عشرين سنة، وتفقه به وبنظرائه، لم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه. وروى عن الليث، وعبد العزيز بن الماجشون، ومسلم بن خالد وغيرهم. خرج عنه البخارى فى صحيحه، أخذ عنه جماعة، منهم أصبغ، وعيسى^(٢) بن دينار، والحارث بن مسكين، ويحيى بن يحيى الأندلسى، وابن عبد الحكم، وأسد بن الفرات، وسحنون، وزونان، وجماعة.
مولده سنة اثنتين وثلاثين، أو ثمان وعشرين ومائة.
ومات بمصر فى صفر سنة ١٩١، وقبره خارج باب القرافة قبالة أشهب.
ترجمته عالية وفضائله جمة.

٦٧- أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم:

الإمام الجامع بين الفقه والحديث، أثبت الناس فى الإمام مالك، الحافظ الحجة. روى عن أربعمئة عالم، منهم الليث، وابن أبى ذئب، والسفيانان، وابن جريج، وابن دينار، وابن أبى حازم، ومالك، وبه تفقه، صحبه عشرين سنة.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الذهبي».

٦٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢٤٤.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «يحيى بن دينار».

٦٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢٢٨.

له تأليف حسنة عظيمة المنفعة، منها: سماعه من مالك، وموطأه الكبير، وموطأه الصغير وجامعه الكبير، والمجالسات، وغير ذلك.

روى عنه: سحنون، وابن عبد الحكم، وأبو مصعب الزهرى، وأحمد بن صالح، والحارث بن مسكين، وأصبع، وزونان، وجماعة. خرج عنه البخارى وغيره.

مولده فى ذى القعدة سنة ١٢٥ ومات بمصر فى شعبان سنة ١٩٧. وله فضائل جمّة.

٦٨- أبو عَمْرُو^(١) أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى العامرى المصرى:

الشيخ الفقيه الثبت العالم الجامع بين الورع والصدق، انتهت إليه رئاسة مصر بعد موت ابن القاسم.

روى عن الليث والفضيل بن عياض ومالك وبه تفقه.

وعنه بنو عبد الحكم، والحارث بن مسكين، وسحنون، وزونان وجماعة، خرج عنه أصحاب السنن.

وعدد كتب سماعه عشرون.

مولده سنة ١٤٠ وتوفى بمصر سنة ٢٠٤ بعد موت الشافعى بثمانية عشر يوماً.

٦٩- أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين:

الفقيه الحافظ الحجة النظار.

سمع الليث، وابن عيينة، وعبد الرزاق، والقعنبي، وابن لهيعة، أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشهب.

٦٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢٦٢ المفقى ٢/ ٢١٢.

(١) تحرف قى المطبوع إلى: «عمر».

٦٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٣٦٣.

روى عن مالك الموطأ وكان من أعلم أصحابه بمختلف قوله.

روى عنه جماعة كابن حبيب، وابن نمير، وابن المواز، وابنه محمد، والربيع بن سليمان.

له تأليف: منها: المختصر الكبير، والأوسط، والصغير، وكتاب الأهوال، وكتاب القضايا، وكتاب المناسك، وغير ذلك.

ولد بمصر سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ وقبره بجانب قبر الإمام الشافعي.

٧٠- أبو عثمان سعيد بن كثير بن عُقَيْر^(١) بن مُسْلِم الأنصاري المصري:

الفقيه الثقة الأمين، سمع عن مالك الموطأ وغيره، وصحبه وسمع الليث بن سعد، وابن وهب.

روى عنه البخاري ومسلم وخرجا عنه، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

مولده سنة ١٤٧^(٢) وتوفي سنة ٢٢٦.

وله ابنان عالمان: عبيد الله وأبو الحارث، وبقي العلم في بيته زمنا طويلا.

٧١- أبو زيد عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي:

الفقيه العلامة المحقق، روى عن مالك وتفقه بكبار أصحابه: ابن وهب، وابن القاسم، وأشهب.

له مؤلفات.

مات سنة ٢٢٦.

٧٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٢٧٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عيسى».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «١٢٧».

٧١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٣٧٥.

٧٢- أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المصري، المعروف بذي النون:

الشيخ الصالح المشهور، أحد رجال الطريقة، كان أواحد وقته علماً وعملاً وحالاً وأدباً، وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن مالك، وشيخه في الطريقة شقران، وعنه أخذ سهل بن عبد الله التستري.

وأنشد حين وُضع في القيد:

لك من قلبي المكان المصون	كل لوم علىّ فيك يهونُ
لك عزم بأن أكون قتيلاً	فيك والصبر عنك ما لا يكونُ
وله فضائل ومحاسن كثيرة.	
توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٥.	

فرع إفريقية

٧٣- شُقْران المذكور، هو أبو علي شقران بن علي القيرواني:

كان ثقة مأمونًا بحباب الدعوة عالمًا بالفرائض، له كتاب فيه، من أهل الفضل والدين والاجتهاد، مواخيرًا للبهلول بن راشد وسنه نحو سنه.

روى عنه سحنون، وعون بن يوسف، وأبو الفيض ثوبان، المعروف بذي النون، وكتابه المذكور رواه أبو مروان عبد الملك بن زياد الطُّبْنِي، عن أبي المطرف عبد الرحمن القنازعي، عن أبي بكر هبة الله بن أبي عقبة التميمي، عن جبلة بن حمود، عن عون المذكور، عن مؤلفه.

توفي شقران سنة ١٨٦ بالقيروان، وقبره بباب سلم، بحباب الدعاء عنده.

٧٤- أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي:

فقيه القيروان، الإمام المحدث الثقة الأمين الجامع بين العلم والورع والقيام بالحق.

رحل إلى المشرق ولقى أعلامًا كزكريا بن أبي زائدة، وهشام بن حسان، والأعمش، والثوري، ومالك، وأبي حنيفة، وسمع منهم، وتفقه بهم.

وناظر زفر بمجلس أبي حنيفة فغلبه، وكان اعتماده في الفقه والحديث على مالك، ثم رجع إلى القيروان وانتفع به خلائق.

روى عنه مسلم وغيره، وكان البهلول بن راشد وابن غانم يراجعانه في المسائل وكان يكاتب مالكا فيجيبه.

تولى قضاء القيروان مكرهاً ثم أعفى منه وشاوره القاضي ابن غانم وامتنع.

روى عنه أبو عثمان سعيد بن بحر الحداد، وسمع منه يحيى بن سلام، وحبيب، أخو سحنون، وغيرهم.

رحل إلى المشرق ثانيًا.

٧٣- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ١/ ٢٧٩.

٧٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١٠٢.

وتوفى بمصر منصرفه من الحج سنة ١٧٦، ودفن بالمقطم.
وأسف عليه العلماء ابن وهب وغيره.
مولده سنة ١١٥^(١).

٧٥- أبو الحسن علي بن زياد التونسي:

الثقة الحافظ الأمين المرجوع إليه في الفتوى، الجامع بين العلم والورع، لم يكن في عصره بإفريقية مثله.
سمع جماعة، منهم: الليث، والثوري، ومالك، وعنه روى الموطأ وكتباً، وهي: ييوع ونكاح وطلاق، وهو أول من أدخل الموطأ المغرب.
ومنه سمع البهلول بن راشد، وأسد بن الفرات، وسحنون، وجماعة.
مات سنة ١٨٣، وقبره بتونس قرب سوق الترك متبرك به، والدعاء عنده مستجاب، له فضائل جمة.

٧٦- أبو عمرو^(٢) البهلول بن راشد القيرواني:

الجامع بين العلم والعمل، مع الورع والصلاح والدين المتين وإجابة الدعاء، كان ثقة مأموناً، أحد أوتاد المغرب.
سمع مالكا، والثوري، والليث، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وأبا الحسن بن زياد، وموسى بن عُلَيّ بن رباح، روى عن القعني.
وعنه سحنون، ويحيى بن سلام، وجماعة.
له ديوان في الفقه، أطلال الشاء عليه أبو العرب في طبقات إفريقية وقال ما ملخصه: روى عن جعفر الكوفي الساكن بالمنستير، أنه قال: كنا مع بعض الخلفاء في غزوة، وكنا نحن أهل الثغر اثني عشر ألف فارس، وبلغنا أن البهلول بن راشد ضرب فركبنا بأسرنا، فلما بلغنا محل الإمارة وأبصرنا صاحب الخليفة، قال: ما

(١) في المطبوع: «١١٠».

٧٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٨٠.

٧٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٨٧، طبقات علماء إفريقية ص ٥٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عمر».

حاجتكم؟ قلنا: حاجتنا نصره البهلول بن راشد، حيث بلغنا أن العكي ضربه بالسياط، فقال الحاجب: اتقوا الله في دم العكي، فإنه إذا بلغ أمير المؤمنين أن العكي ضربه أمر بسفك دمه، وكيف يُضْرَبُ البهلول بإفريقية إلا أن يكون أهل إفريقية ارتدوا عن^(١) الإسلام، وإن صح عندكم ما ذكرتموه أمكنكم أن ترفعوا خيره للأمر. انتهى.

وكان البهلول مؤاخياً لشقران.

مولده سنة ١٢٨، وتوفي سنة ١٨٣.

٧٧- أبو محمد عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني القيرواني:

قاضي إفريقية وفتيها المشهور بالعلم والصلاح الثقة الأمين.

روى عن مالك، ووقع ذكره في المدونة، وسمع من عبد الرحمن بن أنعم والثوري.

ولاه القضاء روح بن حاتم في رجب سنة ١٧١.

مولده سنة ١٢٨ وتوفي سنة ١٩٠.

٧٨- صقلاب بن زياد الهمداني القيرواني:

الإمام الفقيه كان من أهل الفضل والعبادة والاجتهاد، ثقة مأموناً، من طبقة البهلول بن راشد.

سمع من مالك وغيره.

وعنه أبو سليمان زيد بن سنان وغيره.

مات سنة ١٩٣، وفي حسن المحاضرة توفي سنة ١٩١.

قرأ على نافع، وعنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «على» وصوابه في طبقات علماء إفريقية الذي ينقل عنه المصنف،

هامش (٢) طبقات علماء إفريقية ص ٥٩.

٧٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦٥ / ٣.

٧٨- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣١٥ / ١.

٧٩- أبو عبد الله أسد بن الفرات:

أصله من نيسابور، قدم به أبوه تونس مع محمد بن الأشعث، الفقيه الحافظ الراوية الثقة الأمين.

وتفقه بأبي الحسن بن زياد، ورحل للمشرق، وسمع من مالك موطأه وغيره، ثم للعراق، وكتب عن هشيم اثني عشر ألف حديث، وعن يحيى بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عياش.

ومعصر من ابن القاسم وعنه دوّن الأسدية، وكانت على مذهب أهل العراق، ثم رجع للمدينة ليسأل مالكا عنها فألفاه توفي، وسنذكر شرح ذلك في ترجمة الإمام سحنون مع مزيد شرح لترجمة صاحب الترجمة في التتمة.

وعنه أخذ أئمة، منهم: أبو يوسف، موطأ الإمام مالك لما لقيه، توفي قضاء القيروان سنة ٢٠٤.

مولده سنة ١٤٥، ومات محاصراً لسرقوسة في غزوة صقلية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ٢١٣.

٨٠- عباس بن الوليد^(١) الفارسي التونسي:

الإمام الثقة الأمين الحافظ للحديث، كانت رحلته مع أسد بن الفرات، ولقى مالكا والكثير من المحدثين، ومات بتونس في حرب منصور الطنبجي^(٢).

٨١- أبو مسعود بن أشرس التونسي:

الثقة الفاضل المحدث الأمين، الشديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، له سماع من مالك.

٧٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣ / ٢٩١.

٨٠- من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية ص ٢٥٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي الوليد».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الطنبدي».

٨١- من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية ص ٢٥٣.

٨٢- أبو خارجة عنيسة بن خارجة الغافقي:

الإمام الثقة الأمين، الفقيه المحدث الصالح المجاب الدعوة.
سمع الثوري، وابن عيينة، والليث، وابن وهب، والمغيرة، ومالكا وعليه
اعتماده، وله سماع مدون، سمع منه أبو داود، والخطار^(١).
وروى عنه عون بن يوسف وجماعة.
وكان سحنون يحله وله كرامات.
توفي سنة ٢١٠^(٢).

٨٣- أبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي:

من أشرف العرب الداخلين لإفريقية ومن أنفسهم، الفقيه الثقة الأمين الشيخ
الصالح العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.
أخذ عن مالك، وابن أبي ذئب، وابن عيينة وغيرهم وأخذ اللغة عن سيبويه
والكسائي.
وعنه سحنون وابن وضاح، وقرات بن سليمان وجماعة.
مولده سنة ١٤٢^(٣) ومات سنة ٢٢٩.

٨٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٣١٧، طبقات علماء إفريقية ص ٧٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو داود الخطار».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٢٢٠».

٨٣- من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية ص ٧٥.

(٣) في المطبوع: «١٤٠» ولدى أبي العرب: مات وهو ابن ٨٧ سنة.

فرع الأندلس

١٤- أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن القرطبي المعروف بشبطين:

الإمام الحافظ المتفنن، الجامع بين الزهد والورع، فقيه الأندلس، سَمِعَ من مالك الموطأ، وله عنه كتاب في الفتوى معروف بسماع زياد. روى عن الليث بن سعد، وابن عيينة، وعبد الله بن عمر العُمري^(١) وجماعة، وهو أول من أدخل الأندلس الموطأ متفقهاً بالسماع، وعنه أخذ يحيى بن يحيى وغيره.

مات سنة ١٩٣.

١٥- أبو محمد الغازي بن قيس الأموي القرطبي:

الفقيه المحدث الثقة الأمين.

سَمِعَ من مالك الموطأ، ومن ابن جريج، والأوزاعي وغيرهم، وهو أول من أدخل الموطأ وقراءة نافع الأندلس.

روى عنه ابنه، وابن حبيب، وأصبغ بن خليل، وغيرهم.

مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل: سنة ١٩٩.

١٦- أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل:

القاضي الفاضل، الفقيه العالم العامل، تولى قضاء قرطبة وبعده يُضرب المثل.

روى عن مالك وعنه جماعة.

توفي سنة ١٩٨.

١٤- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ٢٨٠، ترتيب المدارك ٣/ ١١٦، الديباج المذهب ١/ ٢٢٣.

(١) في المطبوع: «عبد الله بن نافع المدني» والمثبت من ترتيب المدارك والديباج.

١٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ١١٤.

١٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣/ ٣٢٧، نفع الطيب ٢/ ١٤٣.

ومحاسنه كثيرة، وقد استوفى ترجمته القاضى عياض فى المدارك، وترجم له غيره فقال: قاضى الجماعة بقرطبة أبو عبد الله محمد بن بشير المعافى، كان فاضلاً من عيون قضاة الأندلس شديد الشكيمة، ماضى العزيمة، مؤثراً للصدق، صلياً فى الحق.

كتب لمصعب بن عمران ثم خرج حاجاً فلقى مالكا فجالسه وسمع منه. أخذ عنه محمد بن وضاح وخالد بن سعيد.

كان إذا اختلفت إليه العلماء وأشكل عليه الأمر كتب إلى عبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب، وكان يحيى بن يحيى يعظمه ويكثر الثناء عليه فى حياته وبعد مماته.

ولما توفى تولى عوضه ابنه:

١٧- سعيه:

وكان من أهل العلم والفضل والعدالة والصدق والجلالة، وكان معينا لأبيه على العدل ومؤيداً له فى اتباع الحق، وكان من أصحاب يحيى بن يحيى. لم أقف على وفاته.

انظر النفع، وطبقات قضاة قرطبة.

١٨- أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير اللبشى القرطبي:

الإمام الحجة الثبت، رئيس علماء الأندلس وفقهها وكبيرها. سمع الموطأ أولاً من شبطون، ثم سمعه من مالك غير الاعتكاف، وروايته أشهر الروايات.

وسمع ابن وهب، وابن القاسم، وابن عيينة، ونافعا القارئ، والليث بن سعد وغيرهم.

١٧- من مصادر ترجمته: قضاة قرطبة ص ٣٨.

١٨- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ٢ / ١٧٦، ترتيب المدارك ٣ / ٣٧٩، نفح الطيب ٢ / ٩، وفيات الأعيان ٦ / ١٤٣.

وعنه أبنائوه: عبيد الله وإسحاق ويحيى وابن حبيب، وتفقه به من لا يحصى كثرة، منهم: العُتبي، وابن مزين وابن وضاح وبقى بن مخلد، وآخر من حدث عنه ابنه عبيد الله.

وبه وبعبسى بين دينار انتشر مذهب مالك بالأندلس.

توفى سنة ٢٣٤ عن اثنتين وثمانين سنة.

١٩- أبو محمد عيسى بن دينار بن وهب القرطبي الفقيه:

العابد الفاضل النظار القاضى العادل المجاب الدعوة، صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة.

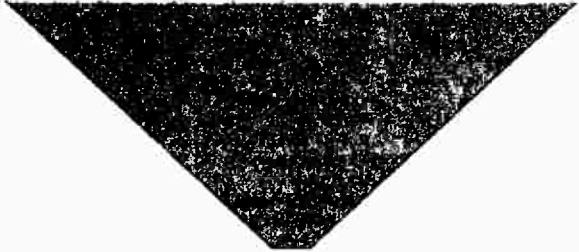
وبه وببجى بن يحيى انتشر علم مالك بالأندلس، لم يسمع من مالك، وسمع ابن القاسم وصحبه وعول عليه، وله عشرون كتابا فى سماعه عنه، ألف فى الفقه كتاب الهدية، عشرة أجزاء، أخذ عنه ابنه أبان وغيره.

مات ببلده طليطلة سنة ٢١٢.

فضائله جمة.

الطبقة السادسة:

من أهل الحجاز



٩٠- أبو الحسن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني:

نسبة لمدينة الرسول ﷺ، والقياس مدني، ولكنه اشتهر بذلك.
الإمام الحافظ الثقة الأمين، إمام أهل الحديث وأعلمهم به في عصره.
قال النسائي: كان الله لم يخلقه إلا لهذا الشأن، وقال البخاري: ما
استصغرت قدام أحد سواه، وقال فيه شيخه ابن مهدي: هو أعلم الناس.
أخذ عن ابن مهدي وغيره.
وعنه جماعة منهم البخاري وأصحاب السنن.
ألّف كتاب الأشرطة.
توفي سنة ٢٣٤ وله ثلاث وسبعون سنة.

٩١- أبو ثابت^(١) محمد بن [عبد الله بن] زيد المديني^(٢):

مولي عثمان بن عفان رضى الله عنه الفقيه المحدث الثقة الأمين.
روى عن أشهب، وإبراهيم بن سعد، وابن القاسم، وابن وهب، وبهما تفقه،
وإبراهيم بن علي الرافعي^(٣)، وابن أبي حازم، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد
وغيرهم.
روى عنه إسماعيل القاضي، وأخوه حماد، والبخاري، وخرّج عنه في
صحيحه.
لم أقف على وفاته.

٩٠- من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٠٦ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٩١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٢، تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن يزيد المديني».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الدامغي».

فرع العراق

٩٢- القاضي أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن مالك البصري:

الإمام الفقيه العالم الثقة، أخذ عن يحيى بن سعيد، وابن مهدي، وسفيان بن عُيينة، وغيرهم.
روى عنه إسماعيل القاضي، وعبد الله بن أبي سعيد الوراق، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.
توفي سنة ٢٤٦.

٩٣- أبو الفضل أحمد بن المعدل العبدى البصري:

الفقيه المتكلم، الزاهد، النظار، نادرة الدنيا في الحفظ والمثل السائر في الذكاء.
سمع من إسماعيل بن أبي أويس، وبشير بن عمر^(١)، وعبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة، وغيرهم.
وتفقه به جماعة، منهم القاضي إسماعيل، وأخوه حماد، ويعقوب بن شيبة، وابناه محمد وأحمد.
له مؤلفات.

مات وقد ناف عن الأربعين، لم أقف على وفاته.
في المدارك: كثير من يقول: أحمد بن المعدل بدال مهملة وصوابه بمجمة.
انتهى. ديباج.

٩٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ١٥.

٩٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٥، الديباج المذهب ١ / ١٢٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بشر بن عمر».

٩٤- أبو يوسف يعقوب بن شيبه السدوسي البغدادي:

الإمام الفقيه المحدث المسند الراوية، أخذ عن ابن المعتل، وأصبخ، والحارث بن مسكين وغيرهم.

وروى عنه يزيد بن هارون، ويونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن بكير وجماعة.

وعنه ابن ابنه محمد بن أحمد، كان أحد أئمة المسلمين وأعلم أهل الحديث المسندين.

له تأليف في مذهب مالك، ومسند معلل، غير أنه لم يتمه.
مولده سنة ١٨٤ ومات في ربيع الأول سنة ٢٦٢.

٩٥- أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن حماد البغدادي:

الفقيه الإمام الفاضل العالم العامل، سمع من شيوخ أخيه القاضي إسماعيل، وتفقه بابن المعتل، وتقدم في العلم.

روى عنه ابنه إبراهيم وغيره^(١).
ألف كتباً كثيرة، منها المهادنة، وكتاب الرد على الشافعي.
توفي سنة ٢٦٧^(٢).

٩٦- شقيقه القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق:

وبيت آل حماد بن زيد مشهور بالعلم والفضل والعدالة والجاه والجلالة والسؤدد في الدين والدنيا، تردد العلم في بيتهم مدة تزيد على الثلاثمائة سنة.

٩٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٥٠ / ٤.

٩٥- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٨ / ١٥٩. ترتيب المدارك ٤ / ٢٩٤، الديباج المذهب ٢٩٧ / ١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أزهر» وصوابه من تاريخ بغداد وترتيب المدارك.

(٢) في المطبوع: «٢٦٩» والمثبت من مصادر الترجمة.

٩٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١ / ٤٢٦، ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٩ طبقات الشيرازي ١٥٣، غاية النهاية ١ / ١٦٢، مرآة الجنان ٢ / ١٩٤، المنتظم ١٥١ / ٥.

كان إمامًا علامة في سائر الفنون والمعارف، فقيها محصلا على درجة الاجتهاد، حافظًا معدودًا في طبقات القراء وأئمة اللغة.

أخذ القراءة عن^(١) قالون، وله فيه حرف، سمع أباه، والقعنبي، والطيالسي وابن المديني وغيرهم ممن هو كثير، وتفقه بابل المعدل.

روى عنه جماعة، منهم: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والبعوي، وابن صاعد، وابن عمه يوسف بن يعقوب، وابنه أبو محمد عمر القاضي، وأخوه، وابن الأنباري وتفقه به ابن أخيه إبراهيم بن حماد، وابنا بكير، والنسائي، وابن المنتاب، وأبو الفرج القاضي، وابن الجهم، وابن مجاهد، وخلق.

به تفقه المالكية من أهل العراق، وانتشر هناك المذهب.

له تأليف كثيرة مفيدة أصول في فنونها، منها موطؤه، وأحكام القرآن، والمبسوط في الفقه ومختصره، وكتاب في الفرائض، وشواهد الموطأ كتاب عظيم، وكتاب الاحتجاج بالقرآن، وكتاب الأصول، وكتاب الشفاعة، وكتاب في الصلاة على النبي ﷺ، وغير ذلك مما هو كثير.

حكى أنه مر يومًا على المبرد فلما رآه قام إليه وقبل يده وأنشد:

كريم إذا ما أتى مقبلا حللنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تنكرن قيامي له فإن الكريم يحل الكراما

فائدة: دخل عبدون بن صاعد الوزير — وكان نصرانيًا — على صاحب الترجمة فقام له ورحب به، فرأى إنكار الشهود ومن حضره، فلما خرج قال لهم: قد علمت إنكاركم، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَتَنَهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (المتحة: ٨) الآية، وهذا الرجل يقضى حوائج المسلمين، وهو سفير بيننا وبين المعتضد، وهذا من البر، فسكت الجماعة.

وبالجملة فإنه على الترجمة جم الفضائل.

مولده سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٨٢ أو ٢٨٤.

(١) في المطبوع: «علي» والمثبت لدى ابن الجزري.

٩٧- أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد:

والد القاضي أبي عُمر الفقيه.

العالم المحدث الجليل القدر تفقه مع ابن عمه القاضي إسماعيل وسمع من مسلم ابن إبراهيم، وسليمان بن حرب، ومحمد بن كثير، وأبي الربيع الزهراني، وشيبان^(١) ابن فروخ، وغيرهم.

أخذ عنه ابنه القاضي أبو عُمر، وغيره، حدث عنه الناس وسمعوا منه. ألف في فضائل أزواج النبي ﷺ، وكتاب الصيام، والدعاء، والزكاة. مولده سنة ٢٠٨ وتوفي سنة ٢٩٧.

٩٨- سهل بن عبد الله بن يونس التستري:

الإمام المشهور علماً وعملاً وحالاً، صاحب ذا النون المصري بمكة وأخذ عنه. ولد بتستر سنة ٢٠٠، وتوفي في المحرم سنة ٢٨٣.

٩٧- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٠، ترتيب المدارك ٤ / ٢٩٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سفيان» وصوابه من ترتيب المدارك.

٩٨- من مصادر ترجمته: العبر ٢ / ٧٠.

فرع مصر

٩٩- أبو عبد الله أصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع المصري:

الإمام الثقة، الفقيه المحدث، العمدة النظار.

روى عن الدراوردي، ويحيى بن سلام، وعبد الرحمن بن زيد.

وسمع ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وتفقه معهم، وكان كاتباً لابن وهب.

روى عنه الذهلي، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن وضاح، ومحمد بن أسد الخشني، وسعيد بن حسان.

وتفقه به ابن المواز، وابن حبيب، وأبو زيد القرطبي، وابن مزين وغيرهم.

قال ابن الماجشون في حقه: ما أخرجت مصر مثل أصبغ، له تأليف حسان، منها: كتاب الأصول، وتفسير حديث الموطأ، وكتاب آداب الصيام، وكتاب سماعه من ابن القاسم، وكتاب المزارعة وكتاب آداب القضاء، وكتاب الرد على أهل الأهواء، وغير ذلك.

ولد بعد سنة ١٥٠ ومات بمصر سنة ٢٢٥.

١٠٠، ١٠١- الأخوان: أبو الأزهر عبد الصمد وأبو هارون موسى ابنا

عبد الرحمن بن القاسم:

كانا عالمين فاضلين عارفين ورعين منقطعين للعلم، لم يتزوجا، سمعا من أبيهما غيره.

وروى عنهما: ابن وضاح، وروى عبد الصمد عن ورش، وهو من جملة أصحابه، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش.

٩٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٧ وطبقات الشيرازي ص ١٤٤.

١٠٠، ١٠١- من مصادر ترجمتهما: ترتيب المدارك ٤/ ٤٥.

وغلب على عبد الصمد علم القرآن، وموسى غلب عليه الحديث، وكان يروى موطأ مالك.

توفي عبد الصمد سنة ٢٣١ ومات موسى سنة ٢٤٨.

١٠٢ - أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر:

الفقيه المحدث العالم الثبت.

روى عن ابن القاسم وأكثر عنه، وحبيب كاتب مالك وابن وهب وغيرهم. وعنه ابنه محمد وزيد، والبخارى وأخرج عنه في صحيحه، وأبو زرعة، وأبو الزباع روح بن الفرّج، وابن المواز، وأبو إسحاق البرقي، ويحيى بن عُمر. وله كتب مؤلفة في مختصر الأسدية، وله سماع من ابن القاسم مؤلف. مولده سنة ١٦٠ وتوفي سنة ٢٣٤.

١٠٣ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن البرقي المصري:

الفقيه العالم الإمام الفاضل.

أخذ عن أشهب وابن وهب وغيرهما، وعنه أخذ الناس. توفي سنة ٢٤٥.

١٠٤ - أبو جعفر أحمد بن صالح، يعرف بابن الطبري:

الثقة المثبت الأمين الحافظ النظار.

سمع ابن وهب وغيره ورثا وقالون، وأخذ عنهما القراءات، خرّج عنه البخارى وأبو داود.

ولد بمصر سنة ١٧٢ وتوفي سنة ٢٤٨.

١٠٢ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٢٢ / ٤.

١٠٣ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٥٤ / ٤.

١٠٤ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣٨ / ٤.

١٠٥ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله البرقي:

الثقة الفقيه الحداث الراوية، من بيت علم بمصر.
روى عن عبد الله بن عبد الحكم، وأشهب، وابن بكير، وحبيب، كاتب مالك، ونعيم بن حماد، وأصبع بن الفرّج، وابن مَعِين وغيرهم.
وعنه: أبو حاتم الرازي، وابن وضاح، والخشني، ومطرف بن عبد الرحمن، وعبيد^(١) الله بن يحيى بن يحيى، وقاسم بن محمد، وقاسم بن أصبغ وغيرهم.
له تأليف، منها: اختصار مختصر ابن عبد الحكم، وكتاب في رجال الموطأ وغيره.

توفي سنة ٢٤٩.

١٠٦ - أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف:

الفقيه الزاهد، الصدوق اللهجة، العالم الفاضل، القاضي العادل.
سمع ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب ودَوْنُ أسمعهم، وبهم تفقه.
له كتاب فيما اتفق عليه رأيهم ورأى الليث.
روى عن ابن عُيَيْنَة، وحَدَّث بيغداد ومصر.
وعنه أخذ ابنه القاضي أبو بكر أحمد المتوفى سنة ٣١١ وأبو داود، وابنه، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وابن وضاح، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعيسى بن مسكين، وجماعة.

مولده سنة ١٥٤ وتوفي سنة ٢٥٠.

١٠٥ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ١٨٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله بن يحيى».

١٠٦ - من مصادر ترجمته: التذكرة. معرفة رجال الكتب العشرة ١ / ٢٧١ طبقات الشيرازي ١٤٤ ترتيب المدارك ٤ / ٢٦ تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٧، تهذيب الكمال ٥ / ٢٨١.

١٠٧- أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المصري، المعروف بالأفطس:

الثقة القدوة الأمين العارف بالحديث، الإمام الفقيه في مذهب مالك. روى عن أبيه، وإبراهيم بن حماد الخولاني، وإدريس بن يحيى الخولاني، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن نافع، وابن وهب، وابن الماجشون، وأصبغ، وأشهب وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهما.

مناقبه كثيرة.

مولده سنة ١٧٨^(١) وتوفي سنة ٢٥٣.

١٠٨- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم:

مصنف فتوح مصر.

روى عن أبيه، وشعيب بن الليث وخلق.

وعنه النسائي، وأبو حاتم.

له مؤلف كبير في فتوح مصر والمغرب والأندلس.

وكانت وفاته سنة ٢٥٧.

١٠٩- أخوه أبو عثمان عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم:

هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأفقههم، وأجل أصحاب ابن وهب.

مات سنة ٢٣٧.

١٠٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٧٩ تهذيب الكمال ١١/ ٤٠، الدياج المذهب ٣٢٨/ ١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «١٩٨» وصوابه من ترتيب المدارك والمزى والدياج المذهب.

١٠٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٦٥.

١٠٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٥٥.

١١٠ - أخوهما أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم:

العالم المبرز الحجة النظار، رابع المحدثين، وكبير العلماء المحققين، والفقهاء الراسخين، إليه كانت الرحلة، وانتهت إليه الرئاسة عصر. سمع من أبيه، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم. وعنه ابنه^(١) عبد الرحمن وأبو بكر النيسابوري، وأبو حاتم الرازي، وأبو جعفر الطبري، وابن المواز وغيرهم.

له تأليف في كثير من فنون العلم ككتاب أحكام القرآن، وكتاب الشروط والوثائق، وكتابه الذي زاد فيه على مختصر أبيه، وكتاب اختصار كتاب أشهب، وكتاب المجالسة، أربعة أسفار، وكتاب الرد على الشافعي، وكتاب الرد على أهل العراق، وكتاب [أدب]^(٢) القضاة، وكتاب الدعوى والبيئات. مات منتصف ذي القعدة سنة ٢٦٨، مولده سنة ١٨٢.

١١١ - أبو بكر محمد بن أبي يحيى زكريا الوقار:

الإمام الفقيه الحافظ النظار. تفقه بأبيه، وابن عبد الحكم، وأصبغ. روى عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر^(٣)، ومحمد بن مسلم بن بكار، وأبي الطاهر محمد بن سليمان، وأبي طاهر محمد بن جعفر. ألف كتاب السنة، ورسالة في السنة، ومختصرين في الفقه الكبير منهما في سبعة عشر جزءاً.

وأهل القيروان يفضلون مختصره على مختصر ابن عبد الحكم. مات في رجب سنة ٢٦٩.

١١٠ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٥٧، تاريخ الإسلام، وفيات (٢٦١ - ٢٨٠ هـ) ص ١٦٨ الديباج المذهب ٢/ ١٥٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو عبد الرحمن» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٢) من تاريخ الإسلام.

١١١ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٨٩، الديباج المذهب ٢/ ١٥٤.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «نصير» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

١١٢- أما والده فتفقه بابين وهب وابن القاسم:

وتوفي سنة ٢٥٤.

١١٣- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإسكندراني المعروف بابن المَوَاز:

الإمام الفقيه الحافظ النظار.

تفقه بابين الماجشون، وابن عبد الحكم، واعتمد [على] ^(١) أصبغ، وروى عن أبي زيد بن أبي الغمر، والحارث بن مسكين، ونعيم بن حماد، وروى عن ابن القاسم صغيراً.

وروى عنه ابن ميسر، وابن أبي مطر، والقاضي أبو الحسن الإسكندراني. ألّف الكتاب الكبير المعروف بالموازية، وهو من أجل الكتب التي ألّفها المالكيون وأصحها وأوعبها، رجحه القابسي على سائر الأمهات.

مولده في رجب سنة ١٨٠، وتوفي في دمشق في ذي القعدة سنة ٢٦٩ أو ٢٨١.

واقصر عليه الشهاب الخفاجي في شرح الشفا، وقال: كانت وفاته ببعض حصون الشام، اختفى به حين هرب من فتنة.

قلت: وسيأتي مزيد شرح لهذا عند ترجمة الإمام المازري، انظره.

١١٤- أبو بكر أحمد بن مروان المعروف بالمالكي المصري:

الإمام الفقيه المحدث.

١١٢- من مصادر ترجمته: الإكمال ٧/ ٣٠٤، الأنساب ١٢/ ٢٨١، تاريخ الإسلام: وفیات

(٢٥١ - ٢٦٠) ص ١٤١، ترتيب المدارك ٤/ ٣٦ لسان الميزان ٢/ ٤٨٥، ميزان الاعتدال ٢/

٧٧، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١/ ١١٨.

١١٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٦٧، حسن المحاضرة ١/ ٣١٠، الديباج المذهب

٢/ ١٥٢، طبقات الشيرازي ١٤٥.

(١) من ترتيب المدارك.

١١٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٥١ الديباج المذهب ١/ ١٢٨.

أخذ عن القاضي إسماعيل، وابن مَعِين، وابن قتيبة، وعلى بن عبد العزيز، وابن أبي الدنيا وغيرهم.

وعنه الكثير، منهم: أبو بكر الأحمري وغيره.

ألف كتاباً في فضائل مالك، وكتاباً في الرد على الشافعي، وكتاباً في المجالسة.

توفي سنة ٢٩٨ وسنه أربعة وثمانون عاماً.

فرع إفريقية

قال ابن عذارى في سنة ٣٢٠^(١) مات بتونس:

١١٥- أبو حبيب نصر الرومي.

وله سماع من ابن عبد الحكم، وكان من أهل الحفظ للمسائل.

وفي سنة ٣٣٢ مات:

١١٦- الفضل بن علي بن ظَفَر^(٢):

وكان أديب دهره وظريف عصره علما وفقها وأدبا ووفاء. اهـ.

١١٧- أبو جعفر موسى بن معاوية الصَّمَادِحِي:

الإمام الثقة الأمين، العالم بالحديث والفقه، الآخذ عن رجاله.

سمع من أبيه، ووكيع بن الجراح، والفضيل بن عياض، وعلي بن مهدي، وغيرهم من هذه الطبقة، وسمع ابن القاسم وغيره.

وعنه أخذ سحنون^(٣) وعامة فقهاء إفريقية وابن وضاح وأحمد بن يزيد القرشي^(٤).

(١) في المطبوع: «قال ابن عذارى في سنة ٢٢٠» وهو خطأ صوابه في البيان المغرب لابن

عذارى ص ٢٠٦، وفيات سنة ٣٢٠، ولدى القاضي عياض في ترتيب المدارك: «توفي سنة

٣٣٢»

١١٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٣.

١١٦- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١/ ٢٠٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «علي بن شقر» وصوابه لدى ابن عذارى الذي ينقل عنه المصنف.

١١٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٩٣، طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ١٠٦.

(٣) في المطبوع: «فراة» والمثبت من ترتيب المدارك وطبقات علماء إفريقية.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «القرطبي» وصوابه من المصدرين السابقين.

كان عابداً وكثيراً ما يرباط بالمنستير.

قال فرات: حدثنا سحنون: كنا نرباط بالمنستير في شهر رمضان ومعنا جماعة من أصحابنا، فكان موسى بن معاوية أطولهم صلاة وأدومهم عليها. مات وهو ابن ٦٥ سنة، سنة ٢٢٥.

١١٨ - وأبوه معاوية:

له سماع من الثوري، وابن نافع، معدود في شيوخ إفريقية. روى عنه ابنه المذكور، وسحنون، وكان ثقة. توفي سنة ١٩٩.

١١٩ - عون بن يوسف الخزاعي:

الفقيه المحدث، الرجل الصالح الأمين مع الورع والدين المتين. أخذ عن ابن وهب وغيره. وعنه ابنه يحيى وغيره.

مولده سنة ١٥٠ ومات في جمادى الأولى سنة ٢٣٩.

١٢٠ - عيسى بن محمد بن سليمان بن أبي المهاجر:

وجده أبو المهاجر، ولى إفريقية بعد عقبة بن نافع، كان فقيها محدثاً ثقة. سمع ابن وهب وأبا خارجة وغيرهما. سمع منه جبلة بن حمود و فرات بن محمد. ألّف كتاباً في فتوح إفريقية. لم أقف على وفاته.

١١٨ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٩٦ / ٤.

١١٩ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨٩ / ٤.

١٢٠ - من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص ١٢٠.

١٢١- أبو سعيد عبد السلام: سُحْنُون^(١) بن سعيد بن حبيب التنوخي

القيرواني:

أصله من حمص، اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره.
الفقيه الحافظ، العابد الورع الزاهد، الإمام العالم الجليل المتفق على فضله وإمامته.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كالبهلول بن راشد، وعلى بن زياد، وأسد بن الفرات، وابن أبي حسان، وابن القاسم، وابن وهب، وابن عبد الحكم، وابن عُيَيْنَةَ، ووَكَيْع، وابن مهدي، ومعن، وابن الماجشون، ومطرف، وأشهب، وابن غياث، والوليد بن مسلم والطيالسي وغيرهم، وكانت رحلته إلى المشرق سنة ١٨٨.

وعنه أئمة منهم: ابنه محمد، ومحمد بن عبدوس وابن غالب ويحيى بن عمر وأحمد بن الصواف، وجبله، وحمديس القطان، وسعيد بن الحداد وأبو محمد يونس الورداني، ولازمه كثيرا، وأحمد بن أبي سليمان، وفرات بن محمد، وغيرهم.
قال — في المدارك بعد ما ترجم لكثير من تلامذته: وهناك جماعة معروفون بصحبته غلب على كثير منهم العبادة، فالرواة عنه نحو ٧٠٠، انتهت إليه الرئاسة في العلم وعليه المعول في المشكلات، وإليه الرحلة، ومدونته عليها الاعتماد في المذهب.

في أوائل نهاية المتيطي^(٢) بعد ما نوه بالمدونة قال: كانت مؤلفة على مذهب أهل العراق، فسلك أسد بن الفرات الأسدية وقدم بها المدينة يسأل عنها مالكا

١٢١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٤٥، الديباج المذهب ٢ / ٢٩، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٦٣، العبر ٢ / ٣٤.

(١) لدى ابن فرحون: «وسحنون» لقب له، واسمه عبد السلام، وسمى سحنون، باسم طائر حديد: لحذنه في المسائل.

(٢) المتيطي: علي بن عبد الله بن إبراهيم، صاحب الوثائق المشهورة، ومتيطة قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس (كفاية المحتاج ١ / ٢٥٥).

ويردها على مذهبه فألفاه قد توفي، فأتى أشهب ليسأله عنها ثم أعرض عنه، وأتى القاسم وطلب منه ذلك فأبى، ولم يزل به حتى شرح الله صدره لما سأله مسألة مسألة فما كان عنده فيه سماع من مالك قال: سمعت مالكا يقول: كذا وكذا، حتى أكملها، وما لم يكن عنده من مالك بلاغ فيها قال لم أسمع منه في ذلك شيئا، وبلغني أنه قال فيها: كذا وكذا، حتى أكملها، فرجع إليه بلاده بما فطلبها منه سحنون فأبى، ثم توصل لنسخها فانتسخها ورحل بها إلى ابن القاسم فقرأها عليه فرجع عن مسائل كثيرة، وكتب إلى أسد بن الفرات أن يصلح كتابه على ما في كتاب سحنون، فأنف أسد من ذلك وأباه، فبلغ ذلك ابن القاسم فدعا أن لا يبارك له فيها، وكان مجاب الدعوة فأجيب دعوته ولم يشتغل بكتابه، ومال الناس إلى المدونة ونفع الله بها، وكان سحنون إذا حث على طلب العلم والصبر عليه تمثل بهذا البيت:

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
أى: لا يحصل العلم إلا بالعناية والملازمة، والحث والنصب والصبر على
الطلب. اهـ. ببعض اختصار.

وبالجملة فإن فضائله جمة، جمعها العلماء مفردة ومضافة.

ولما بلغ من العمر ثمانين سنة عمل طعاما ونادى عليه بعض الخاصة فسئل عن سببه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «من بلغ عمره ثمانين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته» فعمله شكراً لله.

ولد في رمضان سنة ١٦٠.

راوده محمد بن الأغلب حولا كاملا على القضاء ثم قبل منه على شرط أن لا يرتزق له شيئا على القضاء، وأن ينفذ الحقوق على وجهها في الأمير وأهل بيته، وكانت ولايته سنة ٢٣٤.

ومات وهو يتولاه في رجب سنة ٢٤٠، وقبره بالقيروان معروف متبرك به.

ولنا عود للكلام عليه في التتمة.

١٢٢ - ابنه أبو عبد الله محمد بن سحنون:

الإمام ابن الإمام، شيخ الإسلام وعلم الأعلام، الفقيه الحافظ النظار، مع الجلالة والثقة والعدالة.

تفقه بأبيه وسمع ابن أبي حسان، وموسى بن معاوية، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وحج ولقى سلمة بن شبيب^(١) وأبا مصعب الزهري وغيرهما.

وعنه خلق كثير، منهم ابن القطان وأبو جعفر بن زياد.

لم يكن في عصره أحدق منه بفنون العلم.

له تأليف كثيرة، منها: كتابه الكبير الجامع جمع فيه فنون العلم، وكتاب المسند في الحديث، وكتاب السير، وكتاب تفسير الموطأ، وكتاب نوازل الصلاة، وكتاب الزهد، وما يجب على المتناظرين من الأدب، وكتاب أدب المتعلمين، وغير ذلك مما هو كثير.

مولده سنة ٢٠٢ وتوفي سنة ٢٥٦.

وابنه أبو سعيد محمد كان من العلماء الفضلاء.

١٢٣ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس:

الإمام المبرز العابد الفقيه الحافظ، الزاهد الحجاب الدعوة، صلى الصبح بوضوء العشاء ثلاثين سنة، لم يكن في عصره أفقه منه، وهو رابع المحمدين الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة المذهب: ابن سحنون، وابن عبد الحكم، وابن المواز، أخذ عن جماعة، منهم سحنون وبه تفقه.

وتفقه به جماعة، منهم: القاضي حماس^(٢)، وأبو جعفر أحمد بن نصر.

١٢٢ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٢٠٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «شعيب» وصوابه من ترتيب المدارك.

١٢٣ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٢٢٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «حماسي» وصوابه من ترتيب المدارك.

ألف كتاباً شريفاً سماه المجموعة، معتمداً في المذهب، وله كتاب شرح المدونة، وكتاب التفاسير في أبواب من الفقه وغير ذلك.
ولد على رأس المائتين، وتوفي بعد ابن سحنون بخمس سنين.

١٢٤- أبو الربيع سليمان بن عمران:

كان من أهل الفضل، وقضاة العدل، ومن أعلام العلماء، ومن أحضر فقهاء إفريقية جواباً، وألطفهم حسناً وأحدهم ذهنًا وكان يقول: لو شئت أن أقضي بين الخصمين بلا بينة لفعلت، والله ما يقعد بين يدي الخصمان ويتناظران إلا وأعرف من له الحق منهما.

قال ابن ناجي: كان إياس يحكم بالفراصة بين الغرماء، قال أبو بكر بن العربي: كان شيخنا فخر الأعلام الشاشي صنف جزءاً في الرد على قاضي حَكَم بالفراصة ورده صحيح، لأن مواد الإسلام معلومة شرعاً مدركة قطعاً وليست منها الفراصة. اهـ. باختصار.

وصاحب الترجمة ولاه سحنون قضاء باجة وتولى قضاء إفريقية بعد سحنون. مولده سنة ١٨٣ وتوفي سنة ٢٧٠ ودفن بباب سلم من القيروان، وعلى قبره إلى الآن لوح من حجر به كتابة ومحل الحاجة هذا قبر سليمان بن عمران القاضي. توفي ليلة السبت لسبع بقين من سفر سنة ٢٧٠.

١٢٥- عبد الله بن أحمد بن طالب التميمي:

عم بني الأغلب أمراء إفريقية، الفقيه الثقة العالم الفاضل، الإمام، القاضي العادل.

تفقه بسحنون وكان من كبار أصحابه، وحج ولقى ابن عبد الحكم ويونس ابن عبد الأعلى.

١٢٤- من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية للخشنى ص ١٨٠.

١٢٥- من مصادر ترجمته: طبقات علماء إفريقية للخشنى ١٣٦.

سمع منه أبو العرب، وابن اللباد، ومحمد بن عيشون وجماعة.
ألف كتابا في الرد على من خالف مالكا، وثلاثة أجزاء من أماليه.
مولده سنة ٢١٠ ومات قتيلا سنة ٢٧٥.

١٢٦ - عبد الجبار بن خالد بن عمران السرتي:

الفقيه الفاضل، العالم العامل مع الورع والدين المتين، من كبار أصحاب
سحنون.

سمع منه أبو العرب، وابن اللباد وعالم.
مولده سنة ١٩٤، وتوفي في رجب سنة ٢٨١.

١٢٧ - أبو جعفر حمديس، هو: أحمد بن محمد الأشعري:

من ولد أبي موسى الأشعري عليه السلام، ويعرف بحمديس القطان.
الإمام الفقيه الفاضل الثقة العالم العامل، تفقه بسحنون وغيره.
له رحلة للمشرق أخذ فيها عن أصحاب ابن القاسم، وابن وهب، وغيرهما.
وعنه أخذ جماعة منهم ابن اللباد، والأبياني.
كان يكره فعل الذين يجتمعون للميعاد ويضربون صدورهم، ويقول: لو كان
لي من الأمر شيء لنفيتهم من المنستير.

روى أنه لما اعتل دعى إليه طبيب فلما رآه تبسم، وقال: ما أقبح المخالفة بعد
الموافقة، من أراد الله به حالا وأراد غيرها أليس قد خالف؟ وأنشد:

بيد الله دوائى	هو الذى يعلم دائى
إنما أظلم نفسى	باتباعى لهوائى

مولده سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٢٨٩ مائتين وتسع وثمانين.

١٢٦ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٨٤ طبقات علماء إفريقية للخشني ١٤٥.

١٢٧ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٧٩ الدياج المذهب ١ / ١٢٥.

١٢٨- القاضي أبو الربيع سليمان بن سالم القطان، يعرف بابن الكَحَالَة:

الأستاذ الفهامة الفقيه العالم الفاضل الإمام، القاضي العادل.
سمع من سحنون، وابنه، وابن عون، وابن رزين، وغيرهم.
وسمع منه أبو العرب، وغيره.
ألف في الفقه الكتاب المعروف بالسليمانية.
ولى قضاء باجة ثم صقلية، وبه انتشر مذهب مالك هناك.
مات سنة ٢٨١ أو ٢٨٩.

١٢٩- أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان داود^(١) يعرف بالصَّوَّاف:

الإمام الفاضل، الفقيه العالم العامل الثقة، المحاب الدعوة، يسمى جوهره
أصحاب سحنون، أحازه جميع كتبه، ولازمه عشرين سنة إلى أن توفي.
أخذ عنه أبو العرب، وسمع منه جماعة، منهم: عمر بن عبد الله بن مسرور،
وأبو الحسن علي بن مسرور الدباغ، والتجيبى، وأبو مسرة أحمد بن نزار، وابن
اللباد، وحبيب بن الربيع.
توفي في رمضان سنة ٢٩١ وسنه سبع وثمانون سنة ودفن بباب سلم
بالقيروان، مولده سنة ٢٠٤.

١٣٠- أبو سهل فرات بن محمد العبدى:

الفقيه العالم، الراوية المحدث، الأخبارى العارف بأسماء الرجال.
سمع من سحنون، وابنه، وعبد الله بن أبي حسان، وموسى بن معاوية،
وغيرهم بإفريقية.

١٢٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٦.

١٢٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٦٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي سليمان بن داود» وصوابه من ترتيب المدارك للقاضي عياض، ولديه: «واسم أبيه داود».

١٣٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٤١٠.

ورحل إلى المشرق فسمع من رؤساء أصحاب مالك، وله لسان طويل ومعرفة بالأنساب، وكان أعلم الناس بالناس، وأوقع الناس في الناس حتى تُسب إلى الكذب.

أخذ عنه جماعة، منهم: أبو العرب، وأكثر من النقل عنه في طبقاته. توفي سنة ٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين. اهـ. ابن عذارى مع زيادة من غيره.

١٣١ - زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدي السوسي:

الإمام الفقيه العالم، من رجال الكمال، وأحد الأبدال ومن أصحاب سحنون وغيره.

رحل للمشرق فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي وابن أبي الحواري، وسلمة بن شبيب، وعبد الوهاب بن غياث، والوليد بن شجاع وغيره. حدث عنه ابن اللباد، وأبو العرب.

مولده سنة ٢١٠، وتوفي بسوسة سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ومائتين.

١٣٢ - أبو عبد الرحمن بكر بن حماد:

الفقيه العمدة الفاضل، الإمام الثقة، العالم بالحديث وتميز الرجال. سمع من سحنون، وعون بن يوسف، ورحل ولقي جماعة، منهم: مُسَدَّد، وعَمْرُو^(١) بن مرزوق، وابن الأعرابي، والرياشي، وأبو حاتم السجستاني. ولقي من الشعراء جماعة، منهم: دُعْبَل، وحبيب، وصريف، وعلي بن الجهم. أخذ عنه قاسم بن أصبغ وغيره. مات بتاهرت^(٢) سنة ٢٩٦^(٣).

١٣١ - من مصادر ترجمته: ترتيب المديار ٤ / ٤١١.

١٣٢ - من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١ / ١٥٣ معالم الإيمان ٢ / ٢٨١، معجم البلدان ٢ / ٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمر» وصوابه من معالم الإيمان.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القاهرة» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٣) في المطبوع «٢٩٥» والمثبت من معالم الإيمان.

١٣٣- أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد:

الفقيه العمدة، كان ينتمى إلى غافق، وكان من أصحاب سحنون، زاهدًا ورعًا متعبدًا فاضلاً عالماً بما في كتبه كثير الحكاية. سمع منه بشر كثير من أهل القيروان، وبها مات سنة ٢٩٥.

١٣٤- وفيها مات سعيد بن إسحاق:

الفقيه الراوية، مولى كلب، وكان من رجال سحنون. وسمع من جماعة من شيوخ إفريقية، وكان كثير الرواية والجمع للحديث والرباط. مولده سنة ٢١٢. اهـ. ابن عذارى.

١٣٥- القاضي أبو مهدي عيسى بن مسكين بن منظور الإفريقي:

أصله من العجم، العالم العامل الفقيه الثقة الأمين الفاضل، القاضي العادل، تولاه جبراً، وبقي به ثمانية أعوام وكسراً. سمع من سحنون وكان اعتماده عليه، وابنه، وأبو جعفر الأيلي^(١) والشارح بن مسكين، وابن المواز، والبرقي، ومحمد بن عبد الحكم، ويونس الصدفي، ومحمد بن سنجر، وغيرهم من أهل إفريقية والمشرق. وعنه أئمة منهم: أحمد بن تميم، والكانشي، وابن مسرور، وأبو إسحاق الجبيني، وأبو جعفر عمر بن مثنى، وابن مسرور المعروف بالحجام، وزيد بن يونس. مولده سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٢٩٥.

١٣٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٣٩٣.

١٣٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٤٠٩.

١٣٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٣٣١ الديباج المذهب ٢/ ٦٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأيلي» بالباء الموحدة، وصوابه من ترتيب المدارك.

وضريحه بنواحي صفاقس، متبرك به، وقرية مسجد عيسى بالساحل معروفة به إلى هذا الوقت، ولما سافر المنصور العبيدي إلى الساحل ومر بماته القرية صلى بمسجدهما ركعتين وأوصى العامل بحفظ القرية.
له فضائل جمّة.

١٣٦ - وأخوه أبو عبد الله محمد:

كان من العلماء الفضلاء، شارك أخاه في كثير من شيوخه.
مولده سنة ٢١٧ وتوفي سنة ٢٩٧.

١٣٧ - أبو عقّال علوان بن الحسن:

من بني الأغلب، ملوك المغرب، إمام الزهاد وقدوة العلماء العباد، زهد في الدنيا وأبصر عيوبها، كان ذا نعمة وملك، وله فتوة ظاهرة، فتاب ورفض المال والأهل وهجر الوطن، وبلغ من العبادة مبلغاً أربى فيه على المجتهدين عباد المشرق والمغرب، كان يعمل بالقربة على ظهره، وكان معروفاً بإجابة الدعوة، وكان عالماً أديباً.

صحب الكثير من أصحاب سحنون وسمع منهم، وجال في البلاد، ودخل مكة، وحج مراراً، ومات بها وهو ساجد في صلاة الفريضة سنة ٢٩٦. من سراج الملوك.

١٣٨ - أبو زكريا يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنتاني الأندلسي

القيرواني:

الإمام، الميرز العابد الثقة الزاهد الفقيه الحافظ المحاب الدعوة، سمع من سحنون وبه تفقه، وأبى زكريا الحضري^(١)، وابن بكير، وحرملة، والحارث، بن مسكين،

١٣٦ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٥١.

١٣٧ - من مصادر ترجمته: سراج الملوك ص ١٩.

١٣٨ - من مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١٨١، ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن أبي زكريا الحضرمي» وصوابه من «مصدرى الترجمة.

والبرقي والدمياطى، وأبى مصعب الزهرى، وابن كاسب^(١)، وأصبغ بن الفرّج وغيرهم من أهل إفريقية والمشرق.

كانت الرحلة إليه وبه تفقه خلق، منهم: أخوه محمد وابن اللباد وأبو العرب والإبيّانى وأحمد بن خالد.

مصنفاته نحو الأربعين، منها: اختصاره المستخرجة، وكتاب فى أصول السنن، وكتاب فى فضائل المنستير، والرباط، وكتاب الصراط، وكتاب الميزان، وكتاب النظر إلى الله عز وجل، وكتاب رد فيه على الشافعى.

مولده بالأندلس سنة ٢٢٣، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٢٨٩ بسوسة، وقبره قرب باب البحر معروف يزار، يقال: إنه يُرى عليه نور عظيم.

١٣٩- وأخوه أبو عبد الله:

كان عالماً جليلاً فاضلاً.

سمع من جماعه منهم: أخوه المذكور، والبرقى، والحارث بن مسكين، وابن عبد الحكم، وابن عبدوس^(٢).

وعنه جماعة من أهل مصر وغيرها منهم: ميسرة بن مسلم.

١٤٠- أبو يوسف^(٣) جبلة بن حمود بن عبد الرحمن الصدى:

الفقيه العالم العامل الورع الثقة الزاهد الفاضل.

سمع من سحنون وأخذ عنه المدونة، والموطأ، والمختلطة، وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون.

وسمع من محمد بن رزين ومحمد بن عبد الحكم، وعون بن يوسف، والبرقى وجماعة.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن محاسب» وصوابه من ترتيب المدارك.

١٣٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٦٥.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن عبدون».

١٤٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٣٧١، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ١ / ٣٧٤.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو مصعب» وصوابه من مصدرى الترجمة.

وعنه جماعة: أبو العرب، وعبيد الله بن أبي عقبة^(١)، وعبد الله بن سعيد.
ترك سكنى الرباط ونزل القيروان فقبل له في ذلك فقال كنا نحرس عدوًّا بيننا
وبينه البحر، والآن حل العدو بساحتنا، وهو: عبيد الله الشيعي.
توفي في صفر سنة ٢٩٩ بالقيروان ودفن بباب سلم، مولده سنة ٢١٠^(٢).
وفي سنة ٢٩٦ زال ملك بني الأغلب من القيروان ومدته ١١٢ عامًا^(٣) غير
كسر، وجاءت دولة الشيعة.
وقال ابن عذارى: وفي سنة ٢٩٧^(٤) توفي جبلة بن حمود بن جبلة الصديقي،
مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وكان فقيها زاهداً من رجال سحنون، وممن نبذ الدنيا وتركها.

١٤١- وكان أبوه من خدّمة السلطان وأهل الأموال، فنبذه في حياته، ثم
تبرّأ من تركته بعد وفاته وكانت تركته ثمانية آلاف مثقال.

وفيها مات عبدون القاضي، وأحمد بن محمد الأغلب التميمي وعبد الله بن أبي
المنهال^(٥).

١٤٢- ودعامة بن محمد — الفقيه —:

وكان من رجال سحنون وتولى القضاء بصقلية:

وفيها مات من الفقهاء المدنيين من أصحاب سحنون:

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وهبة الله» وصوابه من الجمهرة.

(٢) في المطبوع «٢١٦» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٣) البيان المغرب.

(٤) في المطبوع: «٢٩٦» والمثبت لدى ابن عذارى ص ١٦١.

١٤١- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ١ / ٢٨٢ والبيان المغرب ١ / ١٦١ وهو مذكور في كليهما أثناء ترجمة ابنه.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله بن المنهال» وصوابه من البيان المغرب.

١٤٢- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١ / ١٦١ وقد تحرف دعامة في المطبوع إلى: «دعابة»
بالباء الموحدة.

١٤٣- يحيى بن عون بن يوسف:

١٤٤- وأبو اليسر إبراهيم بن محمد الشيباني البغدادي المعروف بالرياضي ودفن بباب سالم، وكان ظريفاً أديباً مُرسلاً شاعراً حَسَنَ التأليف له مؤلفات في فنون من العلم، ومُسند في الحديث، وكتاب في القراءات سماه سراج الهدى وكتاب لقيط المرجان وقطب الأدب وغير ذلك من الأوضاع، ودخل الأندلس وحدث بما عرض له وعجب الناس منه وكتب لبني الأغلب حتى انصرفت أيامهم، ثم كتب لعبيد الله حتى مات.

وفي سنة ٢٩٩ مات من الفقهاء المدنيين وأهل العلم باللغة والنحو وفصاحة اللسان:

١٤٥- عبد الله بن محمد التميمي المعروف بالبيدي^(١) من ولد عباد بن كثير:

مات ابن سبع وثمانين. اهـ. ابن عذارى^(٢).

١٤٦- أبو محمد يونس بن محمد الورداني:

نسبة لبلدة يقال لها الوردانين، العالم الصالح الفقيه الجليل القدر أثبت الناس رواية عن سحنون.

أخذ عنه وسمع منه جميع كتبه، وكان مخمول الذكر.

حدث عنه أبو العرب ومحمد بن عثمان وغيرهما.

توفي سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٠٠.

١٤٣- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١/ ١٦٢.

١٤٤- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١/ ١٦٢.

١٤٥- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١/ ١٦٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البيدي» وصوابه من البيان المغرب.

(٢) ابن عذارى: البيان المغرب ١/ ١٦٨.

١٤٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٤١٩ رياض النفوس ٢/ ٤٥.

فرع الأندلس

١٤٧- أبو مروان عبد الملك ويعرف بـ زونان بن الحسن بن محمد بن زويق^(١) بن عبيد^(٢) الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

الفقيه الورع الزاهد العالم الفاضل، قاضى طليطلة، من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا.

سمع ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب وغيرهم.
وعنه ابن وضاح وغيره، وكان يحيى بن يحيى يعجب من كلامه.
توفي سنة ٣٣٢.

١٤٨- أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمى القرطبي البيري:

الفقيه الأديب الثقة، العالم المشاور الجليل القدر المتفنن، الإمام في الحديث والفقه واللغة والنحو، انتهت إليه رئاسة الأندلس بعد يحيى بن يحيى.
روى عن الغازي بن قيس، وزباد بن عبد الرحمن، وسمع ابن الماجشون، ومطرفاً، وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن دينار، وأصبغ وغيرهم.
سمع منه ابنه محمد وعبد الله، وبقي^(٣) الدين بن مخلد، وابن وضاح، والمغامي^(٤) وجماعة.

ألف كتباً كثيرة في الفقه والأدب والتاريخ، منها: الواضحة في الفقه والسنن، لم يؤلف مثلها وكتاب في فضل الصحابة، وكتاب في غريب الحديث، وكتاب في

١٤٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١١٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «رزين» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من ترتيب المدارك.

١٤٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ١٢٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «تقي» بالتاء في أوله، وصوابه من ترتيب المدارك.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وابن وضاح المغامي» وصوابه من ترتيب المدارك.

تفسير الموطأ، وكتاب حروب الإسلام، وكتاب طبقة الفقهاء والتابعين، وكتاب الفرائض، وكتاب مكارم الأخلاق.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التي ألفت؟ قال ألف وعشرون كتاباً.

مات في ذي الحجة سنة ٢٣٨، كانت له فضائل جمة.

١٤٩- أبو عبد الله محمد العتيبي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة القرطبي:

الفقيه الحافظ العالم المشهور الإمام.

سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما.

ورحل فأخذ عن سحنون وأصبغ وغيرهما.

روى عنه محمد بن لبابة، وأبو صالح، وسعيد بن معاذ، والأعناقى وغيرهم،

ألف المستخرجة في الفقه.

توفي سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥.

١٥٠- القاضي أبو زكريا يحيى بن زكرياء بن مزين القرطبي:

مولى رملة بنت عثمان رضى الله عنهما، العالم الحافظ الفقيه المشاور العمدة.

روى عن عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى وغازى بن قيس، ونظرائهم.

وسمع من القعنبي وأصبغ وغيرهما.

وعنه روى أبان بن محمد بن دينار، وسعيد الأعناقى، ويحيى بن زكرياء،

وغيرهم.

له تأليف حسان منها تفسير الموطأ، وكتاب في تسمية رجاله، وكتاب على

حديثه وهو كتاب المستقصية.

مات في جمادى الأولى سنة ٢٥٩^(١).

١٤٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٢٥٢.

١٥٠- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٣٤١، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٣٦٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٢٥٥» وصوابه من الديباج.

١٥١- أبو القاسم أبان بن عيسى بن دينار:

الإمام الفقيه الفاضل، العمدة العالم العامل. أخذ عن أبيه، وأخيه عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٠١ المولود سنة ١٦٠، ورحل ولقى شيوخًا وسمع بالمدينة من ابن كنانة، وابن الماجشون، ومطرف وغيرهم. روى عنه محمد بن وضاح، وقاسم بن محمد، وابن لبابة، وسمع من أبي صالح، والأعناقى، ومحمد بن غالب الصفار من طبقة. توفي سنة ٢٦٢.

وله إخوة فضلاء عبد الرحمن المذكور وعبد الواحد ومحمد^(١). ولأبان ابنان علمان محمد، وعبد الله اختصر المبسوط ليحيى بن إسحاق بن يحيى.

١٥٢- أبو القاسم أصبغ بن خليل القرطبي:

الإمام المشاور الفقيه الحافظ للمذهب المنسوب إلى الصلاح والورع. سمع من الغازي بن قيس، ويحيى بن يحيى، ورحل فسمع من أصبغ وسحنون وجماعة.

حدث عنه ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن خالد وغيرهم. توفي سنة ٢٧٣.

١٥٣- أما أصبغ بن محمد بن يوسف:

والد قاسم بن أصبغ القرطبي فإنه توفي سنة ٣٠٠ وهو مُسنّن: روى عن يحيى بن يحيى. اهـ. ابن الأبار.

١٥١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩.

(١) ترتيب المدارك ٤ / ٢٦١.

١٥٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٠.

١٥٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ١٦٩.

١٥٤- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد يعرف بابن القزاز القرطبي:

الإمام الفقيه الزاهد العالم المقرئ المحدث العابد.

سمع من يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، ورحل فسمع من يحيى بن بكير، وأبي زيد بن أبي الغمر^(١)، وسحنون وغيرهم.

وأخذ القراءات عن عبد الصمد بن القاسم.

سمع من جلة.

توفي سنة ٢٧٤.

١٥٥- أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع^(٢) القرطبي:

الفقيه المحدث الراوية الثقة الثبت الأمين العمدة الفاضل.

روى عن يحيى بن يحيى، ومحمد بن خالد الأشج، وزونان، وابن حبيب، وسمع من إسماعيل بن أبي أويس، وأبي مصعب، وإبراهيم بن المنذر، وهارون بن سعيد الأيلي^(٣) وابن المبارك الصوري، وحرملة، والقاضي ابن أبي مریم، والحارث بن مسكين، وأصبع بن فرج، وسحنون، والصمادحي، وابن حنبل، وابن مَعِين، وابن المديني والرجال الذين سمع منهم مائة وخمسة وسبعون، وبه وبَيْقَى بن مخلد صارت الأندلس دار حديث.

وروى القراءات عن عبد الصمد بن القاسم، عن ورش، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس رواية ورش.

وعنه أخذ جماعة لا يحصون، منهم: أحمد بن خالد، وابن لبابة، ومحمد بن غالب، وابن صالح، وابن الجزار^(٤)، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن الأعشى، ووهب بن مسرة.

١٥٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٤٤٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي زيد بن الغمر» وصوابه من ترتيب المدارك.

١٥٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «يزيد» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الأبلى» بالباء الموحدة، وصوابه من ترتيب المدارك.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو صالح وابن المواز» وصوابه من ترتيب المدارك.

ألف ابن مُفَرَّج كتاباً في مناقبه.

تأليفه كثيرة منها: كتاب العباد، وكتاب القطعان، ورسالة السنة، وكتاب الصلاة في النعلين، وكتاب النظر إلى الله تعالى.
مولده سنة ١٩٩، وتوفي سنة سبع أو ست وثمانين ومائتين.

١٥٦- أبو العباس أحمد بن مروان، يعرف بابن الرُّصافي القرطبي:

الفقيه المحدث الحافظ لما رَوَى من ذلك قيل: هو الذي روى المستخرجة عن العتبي، وقيل: هو الذي أعان العتبي على تأليفها.
توفي سنة ٢٨٦.

١٥٧- أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن المواز القرطبي:

الفقيه في مذهب مالك، الحافظ الموثق، وله فيه تأليف مشهور، روى عن يحيى ابن يحيى.

وتوفي في صدر أيام^(١) الأمير عبد الله.

١٥٨- أبو عمر يوسف بن يحيى النُغامي القرطبي:

من ذرية أبي هريرة رضي الله عنه، الفقيه الإمام العمدة الحافظ.
سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان، وروى عن عبد الملك بن حبيب جميع مصنفاته، وكان صهره.

وله رحلة للمشرق، وكان في رحلته عظيم القدر هناك.
وعنه على بن عبد العزيز، وأبو الذكر القاضى، والإيباني، وفضل بن مسلمة، وابن اللباد، وأبو العرب، وسعيد بن فحلون^(٢) وخلق.

١٥٦- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ١/ ١٢٨.

١٥٧- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢/ ٢٠٦.

(١) في المطبوع: «وتوفي في حدود الأمير عبد الله» والمثبت من الدياج.

١٥٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/ ٤٣٠، الدياج ٢/ ٣٤٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مجلون» بالميم والجيم.

من تأليفه كتاب في فضائل مالك، وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز.
مات بالقيروان سنة ٢٨٨، وصلى عليه حمديس القطان.

١٥٩ - أبو يعقوب إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي:

وهو أسن من أخيه عبيد الله الفقيه الإمام العالم العمدة:
سمع من أبيه وغيره، وعنه ابنه يحيى.
توفي سنة ٢٦١.

١٦٠ - أخوه عبيد الله بن يحيى بن يحيى:

الفقيه المسند الراوية الحافظ الواعية العالم الكامل، الإمام الثقة الفاضل.
روى عن أبيه، ولم يسمع من غيره بالأندلس، وهو آخر من حدث عن
والده.

رحل حاجا ودخل مصر وبغداد، وسمع من أعلام.
وعنه أخذ جماعة منهم: ابنه يحيى، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وأبو عيسى
يحيى بن عبد الله، وعبد الله المعروف بابن أخي ربيع، ومحمد بن عبد الله بن عبد
البر، وأحمد بن يحيى بن سليم، والناس.

وطال عمره حتى ذهبت طبقته، كان كريما وبكرمه تُضرب الأمثال.
سمع منه الناس رواية أبيه وكتبه، وقوله في الموطأ حديثي يعني: والده.
توفي سنة ثمان أو سبع وتسعين ومائتين.

١٦١ - أبو العباس أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى:

ثلاثة في نسق، رفيع البيت في العلم والجاه، الفقيه العلامة.
سمع من أبيه، وابن وضاح، وعمه عبيد الله.

١٥٩ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٤.

١٦٠ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤ / ٤٢١، الديباج المذهب ١ / ٤٠٦.

١٦١ - من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١ / ١٣٠.

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين، قبل عمه عبيد الله بسنة، وهو ابن سبع وأربعين.

١٦٢ - أبو عبد الله يحيى بن عبد الله^(١) بن يحيى بن يحيى:

الإمام الفقيه المشاور في الأحكام مع أبيه، وسمع منه.

توفي سنة ٣٠٣.

١٦٣ - أبو إسماعيل يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي:

الفقيه النبيه المشاور العالم الفاضل، كان أحسن من أخيه عبد الله.

سمع من أبيه، ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر، وابن طالب، وممصر من محمد بن أصبغ بن الفرج، وبالعراق من إسماعيل القاضي، وأحمد بن زهير^(٢)، وجماعة.

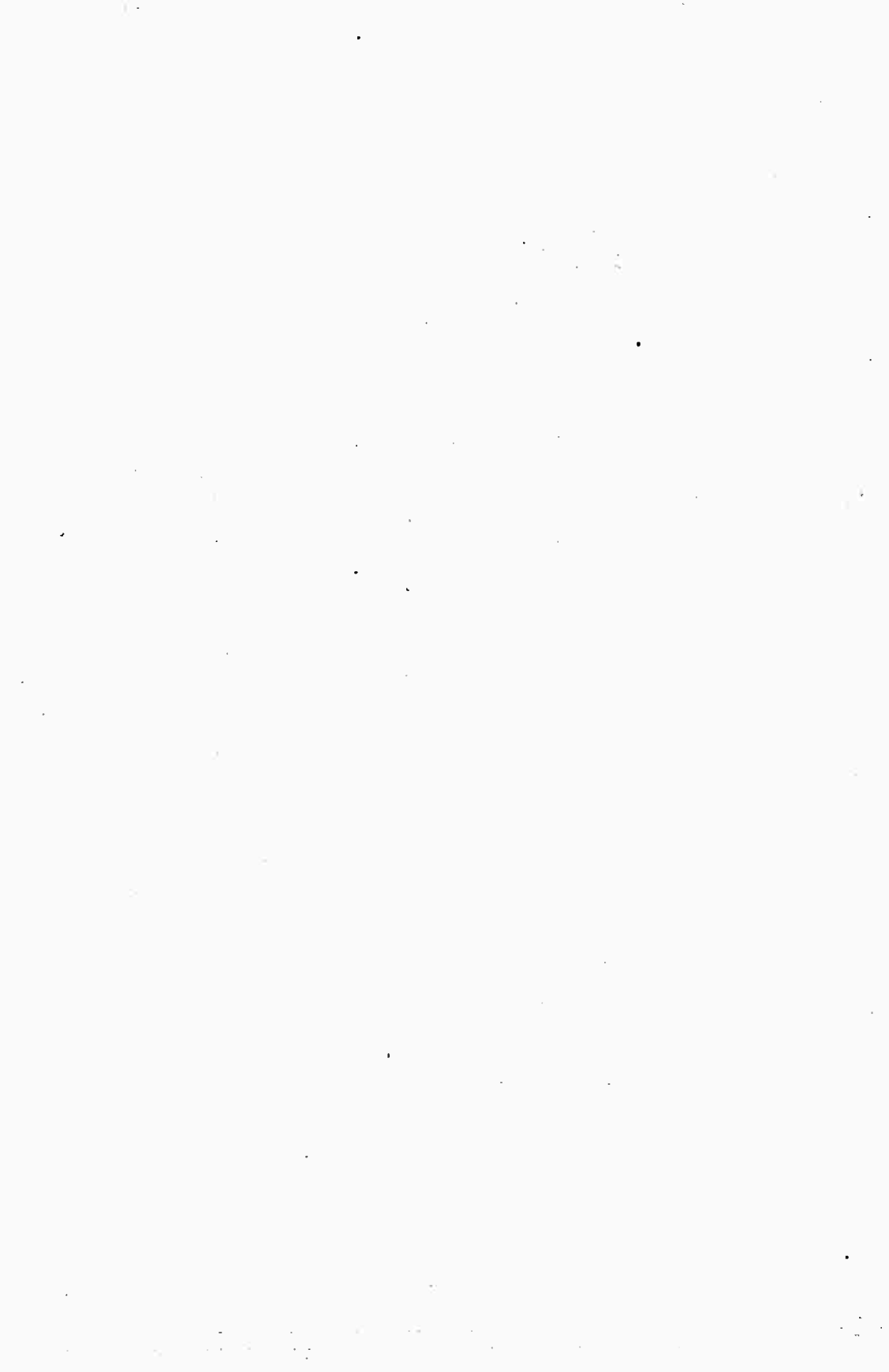
ألف كتاب المبسوط في اختلاف أصحاب مالك وأقواله، وهو الذي اختصره محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى، ثم اختصر الاختصار ابن رشد. توفي سنة ٣٠٣.

١٦٢ - من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢ / ٣٤١.

(١) في المطبوع: «عبيد الله» والمثبت من الدياج المذهب.

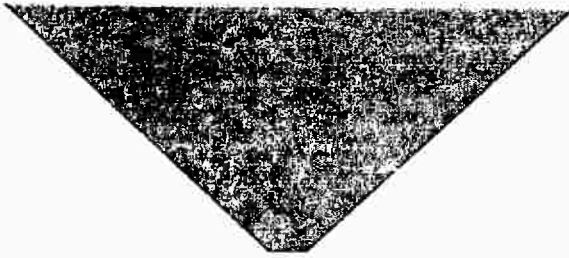
١٦٣ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ١٦٠ الدياج ٢ / ٣٣٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «زهرة» وصوابه من ترتيب المدارك والدياج.



الطبقة السابعة:

فرع العراق





١٦٤- أبو الحسن عبيد الله بن المتتاب بن الفضل البغدادي:

قاضي المدينة المنورة، الإمام الحافظ النظار.
تفقه بالقاضي إسماعيل، وبه تفقه جماعة منهم: أبو إسحاق بن شعبان.
لم يذكر وفاته.

١٦٥- قاضي الدينور: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسين [بن]
المستفاض^(١) الفرّابي^(٢).

أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طاف الشرق والغرب، ولقى
أعلام المحدثين، وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام
والجزيرة، واستوطن بغداد وحدث بها عن جماعة، منهم: هُذبة بن خالد، ومحمد
بن حسان، وعبد الأعلى بن حماد، والجحدري، وابن المديني، وابن المشي، وأبو
كريب^(٣) وأبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة وإسحاق، والقواريري^(٤)، وأبو مصعب
الزهرى.

روى عنه ابن المبارك، وأحمد بن سليمان، وأبو بكر الشافعي وخلق.
وكان ثقة ثباتاً، له كتاب في مناقب مالك، وكتاب السنن، وحزر^(٥) من
حضر مجلسه للسمع نحو الثلاثين ألفاً، وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر،

١٦٤- من مصادر ترجمته: التحفة اللطيفة ٣/ ٣١١، الديباج المذهب ١/ ٤٠٥.

١٦٥- من مصادر ترجمته: الأنساب ٩/ ٢٩١، تاريخ بغداد ٧/ ١٩٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٢،
ترتيب المدارك ٤/ ٣٠٠، دول الإسلام ١/ ١٨١ الديباج المذهب ١/ ٣٣١، الرسالة المستطرفة
٤٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٦، طبقات علماء الحديث ٢/ ٤١٢، فهرست النديم ص ٢٨٧،
مرآة الجنان ٢/ ٢٣٨، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٢١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحسين المستفاض» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الفرّيان» بالنون في آخره وصوابه من الأنساب.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأيوب وكريب» وصوابه من الديباج.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وإسحاق القواريري» وصوابه من الديباج.

(٥) في المطبوع: «وقدر» والثبت من الديباج.

وكان في مجلسه من يكتب من أصحاب الحديث نحو العشرة آلاف سوى من لا يكتب.

مولده سنة ٢٠٧، وتوفي في المحرم سنة ٣٠١. اهـ. ديباج.

١٦٦- أبو عبد الله^(١) أحمد بن يوسف بن يعقوب.

من آل حماد البغدادي، الإمام العالم المتفنن الفقيه، تفقه بالقاضي إسماعيل. توفي ٢٩٩^(٢).

١٦٧- أخوه أبو يعلى الحسين^(٣) بن يوسف، كان فقيها فاضلا عالما، أخذ عن القاضي إسماعيل وغيره.

توفي سنة ٣٠٦.

١٦٨- أخوهما القاضي أبو عمر محمد بن يوسف:

الإمام الفقيه الفاضل، الثقة الأمين، القاضي العادل.

تفقه بالقاضي إسماعيل، وسمع من الرمادي، والصنعاني، ومحمد البصري^(٤) والحسن بن أبي الربيع، وغيرهما.

وعنه جماعة، منهم: ابنه أبو الحسن عمر، وأبو بكر الأبهري وبه تفقه، وأبو علي بن المؤذن، والدارقطني.

وهو الذي أمر بقتل الحسين الحلاج، الشيخ المشهور علما وحالا، قُتل في ذي القعدة سنة ٣٠٩ بعد إقامة الحجة عليه.

١٦٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٣/٥، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ٣٠٣/١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو العباس» وصوابه من ترتيب المدارك والجمهرة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٣٠١» وصوابه من الجمهرة.

١٦٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٢/٥.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الحسن» وصوابه من ترتيب المدارك.

١٦٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٢/٥، الديباج المذهب ١٦٦/٢، سير أعلام النبلاء

١٤/٥٥٥، شذرات الذهب ٢/٢٨٦، المنتظم ٦/٢٤٦ النجوم الزاهرة ٣/٢٣٥ الوافي

باليوفيات ٥/٢٤٥.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأحمد التستري» وصوابه من الديباج وسير أعلام النبلاء.

ألف القاضي المذكور مسندًا كبيرًا.

مات في رمضان سنة ٣٢٠^(١) وسنه سبع وسبعون سنة.

١٦٩ - ابنه أبو الحسين عمر، ابن القاضي المذكور:

العالم الجليل المتفنن الإمام الفقيه المتقن.

أخذ عن والده، وهو ممن أفتى بقتل الحلاج، تولى القضاء بعد أبيه، واحترمه المنية قبل استيفاء أمد أقرانه وطبقته.

توفي سنة ٣٢٨ وسنه تسع وثلاثون سنة.

١٧٠ - أبو إسحاق^(٢) إبراهيم بن حماد:

من آل بيت حماد المذكور، الإمام العالم الكامل الفقيه الثقة الصدوق الفاضل.

تفقه بعمه القاضي إسماعيل، وروى عن أبيه حماد، وجعفر الفريابي، وأبي قلابه، وجماعة.

وعنه ابنه، وأبو بكر الأبهري، وابن الجهم، والدارقطني، وأبو عبد الله التستري.

ألف اتفاق الحسن ومالك.

مولده سنة ٢٤١ وتوفي سنة ٣٢٣.

١٧١ - القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكر التميمي

البغدادى:

الإمام الفقيه، العالم الثقة، الأمين الفاضل.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٣١٦» وصوابه من الدياج وترتيب المدارك.

١٦٩ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٦ وقد تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسين».

١٧٠ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ١٣، الدياج المذهب ١ / ٢٣٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الأزهر» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٧١ - من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢ / ١٦٩ ترتيب المدارك ٥ / ١٦.

تفقه بالقاضى إسماعيل وهو من كبار أصحابه وروى عنه القراءات.
وعنه ابن الجهم، والتستري.
له كتاب فى أحكام القرآن، وكتاب الرضاع، وكتاب فى مسائل الخلاف
كتاب جليل.
توفى سنة ٣٠٥.

١٧٢ - القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سهل البركانى البصرى:

الإمام الفقيه العالم العمدة الثقة الفاضل.
صحاب القاضى إسماعيل وبه تفقه، وروى عنه الحديث، وعن أبي حاتم، وأبي
زرعة الرازيين، وجماعة.
وتفقه به الإمام القشيرى، والقاضى التستري.
ألف كتابا فيما سئل عنه القاضى إسماعيل، وكتابا فى فضائل مالك.
مولده سنة ٢١٩ وتوفى سنة ٣١٩.

١٧٣ - القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم، يعرف بابن الوراق المروزي:

الإمام الثقة الفاضل، العالم بأصول الفقه القاضى العادل.
سمع القاضى إسماعيل وتفقه معه، وروى عن إبراهيم بن حماد، ومحمد بن
عبدوس، وعبد الله بن محمد النيسابورى وجماعة.
وعنه أبو بكر الأهرى، وأبو إسحاق الدينورى وجماعة.
ألف كتابا جليلا فى مذهب مالك منها: كتاب فى بيان للسنة وكتاب مسائل
الخلاف، والحجة فى مذهب مالك، وله شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير وغير
ذلك مما ينبئ عن مقدار علمه.
مات سنة ٣٢٩.

١٧٤- القاضي أبو الفرج عمرو^(١) بن محمد الليثي البغدادي:

الإمام الفقيه الحافظ العمدة الثقة.

تفقه بالقاضي إسماعيل وكان من كتّابه.

وعنه أخذ أبو بكر الأبهري، وابن السكن وغيرهما.

ألف الحاوي في مذهب مالك، واللمع في أصول الفقه.

توفي سنة ٢٣١.

١٧٥- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر^(٢) الأشعري:

من ذرية أبي موسى الأشعري الصحابي الجليل رضي الله عنه، الإمام المتكلم، الحافظ

النظار، القائم بئسرة مذهب أهل السنة، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، وشهرته
تغني عن الإطالة في تعريفه.

صنف لانتصار أهل السنة التصانيف المهمة وهي كثيرة مشهورة عليها المعول،

ومن وقف عليها علم أن الله أيده بتوفيقه، منها: اللمع، والموجز، وإيضاح
البرهان، والتبيين^(٣)، والشرح والتفصيل، وغير ذلك مما هو كثير.

كان مالكي المذهب، ترجمته عالية حُصت بالتأليف.

توفي سنة ٣٣٤^(٤).

١٧٤- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ١١٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمر».

١٧٥- من مصادر ترجمته: الأنساب ١/ ٢٦٦، تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٦، الجواهر المضية ٢/

٥٤٤، الخطط المقرية ٢/ ٣٥٩، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بن بشر» وصوابه من وفيات الأعيان.

(٣) تحرفت أسماء كته في المطبوع وصوبت من وفيات الأعيان.

(٤) في وفيات الأعيان: «وتوفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة».

١٧٦- أبو بكر دُلَفَ^(١) بن جَحْدَر الشُّبْلِي البَغْدَادِي:

صاحب الأنباء العجيبة والآثار الغريبة، المتصرف في علم الشريعة، أوجد وقته علما وحالا.

تفقه على أصحاب مالك، وصحب الجنيد ومن في عصره.

روى عن محمد بن مهدي البصري وغيره، وأخذ عن القاضي إسماعيل وغيره.

وعنه: أبو بكر الأحمري وأبو بكر الرازي وجماعة.

قال: كتبت الحديث عشرين سنة، وجالست الفقهاء عشرين سنة.

فضيلته شهيرة ألف العلماء فيها.

قال الجنيد في حقه: هو عين من عيون الله.

توفي سنة ٣٣٤ وأصله خراساني.

١٧٧- أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء بن زياد القشيري البصري ثم

المصري:

الإمام الفقيه النظار المحدث الراوية، مذكور في أصحاب القاضي إسماعيل.

وسمع من أبي عمر، وإبراهيم، وجعفر بن محمد الفريابي^(٢)، والبركاني،

وجماعة.

وروى عن الطبري، وأحمد بن إبراهيم، وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم.

وحدث عنه جماعة من أهل المشرق والمغرب كابن عراك، وأبي محمد النحاس،

وابن مفرج وابن عيشون، وأحمد بن ثابت، وابن عون الله.

١٧٦- من مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٣٣٧، الديباج المذهب ١ / ٣١٥، شذرات الذهب

٢ / ٣٣٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى «خلف» وصوابه من الشذرات وطبقات السلمي.

١٧٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدايك ٥ / ٢٧٠ حسن المحاضرة ١ / ٤٥٠، الديباج ١ / ٢٧٤،

سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٣٧، طبقات الداودي ١ / ١١٨، العبر ٢ / ٢٦٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الفرياني» بالنون، وصوابه من الديباج.

ألف كتبًا جلييلة، منها: الأحكام المختصرة من كتاب الفاضى إسماعيل بالزيادة عليه، وكتاب الرد على المزنى، وكتاب أصول الفقه، وكتاب القياس، وكتاب فى مسائل الخلاف، وكتاب فى الرد على الشافعى فى وجوب الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة، وكتاب الرد على القدريّة، وكتاب فىمن غلط فى التفسير والحديث^(١)، ورسالة الرضاع، ورسالة إلى من جهل محل مالك فى العلم، وكتاب مأخذ الأصول، وكتاب تنزيه الأنبياء، عليهم السلام، وكتاب ما فى القرآن من دلائل النبوة، وكتاب الأشربة، وغير ذلك.

توفى بمصر سنة ٣٤٤ وقد جاوز الثمانين.

١٧٨ - القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد التستري.

الإمام الفقيه الجامع الراوية الملازم للسنّة النبوية الشيخ الفاضل. أخذ عن إبراهيم بن حماد، والبركانى، وسمع من أبيه وغيره. وعنه أخذ ابن مجاهد وحدث عنه ابنه وجعفر بن نصر، وأدرك قريه سهل بن عبد الله التستري، الإمام صاحب الأقاويص العجيبة المتوفى سنة ٢٨٣. ألف القاضى المذكور كتابًا فى فضائل أهل المدينة، وكتابا فى مناقب مالك نحو عشرين جزءًا.

توفى سنة ٣٤٥ وسنه ٧٢ سنة.

(١) فى المطبوع إلى: «فى التفسير بالحديث» والمثبت من ترتيب المدارك والديباج.

١٧٨ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٢٦٨، الديباج المذهب ٢ / ١٧٦.

فرع مصر

١٧٩- أبو بكر أحمد بن موسى بن صدقة المصري، يعرف بالريّاب^(١).

الفقيه الإمام العالم الكبير العمدة.

أخذ عن ابن عبد الحكم وغيره.

وعنه أبو إسحاق بن شعبان وغيره.

توفي بمصر سنة ٣٠٦.

١٨٠- أبو بكر أحمد بن خالد بن ميسر الإسكندراني.

الإمام العالم الذي ليس له نظير في وقته، إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز، روى عن ابن المواز كتبه، وعن مطروح، وابن شاكر، وسعيد بن فحلون^(٢) وغيره، ألف كتاب الإقرار والإنكار، توفي سنة ٣٠٩^(٣).

١٨١- القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني.

الإمام الفقيه العالم الثقة القدوة.

روى عن محمد بن المواز، ومحمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهما.

وعنه ابن بطلال، وأبو ميمونة دراس.

مولده سنة ٢٤١، وتوفي سنة ٣٣٩.

١٧٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٥٢ توضيح المشتبه ٤/ ١١١، حسن المحاضرة ١/ ٤٤٩ الديباج المذهب ١/ ١٢٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزيات» وصوابه لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤/ ١١١ كما ضبطه ابن مأكولا براء وبائين بواحدة الأولى مشددة.

١٨٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٥٢ حسن المحاضرة ١/ ٣٨٧ الديباج المذهب ١/ ١٤٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مجلون».

(٣) تحرف في المطبوع إلى «٣٣٩» وصوابه من ترتيب المدارك والجمهرة ١/ ٢٤٣.

١٨١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٦٣، الديباج المذهب ٢/ ١١١.

١٨٢- أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصرى المعروف بابن القُرطبي:

الفقيه الحافظ النظار المتقن، إليه انتهت رئاسة المالكية بمصر.

أخذ عن أبي بكر بن صدقة وغيره.

وعنه أبو القاسم الغافقي، والوشاء، وعبد الرحمن التجيبي الأُفليسي، وحسن الخولاني، وجماعة.

ألف الزاهي في الفقه، كتاب مشهور، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب مختصر ما ليس في المختصر، وكتاب مناقب مالك والرواة عنه، وكتاب الأشراف، وكتاب المناسك، وكتاب السنن.

توفي في جمادى الأولى سنة ٣٥٥ وسنه فوق الثمانين.

فرع إفريقية

١٨٣- أبو عبد الله مالك بن عيسى بن نصر القفصى:

الفقيه الثقة العالم بالحديث وعلله ورجاله.

سمع من محمد بن سحنون وغيره.

رحل لطلب الحديث وطاف بلاد المشرق ولقى علماء الأمصار، وسمع من

محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما.

ألف كتاب الأشربة.

توفي سنة ٣٠٥.

١٨٤- أبو عبد الله محمد بن عمر بن خير بن المعافى الأندلسى القيروانى:

الفقيه العالم الفاضل، كان إماما فى القراءات خصوصا قراءة نافع.

أخذ عن إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنطاكى، وسمع من

عيسى بن مسكين.

روى عنه القراءة عامة أهل القيروان وسائر المغرب، منهم ابنه محمد وعلى،

وأبو بكر الهوارى، وعلى بن أحمد البجائى.

توفى بسوسة سنة ٣٠٦.

١٨٥- أبو محمد سعيد بن حكيمون:

كان شيخا فاضلا عالما فقيها ثقة.

أخذ عن ابن سحنون، وكان من أصحابه، وله رحلة سمع فيها من رجال

المشرق.

١٨٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٢٤.

١٨٤- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٣.

١٨٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٠٦.

قال أبو عبد الله بن الحارث الخشني: كان الغالب عليه سكنى الرباط، دخلت عليه سنة سبع وثلاثمائة فسألته أن يجيزني كتبه فأسعفني بذلك وكتب لي الإجازة بخط يده، ثم مات بعد، وسألت ولده فأباح لي كتبه فانتخبت منها ما كان لي حاجة فيه في ذلك الوقت. اهـ.

قال ابن عذارى: توفي سنة ٣٠٨.

١٨٦- أبو القُصْن نفيس القَرَابلي السُّوسي:

الفقيه الزاهد العالم بمذهب مالك، الثقة الأمين. سمع من سحنون وابنه وابن عبدوس، وابن المَوَاز، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، وسمع منه تميم بن أبي العرب وغيره، كان حَمَّاس يشهد له بالفقه، وفي سنة ٣٠٦ روى عنه أبو جعفر التميمي كتاب النفخ في الصور وذكر الحساب والجنة عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير بن عياد، وهو جزءان. مولد صاحب الترجمة سنة ٢١٣، وتوفي سنة ٣٠٩.

١٨٧- القاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن، المعروف بالقطان:

الفقيه الثقة الإمام الحافظ. سمع ابن سحنون، ومحمد بن عامر الأندلسي، وعلي بن عبد العزيز وغيرهم. وعنه تميم بن أبي العرب، وغيره. ألف أحكام القرآن اثني عشر جزءاً. فضائله جمّة ألف الناس فيها. توفي في ذي القعدة سنة ٣٠٦^(١)، مولده سنة ٢٣٢.

١٨٦- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ١/ ١٨٧ ترتيب المدارك ٥/ ١١٤، رياض النفوس ٢/ ١٦٢، طبقات الخشني ١٦٧.

١٨٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٩٠. (١) تحرف في المطبوع إلى: «٣٠٩» وصوابه من ترتيب المدارك والجمهرة ٣/ ١٢٨٤.

١٨٨- أبو جعفر أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني:

الفقيه الإمام العالم النظار، الثقة الأمين.
سمع من ابن عبدوس، وأبي جعفر الأيلي، ومحمد بن يحيى بن سلام، وابن تميم
القفصي، وصاحب القاضي ابن مسكين، وكان يكتب له السجلات.
سمع منه أبو العرب، وهبة الله بن أبي عقبة، وربيع القطان وغيرهم.
وكان عالماً بالوثائق وله فيه عشرة أجزاء، وله كتاب في أحكام القرآن في
عشرة أجزاء، وكتاب مواقيت الصلاة.
مولده سنة ٢٣٤ وتوفي سنة ٣١٩ وقيل سنة ٣١٦.

١٨٩- لقمان بن يوسف:

الفقيه الحافظ لمذهب مالك، الثقة العارف بأخبار القيروان وأخبار شيوخها،
العارف باللغة والحديث والرجال، العابد.
سمع من يحيى بن عمر، وعيسى بن مسكين وغيرهما، رجل حاجا فسمع بمصر
حديثاً كثيراً.
توفي سنة ٣١٩.

١٩٠- أبو العباس أحمد بن نصر بن زياد الهواري:

الإمام الثقة الحافظ النظار.
أخذ عن ابن عبدوس، وابن سحنون، ويحيى بن سلام، وحِمْاس، وأحمد بن
لبدة، ويحيى بن عمر، وغيرهم.

١٨٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ١١٢.

١٨٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٢٩٦.

١٩٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٩٣ جمهرة تراجم فقهاء المالكية ١ / ٢٩٠، معالم
الإيمان ٣ / ٦.

سمع منه أبو عبد الله بن الحارث بن أسد الخشني وأحمد بن حزم، وبه تفقه أكثر القرويين ولد سنة ٢٣٦.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣١٧^(١).

وفي المالكية القرويين من يشبهه وهو:

١٩١- أحمد بن نصر الداودي:

المتوفى سنة ٣١٧^(٢).

١٩٢- فضل بن سلمة بن جرير الجهني البجاني^(٣):

الحافظ الكبير العالم الذي ليس له نظير، الفقيه العالم بالمسائل والوثائق.

سمع من شيوخ بلده وشيوخ إفريقية، كابن فحلون^(٤) والمنامي، وأحمد بن سليمان، وسعيد^(٥) بن عمر، ولازم حماساً ونظراءه.

رحل إليه الناس من الآفاق وأخذوا عنه، منهم: ابنه أبو سلمة، وأحمد بن سعيد بن حزم، وسعيد بن عثمان، ومحمد بن عبد الملك الخولاني، وأحمد بن خالد، وأبو العرب ومحمد بن زيدان^(٦) وغير واحد من الأندلسيين والقرويين.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ولد سنة ٢٣٩ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣١٩» وصوابه من ترتيب المدارك والجمهرة.

١٩١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٩٣/٥، رياض النفوس ١٨٣/٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٣٥٧» وصوابه في البيان المغرب ١/ ١٩٤ وفيات سنة ٣١٧، ومثله في ترتيب المدارك.

١٩٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٢١/٥ جذوة المقتبس ٥٢٠/٢، الديباج المذهب ٢/ ١٢٥.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «البجاني» وصوابه من مصادر الترجمة، وبجانة من أعمال كورة البيرة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «محلون» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «بجي» وصوابه من ترتيب المدارك والجمهرة ٩٣٠/٢.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن النجار» وصوابه من ترتيب المدارك.

ألف مختصر المدونة واختصر الواضحة، وهو من أحسن كتب المالكية، واختصر الموازية، وله كتاب جمع فيه الموازية والمستخرجة. مات سنة ٣١٩.

١٩٣- أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري:

نسبة إلى قصر بني الأغلب، ودار ملكهم على ميلين من قبلة القيروان. الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته ﷺ وألف في ذلك. روى عن إسحاق بن عبدوس وقرات بن محمد، ويحيى بن عمر، وعبد الجبار ابن خالد، وابن طالب القاضي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم. وعنه ابن اللباد، وأبو عبد الله بن الحارث الخشني، وغيرهما. توفي سنة ٣٢٢.

١٩٤- أبو جعفر أحمد، ويقال: حمودة بن سعدون ويعرف:

بابن السرداني لأنه غزا سردانية. كان رجلا صالحا فقيها ذا سمع حسن وورع. سمع من يحيى بن عمر وغيره. وسمع منه الناس، وكان هو القائم بأمر أبي^(١) جعفر القمودي العابد صاحبه. توفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وثلاثمائة.

١٩٥- وأخوه أبو [قحطان قائد بن سعدون] الأربسي:

كان رجلا فاضلا من أهل العلم [والفضل] والورع. سمع أكثر كتب يحيى بن عمر وكتبها وحبسها [بعد موته بسوسة].

١٩٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٣٨ / ٥.

١٩٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣٢٦ / ٥ رياض النفوس ٢ / ٢٠٧.

(١) في المطبوع: «هو القائم بأبي جعفر» والمثبت من ترتيب المدارك.

١٩٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣٢٧ / ٥ وما بين حاصرتين منه.

١٩٦ - أبو عثمان سعدون بن أحمد الخولاني:

كان من العلماء العاملين، والفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المنستير، كان عظيم القدر شهير الذكر، أدرك سَحَنُونَ ولم يأخذ عنه، وهو من كبار أصحاب ابنه.

وسمع في مصر من محمد بن عبد الحكم، وابن رُمح وغيرهما. سمع منه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن الحارث الخشني، قال: لقيته سنة ست عشرة وثلاثمائة وكتب عنه حديثا كثيرا في غير ما فن، وقد عَمَّر، وفي هاته السنة خرجت من إفريقية وهو حي. اهـ. وسمع منه أيضا أبو محمد بن أبي زيد، وربيعة القطان، وأبو بكر بن سعدون، وابن اللباد. وكانت له مداراة مع الملوك سعيًا وراء مصالح المسلمين عامة وأهل المنستير خاصة، وكان الجان يخاطبه ويقضى له حوائجه.

وفي الشفاء: قيل له: إن قوما من كتامة قتلوا رجلا صالحا وأضرموا عليه النار الليل كله، فأصبح بدنه أبيض، لم تؤثر فيه^(١) النار، فقال: لعله حج ثلاث حجج؟ قالوا: نعم.

قال: حدثني واصل، أن من حج واحدة أدى فرضه، ومن حج ثانية دأين ربّه، ومن حج ثلاثة حرّم الله بدنه وشعره على النار. اهـ. وكان هو شيخ القصر، يجتمع إليه للحراسة أحيانا نحو الأربعة آلاف، حتى خافت منه الشيعة.

توفي سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة، وهو ابن مائة سنة، صحيح العقل والبصر، ودفن بالمنستير، وكانت جنازته مشهودة نفر الناس إليها من القيروان وغيرها.

١٩٦ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٣٣/٥.

(١) في المطبوع: «لم توقد عليه النار» والمثبت من ترتيب المدارك.

١٩٧- أبو الفضل، ويقال: أبو جعفر يوسف بن نصر:

الإمام الفقيه العابد بقصر المنستير، العارف بالله الزاهد الكثير الكرامات. سمع من يحيى بن عمر، وقرات بن محمد وغيرهما. وعنه أبو الغصن^(١) الخادم وغيره. ألف كتابا في فضل العلم والعلماء، رواه عنه محمد بن أحمد الخراز. خرج إلى قصر سهل فلزمه حتى مات فيه في ربيع الثاني سنة ٣٢٦، وقصر سهل هو أحد قصور المنستير.

١٩٨- أبو الفضل عباس بن عيسى الممسي^(٢):

نسبه لقرية مَمَس^(٣) بإفريقية، الفقيه الورع الزاهد الإمام الثقة العالم العامل صاحب الفضائل الجمة مع فصاحة لسان، ونزاهة وعدالة وعلو همة. أخذ عن جبلة، ويحيى بن عمر، وموسى القطان، وجماعة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن المنتاب، وأبو بكر بن مروان المالكي. وعنه جماعة، منهم: ابن أبي زيد، وكان يتشبه به في أحواله، وأبو الأزهر بن مُعْتَب، وابن^(٤) حارث.

١٩٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الفضل» وصوابه من مصدر الترجمة.

١٩٨- من مصادر ترجمته: الأنساب ١١ / ٤٧٨ ترتيب المدارك ٥ / ٢٩٣ الديباج المذهب ٢ / ١١٧.

(٢) في المطبوع «الممسي» تحريف.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «مميس» وفي معجم البلدان لياقوت: مَمَسَى بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصور: قرية بالمغرب. وفي ترتيب المدارك: وممس قرية هناك.

ولدى السمعاني في الأنساب ١١ / ٤٧٨: «الممسي»: بضم الميم الأولى وسكون الميم الأخرى وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى قرية بالمغرب يقال لها: مُمَسَة، والمنتسب إليها: أبو الفضل عباس بن محمد التميمي المعروف بابن الممسي.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو حارث» وصوابه من الديباج.

قال السبائي: حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، والموطأ وهو ابن خمس عشرة سنة.

له تأليف منها: كتاب في تحريم الخمر ناقض به كتاب الطحاوي، وكتاب في أصول الأعمال، واختصار كتاب ابن المواز.

مات في رجب سنة ٣٣٣ قرب المهدية في حرب بني عبيد.

وفي المدارك^(١) ما ملخصه: اتفق شيوخ القيروان على الخروج على ملوك أهل الشيعة بني عبيد وقتلهم، منهم أبو إسحاق السبائي، وأبو الحسن علي بن سعيد الخراط، وأبو العرب محمد التميمي، وأبو الفضل، صاحب الترجمة، وربيعة القطان، ومروان العابد، وإبراهيم بن محمد، وقد جندوا الجنود والبنود ثم خرجوا إلى المهدية، وكانت الهزيمة عليهم فاستشهد عالم كثير، فمن الأئمة والعباد خمس وثمانون، منهم ربيع القطان وصاحب الترجمة، ورثاه جماعة بقصائد منهم ابن أبي زيد وأبو القاسم الفزاري، وقد أطل في المدارك في ترجمة أبي الفضل وربيعة المذكورين.

١٩٩ - أبو سليمان ربيع القطان بن عطاء الله القرشي:

الإمام الفقيه الجامع بين العلم والعمل المتفنن، لسان إفريقية في وقته في الزهد والرقائق والأدب والشعر.

تفقه عند^(٢) أحمد بن نصر ولازمه، وسمع أبا جعفر القصري وغيره.

رحل فلقى بمصر أبا سعيد الأعرابي، وأبا علي الكاتب وجماعة.

وعنه ابن شبلون وغيره.

مات في جهاد بني عبيد، كما تقدم، سنة ٣٣٣، مولده سنة ٢٨٨.

(١) ترتيب المدارك ٣٠٤ / ٥.

١٩٩ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣١٠ / ٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عنه» وصوابه من ترتيب المدارك.

٢٠٠ - أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي:

كان جده تمام من أمراء إفريقية.
الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ.
سمع من يحيى بن عمر، وأبي داود العطار، وعيسى، ومحمد بن^(١) مسكين، وابن طالب، وعبد الجبار، وحماس، وجبلّة، وفرات.
شيوخة نيف وعشرون ومائة.
وعنه ابنه تمام وتمام، وأبو الحسن الخراط وربيعة القطان وابن أبي زيد وزيد السدري وجماعة.

من تأليفه: طبقات علماء إفريقية، ومسند حديث مالك، وكتاب فضائل مالك، و [كتاب فضائل] سحنون، وكتاب الوضوء والطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب التاريخ، وكتاب عباد إفريقية، وكتاب عوالي حديثه، وكتاب مناقب العرب، وغير ذلك، بلغت كتبه ثلاثة آلاف وخمسمائة، كلها بخط يده، واحتاج الناس إلى علومه وكتبه.

مولده سنة ٢٥١، وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣ ودفن بباب سلم من القيروان.

٢٠١ - أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح:

يعرف بابن اللباد القيرواني، جده مولى موسى بن نصير الحافظ المبرز الإمام الجليل القدر علما ودينا، المحاب الدعوة.

٢٠٠ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣٢٣/٥، الديباج المذهب ١٨٢/٢.

(١) في المطبوع: «ابن» والمثبت من المدارك والديباج.

٢٠١ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٢٨٦/٥ رياض النفوس ٢٨٣/٢ معالم الإيمان ٢١/٣.

تفقه يحيى بن عمر، وأخيه محمد، وابن طالب، وحديس، والمخامي^(١)، وسعيد [ابن]^(٢) الحداد وغيرهم.

وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته.

تفقه به ابن حارث وابن أبي زيد وعليه اعتماده، وسمع وروى عنه جماعة منهم: زياد بن عبد الرحمن، ودراس بن إسماعيل، وابن المتتاب.

ألف كتاب الطهارة، وكتاب عصمة الأنبياء، وكتاب فضائل مالك، وكتاب الآثار، وكتاب الحكاية في الآثار والفوائد^(٣)، في عشرة أجزاء، وكتابا في فضائل مكة، وغير ذلك، ترجمته جمعة.

توفي في صفر سنة ٣٣٣ ورثاه ابن أبي زيد بقصيدة فريدة.

٢٠٢ - قاضي القيروان أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري يعرف بابن أبي المنصور:

الفقيه الإمام الفاضل العالم بأصول الفقه القاضي العادل.

رحل وسمع من القاضي إسماعيل، وعلي بن عبد العزيز، وابن قتيبة، وأبي يعقوب، حدثه بمصنف عبد الرزاق.

وسمع منه^(٤) أحمد بن عبد الرحمن القصري، وعبد الله بن هاشم^(٥)، وأبو محمد^(٦) بن التبان، تولى القضاء سنة ٣٢٣.

وتوفي وهو يتولاه سنة ٣٣٧ وقد ناف عن التسعين.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المقامي» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٢) من معالم الإيمان.

(٣) في المطبوع: «وكتاب الحكاية في عشرة أجزاء» والمثبت من ترتيب المدارك.

٢٠٢ - من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ٤٤.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وسمع من».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي هاشم» وصوابه من معالم الإيمان.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «ومحمد بن التبان».

٢٠٣ - أبو ميسرة أحمد بن نزار:

العالم الجليل الإمام الصالح.

سمع من أحمد بن أبي سليمان^(١)، و فرات بن محمد، وسعيد بن إسحاق، وأبي الغصن السوسي، وحمديس وغيرهم.
سمع منه جماعة، منهم ابن أبي زيد، وحسن^(٢) الخراط.
توفي سنة ٣٣٧.

٢٠٤ - أبو بكر محمد بن [الفتح]^(٣) المؤدب، المعروف بابن الصواف:

الإمام العالم المشهور بالفضل والصلاح والعبادة.

سمع من يحيى بن عمر وأحمد بن يزيد^(٤) وغيرهما.

له رحلة سمع فيها من محمد بن عبد الحكم.

وعنه أخذ ابن اللباد وابن زياد وجماعة.

توفي سنة ٣٣٥^(٥) ودفن بباب سلم من القيروان.

٢٠٥ - أبو عبد الله محمد بن مسرور العسال:

الإمام العالم الجليل، المشهور بالعلم والصلاح وإجابة الدعوة.

سمع من أخيه عمر، وعبد الجبار بن خالد، ويحيى بن عمر، وابن معتب، والمقامي^(٦)، وسمع في مصر من علي بن عبد العزيز وغيره.

٢٠٣ - من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ٤١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد بن سليمان» وصوابه من معالم الإيمان.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو الحسن الخراط» وصوابه من معالم الإيمان.

٢٠٤ - من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ٣٨.

(٣) من معالم الإيمان.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «بن زيد» وصوابه من معالم الإيمان.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «٣٤٥» وصوابه من معالم الإيمان.

٢٠٥ - من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ٥٩.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «المقامي» وصوابه من معالم الإيمان.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه عمر، وابن أبي زيد، والقابسي.
توفي في ذى القعدة سنة ٣٤٦ وسنه ست وتسعون سنة.
وكان له أخوان عالمان فاضلان:

٢٠٦- أبو حفص عمر:

سمع من ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، ومات قديماً.
وأبو سليمان هاشم.
وكان لصاحب الترجمة ابن اسمه:

٢٠٧- عمر:

كان فقيهاً زاهداً عالماً عاملاً.
سمع من أبيه، وأبي بكر بن اللباد، وعصر من بكر بن العلاء، أثنى عليه العلماء،
وكان أبو إسحاق السبائي يعظمه.
توفي شاباً في حياة أبيه وعمره نحو الأربعين عاماً.
٢٠٨- أبو بكر محمد بن سعدون^(١) التميمي:

الفقيه الإمام العالم العامل.
سمع من جبلة وغيره، رحل إلى المشرق وسمع من جعفر بن محمد البزار وغيره.
توفي سنة ٣٤٦.

٢٠٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٧٧.

٢٠٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٧٧.

٢٠٨- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ٥٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مسرور» وصوابه من معالم الإيمان، وانظر الهامش.

٢٠٩- أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم^(١) بن مسرور التميمي، المعروف بابن الحجاج:

الفقيه الحافظ، الإمام الصالح، العالم العامل.

سمع من عيسى بن مسكين، وأخيه محمد، وسعيد بن إسحاق، وعبد الله بن سهل الأندلسي، وأبي عياش^(٢)، وفرات وحمديس، وعمر بن يوسف، ويحيى بن زكرياء، والمقامي^(٣) وجماعة.

رحل فسمع بمصر من ابن الأعرابي، وابن أبي مطر، وغلب عليه الجمع والرواية، وأكثر سماعه من ابن مسكين.

تفقه به جماعة منهم القابسي، وابن أبي زيد.

قال القابسي: ترك أبو محمد سبع قناطير كتباً كلها بخط يده، ألف كتباً كثيرة في أنواع من العلوم، منها كتاب المواقيت^(٤).

مولده سنة ٢٧٣ وتوفي سنة ٣٤٦.

٢١٠- أبو الحسن بن محمد الخولاني الكاشي:

الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين، المتفق على فضله الموافق والمخالف، الحجاب الدعوة.

سمع من عيسى بن مسكين، ويحيى بن عمر، ورحل إلى المشرق وسمع من أعلام.

٢٠٩- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٣١ - ٣٥٠) ص ٣٥٢، ترتيب المدارك ٥/ ٣٣٠، الديباج المذهب ١/ ٣٧٢، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٥، طبقات علماء إفريقية للبخشي ص ١٧٦، معالم الإيمان ٣/ ٨٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن هاشم» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابن عياش» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المقامي» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «اليواقيت» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج: وفيهما «كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان».

٢١٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٤٠.

وعنه جماعة، منهم: أبو الحسن القابسي، وابن شبلون، واللواتي.
رحل الناس إليه من الآفاق وانتفعوا به.
له ترجمة عالية.

توفي بالمنستير وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ٣٤٧.

٢١١- أبو العباس عبد الله بن أحمد التونسي المعروف بالإرياني^(١):

الإمام الفقيه العالم القائم على مذهب مالك، الثقة العمدة الأمين.
تفقه ييحيى بن عُمر، وأحمد بن سليمان، وحَمْدِيس، ويحيى بن عبد العزيز،
وابن حارث، وأحمد بن حزم، وحَمَّاس وجماعة.
روى عنه الأصيلي وأبو الحسن اللواتي، وسعيد بن ميمون، والقابسي، وابن
أبي زيد وجماعة.
مات سنة ٣٥٢.

٢١١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٣١٠.

(١) قيده ياقوت: «بفتح أوله وتشديد ثانية وفتحه وياء وألف ونون.
ولدى ابن فرحون: «بكسر» الهزمة وتشديد الباء، ويقال: صوابه تخفيفها.

فرع الأندلس

٢١٢- أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح المعافري القرطبي:

الإمام الفقيه الحافظ العالم، دارت عليه الشورى مع صاحبه ابن لبابة. سمع من العتي وابن مزين وغيرهما. وعنه أبو بكر اللواتي، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن، وغيرهما. مات سنة ٣٠١.

٢١٣- أبو محمد^(١) قاسم بن أبي القاسم ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي:

الأندلسي الإمام الجليل العالم المتفنن العمدة آية الله في الذكاء والحفظ والإتقان، المحاب الدعوة.

أخذ عن والده ورحل معه إلى المشرق، فسمع من محمد الجوهري، وابن الجارود والبخاري، والنسائي، وغيرهم.

ابتدأ كتاب الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث، ومات قبل إكماله فتممه أبوه ثابت، وكان على غاية من الإتقان. مولده سنة ٢٥٥ وتوفي سنة ٣٠٢.

٢١٤- ووالده أبو القاسم ثابت:

الإمام العلامة المتبحر الفاضل العمدة، البصير بالحديث والفقه والنحو.

٢١٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٤٩، الديباج المذهب ١/ ٢٦٥.

٢١٣- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٤٣٤، تاريخ قضاة الأندلس ص ١٣، ترتيب المدارك ٥/ ٢٤٩، الديباج المذهب ٢/ ١٣٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الفضل» وصوابه من مصادر الترجمة.

٢١٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ٢٤٨، الديباج المذهب ١/ ٢٧٨.

سمع من ابن وضاح ورحل مع ابنه المذكور وشاركه في شيوخه وعم كتاب الدلائل.

مولده سنة ٢١٧ وتوفي سنة ٣١٣.

٢١٥- أبو عثمان سعيد بن عثمان الثَّجِيبِيَّ يعرف بالأعناقى القرطبي:

الإمام الفاضل الفقيه الورع، العالم بالحديث، البصير بعلمه.

سمع من ابن وضاح، وصحبه، ويحيى بن مزين، رحل فلقى جماعة كابن عبد الحكم، والحارث بن مسكين، ويحيى بن عمر.

حدث عنه أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد^(١) بن قاسم، وابن أبي زيد القرطبي، وابن أخى ربيع الصباغ، ووهب بن مسرة وجماعة.

مولده سنة ٢٣٣ وتوفي سنة ٣٠٥.

٢١٦- أبو العباس أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن شَبُطُون:

قاضي قرطبة، يعرف بالحبيب، من بيوت العلم والجلالة بقرطبة الفقيه الإمام الفاضل العالم القاضي العادل.

سمع من أبيه، وابن وضاح، وغيرهما.

توفي سنة ٣١٢.

٢١٧- أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة القرطبي:

الفقيه العالم الإمام الحافظ المشاور.

٢١٥- من مصادر ترجمته: بغية المتلمس ص ٢٩٥، تاريخ الإسلام، وفیات (٣٠١ - ٣٠٢) ص

١٥٩، تاريخ ابن القرضى ١/ ١٩٥، ترتيب المدارك ٥/ ١٦٩، الدياج المذهب ١/ ٣٤٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأحمد بن قاسم».

٢١٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٨٩، الدياج المذهب ١/ ١٣٢.

٢١٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٥٣، الدياج المذهب ٢/ ١٧٣.

روى عن عبد الله بن خالد، ويحيى بن مزين، وعبد الأعلى بن وهب، وأبان ابن عيسى، وأصبع بن خليل، وابن مطروح، والعتبي، وكان اعتماده عليه، ومحمد ابن وضّاح وجماعة.

وعنه: اللؤلؤى، وابن مسرة، وأبو العباس بن ذكوان، وخالد بن سعيد وخلق كثير.

انفرد بالفتوى بعد أيوب بن سليمان، ودارت عليه الأحكام نحو ستين سنة. توفي في شعبان سنة ٣١٤ وسنه ثمان وثمانون سنة.

٢١٨- وابن أخيه محمد بن يحيى:

الإمام الفقيه الموثق، مؤلف الوثائق المنتخبة. توفي بالإسكندرية سنة ٣٣٦.

٢١٩- أبو عبد الله أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد:

من ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، من بيت شرف بالأندلس ونباهة، رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة مع الديانة.

سمع بالاندلس من بَقِيَّ بن مَخْلَد، وغيره، ورحل إلى المشرق فلقى المزني، ومحمد ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المؤذن، وأحمد البرقي.

تردد في قضاء الجماعة هو والعالم الفاضل القاضي العادل الشيخ أحمد بن محمد بن زياد، ثم لما توفي سنة ٣١٢ أعيد إليه صاحب الترجمة، وتوفي وهو يتولاه سنة ٣١٧.

٢١٨- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٠١، تاريخ الإسلام، وفيات (٣٣١ - ٣٥٠) ص ١٤٢، تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٥٣، الديباج المذهب ٢/ ١٨٤.
٢١٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٩٤، الديباج المذهب ١/ ٢٧٠.

٢٢٠- أبو عمر أحمد بن خالد القرطبي، يعرف بابن الجباب^(١).

الإمام الفقيه المحدث الحافظ، العالم الفاضل.

سمع من ابن وضّاح، وقاسم بن محمد، وابن باز^(٢) وجماعة.

وعنه عالم كثير منهم ابنه محمد، وعبد الملك بن العاص، ومحمد بن عيشون، ومحمد بن إسحاق بن منذر بن سليم، ومحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى، وأبو محمد عبد الله بن محمد الباجي، ومحمد بن أبي دليم.

له رحلة إلى المشرق، ألف مسند حديث مالك، وكتاباً في فضائل الوضوء والصلاة وحمد الله وخوفه، وغير ذلك.

مولده سنة ٢٤٦ وتوفي في جمادى الآخر سنة ٣٢٢.

٢٢١- أبو محمد عبد الله بن حنين الكلبي يعرف بابن أخى ربيع الصباغ:

الإمام الحافظ العالم المتفنن.

سمع من ابن الأعتاقي، وأبي صالح أيوب، وابن لبابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وعبيد الله بن يحيى^(٣) بن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام.

وعنه أخذ جماعة.

٢٢٠- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٦٢، تاريخ العلماء والرواة ١/ ٤٢ ترتيب المدارك ٥/ ١٧٤، الديباج المذهب ١/ ١٣٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجباب» بالخاء المهملة في أوله، وصوابه من الديباج لابن فرحون، ولديه «ابن الجباب بباءين بموحدة من أسفل، كان يبيع الجباب».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن زيادة»، وصوابه لدى ابن الفرضي والقاضي عياض، وهو: إبراهيم بن محمد بن باز، من أهل قرطبة، توفي سنة ٢٧٤، وانظر في ترجمته: ابن الفرضي ١٨/ ١.

٢٢١- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣١٧، جذوة المقتبس ص ٢٣٣، الديباج المذهب ١/ ٣٨٤، طبقات الداودي ١/ ٢٢٧.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله بن يحيى» وصوابه من الديباج ١/ ٤٠٦ وبغية الملتبس ص ٣١٧.

ألف في معرفة الرجال وعلل الحديث، واختصر مسند بقي بن مخلد^(١) وكتاب التفسير له، وهو الذي ابتدأ الاستيعاب ثم تممه ابن المكوي والمعيطي، كما يأتي.

توفي سنة ٣١٨ أو ٣٢٢.

٢٢٢- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثة:

الإمام الفقيه العلامة الفاضل.

روى عن عم أبيه عبد الله بن يحيى، وهو أخو القاضي محمد وأبي عيسى الآتي ذكرهما.

استشهد سنة ٣٢٤.

٢٢٣- قاضي الجماعة بقرطبة أبو عبد الله^(٢) أحمد بن بقي بن مخلد:

الفقيه العالم الفاضل كانت مذهبه محمودة، وسيرته حسنة، وهديه جميلا، مع وقار فاق به أهل عصره وفطنة ومعرفة بالوثائق، قيل له: إنك موصوف بلين الجانب والتطويل في الأحكام فقال: أعوذ بالله من لين يؤدي إلى ضعف، ومن شدة تبلغ إلى عنف.

أخذ عن والده خاصة.

وعنه: ابنه عبد الرحمن.

تولى القضاء سنة ٣١٤، وتوفي وهو يتولاه سنة ٣٢٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مسند تقي الدين بن مخلد» وصوابه من الدياج.

٢٢٢- من مصادر ترجمته: الذيل والتكملة ١/ ١ / ١٨٨.

٢٢٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥ / ٢٠٠ الدياج المذهب ١ / ١٤٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو العباس» وصوابه من المصدرين السابقين.

٢٢٤- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي

البياني:

الإمام المشاور، الفقيه المحدث الصدوق.

سمع من أبيه وبقى بن مخلد، وابن وضاح، والخشني وغيرهم.
رحل وسمع من أعلام بالإسكندرية ومصر ومكة والكوفة والبصرة والقيروان،
منهم النسائي والرجال الذين لقيهم، وسمع منهم مائة وستون شيخاً.
روى عنه ابنه أحمد وخلف^(١) بن سعد وغيرهما.
مولده سنة ٢٧٣ وتوفي سنة ٣٢٧.

٢٢٥- أبو مروان عبد الملك بن العاصي السعدي القرطبي:

الإمام الحافظ النظار المشاور.

سمع من ابن لبابة والقاضي أسلم، وأحمد بن خالد، وأحمد بن زياد، وسمع
بمكة من ابن المنذر ودخل بغداد وسمع من ابن الجهم، وابن المنتاب وجماعة.
ألف في نصرة مذهب مالك تأليف، منها: الذريعة إلى علم الشريعة، وكتاب
الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين، والدلائل والإعلام على أصول الأحكام،
وكتاب الاعتماد، وكتاب الإبانة^(٢)، وكتاب الرد على من أنكر على مالك ترك
العمل بما رواه وغير ذلك.

توفي في المحرم سنة ٣٣٠ ثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وأربعين سنة.

٢٢٤- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١١٣ تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي ٢ / ٤٨
ترتيب المدارك ٥ / ١٧٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وخالد» وصوابه من بغية الملتبس.

٢٢٥- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٦٢، تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣١٦، ترتيب المدارك
٦ / ١٤٤، جذوة المقتبس ص ٢١٦، الديباج المذهب ٢ / ١٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الأمانة» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

٢٢٦- أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي:

الإمام الفقيه العالم الحافظ.

سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ، وقاسم بن هلال، وقاسم بن أصبغ، وابن وضاح وأكثر عنه، والحشني، ومحمد بن الجهم، والعتي، والقاضي إسماعيل، وغيرهم من أهل المشرق والمغرب.

وعنه ابن مسرة، وابن عيشون، وأبو محمد الباجي، وغيرهم. صنف كتابًا على سنن أبي داود، كتاب حسن متقن جمع الفقه والحديث، ورحلته إلى المشرق كانت سنة ٢٧٥ مع قاسم بن أصبغ، وقصدا الحافظ أبا داود، ولما بلغا العراق وجداه توفي قبل وصولها فلما فاتهما الاجتماع به عمل كل واحد منهما مصنفًا على سننه.

توفي صاحب الترجمة سنة ٣٣٠.

٢٢٧- أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي مولاهم، الأندلسي القرطبي:

مسند قرطبة، كان كريمًا عاقلًا عظيم الجاه والمال، مقدّمًا في الشورى، منفردًا برئاسة البلد، غير مدافع.

روى عن والده يحيى «الموطأ» وارتحل للحج والتجارة، فسمع من: أبي هشام الرفاعي، ومحمد بن عبد الله بن البرقي، وطائفة. توفي سنة ٢٩٨^(١).

٢٢٦- من مصادر ترجمته: بغية المتنيس ص ٩١، تاريخ ابن الفرضي ٥٢ / ٢ تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٦ جذوة المقتبس ص ٦٣، الديباج المذهب ٢ / ٢٩٢ الرسالة المستطرفة ص ٣٠، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤١، شذرات الذهب ٢ / ٣٢٧، طبقات الحفاظ ٣٦٥، العبر ٢ / ٢٢٣، مرآة الجنان ٢ / ٢٩٧، الوافي بالوفيات ٤ / ٣٧.

٢٢٧- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ١ / ٢٩٢، ترتيب المدارك ٤ / ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣١.

(١) في الترجمة من بدايتها إلى نهايتها سقط وتحريف في المطبوع، وقد اعتمدنا في تكملتها وتصويبها على المصادر السابقة.

٢٢٨- قاضى الجماعة بقرطبة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى «ثلاثة» المعروف بابن أبى عيسى^(١):

منتهى الرياسة والنباهة فى العلم، الفقيه الواسع الرواية، الأديب الشاعر، القوال بالحق، القاضى العادل المشاور.
سمع من عم أبيه^(٢) عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وجماعة.

رحل سنة ٣١٢ فحج وسمع من ابن المنذر، وابن الأعرابى، وابن زياد، ومحمد الباهلى وابن اللباد، وغيرهم.
وكانت رحلته مع ابن مسرة، وابن حزم، وأحمد بن عبادة الرعيى.
توفى سنة ٣٣٩.

٢٢٩- أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي، يعرف بالبياني^(٣).

الإمام الفقيه المحدث المشاور، الثبت الأمين العمدة.
سمع من أخيه وبقي بن مخلد، ومحمد الحشنى، وابن مسرة، وعلى بن عبد العزيز، وأصبغ بن خليل، والقاضى إسماعيل، ومحمد بن إسماعيل الترمذى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن قتيبة، وابن الجهم، وأبى الزنباغ^(٤) رَوْح بن الفرغ المالكى، والمبرد، وثعلب، وابن وضاح وجماعة من أهل المشرق والمغرب.

٢٢٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٣٧، تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٦١، تاريخ قضاة الأندلس ص ٥٩، ترتيب المدارك ٦/ ٩٦ الديباج المذهب ٢/ ٢٠٨ مطمح الأنفس ص ٢٥٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المعروف بابى عيسى».

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وسمع من ابن عم أبيه».

٢٢٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/ ١٥٣، بغية الملتبس ص ٤٣٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٤٣، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤٠٦، ترتيب المدارك ٥/ ١٨٠، جذوة المقتبس ص ٣١١ الديباج

المذهب ٢/ ١٣٣، العر ٢/ ٤٥٤، لسان الميزان ٤/ ٤٥٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٧، نفح الطيب ٢/ ٤٧.

(٣) قيده صاحب ترتيب المدارك: «ببء بواحدة مفتوحة، وبعد ياء باثنتين مشددة، وبعد الألف نون منسوبة» وبيان من عمل قرطبة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن الزنباغ» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

وعنه ابن ذكوان، ومنذر بن سعيد وجماعة.
كانت رحلته إلى المشرق مع أبي عبد الله محمد بن أيمن، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمته.

له مصنفات حسنة، منها: المخرج على سنن أبي داود، واختصاره المسمى بالاحتجى، ومنها مسند حديثه، وغرائب^(١) حديث مالك، ومسند حديث مالك، وكتاب أحكام القرآن، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وغير ذلك.
توفي سنة ٣٤٠ وسنه اثنتان وتسعون سنة.

٢٣٠- وأخوه المشار إليه اسمه محمد:

كان فقيها محدثاً راوية.
سمع من بقي، وابن وضاح، وأصبع بن خليل، والحُشْنَى.
حدث عنه أخوه قاسم.
مولده سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ست وثلاثمائة.

٢٣١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون الطُّلَيْطَلِي:

الفقيه الإمام الحافظ.
سمع من ابن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ وجماعة، وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أعلام.
له مختصر مشهور في الفقه، وألف مسند حديث مالك، وكتاب الإمام^(٢)
واختصر المدونة، وكتاب في توجيه حديث الموطأ.
توفي سنة ٣٤١.

(١) في المطبوع: «وغريب».

٢٣٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١٨٣، الديباج المذهب ٢/ ١٨٨.

٢٣١- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٦٤، ترتيب المدارك ٦/ ١٧٢، الديباج المذهب ٢/ ١٨٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الإملاء» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

٢٣٢ - أبو عثمان سعيد بن فحلون^(١) بن سعيد بن عثمان الأموي:

حدث الأندلس، أصله من إلبيرة وسكن بَجَّانَةَ^(٢) الفقيه العالم الفاضل العمدة الثقة.

سمع من بَقِيَّ بن مَخْلَد، وابن وَضَّاح، وإبراهيم بن قاسم، ومُطَرِّف بن قيس، ويوسف المَعَامِي^(٣) وهو آخر من روى عنه وجماعة.

رحل للمشرق ولقى أبا عبد الله النسائي، وأحمد بن ميسر وأخذ عنه الفقه، وانفرد برواية كتب ابن حبيب.

وذكره ابن الفرضي وأثنى عليه، وآخر من روى عنه أبو علي بن يعقوب^(٤)، شيخ أبي عمر بن عبد البر، وعنه أخذ ابن أبي زيد وغيره. توفي سنة ٣٤٧ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكسر.

٢٣٣ - أبو الحزم وهب بن مسرة بن مفرج التميمي:

البصير بالحديث واللغة، الإمام الثقة مع الفضل والورع.

أخذ عن الأعناقى، وابن معاذ، وأبي صالح أيوب، وعبيد الله بن يحيى، ومحمد ابن لبابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبع، والحُشَنِي وجماعة.

وسمعت منه أصول ابن وضَّاح.

٢٣٢ - من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ١ / ٢٠٠، ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، الديباج المذهب ١ / ٣٤٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محلون» وصوابه من المصادر السابقة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بجاية» وصوابه من المصادر السابقة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المقامي» وصوابه من المصادر السابقة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبو علي يعقوب» وصوابه من ترتيب المدارك.

٢٣٣ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦ / ١٦٤، جذوة المقتبس ص ٣٣٨، الديباج المذهب ٢ / ٣٣٠، الديباج المذهب ٢ / ٣٣٠.

وحدث عنه غير واحد، منهم: أبو محمد القلعي^(١)، وعبد الرحيم بن العجوز، وأبان.

توفي منتصف شعبان سنة ٣٤٦.

٢٣٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي المعروف والده بالقبتوري^(٢).

الإمام الفقيه الحافظ المحدث الرواية.

سمع من قاسم بن أصبغ كثيرًا، وابن أبي دليم^(٣)، والحُشَنيّ. ورحل إلى المشرق سنة ٣٣٧ فسمع بمكة من ابن الأعرابي ولزمه حتى مات، والبرقي، وأحمد السيرافي، وغيرهم شيوخته نحو المائتين والثلاثين شيخًا. روى عنه أبو عمر الطلمنكي، وأبي الوليد بن الفرضي وغيرهما. وكتب تاريخ مصر عن مؤلفه أبي سعيد بن يونس^(٤)، المذكور وهو من أقرانه.

ثم عاد إلى الأندلس سنة ٣٤٥ وصنف كتبًا في الحديث والفقه وفقه التابعين، منها فقه الحسن البصري في سبع مجلدات، وفقه الزهرة في أجزاء كثيرة. توفي في رجب سنة ٣٨٠^(٥).

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القلعي» وصوابه من ترتيب المدارك والدياج.

٢٣٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الفرضي ٩٣/٢، الدياج المذهب ٢/٢٨٦.

(٢) في المطبوع: «القبتوري» والمثبت من الدياج لابن فرحون ولديه: «القبتوري» نسبة إلى عين قبتاروية بقرطبة ولدى ياقوت: «قَبْتُور جزيرة كَأْهَا بالمغرب».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «ابن دليم» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبي سعيد يونس».

(٥) في المطبوع: «٣٤٧» وصوابه من مصدرى الترجمة وفيهما ولد سنة ٣١٥، وانظر تاريخ الإسلام، وفيات (٣٨٠) ص ٦٦٣، ٦٦٤.

٢٣٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المعروف باللقولوي:

الفقيه الأديب الشاعر، الإمام الحافظ المشاور، كان من أهل الحُدس الصادق والرأى المصيب.

سمع من أبي صالح، وطاهر بن عبد العزيز^(١)، وابن لبابة، وجماعة. وعنه ابن المكوي، وغيره.

وتفقه به القاضي محمد بن زرب.

مات سنة ٣٥٠.

٢٣٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي:

الإمام المشاور، العالم بالحديث، الضابط لما رواه، الفقيه.

روى عن أسلم بن عبد العزيز، وعمر بن حفص، وابن أبي تمام، وابن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، والخُشني، وجماعة. وعنه جماعة.

ألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار. توفي سنة ٣٥١.

٢٣٧- أبو إبراهيم إسحاق بن مسرة التجيبي القرطبي:

الإمام الفقيه الحافظ العالم.

تفقه بآبِ لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.

٢٣٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ١١٠.

(١) في المطبوع: «وأسلم بن عبد العزيز» والمثبت من ترتيب المدارك.

٢٣٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ١٥٠، الديباج المذهب ١/ ٣٨٨.

٢٣٧- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٢٢٠، تاريخ الإسلام، وفیات (٣٨٠ - ٣٥١)

ص ٦٩، تاريخ ابن الفرضي ١/ ٨٧، ترتيب المدارك ٦/ ١٢٦، جذوة المقتبس ص ١٥٨ الديباج

٢٠٦/ ١.

وسمع من عثمان بن يونس، ووهب بن عيسى، وابن أبي تمام.
وعنه: ابن أبي زمنين، وابن بقي، وأبو بكر المعيطي، وابن المكوي، والقاضي
الأصيلي وجماعة.

ألف كتاب النصائح المشهور، وكتاب معالم الطهارة، والصلاة.
توفي سنة ٣٥٢ وسنه ٧٥ سنة.

٢٣٨ - قاضي الجماعة بقرطبة منذر بن سعيد البلوطي:

الإمام المحدث الفقيه العالم العامل، القاضي العادل الذي لا تأخذه في الله لومة
لائم، كان حاضر الجواب قوى الحجة.

سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ونظرائه.

رحل حاجاً سنة ٣٠٨ فاجتمع بأعلام وظهرت فضائله، وكان متفتناً في
ضروب العلم، وغلب عليه التفقه بمذهب داود الظاهري والأخذ به، فإذا جلس
للخصومة قضى بمذهب مالك وأصحابه.

وكانت مدة ولايته القضاء ستة عشر عاماً، لم يحفظ عليه جور في قضية ولا
قسم بغير سوية.

له تأليف بارعة مفيدة، منها: أحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ.

مولده سنة ٢٧٣^(١)، وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٥٥، وهو يتولى القضاء،

وعمره تسعون سنة.

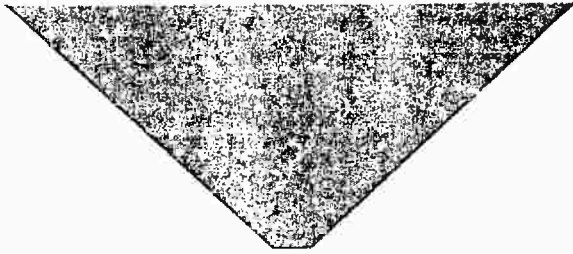
أفردت ترجمته بالتأليف.

٢٣٨ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٥١ - ٣٨٠) ص ١٣٣، تاريخ قضاة
الأندلس للنباهي ص ٦٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٢٦٥» وصوابه من تاريخ الإسلام للذهبي، ولديه: «توفي سنة
٣٥٥ وله ٨٢ سنة».

الطبقة الثامنة:

فرع العراق



٢٣٩- أبو محمد عبد الملك بن مروان - قاضى المدينة - ابن عبد العزيز
المدينى، ويعرف بالمروانى وبالمالكى:

الفقيه العالم الفاضل الثقة العمدة الكامل.
أخذ عن جماعة.

وعنه أبو الحسن بن معاوية، والأصلى، وابن السليم، وأبو عبد الله بن مُفَرِّج،
وابن عون الله، والقاضى عبد الوهاب.

ألف كتاب الأشربة، وتحريم المسكر، وهو كتاب الرد على أبى جعفر
الإسكافى.

لم يذكر وفاته، وكان بالحياة بعد سنة ٣٦٣.

٢٤٠- أبو جعفر محمد بن عبد الله الأبهري، ويعرف بالأبهري الصغير،
وبابن الخصاص:

الإمام العالم بالفقه وأصوله المتفنن العمدة.

تفقه بأبى بكر الأبهري، الآتى ذكره.

وسمع من أبى زيد^(١) المروزى.

روى عنه جماعة، منهم: الأصلى.

له كتاب كبير فى مسائل الخلاف، وكتاب: تعليق المختصر الكبير، وكتاب فى

الرد على ابن علىة فيما أنكره على مالك.

توفى فى حياة شيخه أبى بكر الأبهري سنة ٣٦٥.

٢٣٩- من مصادر ترجمته: التحفة اللطيفة ٣/ ٩٤، ترتيب المدارك ٥/ ٢٥٥، الديباج المذهب
١٩/ ٢.

٢٤٠- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٣٥١ - ٣٨٠) ص ٣٧٦، ترتيب المدارك ٧/

٧٢، الديباج المذهب ٢/ ٢١١، طبقات الشيرازى ص ١٥٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن زيد».

٢٤١- أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الدُّهْلِي البصري البغدادي

القاضي السدوسي.

من بيوت العلم بها وذوى الأقدار، الثقة الأمين الفاضل، الفقيه الكثير السماع، العالم الكامل.

سمع من بشر بن موسى، وأبي أحمد بن عبدوس، وموسى بن هارون^(١)، وأبي بكر الفريابي^(٢)، وجعفر بن يحيى القطان^(٣)، وأبي إسحاق الزجاج، وأبي بكر محمد ابن سليمان السروي^(٤)، والقاضي أبي عمر الحمادي وجماعة.

سمع منه: أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وانتخب له جزءاً من حديثه، وأبو القاسم الجوهري وغيرهم.

وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزني على قول مالك، واختصر تفسير الجياني، وتفسير البلخي. تولى قضاء بغداد ثم مصر. مولده سنة ٢٧٩، وتوفي سنة ٣٦٧.

٢٤٢- أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري.

الفقيه المقرئ الصالح الحافظ النظار، القيم برأى مالك، إليه انتهت الرئاسة ببغداد.

٢٤١- من مصادر ترجمته: الإكمال ١/١٩٦، تاريخ بغداد ١/٣١٣، ترتيب المدارك ٥/٢٦٦، حسن المحاضرة ٢/١٤٧، الديباج المذهب ٢/٢٨٣، رفع الإصر، ص ٣٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠٤، شذرات الذهب ٣/٦٠، طبقات الداودي ٢/٦٨، العبر ٢/٣٤٤، قضاة دمشق ٤٣، المنتظم ٧/٩٠، النجوم الزاهرة لأبي المحاسن ٤/١٣٠، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٧٦، نزهة الخاطر ١/٢٦٢، الوافي بالوفيات ٢/٤٥، وغير ذلك كثير.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن هارون».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الفرياني» بالنون في آخره.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «جعفر بن يحيى العطار».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «السروري» وصواب ذلك كله من ترتيب المدارك.

٢٤٢- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٥/٤٦٢، ترتيب المدارك ٦/١٨٣، الديباج المذهب ٢/١٩٠، طبقات الشيرازي ص ١٥٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨.

تفقه على القاضي أبي عمر وابنه أبي الحسين^(١)، وأخذ عن أبي الفرج، وابن المتاب، وابن بكير.

وسمع من أبي بكر بن الجهم، وابن داسة وأبي زيد المروزي، وأبي عروبة الحراني^(٢)، وابن أبي داود، والبغوي.

حدث عنه جماعة منهم: إبراهيم بن مخلد، وابنه إسحاق، وأبو الواهрани، والقاضي التنوخي، والدارقطني، وأبو بكر الباقلاني، والقاضي عبد الوهاب.

وخرَّج له جماعة من الأئمة كأبي جعفر الأبهري، وابن الجلاب، والقاضي ابن القصار، وابن تمام، والأصيلي، وابن خُوَيْرَمَنْدَاد، والجبيري^(٣)، وأبي عمر بن سعدى نزيل المهديّة دفين المنستير، وكثير.

وله: الفقه الجيد، وعلو الإسناد، والتصانيف المهمة، منها: شرح المختصر الكبير والصغير لابن عبد الحكم، وكتاب الأصول، وكتاب إجماع أهل المدينة، وكتاب الأمالي، وغير ذلك. مناقبه حجة خصها بعضهم بالتأليف.

حكى الأبي^(٤) في شرح مسلم عند ذكره أن الادخار لا ينافي التوكل، أن أبا بكر، المذكور، أخرج في آخر حياته ثلاثة آلاف مثقال وفرقها على تلامذته، وكانوا جماعة وافرة، وآثر ابن الباقلاني فأعطاه منها مائة مثقال، فقيل له: لماذا ادخرتها لهذا اليوم؟ فقال: عهدى بأبي بكر الصيرفي، وقد طلب لقضاء بغداد فامتنع من ذلك، فلما كثرت بناته رأيته يكتب الرقاع يستعطي أصحابه، فادخرتها خوفا من الوقوع في مثل ذلك، أما اليوم فلا حاجة لي بها.

توفي في شوال سنة ٣٩٥ وسنه نيف وثمانون أو نحوها، مولده قبل التسعين ومائتين. اهـ. ديباج.

وعليه فالوفاة تكون سنة ٣٧٥^(٥) أو نحوها.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الحسن».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحرالي».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الجبزي».

(٤) بضم أوله وتشديد ثانيه، نسبة إلى أبة، مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام.

(٥) وهو ما ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك والشيرازي في طبقاته.

٢٤٣- أبو القاسم عبيد الله بن الحسن بن الجلاب:

من أهل العراق، الإمام الفقيه الأصولي العالم الحافظ.
تفقه بالأبهرى وغيره وكان من أحفظ أصحابه وأنبلهم.
وتفقه به القاضى عبد الوهاب، وغيره من الأئمة.
له كتاب فى مسائل الخلاف، وكتاب التفریع فى المذهب مشهور معتمد.
توفى منصرفه من الحج سنة ٣٩٨.

٢٤٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائى البغدادى:

الإمام الفقيه الأصولى العالم النظار المتكلم صاحب أبى الحسن الأشعرى.
أخذ عن القاضى التستري، وعليه درس القاضى أبو بكر الباقلانى الكلام
وحدث هو عنه، وأبو بكر بن عزرة، وأبو بكر بن الطيب^(١) وغيرهم.
سمع البخارى من أبى زيد المروزى، واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبى زيد [فى
كتاب]^(٢) المختصر والنوادر برسالة مؤرخة سنة ٢٦٨.
له كتب حسان فى الأصول، منها: كتاب [فى]^(٣) أصول الفقه على مذهب
مالك، ورسالته المشهورة فى الاعتقادات على مذهب أهل السنة، وكتاب هداية
المستبصر وعدة المستنصر، ورسالته هاته رواها عنه ابن عزرة المالكى، ورواها أبو
على الغسانى عن أبى مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمى الطبسى، عن أبى
عبد الله محمد بن هبة الله، الضرير، قراءة عليه بالقصر الكبير بالمنستير عن أبى
بكر المذكور عن مؤلفه.
لم أقف على وفاته.

٢٤٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٧٦ طبقات الشيرازى ص ١٥٧.

٢٤٤- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١/ ٣٤٣، ترتيب المدارك ٦/ ١٩٦، الديباج ٢/ ١٩٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن عودة».

(٢) من الديباج.

(٣) من الديباج.

٢٤٥- أبو العباس الوليد بن بكر^(١) بن مغلّد بن زياد القمري^(٢).

الإمام الراوية الحافظ.

له رحلة لقي فيها ألف شيخ بين فقيه ومحدث، منهم: أبو بكر الأبهري، وحدث عنه.

روى عنه أبو ذر الهروي، وعبد الغني الحافظ، وكفاه فخراً بهذين الإمامين.

ألف كتاب الوجازة في صحة القول بالإجازة.

توفي بالدينور سنة ٣٩٢.

٢٤٦- قاضي بغداد أبو الحسن علي بن [عمر بن]^(٣) أحمد البغدادي،

المعروف بابن القصار، الإمام الفقيه الأصولي الحافظ النظار:

تفقه بأبي بكر الأبهري وغيره.

وبه تفقه أبو ذر الهروي، والقاضي عبد الوهاب، ومحمد بن عمرو وجماعة.

له كتاب في مسائل الخلاف، لا يعرف للمالكيين كتاب في الخلاف أكبر منه،

قال بعضهم — نقلاً عن معالم الإيمان: يقال: لولا الشيخان: أبو محمد بن أبي زيد،

وأبو بكر الأبهري، والمحمدان: محمد بن سحنون، ومحمد بن المواز، والقاضيان: أبو

الحسن القصار — هذا — وأبو محمد عبد الوهاب المالكي لذهب المذهب المالكي.

توفي صاحب الترجمة سنة ٣٩٨.

٢٤٥- من مصادر ترجمته: الأنساب ٩/ ١٧٢، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥٠، تاريخ الإسلام، وفيات

سنة ٣٩٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٠، شذرات الذهب ٣/ ١٤١، الصلة لابن بشكوال ٢/

٦٠٧، طبقات الحفاظ ٤٣٧، العبر ٣/ ٥٣، اللباب ٢/ ١٧٨، نفح الطيب ٢/ ٣١٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي بكر».

(٢) القمري: بالغين المعجمة المفتوحة وتحرف في المطبوع إلى: «العمري» بالغين المهملة.

٢٤٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٧٠، الديباج المذهب ٢/ ٩١، طبقات الشيرازي

ص ١٥٧.

(٣) من ترتيب المدارك.

٢٤٧- القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي:

شيخ السنة ولسان الأمة إمام الأئمة، وكاشف كل مدلومة، المتكلم على مذهب أهل السنة وأهل الحديث وطريقة الأشعري، انتهت إليه رئاسة المالكيين بالعراق.

أخذ عن ابن مجاهد، وأبي بكر الأبهري، وابن أبي زيد، وجماعة. وعنه أئمة، منهم: أبو ذر الهروي، وأبو عمران الفاسي، والقاضي أبو محمد ابن نصر.

قليل لأبي ذر: من أين تمذهبت بمذهب مالك ورأى الأشعري مع أنك هروي؟ فقال: قدمت بغداد وكنت ماشياً مع الدارقطني فلقينا أبو بكر بن الطيب فلزمه الدارقطني بعد ما قبل وجهه وعينه، فلما افترقا قلت: من هذا؟ قال هذا إمام المسلمين والذاب عن الدين القاضي أبو بكر، فمن ذلك الوقت ترددت عليه وتمذهبت بمذهبه.

صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة في علم الكلام وغيره، منها: كتاب الإبانة، وشرح اللمع، والإمامة الكبيرة، والإمامة الصغيرة، وأمالى إجماع أهل المدينة، والمقدمات في أصول الديانات، والتعريف والإرشاد في أصول الفقه، والانتصار للقرآن ومدار البحث فيه على إثبات إعجاز القرآن، والمقنع في أصول الفقه، وحقائق الكلام، ومناقب الأئمة كتاب حافل.

مناقبه كثيرة وترجمته شهيرة.

توفي في ذي القعدة سنة ٤٠٣.

٢٤٧- من مصادر ترجمته: الأنساب ٢ / ٥١، إيضاح المكنون ٢ / ٦٩١، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٠، تبين كذب المفترى ٢١٧، تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩، ترتيب المدارك ٧ / ٤٤، الديباج المذهب ٢ / ٢١١، سمر أعلام النبلاء ١٧ / ١٩٠، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨، العبر ٣ / ٨٦، اللباب ١ / ١١٢، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٤، المنتظم ٧ / ٢٦٥، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٣ / ١٧٧، وفيات الأعيان ٤ / ٢٦٩.

٢٤٨ - أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف بن يعقوب الحمادي:

الفقيه الإمام العمدة الهمام.

سمع من عمه القاضي أبي الحسن عبد الصمد بن الحسين، ومن شيوخ أبيه^(١)، ومن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن حماد، وابن داسة، وغيرهم. وعنه أبو عمر بن سعدى^(٢)، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وابنه أبو عبد الله^(٣). ألف كتاب اللقطة، وكتاب الحجة في القبلة، وكتاب الرد على الشافعي، وحدث بتصانيف أبي بكر بن الطيب. لم يذكر وفاته.

٢٤٨ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦ / ١٨١، الديباج المذهب ١ / ١٤٩.

(١) في الديباج وترتيب المدارك: «سمع من شيوخ آله».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عمران بن سعيد».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وابنه عبد الله».

فرع مصر

من هنا انقطع وسيأخذ في الرجوع في الطبقة الحادية عشر.

٢٤٩- أبو بكر النعالى:

هو محمد بن سليمان النعالى المصرى، الإمام الفقيه العالم الزاهد، إليه الرحلة من الآفاق.

أخذ عن ابن شعبان، وبكر بن العلاء القشيري، ومحمد بن زيان، وغيرهم.
وعنه: أبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ، وأبو بكر ابن عقّال الصقلّي، وابن الحذاء، وجماعة.
توفي سنة ٣٨٠.

وفى حسن المحاضرة: كانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عموداً من كثرة من يحضرها.

٢٥٠- أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي [ثم] (١)
النصرى (٢) القرطبي:

نسبة إلى قيس بن غيلان.

ويعرف بابن الطحان.

٢٤٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٠٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٥١ الديباج المذهب ٢/ ١٩٥، طبقات الشيرازي ص ١٤٦.

٢٥٠- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ١/ ٨١، ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٨، الديباج المذهب ١/ ٢٥٥.

(١) من ترتيب المدارك والديباج.

(٢) قيده القاضي عياض في ترتيب المدارك هكذا بالنون، وتحرف في المطبوع إلى: «المصرى».

الفقيه العالم بالآثار والسنن، الحافظ للحديث ورجاله وأخبارهم، سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دليم^(١)، وله في المدونة اختصار معروف. مولده سنة ٣٠٥، وتوفي سنة ٣٨٤.

٢٥١ - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري:

الإمام الفقيه العالم المحدث، الثقة الفاضل. سمع من ابن شعبان، والحسن بن رشيق، وأبي علي المطرز^(٢)، وغيرهم. وعنه ابنه وأبو بكر بن عبد الرحمن القيرواني، وأبو الحسن بن فهد^(٣)، وأبو بكر بن عقال، وابن الحذاء، وغيرهم. ألف كتاب مسند الموطأ، وكتاب مسند ما ليس في الموطأ. توفي في رمضان سنة ٣٨٥ أو ٣٨١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن دليم» وصوابه من ترتيب المدارك.

٢٥١ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٣٨١ - ٤٠٠ ص ٣٤، ترتيب المدارك ٦ / ٢٠٤، حسن المحاضرة ١ / ٤٥١ الديباج المذهب ١ / ٤١٣، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٣٥، العبر ١٧ / ٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المطرزي» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «مسرور» وصوابه من الديباج وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء.

فرع إفريقية

٢٥٢- أبو عبد الله محمد بن نظيف البزار الإفريقي:

كان من العلماء الراسخين والفقهاء البارعين، والأئمة المعدودين، والعباد النساك المشهورين، وكان ابن أبي زيد يقول: لو كان ابن نظيف^(١) بالقيروان لم يسعني أن أجلس هذا المجلس لفهمه وحفظه وفقهه وورعه.

ولما اشتهرت إمامته بإفريقية هرب من الرئاسة فيها إلى الشرق، وكان ذا هبة وجلالة لم تكن لأحد غيره، وكان [بعد]^(٢) في أعلى طبقة أصحاب ابن اللباد، وأقام بمصر في مذاكرة العلماء كأبي إسحاق الشيباني، وأبي إسحاق بن شعبان، والنعالى.

وبما توفى سنة ٣٥٥.

٢٥٣- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السبائي:

الإمام المشهور بالعلم والصلاح، الكثير الكرامات، المحاب الدعوة، كان لا تأخذه في الله لومة لائم.

سمع من أبي جعفر بن نصر، وأبي جعفر القصرى، وهو عمده، وأبي بشر مطر بن يسار^(٣) التونسي.

كان القابسي، وابن أبي زيد وغيرهما يعظمونه ويرجعون إليه.

٢٥٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٠٦، الديباج ٢/ ٢٨٨، رياض النفوس ٢/ ٤٦٧، المقفى ٧/ ٣٤٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن أبي نظيف».

(٢) التكملة من ترتيب المدارك.

٢٥٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٥٤، الديباج المذهب ١/ ٢٣١.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «بشار» وصوابه لدى القاضى عياض ٦/ ٥٤، وقد ترجم له ٥/ ١٤٣ وذكر وفاته سنة ٣٢٦هـ.

توفي في رجب سنة ٣٥٦ وهو ابن خمس وثمانين سنة، وبينه وبين الإمام سحنون قبر.

له ترجمة عالية وفضائل جمة.

٢٥٤- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيرى المعروف بالقلانسى:

الفقيه العالم بالكلام، الإمام الكامل، والرجل الصالح الفاضل.

سمع من حمّاس، والمغامى^(١) وغيرهما.

روى عنه إبراهيم بن سعيد، وأبو جعفر الداودى وجماعة.

له تأليف حسنة، منها: كتاب فى الإمامة والرد على الرافضة.

توفى سنة ٣٥٩.

٢٥٥- أبو الحسن على بن محمد بن مسرور العبدى الدباغ:

الإمام الفقيه الفاضل العالم العامل.

سمع من أحمد بن أبى سليمان^(٢)، وجبله، وجماعة.

وعنه أبو الحسن القابسى، وعليه اعتماده.

توفى بقصر أبى الجعد، وهو أحد قصور المنستير، فى رمضان سنة ٣٥٩.

٢٥٦- أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشنى القيروانى ثم

الأندلسى:

الفقيه الحافظ، الإمام العالم المتفنن المشاور المؤرخ.

٢٥٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٧، الديباج ١/ ٢٣٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المقامى» بالقاف، وصوابه من مصدرى الترجمة.

٢٥٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٥٨، الديباج ٢/ ٨٩، معالم الإيمان ٣/ ٧٥.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد بن سليمان» وصوابه من ترتيب المدارك ومعالم الإيمان.

٢٥٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٦٦، جذوة المقتبس ص ٤٩، الديباج المذهب

٢/ ١٩٦، الوافى بالوفيات ٢/ ٣١٥.

تفقه بأحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وأحمد بن يوسف، وابن اللباد، وأبي الفضل المُنسي.

وسمع من جماعة، منهم: ابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن لبابة. تفقه به جماعة منهم: عبد الرحمن التحيبي المعروف بابن حويل^(١). له تأليف حسنة مفيدة، منها: كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، وكتاب رأى مالك الذى خالفه فيه أصحابه، وكتاب الرواة عن مالك، وكتاب طبقات فقهاء المالكية، وكتاب طبقات علماء إفريقية، وكتاب مناقب سحنون، وتاريخ، وكتاب التعريف، والمولد، وكتاب الاقتباس، وكتاب القضاة بقرطبة. يقال: إن له مائة ديوان.

رحل وعمره اثنا عشر عاماً من القيروان إلى قرطبة سنة ٣١٠ واستوطنها، وبها توفي سنة ٣٦١.

٢٥٧- أبو القاسم^(٢) زياد بن يونس اليحصبي:

الثقة الإمام العالم العارف بالرجال. سمع من موسى القطان، وأبي الغصن السوسى، ومحمد بن عبادة^(٣)، وحدث بالإجازة عن عيسى^(٤) بن مسكين. وسمع بمصر من أحمد بن مروان وغيره. أخذ عنه عالم كثير، منهم: القابسى. توفي سنة ٣٦١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حويل» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج. ٢٥٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ٧٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو القاسم بن زياد» وصوابه من معالم الإيمان.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن عبادة» بالياء المثناة، وصوابه من المعالم.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «يحيى بن مسكين» وصوابه من المعالم.

٢٥٨- أبو بكر هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي:

الفقيه العابد الثقة الإمام العالم العامل، صاحب الفضائل الجمة. أخذ عن جبلة وغيره.

وعنه أخذ الناس المدونة والموطأ والمختلطة، منهم: أبو سعيد البراذعي^(١). وكانت له كرامات، وبينه وبين أبي الفضل الغدامسي، العالم الصالح المحاب الدعوة، مكاتبات تدل على فضل وصلاح، وأبو الفضل هذا ضريحه مترك به حتى الآن بجزيرة على شاطئ بحر المنستير، كان لا يأكل شهوة دون أهل قصر المنستير. توفي أبو بكر المذكور سنة ٣٦٩هـ^(٢).

٢٥٩- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن سالم^(٣) البكري الجنبيني^(٤):

سلفه من أهل الخطط النبيهة، أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين، والأولياء الصالحين، مجمع على فضله وورعه.

أخذ عن عيسى بن مسكين بالإجازة، وكتب عن ابن اللباد، وسمع منه، وانتفع به، وأخذ عن أبي محمد بن سهلون^(٥) الفقيه الزاهد، صاحب محمد بن عبدوس، وصحبه كثير من أهل العلم والفضل والصلاح، كان ابن أبي زيد يعظم شأنه، والقابسي أيضاً ويقول: الجنبيني إمام يُقْتَدَى به.

٢٥٨- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ٨٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البراذعي» هذا، وقد أعطى أبو سعيد البراذعي رقمًا جديدًا في المطبوع على أنه صدر ترجمة، والصواب أنه من الرواة عن أبي بكر هبة الله، كما في معالم الإيمان، وفيه أيضاً: قصة الغدامسي في ترجمة هبة الله المذكور.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٣٦٦» وصوابه من معالم الإيمان.

٢٥٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٢٢، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ١/ ١٤٧،

الديباج ١/ ٢٣٢، طبقات الداودي ١/ ١.

(٣) في ترتيب المدارك: «مسلم» والمثبت من الجمهرة.

(٤) نسبة إلى: «جنبانة قرية بإفريقية».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سهلول» وصوابه من ترتيب المدارك.

ألف في أخباره تلميذه أبو القاسم الليدي، وأبو بكر المالكي، وابن شرف.
توفي في المحرم سنة ٣٦٩ وقيده بجنينة معروف متبرك به.

٢٦٠ - أبو العباس تميم بن أبي العرب:

الفقيه الإمام العالم المتفنن.
أخذ عن أبيه، ولقي عيسى بن مسكين، وجبله، وموسى بن عبد الرحمن،
وسمع من حماس كتاب أنس بن عياض، ولقي محمد بن عمر أخا يحيى بن عمر
وأخذ عنه الدمياطية والبرقية.
وعنه أخذ أبو محمد الأجدابي، والوليد بن محمد، وأبو القاسم الوهراني.
توفي سنة ٣٧١.

٢٦١ - أبو الأزهر عبد الوارث بن حسن مُعْتَبِ الأزهري:

أحد أئمة الدين والعلماء الراسخين، له معرفة بأصول الفقه والقضاء والنوازل،
وكان ابن أبي زيد يقول: لا يوجد بإفريقية أفقه منه.
أخذ عن ابن اللباد وأكثر عنه وعن غيره.
توفي سنة ٣٧١ وسنه ٩٨ سنة.

٢٦٢ - أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التبان:

إمام الفقهاء الراسخين والعلماء المبرزين، المتفنن في العلوم، الحافظ المحاب
الدعوة، ضُربت إليه أكباد الابل من الأقطار.
أخذ عن ابن اللباد وغيره، درَّس المدونة نحو الألف مرة.

٢٦٠ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦ / ٢٦٨، معالم الإيمان ٣ / ٩٧.

٢٦١ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦ / ٢٦٣، الديباج المذهب ٢ / ٤١.

٢٦٢ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٥١ - ٣٨٠) ص ٥٠٠، تذكرة الحفاظ ٣ /

٩٥٠، ترتيب المدارك ٦ / ٢٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣١٩، شذرات الذهب ٣ / ٧٦، العبر

٢ / ٣٦٠، مرآة الجنان ٢ / ٣٩٧، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤١ الوافي بالوفيات ١٧ / ٦٦.

سمع منه أبو القاسم المنستيرى، ومحمد بن إدريس بن الناطور، والخرائط، وابن الليدى وجماعة.

كان من أحفظ الناس بالقرآن متفناً في علومه وعلم الكلام مع فصاحة اللسان، وكان يذب عن الشريعة، ومن أشد الناس عداوة لبني عبيد، وكان يقول: خذ [من] النحو ودع، وخذ [من] الشعر وأقلل، وخذ [من] العلم وأكثر، فما أكثر أحد من النحو إلا وحمقه، ومن الشعر إلا وأرذله، ومن العلم إلا وشرفه. ألّف كتاباً في النوازل.

مولده سنة ٣١١، وتوفى في جمادى الآخرة سنة ٣٧١. على الترجمة جم الفضائل.

٢٦٣- أبو سعيد خلف بن عمر، المعروف بابن أخى هشام الإمام الحنط^(٢).

أوحد علماء عصره وأعلمهم بمذهب مالك. قرأ على أحمد بن نصر وبه تفقه، وابن اللباد. تفقه به أكثر القرويين، منهم: ابن شبلون. فضائله جمّة.

مولده سنة ٢٩٩^(٢) وتوفى سنة ٣٧١^(٣) ورثاه جماعة.

(١) ما بين الحاصرتين من الديباج.

٢٦٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢١٠، الجمهرة ١/ ٤٥٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحافظ» وصوابه من ترتيب المدارك للقاضى عياض، ولديه: «وكان أولاً يبيع الحنطة».

(٢) في المطبوع: «سنة ٢٩٧» والمثبت من مصادر الترجمة.

(٣) في المطبوع: «سنة ٢٧٣» والمثبت من مصادر الترجمة.

٢٦٤ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن التَّنْفَرِي القُصْرَوَانِي:

الفقيه النظار، الحافظ الحجة، إمام المالكية في وقته، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، كتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم، يقول الشعر ويجيده، مع صلاح وورع وعفة.

إليه انتهت رئاسة الدين والدنيا، وإليه الرحلة من الآفاق، وهو الذي لخص المذهب ولم نشره وذب عنه.

تفقه بفقهاء بلده وعول على^(١) ابن اللباد، وأبي الفضل المُمسِي^(٢)، وأخذ عن محمد بن مسرور العسال، وعبد الله بن مسرور، ودرَّاس، وأبي العرب، والقطان، والإبيَّان، وزِيَاد بن موسى، وسعدون الخولاني، وأبي، وأحمد بن أبي سعيد^(٣)، وحبيب مولى ابن أبي سليمان، وجماعة.

ورحل فحج وسمع من ابن الأعرابي، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، وأبي علي ابن أبي هلال، وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي، والحسن بن نصر السوسي، وعثمان بن سعيد الغرابلي.

واستحاز ابن شعبان، والأهري، والمروزي، وسمع من خلق كثير. وتفقّه عنه جماعة جلة، منهم أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو القاسم البراذعي^(٤)، والليدي، وابن الأجدابي، وأبو عبد الله الخواص، وأبو محمد مكى بن موهب المقرئ، وابن عابد، وأبو عبد الله بن الحذاء، وأبو مروان القنازعي^(٥)، وأبو عبد الرحمن بن العجوز، وأبو محمد بن غالب، ومن لا يعد كثرة.

٢٦٤ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢١٥، الديباج المذهب ١/ ٣٧٦، معالم الإيمان ١٠٩/ ٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عن» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الميسى» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأحمد بن سعيد» وصوابه من الترتيب والديباج.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبو سعيد البراذعي» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو مروان والقنازعي» وصوابه من مصدرى الترجمة.

واستحازه جماعة، منهم: ابن مُجاهد البغدادي.

له تأليف، منها: كتاب النوادر والزيادات على المدونة، مشهور، أزيد من مائة جزء، ومختصر المدونة، مشهور، وعلى كتابيه هذين المعول في المذهب، وكتاب: تهذيب العتبية، وكتاب الاقتداء بأهل المدينة، وكتاب الذب عن مذهب مالك، وكتاب الرسالة، مشهور، وسأله تأليفها الشيخ مُحَرِّز بن خلف، الآتية ترجمته آخر الخاتمة، ألفها وسنه سبعة عشر عاماً، وهي أول تأليفه، ووقع التنافس في اقتنائها حتى كُتبت بالذهب، وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين، ورسالة الحبس على أولاد الأعيان، وكتاب تفسير أوقات الصلوات، وكتاب الثقة بالله والتوكل عليه، وكتاب المعرفة واليقين، وكتاب المضمون من الرزق، وكتاب المناسك، ورسالة فيمن تأخذه على تلاوة القرآن والذكر حركة، ورسالة في الرد على القدريّة، ورسالة في أصول التوحيد، وغير ذلك مما هو كثير. وكل تأليفه مفيدة بديعة عزيزة.

ترجمته عالية وشهرته تغني عن التعريف به.

توفي سنة ٣٨٦ وسنه ٧٦، ودفن بداره بالقيروان وقبره معروف متبرك به، ورثاه جماعة منهم: أبو زكرياء يحيى بن علي الشقراطي^(١).

٢٦٥ - أبو القاسم عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون القيرواني:

العالم الجليل، الإمام الفقيه الفاضل.

تفقه بآبى أخى هشام، وسمع من ابن مسرور الحجام، وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى بعد ابن أبي زيد. ألف كتاب المقصد، أربعين جزءاً، وكان يفتى في [الآيمان]^(٢) اللازمة بطلقة واحدة.

توفي سنة ٣٩١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشقراطي» وصوابه من معالم الإيمان.

٢٦٥ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٦٣، الديباج المذهب ٢/ ٢١.

(٢) من الديباج.

٢٦٦- مسرة بن مسلم بن ربيعة^(١) الحضرمي القيرواني:

كان من أهل العلم والعبادة والزهد والفقه، ومن أصحاب أبي إسحاق الجبيني، رحل إليه الناس من الأقطار.
سمع من محمد بن عمر أخى يحيى بن عمر، ورحل فسمع من النسائي، وابن الجارود، وابن الأعرابي، وأبي القاسم البغوي وغيرهم.
وعنه الليثي وغيره.
توفي سنة ٣٩٣.

٢٦٧- أبو الحسن علي بن خلف المعافري، المعروف بابن القابسي:

الفقيه النظار الأصولي المتكلم، الإمام في علم الحديث وفنونه وأسانيده، كان عليه الاعتماد، مؤلفاً مجيداً ثقة صالحاً، وكان أعمى لا يرى شيئاً، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً وأجودهم ضبطاً وتقييداً، يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه، والذي ضبط له البخاري: سماعه من أبي زيد المروزي بمكة أبو محمد الأصيلي.
سمع من رجال إفريقية كالإباني، وأبي الحسن بن مسرور الدبّاغ^(٢)، وأبي عبد الله بن مسرور، وذرّاس بن إسماعيل.

ورحل سنة ٣٥٢ فحج وسمع من حمزة بن محمد الكنان الحافظ، والقاضي التستري، وأبي زيد المروزي، وأبي أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني، روى عنهما البخاري، وهما عن الإمام الفَرَبَرِي، عن البخاري، وهو أول من أدخل رواية

٢٦٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٧٠، الجمهرة ٣/ ١٢٤٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ربيع» وصوابه من ترتيب المدارك.

٢٦٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٩٢، الدياج ٢/ ٩٢، طبقات الشيرازي ١٥١،

معالم الإيمان ٣/ ١٣٤، نكت الهميان، ص ٢١٧، وفیات الأعيان ٣/ ٣٢٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحجام» وصوابه من الترتيب والدياج.

البخارى إفريقية، وسنده وسند أبي ذر الهروى، وسند من أخذ عنهما مذكور فى أوائل فتح البارى على البخارى، انظره إن شئت.

وروى سنن النسائى عن حمزة بن محمد — المذكور — عن مؤلفها.

تفقه عليه أبو عمران الفاسى، وأبو عمرو الدائى، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله المالكى، وأبو على حسن بن خلدون، وعتيق السوسى، وأبو حفص العطار، وابن الأجدابى، وابن محرز، وحاتم الطرابلسى، وخلق. وسمع منه ابن أبى صفرة وغيره.

وله تأليف بديعة، منها: كتاب الممهد فى الفقه، وأحكام الديانة، والمنقذ من شبه^(١) التأويل، والمنبه للفظن من غوائل الفتن، والرسالة المفصلة^(٢) لأحوال المتقين، وكتاب المعلمين [والمتعلمين]^(٣) وكتاب الاعتقادات [وكتاب مناسك الحج]^(٤) وكتاب الذكر والدعاء، وكشف المقالة فى التوبة^(٥)، وملخص الموطأ كتاب جليل، وكتاب فى رتبة العلم وفضله وأحوال أهله، وكتاب أحمية الحصون و [الرسالة]^(٦) الناصرية فى الرد على البكرية، وكتاب حسن الظن بالله، وكتاب فى تزكية الشهود وتجريحهم، ورسالة فى الورع.

مولده سنة ٣٢٤، وتوفى بالقيروان سنة ٤٠٣، ودفن بباب تونس، ورثاه الشعراء بنحو مائة مرثية.

ترجمته خصت بالتأليف.

(١) فى المطبوع: «شبهة» والمثبت من الترتيب والديجاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المعظمة» وصوابه من الترتيب والديجاج.

(٣) من الترتيب والديجاج.

(٤) مكان ما بين الخاصرتين فى المطبوع: «ومنسك» والمثبت من ترتيب المدارك والديجاج.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى «التوحيد» وصوابه من الترتيب والديجاج.

(٦) من الترتيب والديجاج.

٢٦٨- أبو عبد الله مكى بن عبد الرحمن المنستيرى القرشى:

الإمام الفاضل، من فقهاء إفريقية وعلمائها، ومن أصحاب أبي الحسن القابسى، وكان كاتبه ومختصاً به.
ولم أقف على وفاته.

٢٦٩- أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس بن عبد الرحمن الأجدابي:

من فقهاء القيروان، من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسى.
كان فقيهاً عالماً واسع الرواية.
سمع أبا بكر هبة الله بن أبي عقبة، وشمس بن أبي العرب، ورحل ولقى أعلاماً
بمصر والحجاز وأخذ عنهم.

سمع منه أبو محمد عبد الحق، وابن سعدون، وأبو محمد بن سبعين.
ألف مناقب ربيع القطان والسبائى، والمُسمى^(١) وابن نصر^(٢).

٢٧٠- وأخوه أبو محمد [الحسن]^(٣):

مشهور بالعلم، لم أقف على وفاته:

٢٦٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٢٦٢.

٢٦٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ١٠٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «والميسى».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابن نصر».

٢٧٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ١٠١.

(٣) من ترتيب المدارك.

من أهل صقلية

٢٧١- أبو القاسم عبد الرحمن البكرى الصقلی:

الشيخ العارف المحقق، شيخ الطريقة وإمام الحقيقة، جمع الحديث والفقه وأصوله.

سمع من أبي الحسن بن مسرور الدباغ، وأبي العرب، والسبائي.
وله تأليف بدیعة فی التصوف، وفي صفة أولياء الله تعالى وكراماتهم.
توفي قبل أبي محمد بن أبي زيد.

٢٧٢- القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن الحصائري الصقلی:

العالم الفقيه الفاضل الراوية، مع الورع والدين المتين.
سمع أبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن بن بكرون^(١)، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد القروي.
أخذ عنه الناس وتفقهوا به.
سمع منه عتيق السمنطاري، وأبو بكر محمد بن يونس، وعتيق بن عبد الجبار الفرضي^(٢)، وغيرهم.
لم أقف على وفاته.

٢٧١- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٤٤.

٢٧٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المذكر ٧ / ٢٦٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «فكرون» وصوابه من الترتيب.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضي» وصوابه من التقريب.

٢٧٣- أبو بكر بن أبي العباس^(١):

فقيه صقلية وعالمها ومدرسها.
أخذ عن ابن أبي زيد وغيره.
وعنه أبو بكر محمد بن يونس الصقلی.
لم أقف على وفاته.

فرع الأندلس

٢٧٤- أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسي:

الفقيه الإمام العالم، الفاضل العمدة الكامل.
أخذ عن والده عن جده عن يحيى بن يحيى.
وعنه أخذ أعلام.
توفي سنة ٣٦٦.

٢٧٥- أبو عبد الله محمد بن بَطَال بن وَهَب^(٢) التميمي:

الفقيه الإمام الراوية المحدث.

رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: ابن الأعرابي، وعبد الملك بن الجلاب، وأبو القاسم العلاف^(٣)، وابن أبي الأصبح.
وروى كتاب ابن المَوَاز بالإسكندرية عن ابن أبي مطر.
توفي سنة ٣٦٦.

٢٧٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٢٧٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو بكر بن عباس» وصوابه من الترتيب.

٢٧٤- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ٣٤٧، تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٠٦.

٢٧٥- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٧٨، الديباج ٢ / ٢٩٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بن مهدي» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو القاسم بن اللباد» وصوابه من مصدرى الترجمة.

٢٧٦- قاضى الجماعة بقرطبة أبو بكر محمد بن إسحاق بن مُنذر بن السليم الأندلسى:

الأديب الفقيه الحافظ الفاضل الزاهد العالم العامل.
سمع من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.
رحل فسمع من ابن الأعرابي، والزبيدي، وابن أبي مطر.
وعنه أخذ القاضى الأصيلي وغيره.
ألّف كتاب التوصل لما ليس فى الموطأ، وكتاباً فى الحديث.
مولده سنة ٣٠٢، وتولى القضاء سنة ٣٥٦، وتوفى سنة ٣٦٧.
ترجمته عالية وفضائله جمة.

٢٧٧- القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز:

يعرف بابن القوطية القرطى.
كان إماماً جليلاً عالماً باللغة والعربية، حافظاً للفقه والحديث، والخبر والنوادر
والشعر، جيد الشعر، إماماً من أئمة الدين.
سمع من محمد بن مغيث، والقاضى أسلم، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ
ونظرائهم.
طال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول، منهم: ابن
الفرضى.

توفى سنة ٣٦٧.
ألّف كتباً مفيدة فى اللغة، ويقال: إنه أول من فتح باب تصريف الأفعال.

٢٧٦- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٧٩، تاريخ قضاة الأندلس ص ٧٥، ترتيب
المدارك ٦/ ٢٨٠، جذوة المقتبس ص ٤٠.
٢٧٧- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٧/ ٥٢، إنباه الرواة ٣/ ١٧٨، بغية الوعاة ١/ ١٨٦،
تاريخ الإسلام، وفيات (٣٥١ - ٣٨٠) ص ٣٨٣، تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٧٨، ترتيب المدارك
٦/ ٢٩٦ الدياج المذهب ٢/ ٢٠٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢١٩، شذرات الذهب ٣/ ٦٢،
العبر ٢/ ٣٤٥، لسان الميزان ٥/ ٣٢٤، مرآة الجنان ٢/ ٣٨٩، مطمح الأنفس ص ٢٨٨، نفع
الطب ٣/ ٧٣، الوافى الوفيات ٤/ ٢٤٢، وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٦، يتيمة الدهر ٢/ ٧٣.

٢٧٨- أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى — ثلاثة ابن كثير اللبثي:

العالم الجليل القدر، النبیه، البيت العالی الدرجة فی الحديث.

ولی القضاء بأماكن كثيرة بالأندلس.

روى عن أبی الحسن النحاس وسمع الموطأ من أبيه، ومن ابن عم أبيه عبيد الله ابن يحيى، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد.

كانت الرحلة إليه للسمع، حدث عنه القاضي يونس. مولده سنة ٢٨٧، وتوفي سنة ٣٦٧.

٢٧٩- أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الوليد القرشي المعيطي:

الإمام الفقيه العالم المتفنن، المحقق المشاور الزاهد.

سمع من وهب بن مسرة، وابن الأحمر وغيرهما، وهو الذي أكمل كتاب الاستيعاب مع أبي عمر أحمد بن المكوي الإشبيلي، الآتي ذكره، لأمر المؤمنين الحكم، وهذا الكتاب كان ابتداء بعض أصحاب القاضي إسماعيل وجعله ديواناً جامعاً لقول مالك خاصة لا يشاركه فيه قول أحد من أصحابه في اختلاف الروايات عنه، وكتب المؤلف منه خمسة أجزاء وعاجلته النية على إتمامه، فلما وقف عليه الحكم حرض على إكماله، وذاكر في شأنه قاضيه ابن السليم وسأله: هل ثم من يكمله؟ فأشار عليه بالمعيطي والإشبيلي، المذكورين، على شرط أن يفتح لهما خزان الكتب للبحث عن أقوال مالك، من رواية المدنيين والشاميين والعراقيين والمصريين وأهل إفريقية والأندلس وغيرهم، ففتح لهما الخزان وتصديا لذلك، وأخرجوا كتب الأسمعة وغيرها، وتممها في مائة جزء، ورفعاه للحكم، فلما وقف عليه سُرَّ به وأمر لهما بمجازة عظيمة وقدمهما للشورى.

توفي صاحب الترجمة سنة ٣٦٧.

٢٧٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ٢٧٣، تاريخ ابن الفرضي ٢/ ١٨٩، ترتيب المدارك ٦/ ١٠٨، الديباج ٢/ ٣٣٨.

٢٧٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ١١٩، الديباج المذهب ٢/ ٢٠٩.

٢٨٠ - أبو محمد عبد الله بن ذكوان:

الفقيه العالم الفاضل.

سمع من قاسم بن أصبغ، وغيره.

ومنه سمع ابنه: القاضي أحمد، وأبو حاتم محمد.

توفي سنة ٣٧٠.

٢٨١ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم القرطبي:

كان إماماً من أهل العلم الواسع والفضل البار، شارك أخاه أبا محمد —
الذكر — في شيوخه.

مولده سنة ٢٨٨، وتوفي سنة ٣٧٢.

٢٨٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد، المعروف بالباجي:

منه المحدث العالم الفاضل.

من ابن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم
بن، وجماعة.

حدث نحواً من خمسين سنة، وسمع منه الشيوخ، منهم ابنه أحمد، وحفيده
محمد، ابن ابنه أحمد المذكور، وابن الفرضي، والأصيلي.

مولده سنة ٢٩١، وتوفي سنة ٣٧٨.

٢٨٣ - القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج — بالخاء

بعدها جيم — الزبيدي القرطبي:

الفقيه المحدث العالم المتفنن، الأديب، الشاعر.

٢٨١ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٦، تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٨٥، جذوة المقتبس ٣٦،
الديباج المذهب ٢ / ١٨٧.

٢٨٢ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٣٤.

٢٨٣ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٣٧، الديباج المذهب ٢ / ٢٠٣.

تفقه باللؤلؤى، وابن القوطية، وسمع من قاسم بن أصبغ، وأبو علي القالى البغدادي، وأكثر عنه ولازمه، وسعيد بن فحلون^(١)، وأحمد بن سعيد. كان ابن زرب يجله ويزوره.

أخذ عنه ابنه، والقاضى ابن أبى مسلم، وابن الحذاء، وقال: لم تر عيني مثله. وكان أوحده عصره فى علم اللغة والنحو، وألف فى ذلك وغيره كتاب الواضح، وكتاب لحن العامة، وكتاب مختصر العين، وكتاب الأبنية^(٢)، وكتاب طبقات اللغويين والنحاة، وكتاب الاستدراك على سيبويه، استدرك فيه أشياء فاتته.

توفى بإشبيلية وهو قاضيا سنة ٣٧٩.

٢٨٤ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد البر:

كان فاضلا من أهل العلم، ومن فقهاء قرطبة. سمع من أحمد بن مطرف، وأحمد بن حزم، وأحمد بن خليل، وغيرهم. وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة، وله شعر جيد. مولده سنة ٣٣٠، وتوفى سنة ٣٨٠. لم يسمع منه ابنه أبو عمر لصغره.

٢٨٥ - أبو بكر محمد بن يئقى^(٣) بن زرب القرطبي:

قاضى الجماعة بها، الإمام الفقيه الحافظ المشاور. سمع من قاسم بن أصبغ، ومن فى طبقته، ومحمد بن أبى دليم^(٤)، وتفقه عند اللؤلؤى، وأبى إبراهيم بن مسرة.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «مجلون» بالميم والجميم المعجمة، وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الأقضية» وصوابه من المصدرين السابقين.

٢٨٤ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٩٩، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٣٧.

٢٨٥ - من مصادر ترجمته: بغية المتلمس ص ١٣٦، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٦، ترتيب المدارك ٧/ ١١٤، جذوة المقتبس ١/ ١٦٢، الديباج ٢/ ٢١٣، المرقبة العليا ص ٧٧.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «بقى» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد بن دليم» وصوابه من مصادر الترجمة.

وبه تفقه جماعة، منهم: ابن الحذاء، وابن مغيث، وأبو بكر عبد الرحمن بن حَوِيل^(١).
 ألَّف كتاب الخصال في الفقه، مشهور، على مذهب مالك، عارض به كتاب الخصال لابن كابس الحنفي، وهو في غاية الإتقان.
 مولده سنة ٣١٧، وتولى القضاء سنة ٣٦٧، وتوفي وهو يتولاه في رمضان سنة ٣٨١.

٢٨٦ - أبو جعفر أحمد بن عون الله القرطبي:

الإمام الفقيه، الرحلة، الراوية، المحدث، الشيخ الصالح.
 سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم^(٢) وغيرهما.
 رحل للمشرق، وأخذ عن أعلام منهم:
 ابن الأعرابي، وابن فراس، وبكر بن العلاء القشيري، وابن السكن.
 وعنه أخذ الكثير.
 مولده سنة ٣٠٠، وتوفي سنة ٣٧٨^(٣).

٢٨٧ - القاضي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي:

الإمام العالم المتفنن، العارف بالحديث والسنة النبوية، الفاضل، رئيس علماء الأندلس.
 تفقه باللؤلؤى وأبي إبراهيم بن مسرة، وسمع من ابن المشاط، والقاضي ابن السليم، وابن فحلون^(٤).

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حويل» وصوابه من مصادر الترجمة.

٢٨٦ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٨٥، تاريخ ابن الفرضي ١ / ٦٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن دليم».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «٣٨٨».

٢٨٧ - من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ١ / ٢٩٠، ترتيب المدارك ٧ / ١٣٥، جذوة المقتبس ص ٢٣٩، العبر ٣ / ٥٢.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وابن مجلون».

رحل إلى المشرق مع أبي ميمونة دَرَّاس، وأبي الحسن القابسي.
ولقى شيوخ إفريقية ومصر والحجاز والعراق كالأيباني، وعلى بن مسرور^(١)،
وابن أبي زيد، وابن شعبان، وأبي طاهر البغدادي القاضي.
وحج سنة ٣٥٣ ولقى أبا زيد المروزي، وسمع منه البخاري عن القُرْبَرِي عن
مؤلفه، وسمع من أبي أحمد الجرجاني، وأبي القاسم حمزة بن محمد الحافظ، تلميذ
النسائي، وأبي محمد الحسن بن رشيق، وأبي بكر الأبهري، وأخذ عنه، وحدث عن
الدارقطني، والدارقطني حدث عنه، وسمع قاضي المدينة: عبد الملك المالكي.
أقام بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً، ورجع إلى الأندلس، وأخذ عنه جلة منهم:
عبد الرحيم بن العجوز، وابن الخذاء، ولزمه، وابن أبي صفرة.
ألف كتاب: الدلائل إلى أمهات المسائل، شرح به الموطأ ذاكراً فيه خلاف
مالك، وأبي حنيفة، والشافعي.
توفي في ذي الحجة سنة ٣٩٢.

٢٨٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِين المَرِّي القرطبي:

الفقيه الحافظ، إمام المحدثين، وقدوة العلماء الراسخين، كان من أجل أهل
زمانه قدراً في العلم والرواية والحفظ، متفناً في العلوم [مع النسك]^(١) والزهد،
والاستئناس بسنة الصالحين.
تفقه بأبي إبراهيم وسمع منه ومن وهب بن مسرة، وأحمد بن مُطَرِّف، وأبان
ابن عيسى، وسعيد بن فَحْلُون^(٢) وغيرهم.
وعنه يحيى محمد الغساني، المعروف بالقليعي، وأبو عمر بن الخذاء، والقاضي
يوسف، وأبو عبد الله بن الحصار وجماعة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأي على» وصوابه من ترتيب المدارك.

٢٨٨ - من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ١٧٢، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٩، بغية الملتبس ٧٧،
جنوة المقتبس ص ٥٣، الديباج المذهب ٢ / ٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٨٨، شذرات
الذهب ٣ / ١٥٦، طبقات المفسرين للأدرنوي ٩٣، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ١٦١،
طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٤، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢١.

(١) التكملة من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مجلون» بالميم والجييم المعجمة.

له تآليف مفيدة، منها: تفسير القرآن العظيم، والمغرب في اختصار المدونة، وشرح مشكلها، ليس في مختصراتها مثله باتفاق، والمنتخب في الأحكام، الذي ظهرت بركته وطار شرقا وغربا ذكره، وكتاب المهذب، واختصار شرح ابن مزين للموطأ، وكتاب أصول الوثائق، وكتاب حياة القلوب في الزهد والرقائق، وكتاب أنس المريدين في الزهد، وكتاب أصول السنة، والمواعظ المنظومة في الزهد، والنصائح المنظومة، وكتاب آداب الإسلام، وقدوة القارئ، ومنتخب الدعوة.

مولده سنة ٣٢٤ وتوفى سنة ٣٩٩.

ووالده:

٢٨٩- أبو محمد عبد الله:

كان من أهل العلم والفضل.

سمع منه ابنه محمد، المذكور، والقاضي ابن مغيث وغيرهما، سمع هو من ابن أيمن وغيره.

توفى سنة ٣٥٩.

٢٩٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد، المعروف بابن العطار الأندلسي:

الإمام الفقيه العالم المشاور، المتفنن، العارف بالشروط، وله كتاب فيه عليه المعول.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو عيسى الليثي، وأبو بكر بن القوطية، ورحل سنة ٣٨٣ فحج ولقى أعلاما فأخذ عنهم، ولقى بالقيروان ابن أبي زيد فناظره وذاكره. وعنه أخذ ابن الفرضي وغيره.

مولده سنة ٣٣٠، وتوفى في ذى الحجة سنة ٣٩٩.

٢٨٩- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٢١٥.

٢٩٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ١٤٨، الديباج المذهب ٢/ ٢١٤.

٢٩١- أبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم الحمداني، المعروف بابن الهندي:

الفقيه العالم بالشروط والأحكام، وأقر له بذلك فقهاء الأندلس، الثقة العمدة. أخذ عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، وروى عن قاسم بن أصبغ، ووهب ابن مسرة، وعبد الله بن أبي دليم، ولقي أبا إسماعيل بن القاسم البغدادى وأخذ عنه وتأدب به، وكان مقدماً عند القاضي محمد بن السليم، ألف كتاباً في الشروط مفيداً جامعاً يحتوى على علم كثير، عليه اعتماد الموثقين والحكام. مولده سنة ٣٢٠، وتوفى سنة ٣٩٩.

٢٩٢- أبو عبد الله محمد بن عمرو القرطبي:

الإمام العمدة الفاضل الفقيه العالم الكامل. سمع من ابن مفرج وغيره، وقدم مصر فأخذ عن ابن المهندس وغيره، وحج ودخل العراق، وسمع من جماعة، منهم: أبو بكر الأبهري، والدارقطني، ثم عاد إلى الأندلس. حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وغيره. توفى سنة ٤٠٠.

٢٩٣- أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي، المعروف بابن المكوي:

مولى بني أمية، الإمام الفقيه الحافظ العالم المشاور، القوال بالحق، شيخ الأندلس في وقته، ورئيس الفقهاء بها. تفقه بأبي إبراهيم بن مسرة، وغيره، وهو الذي تم كتاب الاستيعاب مع المعيطي، على نحو ما أشير إليه فيما تقدم.

٢٩١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ١٤٦، الدياج المذهب ١/ ١٤٩، الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩.

٢٩٢- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٦٢.

٢٩٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ١٢٣، جذوة المقتبس ١/ ٢٠٨، الدياج المذهب ١/ ١٥٣، شذرات الذهب ٣/ ١٦١، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨، العبر ٣/ ٧٤.

وعنه أخذ ابن الشقاق، وابن دحون وجماعة.
مولده سنة ٣٢٤، وتوفي سنة ٤٠١.

٢٩٤- أبو أيوب سليمان بن محمد بن بَطَّال بن أيوب البَطْلَيْوْسِي، يعرف
بالتلمس:

الفقيه الإمام العالم المحقق الأديب الزاهد، كان صديقاً لابن أبي زَمَنِين.
أخذ عن أئمة.

وعنه ابن عبد البر، وابن الحذاء.
له كتاب المقنع في أصول الأحكام، عليه مدار المفتين والحكام، والموقظ في
الزهد، وكتاب آداب الصوم، وكتاب الدليل إلى طاعة الجليل، وكتاب آداب
المهموم.
توفي سنة ٤٠٢.

٢٩٥- قاضي الجماعة بقرطبة، أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن
فَطَّيس:

كان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المسندين، فاضلاً متفتناً في العلوم.
أخذ عن أعلام، منهم: أبو جعفر أحمد بن عَوْن الله، وابن مُفَرِّج، وأبو محمد
الباجي، والأصيلي، وأبو عيسى الليثي.
وكتب إليه أبو محمد الحسن بن رشيق، وأبو قاسم الجوهري، والدارقطني،
وأبو بكر الأبهري، وابن أبي زيد، وأحمد بن نصر الداودي.
حدث عنه كبار العلماء، منهم: ابن عبد البر، وسراج القاضي، والظلمنكي،
وحاتم الطرابلسي، وابن الحذاء، والخولاني.

٢٩٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٢٩، الدياج ١ / ٣٢٩، الصلة لابن بشكوال ١ / ١٩٤.

٢٩٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦١، ترتيب المدارك ٧ / ١٨١، الدياج المذهب ١ / ٤٢١، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٩٨، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٨٥.

ألف تأليف حسائناً، منها: دلائل السنة، كتاب في الجرح والتعديل، وكتاب القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن، والمصاييح في فضائل الصحابة والتابعين، والناسخ والمنسوخ، ودلالات الرسالة، وكرامات الصالحين. مولده سنة ٣٤٨، وتوفي سنة ٤٠٢.

٢٩٦ - قاضى الجماعة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان:

العالم الفقيه الإمام الفاضل، الثقة، العارف بالأحكام والنوازل، المتفنن الجليل القدر عند الخاصة والعامة، كان من جلة أصحاب ابن زرب. أخذ عن قاسم بن أصبغ، وابن لبابة، وجماعة. وعنه: أبو المطرف بن عبد الرحمن وغيره. توفي سنة ٤١٣.

٢٩٧ - القاضى أبو الوليد عبد الله بن محمد، المعروف بابن القرضى، القرطبي:

الإمام المحدث الحافظ الواسع الرواية، العالم الجامع لفنون من العلم، المؤرخ، الفصيح الأديب الماهر. أخذ عن ابن العطار، وأبي جعفر بن عون الله، والقاضى أبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد بن أحمد الخشني وغيرهم، رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام بمكة والقيروان وغيرهما، منهم ابن أبي زيد، والقابسي. ألف تاريخاً في علماء الأندلس جامعاً، وهو الذى ذيل به ابن بشكوال بتاريخه المعروف بالصلة، وله كتاب حسن في المختلف والمؤتلف، وكتاب في شعراء الأندلس، وغير ذلك.

أخذ عنه أعلام، منهم: ابن عبد البر، وأبو عبد الله الخولاني، وأثنى عليه. مولده سنة ٣٥١، وقتله البربر يوم فتح قرطبة في شوال سنة ٤٠٣.

٢٩٦ - من مصادر ترجمته: جذوة المقتبس ١/ ٢٠٤ الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٧.

٢٩٧ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٢١، جذوة المقتبس ص ٢٣٧، الديباج المذهب ١/ ٣٩٨، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٤٦، وفيات الأعيان ٣/ ١٠٥.

٢٩٨- قاضي الجماعة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واهد القرطبي:

الفقيه البصير بالمسائل، الشيخ الكامل، العالم الفاضل.

سمع من أبي عيسى الليثي وغيره.

وعنه ابنه الوزير الطبيب المشهور.

توفي سنة ٤٠٤.

فرع فاس

ومن هنا ابتداء تفريعه، وهو جامع لعلماء المغرئين: الأقصى والأوسط:

٢٩٩- أبو ميمونة دُرَّاس بن إسماعيل الفاسي:

الفقيه الحافظ النظار، المعروف بالعلم والصلاح والدين المتين.

له رحلة حج فيها، وسمع من ابن أبي مطر كتاب ابن المواز، ومن ابن اللباد

وغيرهما.

وعنه: خلف بن أبي جعفر، وعبد الرحمن بن العجوز، والقابسي، وابن أبي

زيد، وكان نزوله بالقيروان عنده، وهو أول من أدخل مدونة سحنون مدينة فاس،

وبه اشتهر مذهب مالك هنالك.

وبها توفي سنة ٣٥٧.

٢٩٨- من مصادر ترجمته: تاريخ قضاة الأندلس ص ٨٨، ترتيب المدارك ٧ / ١٧٦، الصلة لابن

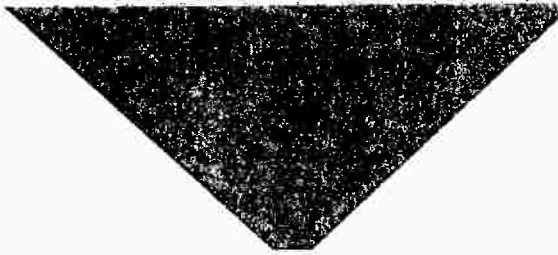
بشكوال ٦٢٧ / ٢.

٢٩٩- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الفرضي ١ / ١٧٣، ترتيب المدارك ٦ / ٨١، كفاية المحتاج

١ / ١٣٥، نيل الابتهاج ١ / ١٩٠.

الطبقة التاسعة:

فرع العراق



٣٠٠- أبو سعيد أحمد بن [محمد بن] زيد القزويني:

الفقيه الإمام العالم المحقق الأصولي.
تفقه بأبي بكر الأبهري، وهو من كبار أصحابه، وأبي بكر بن علويّه، وغيرهما،
وسمع من أبي زيد المروزي.
له كتاب معتمد في الخلاف، من أهدب كتب المالكية، وكتاب الإلحاف.
لم أقف على وفاته.

٣٠١- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويننداد:

الإمام العالم المتكلم الفقيه الأصولي.
أخذ عن أبي بكر الأبهري وغيره.
ألف كتاباً كبيراً في الخلاف، وكتاباً في أصول الفقه، وكتاباً في أحكام
القرآن.
لم أقف على وفاته.

٣٠٢- القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادى:

الفقيه الحافظ الحجة، النظار المتفنن، العالم الماهر الأديب الشاعر، من أعيان
علماء الإسلام.

٣٠٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٧٣، الديباج المذهب، ١/ ١٣٨، طبقات الشيرازي
ص ١٥٦.

٣٠١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٧٧، الديباج ٢/ ٢١٢.

٣٠٢- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١١/ ٣١، ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٠، حسن المحاضرة ١/
٣١٤، الديباج المذهب ٢/ ٢٥، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩، طبقات الشيرازي، ص ١٥٧،
العبر ٣/ ١٤٩، فوات الوفيات ٢/ ٤١٩، مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٢٨٣، الوافي بالوفيات
١٩/ ٣١١، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩.

أخذ عن أبي بكر الأبهري، وحدث عنه وأجازه، وتفقه على كبار أصحابه كابين القصار، وابن الجلاب، والباقلاني، وعبد الملك المرواني.

وتفقه به ابن عمرو، وأبو الفضل مسلم الدمشقي، وغيرهما. وروى عنه جماعة، منهم: عبد الحق بن هارون، وأبو بكر الخطيب، والقاضي ابن الشماخ الغافقي الأندلسي.

وكان أبو بكر الباقلاني يعجبه حفظ أبي عمران الفاسي القيرواني ويقول: لو اجتمع في مدرستي هو وعبد الوهاب — صاحب الترجمة — لاجتمع علم مالك، أبو عمران يحفظه، وعبد الوهاب ينصره.

وسمع صاحب الترجمة أبا عبد الله العسكري، وأبا حفص بن شاهين. تولى القضاء بعدة جهات من العراق، ثم توجه إلى مصر فحمل لواءها وملاً أرضها وسماءها، وتناهت إليه الغرائب، واثالت في يده الرغائب، ومع ذلك فإن إقامته بها لم تتجاوز أشهراً، ومات وهو قاض بها، ولما سافر إلى مصر اجتاز في طريقه معرة النعمان، وبالمعرة يومئذ أبو العلاء المعري فأضافه وقال قصيدة منها^(١):

والمالكي ابنُ نصر زار في سفر
إذا تفقه أحياناً مالكاً جدلاً
بلادنا فحمدنا النأي والسفراً
وينشر الملك الضليل إن شعراً

ولصاحب الترجمة شعر كثير أجلى من الصبح، وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح، ومن ذلك^(٢):

طلبتُ المستقرَّ بكل أرض
ونلتُ من الزمان ونال مني
فلم أرَ لي بأرض مُستقرّاً
أطعتُ^(٣) مطامعي فاستعبدتني
فكان مناله حلواً ومرّاً
فلو أني قنعت لكنت حراً

(١) ابن خلكان ٣ / ٢٢٠.

(٢) الديباج المذهب ٢ / ٢٧.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أطلت» وصوابه من الديباج المذهب.

وقوله^(١):

مَتَى يَصِلُ الْعَطَاشُ إِلَى ارْتَوَاءٍ إِذَا اسْتَقَتَ الْبَحَارُ مِنَ الرِّكَايَا
وَمَنْ يَثْنِي الْأَصَاغِرَ عَنْ مُرَادٍ وَقَدْ جَلَسَ الْأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا
وَإِنَّ تَرْفُعَ الْوَضْعَاءِ يَوْمًا عَلَى الرُّفْعَاءِ مِنْ إِحْدَى الرِّزَايَا
إِذَا اسْتَوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالَى فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَايَا

ألف تأليف كثيرة مفيدة في فنون من العلم، منها: النصره لمذهب مالك، في مائة جزء، فوقع الكتاب بخطه بيد بعض قضاة الشافعية فألقاه في النيل، والمعونة لمذهب عالم المدينة، والأدلة في مسائل الخلاف، وشرح رسالة ابن أبي زيد، والممهّد في شرح مختصر ابن أبي زيد، أيضًا، صنع فيه نحو نصفه، وشرح المدونة، وله التلقين وشرحه، لم يتم، والإفادة في أصول الفقه، والتلخيص في أصول الفقه، وعيون المسائل في الفقه، وأوائل الأدلة في مسائل الخلاف، والإشراف على مسائل الخلاف، والفروق^(٢) في مسائل الفقه.

مولده في شوال سنة ٣٦٢، وتوفي سنة اثنتين أو إحدى وعشرين وأربعمائة، وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشهب.

٣٠٣ - وأخوه أثير الحسن محمد:

كان فاضلا علما أديبا.

صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز، أبي منصور طاهر بن بويه.

توفي سنة ٤٣٠^(٣).

(١) ابن خلكان ٣ / ٢٢١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «البروق» وصوابه من الديباج.

٣٠٣ - من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢ / ٨٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «٤٣٦».

٣٠٤ - أبو ذر الهروي عُبْد بن أحمد، ويقال: حميد بن محمد:

الإمام المحدث الحافظ الحجة الثقة النظار، ضُرِبَ إليه أكباد الإبل من الأمصار.

أخذ عن أعلام، منهم: زيد بن مخلد، والقاضي الباقلاني، والقاضي ابن القصار، وغلب عليه الحديث فكان إماماً فيه، أخذ البخاري عن المستملي، والكشميهني، والسرخسي، ومحمد بن المكي، وهم عن الفربري، عن مؤلفه.

ألف كتابين: أحدهما فيمن روى عنه الحديث، اشتمل على نحو ألف ومائة شيخ من الفقهاء والمحدثين، والآخر فيمن لقيه ولم يأخذ عنه.

سمع منه عالم من أقطار، منهم: أبو الحسن القابسي، والأصيلي، وأبو عمران الفاسي.

له تأليف، منها المسند الصحيح المخرج من البخاري ومسلم، وكتاب الجامع، وكتاب السنة والصفات، وكتاب الدعوات، وفضائل القرآن، وفضائل العيدين، وعاشوراء، وكرامات الأولياء، والرؤيا، ومسانيد^(١) الموطأ، وفضائل مالك، ومناسل، ودلائل النبوة، وكتاب الرجال، واليمين الفاجرة، وكتاب شهادة^(٢) النبي ﷺ وأصحابه، وكتاب بيعة العقبة.

جاور بالحرم إلى أن مات في ذى القعدة سنة خمس أو أربع وثلاثين وأربعمائة.

٣٠٤ - من مصادر ترجمته: تبصير المنتبه ٣/ ١٤٠٧، تبين كذب المفترى ص ٢٥٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣ ترتيب المدارك ٧/ ٢٢٩٠، توضيح المشبه ٦/ ٤٣٣، دول الإسلام ١/ ٢٥٧، الديباج المذهب ٢/ ١١٩، الرسالة المستطرفة ٢٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٤، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٤٣، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٦٦، العبر ٣/ ١٨٠، العقد الثمين ٥/ ٥٣٩، المنتظم ٨/ ١١٥، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦، نفح الطيب ٢/ ٧٠ هدية العارفين ١/ ٤٣٧.

(١) في المطبوع: «ومسند» والمثبت من ترتيب المدارك.

(٢) في المطبوع: «وكتاب سيرة النبي» والمثبت من ترتيب المدارك.

٣٠٥- أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو
البغدادي:

الإمام العمدة الفاضل الفقيه الأصولي، كان من حفاظ القرآن ومدرسيه، إليه انتهت الفتيا في مذهب مالك ببغداد.

درس على القاضي ابن القصار، والقاضي عبد الوهاب.

ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب.

له تعليق حسن مشهور في الخلاف، ومقدمته حسنة في أصول الفقه.

مولده سنة ٣٧٢ توفي سنة ٤٥٢.

٣٠٥- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٩، تبين كذب المفتري ٢٦٤، ترتيب المدارك ٨/

٥٣، الدياج ٢/ ٢٢٠، طبقات الداودي ٢/ ١٥٦، طبقات الشيرازي ص ١٥٨، العبر ٣/

فرع إفريقية

٣٠٦- أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي المعروف بالبرادعي^(١):

الفقيه العالم الإمام، من حفاظ المذهب، ومن كبار أصحاب ابن أبي زيد، والقابسي، وبهما تفقه، وأبو بكر هبة الله بن عقبة، وعنه صحيح المدونة، وهو صحيحها عن جبلة عن سحنون.

له تأليف مشهورة منها: التهذيب [في]^(٢) اختصار المدونة، ظهرت بركته وعليه عول الناس، والتمهيد لمسائل المدونة، والشرح والتمامات^(٣) لمسائل المدونة واختصار الواضحة.

أخذ عن أعلام، منهم: القاضي أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد، وروى التهذيب عنه، لم تحصل له رئاسة بالقيروان، ثم خرج إليه صقلية، وحصلت له شهرة هناك وجاء عظيم، وهناك ألف غالب كتبه. لم أقف على وفاته.

٣٠٧- أبو علي حسن بن خلدون البلوي:

كان ركنًا من أركان أهل السنة، مع تفنن وفقه كثير، وصدقة ومعروف وهمة عالية، جليل القدر مطاعًا.

قرأ على أبي الحسن القابسي وغيره.

مات قتيلا سنة ٤٠٧.

٣٠٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٢٥٦، الديباج ١/ ٣٠٥.

(١) في المطبوع: «البرادعي» بالبدال المهملة، والمثبت من ترتيب المدارك والديباج.

(٢) التكملة من المصدرين السابقين.

(٣) في المطبوع: «وإتمامات» والمثبت من المصدرين السابقين.

٣٠٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ١٥١.

٣٠٨ - أبو عبد الله محمد بن سفيان الهواري القروى:

المُقرئ الفقيه العالم، كان ذا فهم وحفظ، أُوحد أهل زمانه فى القراءات. أخذ القراءات عن أبى الطيب عبد المنعم بن غلبون^(١)، وتفقه على أبى الحسن القابسى وغيره.

كان مقيمًا بالمهدية، وهناك أخذ عنه الناس فن القراءات وتأليفه، منهم: أبو محمد عبد الله بن خزرج، وأبو حفص عمر بن حسن، المعروف بابن النفوسى سنة ٤٠٣، وحاتم الطرابلسى والدلائى.

من تأليفه: الهادى فى القراءات، واختلاف قراء الأمصار فى عدد آى القرآن، والإرشاد فى مذهب القراء، والتذكرة فى القراءات. توفى سنة ٤٠٨، وفى الديباج: توفى بالمدينة فى صفر سنة ٤١٥^(٢).

٣٠٩ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الكنانى المعروف بابن الكاتب:

الفقيه المشهور بالعلم وإقامة الحجة. أخذ عن ابن شبلون، والقابسى، ثم رحل إلى المشرق، واجتمع بأئمة جلة، وبينه وبين أبى عمران الفاسى مناظرات فى مسائل مشهورة. له تأليف كبير فى الفقه. توفى فى صفر سنة ٤٠٨، ودفن بداره بالقيروان.

٣٠٨ - من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢ / ٢١٧، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٣، غاية النهاية

٢ / ١٤٧، فهرست ابن خير ص ٢٤، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٠، الوافى بالوفيات ٣ / ١١٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «غلبون».

(٢) ومثله فى طبقات القراء للذهبي.

٣٠٩ - من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٥٥.

٣١٠- أبو عمر أحمد بن محمد بن سعدى الإشبلى المهدوى:

الفقيه العالم الكامل المحدث الرحلة، الإمام الفاضل الشيخ الصالح. رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: أبو بكر الأبهري، وابن أبي زيد، بالقيروان.

حدث عنه جماعة، منهم: أبو عمر الطلمنكى، وأبو عبد الله بن عابد. وأجاز أبا القاسم حاتمًا الطرابلسى، قال حاتم المذكور: لقيته بالمهدية، وكان قد استوطنها وأمرها يدور عليه فى الفتوى. وتوفى ودُفن بالمنستير، وكان بالحياة سنة ٤١٠.

٣١١- أبو بكر عتيق بن خلف التجيبى:

الإمام الفقيه المؤرخ، كانت له عناية بالفقه ومناقب الصالحين. سمع ابن التبان، وأبا سعيد ابن أخى هشام^(١)، وميسرة^(٢) بن مسلم، وأبا العباس بن تميم، والقابسى، وابن أبى زيد، له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة.

وعنه أخذ ولده عبد الملك وغيره.

ألف كتاب الافتخار، وكتاب الطبقات.

مات فى جمادى الثانية سنة ٤٢٢، أو سنة ٤٢٣، ودُفن بباب سلم قرب شقران^(٣).

٣١٠- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٤٤، ترتيب المدارك ٧/ ١٠١، جذوة المقتبس ١٧٥/ ١.

٣١١- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ١٥٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبا سعيد أبا هشام» وصوابه من معالم الإيمان.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «مَسْرَة» وصوابه من معالم الإيمان.

(٣) فى المطبوع: «باب سلم بالقيروان» والمثبت من معالم الإيمان.

٣١٢- أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القفجومي^(١) الفاسي القيرواني:

الفقيه الحافظ العالم الإمام المحدث، كان يقرأ القرآن بالسبع، ويجوده، مع معرفة بالرجال، فاضلاً، أصله من فاس من بيت مشهور بها، وله عقب فيهم نباهة، استوطن القيروان وحصلت له بها رئاسة العلم. تفقه بأبي الحسن القابسي، ورحل إلى قرطبة وتفقه عند الأصيلي، وأحمد بن قاسم.

ثم رحل إلى المشرق فحج، ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، والمستمل.

درس الأصول على أبي بكر الباقلاني، وتقدم ثناء شيخه هذا عليه في ترجمة القاضي عبد الوهاب، وسمع من أبي ذر الهروي.

وأخذ عنه الناس من أقطار، واستجازه من لم يلقيه، منهم: ابن محرز، وعتيق السوسي، وأبو القاسم السيوري.

له كتاب التعليق على المدونة، كتاب جليل لم يكمل، وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة.

توفي بالقيروان في رمضان سنة ٤٣٠، وصلى عليه عتيق السوسي، بوصية منه، ودفن بداره وقبره متبرك به.

٣١٣- أبو بكر عتيق السوسي:

الإمام الجامع للعلم والعبادة والزهد والورع والتقشف وعلو الهمة، المبرز الحافظ للفقهاء والحديث، العالم بالنحو واللغة مع دين متين.

٣١٢- من مصادر ترجمته: الأنساب ٩ / ٢٢٤، بغية الملتبس ص ٤٤٢، تاريخ الإسلام، وفيات (٤٢١ - ٤٤٠) ص ٢٩٩، تبصير المنتبه ٤ / ١٤١٠، ترتيب المدارك ٧ / ٢٤٣، جذوة المقتبس ص ٣١٧، الديباج المذهب ٢ / ٣١٧، سر أعلام النبلاء ١٧ / ٥٤٥، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٥٧٧، العبر ٣ / ١٧٢، غاية النهاية ٢ / ٣٢١، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٩. (١) غفجوم: قبيلة من زناته.

٣١٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٢٦٩، معالم الإيمان ٣ / ١٨١.

حكى أنه لما علم المعز بمكانته من الدين والعلم، وبأنه فقير لا مسكن له، بعث إليه بمال ليشتري به داراً فردّه وقال للرسول: قل له: يدفعه لأربابه، فإن لم يعلم أربابه تصدق به على الفقراء. فأعلم الرسول المعز بذلك فبعث إليه كتباً جليلة كثيرة، مثل المدونة، والنوادر والموازية، وغيرها مما له قيمة كثيرة على رءوس الحمالين، فلما وصل الرسول بها إليه أغلق بابها في وجهه، فلاطفه الرسول وقال له: المعز يقول: هذه الكتب في خزانتنا ضائعة، وبقاؤها عندنا يزيدنا ضياعاً، فأنت أولى بها، فقال له: اكتب على كل جزء منها: إنها حبس على طلبة العلم، فكتب ذلك.

أخذ عن أبي الحسن القابسي.

لم أقف على وفاته، وتقدم أنه هو الذي صلى على أبي عمران الفاسي المتوفى سنة ٤٣٠.

٣١٤- أبو حفص عمر بن محمد التميمي، شهر بالعطار:

الفقيه الإمام العالم الصالح، كان على سمت المجتهدين المبرزين. أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره، وكان من أقران ابن محرز، وأبي إسحاق التونسي ونظرائهم.

وانتفع به خلائق، منهم عبد الحميد الصائغ وابن سعدون. له تعليق على المدونة قيل: أملاه سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٢٨. مات قبل شيخه المذكور بالقيروان، وقيل: بالمنستير ودُفن بها.

٣١٥- أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخولاني القيرواني:

شيخ فقهاؤها في وقته مع أبي عمران الفاسي، الإمام الفقيه الحافظ المبرز العالم العامل الجهاب الدعوة.

٣١٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٤٣، معالم الإيمان ٣/ ١٦٤، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٦.

٣١٥- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام وفيات (٤٢١ - ٤٤٠) ص ٣٦١، ترتيب المدارك ٧/ ٢٣٩ الديباج المذهب ١/ ١٥٤، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٩، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٨.

تفقه بابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، ولزمه وانقطع إليه، وسمع منهما
ومن شيوخ إفريقية ومصر، فسمع من القفال، وأبي بكر عتيق بن موسى المصرى،
وأبي القاسم عبد الرحمن الجوهرى وغيره، وكلهم أجازوه وانتفع به الناس. ^{٤٣١}
وكان أصحابه نحو المائة والعشرين، كلهم يُقْتَدَى بهم، وتفقهوا عليه، كابن
محرز والتونسي والسيوري، وأبي حفص العطار، وأبي محمد بن عبد الحق، وابن
بنت خلدون، وابن سعدون، وأبي بكر المالكي.
كان يصوم رمضان بالمنستير، وكانت له مناقب جمّة. ^(٤٣٢)
توفي سنة ٤٣٢.

٣١٦- أبو الطيب عبد المنعم بن إبراهيم الكندي، المعروف بابن أبي نعيم
خلدون:

هو ابن أخت الشيخ أبي علي بن خلدون الإمام المشهور بالعلم والصلاح،
الفقيه العالم المتقن في علوم شتى مع نبل وحذق، إليه المفزع.
له رحلة دخل فيها مصر وغيرها.
أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي.
وبه تفقه للخمى، وأبو إسحاق بن منصور^(١) القفصى، وعبد الحق، وابن
سعدون وغيرهم.

له على المدونة تعليق مفيد، وكان له حظ وافر في الحسا والبحر الهندسة، الحكى
أنه كان دبر جلب مياه البحر من ساحل تونس إلى القيروان، وهو سوقه، فخلجاً من
هناك بنظر هندسى ظهر له، فاحترمه المنية قبل نفاذ ما دبره.

توفي سنة ٤٣٥.

ولذا : النتيجة العامة منه - ١١٩ -

قوله ۶۳ ۸۱ على الله بيته

٧١\ بهمناء تابلت ١٥٠\ ٧١\

۱۰ قیلد، ۷۸/۱ ۲۱ ییغا، ۷۶۶/۱ ۲۱

٢٣٥١ قهقريه و عينا ٢٨٢٢

٣١٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٦٦، معالم الإحاطة ٨ / ١١١، إلهام السالكين ١ / ١١١ (١)

(١) تحرف في المطبوع إلى: «منظور» وصوابه من ترتيب الحروف الطباعية: المستحقة للخدمة - ٨١٦

٣١٧- أبو محمد مكى بن أبي طالب القيسى القيروانى:

نزىل قرطبة الإمام الحافظ النظار الفقيه المشاور، والعالم العامل، شيخ الصوفية وأهل السنة، المقرئ، المحاب الدعوة.

أخذ عن ابن أبي زيد، والقابسى، وأعلام من أهل المشرق والمغرب، غلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه، حج ولقى جلة وأخذ عنهم، منهم: أبو القاسم المالكى، وإبراهيم المروزى، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا، وابن غلبون^(١).

ودخل قرطبة سنة ٣٩٣ وعلا ذكره هناك، رحل الناس إليه وأخذوا عنه، منهم: ابن عتاب، وحاتم بن محمد الطرابلسى، وأبو الأصبع بن سهل، وأبو الوليد الباجى، وجماعة.

وصنف التصانيف الكثيرة فى علوم القرآن وغيره، منها: الإيجاز، واللمع فى الإعراب، والهداية كتاب كبير فى التفسير، والكشف فى علم القراءات، والإيضاح فى الناسخ والمنسوخ، والهداية فى الفقه، وقوت القلوب، وله فهرسة، وغير ذلك. وقد أكثر من النقل عنه القاضى عياض فى الشفا.

مولده بالقيروان سنة ٣٥٥، وتوفى بقرطبة فى المحرم سنة سبع أو تسع وثلاثين وأربعمائة.

٣١٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الله المالكى القيروانى:

الفقيه الإمام العالم الفاضل.

٣١٧- من مصادر ترجمته: إنباء الرواة ٣/ ٣١٣، بغية الملتبس ص ٤٥٥، بغية الرعاة ٢/ ٢٨٨، ترتيب المدارك ٨/ ٦٣، جذوة المقتبس ص ٣٢٩، الديباج المذهب ٢/ ٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩١، شذرات الذهب ٣/ ٢٦٠، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٩٧، طبقات الداودى ٢/ ٣٣٧، العبر ٣/ ١٨٧، غاية النهاية ٢/ ٣٠٩، مرآة الجنان ٣/ ٥٧، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٤٢، وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «غلبون» وصوابه من الصلة لابن بشكوال.

٣١٨- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ١٧٣.

أخذ عن أبي الحسن القابسي ولزمه.
ورحل إلى مكة ولقى أبا ذر الهروي وسمع عليه البخاري، وألف في مناقبه.
توفي سنة ٤٣٨.

٣١٩- وابنه أبو بكر عبد الله المالكي:

الإمام الفقيه العالم المؤرخ.
صحاب أبو بكر بن عبد الرحمن وانتفع به.
ألف رياض النفوس، المشهور بكتاب المالكي في طبقات علماء إفريقية وزهادها.

وحكى أنه في سنة ٤٤٩^(١) وقع خراب جامع القيروان، وبقي بها بعد الخراب جماعة، منهم صاحب الترجمة، وأبو عبد الله محمد بن العباس الخواص، وأبو عبد الله بن الحسين الأجدابي، والذي خربها المفسدون الأعراب في خير طويل الدليل.
لم أقف على وفاته.

٣٢٠- أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي:

المقرئ النحوي المفسر، كان مقدماً في القراءات والعربية، أصله من المهدية ودخل الأندلس وصنف كتباً مفيدة منها التفسير.
ومات في الأربعين والأربعمئة.

٣٢١- أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن إسحاق التونسي:

الإمام الفقيه الحافظ الأصولي المحدث العالم العامل، الصالح المحاب الدعوة.

٣١٩- من مصادر ترجمته: معالم القيروان ٣/ ١٩٠.

(١) في المطبوع: «٤٤٦» والمثبت من معالم الإيمان.

٣٢٠- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٨.

٣٢١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨/ ٥٨، معالم الإيمان ٣/ ١٧٧.

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، ودرس الأصول على الأزدي وغيرهم.

وتفقه به جماعة، منهم: عبد الحميد بن سعدون، وعبد الحميد الصايغ. له شروح حسنة، وتعاليق متنافس فيها على كتاب ابن المواز والمدونة، وفيه يقول عبد الحميد الدياجي^(١):

حاز الشرفين من علم ومن عمل وقلما يتأتى العلم والعملُ
وامتحن سنة ٤٣٨ ورحل من أجله للمنستير، ثم رجع للقيروان، وفيها توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وحضر جنازته المعز بن باديس في جمع عظيم، ودفن بباب سلم، ورثاه جماعة منهم: أبو علي بن رشيق بقصيدة فريدة منها^(٢):

يالللزيرة في أبي إسحاق ذهب الزمان بأنفس الأعلاق
ذهب الحمام بمخاشع مبتل تبكى العيون عليه باستحقاق
وسبب امتحانه أنه أفقى بتقسيم الشيعة إلى قسمين: أحدهما من يفضل عليا على غيره من الصحابة رضي الله عنهم، دون سب للغير، فليس بكافر، ومن يفضلوه ويسب غيره فهو بمنزلة الكافر لا تحل مناكحته، وأنكر عليه هاته الفتوى العامة وفقهاء إفريقية، وأرسلوا إليه أن يعاود النظر ويرجع عن هاته الفتوى فأبى، ونسبوا إليه ما نسبوا، وأمر الملك المعز بسجل في القضية من التبرى في فتواه، وأمر بقراءته على المنبر يوم الجمعة قبل الصلاة، ثم أمر بإحضاره بالمقصورة مع أبي القاسم الليدي، والقاضي أبي بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد، وحكم الليدي في المسألة، فحكم بأن يرجع ويقر بالتوبة على المنبر، في مشهد حافل ويقول: كنت ضالا فرجعت، فاستعظم ذلك وقال: هاأنا أقول هذا بينكم ففنعوا منه بذلك، وخرج صبيحة اليوم للمنستير تسكيناً للقضية.

قال القاضي عياض: ولا امتراء عند كل منصف أن الحق ما قاله أبو إسحاق، وأنه جرى في فتواه على العلم وطريق الحكم، ومع هذا فما نقصه هذا عند أهل

(١) معالم الإيمان ٣ / ١٧٧.

(٢) معالم الإيمان ٣ / ١٨٠.

التحقيق ولا حط من منصبه عند أهل التوفيق، وأن رأى الجماعة في النازلة كان أسد للحال وأولى. انتهى باختصار من المدارك.

٣٢٢- أبو عمرو عثمان بن أبي بكر حمود السِّفَاقْسِيُّ^(١) المعروف بابن الضابط:

الإمام المحدث الحافظ الواسع الرواية، العالم المتفنن الماهر، الأديب الشاعر. رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام من حفاظ الحديث وغيره، منهم: أبو ذر الهروي، وأبو الطيب الطبري، والحافظ أبو نعيم، صحبه بأصبهان وكتب عنه نحو مائة ألف حديث ثم توجه إلى الأندلس سنة ٤٣٦ وأخذ عنه علماؤها. وذكره أبو عمر بن عبد البر في أسماء الرجال الذين لقيهم، قال: وكانت له رواية واسعة وكتب كثيرة، وهو أول من أدخل الأندلس غريب الحديث للخطابي، وكان بينه وبين ابن رشيق وابن شرف مراسل نثراً ونظماً له تأليف تضمن عوالم كتبها لأبي محمد بن عتاب تُعرف بعوالم السفاقسي، وله فهرسة.

كان جم الفضائل.

مات عند وجهته إلى القسطنطينية سنة ٤٤٠.

٣٢٣- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي^(٢) المعروف بالليلى^(٣) القيرواني:

الإمام الفقيه العالم، من مشاهير علماء إفريقية ومؤلفيها وعبادها وفضلائها، تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وسمع من علماء إفريقية وعباد

٣٢٢- من مصادر ترجمته: بغية المتتمس ص ٣٩٧، جذوة المقتبس ص ٢٦٥، الدياج ٢ / ٧٧.

(١) في المطبوع: «الصفاقسي» والمثبت من مصادر الترجمة.

٣٢٣- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٢٥٤، الدياج المذهب ١ / ٤٢٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المصري» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٣) في الدياج: «وليدة من قرى الساحل».

أهل رباط المنستير، كأبي الحسن اللواتي، وأبي إسحاق الساحلي، وأبي بكر بن مسلمة^(١)، وأبي حفص ابن مثنى، وأبي إسحاق الجبنياني، وانتفع به، وألف في أخباره وفضائله.

روى عنه ابن سعدون وغيره.

ألف كتابًا حافلاً في المذهب، كبيرًا أزيد من مائتي جزء في مسائل المدونة وبسطها والتفريع عليها، وزيادة الأمهات، ونوادر الروايات، وله ملخص في اختصار المدونة.

توفي بالقيروان في شوال سنة ٤٤٠^(٢)، وسنه ثمانون عامًا، وصلى عليه ابنه أبو بكر، وكان هذا من أهل العلم.

٣٢٤- أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني:

الفقيه النبيل المحدث العالم الجليل.

رحل إلى المشرق وسمع من مشايخ جلة وأخذ عنهم.

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، والقابسي، وأبي حفص العطار.

وبه تفقه عبد الحميد الصائغ، وأبو الحسن اللخمي.

له تصانيف حسنة، منها: تعليق على المدونة سماه التبصرة، وكتابه الكبير سماه بالقصد والإيجاز.

مات في نحو الخمسين وأربعمئة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي بكر بن مسلم» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٢) في المطبوع: «٤٤٦» والثبت من ترتيب المدارك.

٣٢٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨/ ٦٨، معالم الإيمان ٣/ ١٨٥.

٣٢٥- أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد^(١) بن شرف الأجدابي القيرواني:

الإمام الفقيه المتفنن في العلوم، الأديب الكاتب البليغ الحامل، لواء المنشور والمنظوم.

روى عن القابسي، وأبي عمران الفاسي، وغيرهما.

وذكره أبو الوليد الباجي ووصفه بالعلم والذكاء.

له تأليف تدل على نبل وذكاء وفضل، منها: أعلام الكلام، وكتاب أبكار الأفكار.

ورحل إلى صقلية ثم إلى الأندلس عند ابتداء الفتنة بالقيروان سنة ٤٤٧.

ثم لحقه رفيقه العالم المؤلف الأريب، أحد الفضلاء النبلاء الشعراء البلغاء، صاحب التأليف النبيلة والفوائد الجزيلة.

٣٢٦- أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي:

المتوفى بمآزر من صقلية سنة ٤٦٣^(٢)، المولود سنة ٣٩٠، تأدب بأبي عبد الله محمد القزاز النحوي القيرواني وغيره.

ومن تأليف ابن رشيق: العمدة، والأغودج، وقراضة الذهب في نقد أشعار العرب، وكتاب في مدح الشيء وذمه، وكشف المساوي في السرقات الشعرية، وميزان العمل في تاريخ الدول، والروضة الموشية في شعراء المهديّة، وسيأتي مزيد كلام على هذين العالمين في الخاتمة.

وابن شرف المذكور توفي سنة ٤٦٠.

٣٢٥- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٩٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن سعيد» وصوابه من المعالم، وابن خلكان ٢ / ٨٩.

٣٢٦- من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٢ / ٨٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٤٥٦» وصوابه من وفيات الأعيان.

٣٢٧- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رشيق:

الفقيه العالم المحدث الحافظ المؤرخ المشارك في سائر العلوم، الماهر الأريب الشاعر، له سماعات في كتب الفقه، وهو كثير المشايخ.

روى عن أبي القاسم عبد الخالق بن شبلون، وأبي عبد الله محمد بن أبي صفرة، والحسن بن عبد الله الأجدابي، وأبي القاسم عبد الرحمن التجيبي.
وحج سنة ٣٧٦، وأخذ عن جماعة، منهم: أبو ذر الهروي.
وله تأليف في أخبار العلماء ومناقبهم وكراماتهم، وتأليف في الفقه، منها: المستوعب لزيادات كتاب المبسوط مما ليس في المدونة.
لم أقف على وفاته.

٣٢٨- أبو الحسن علي بن محمد بن المنتصر الطرابلسي:

من أهل طرابلس، الإمام الفقيه الفاضل العالم العامل.
أخذ عن ابن أبي زيد، ورحل إلى مكة وأخذ عن أعلام هناك، ثم رجع إلى بلده وأحيا السنة وأزال البدع.
له تأليف، منها: الكافي في الفرائض.
مولده بطرابلس سنة ٣٤٨، وتوفي بقرية من قرى مسلاته سنة ٤٣٢.

٣٢٩- أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي الطرابلسي:

الإمام الفاضل العالم المتفنن الفقيه، له حظ من اللسان والحديث والنظر، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور، وإنما وصل بإدراكه.
حمل عنه أبو عبد الملك البوني، وأبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد.

٣٢٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٨٦.

٣٢٩- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١ / ١٤١.

له شرح على الموطأ، وله: الواعى فى الفقه، والنصيحة فى شروح البخارى، والإيضاح فى الرد على القدرية، وأصل كتابه شرح الموطأ بطرابلس. ثم انتقل إلى تلمسان، وبها توفى سنة ٤٤٠^(١) وقره عند باب العقبة.

من أهل صقلية

٣٣٠- أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمى الصقلى:

الإمام الحافظ النظار، أحد العلماء وأئمة الترجيح الأخيار، الفقيه الفرضى، الفاضل الملازم للجهاد، الموصوف بالنجدة الكامل. أخذ عن أبي الحسن الحضايرى القاضى، وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضى، وأبى بكر بن أبى^(٢) عباس، من علماء صقلية، وغيرهم. وعن شيوخ القيروان وأكثر من النقل عن بعضهم، منهم: أبو عمران الفاسى، وحدث عن أبى الحسن القابسى. ألف كتاباً فى الفرائض وكتاباً حافلاً للمدونة، أضاف إليها غيرها من الأمهات، عليه اعتماد طلبة العلم. توفى فى ربيع الأول سنة ٤٥١. قلت: وقره بالمنستير متبرك به، حذو باب القصر الكبير يعرف بسيدى الإمام.

فرع الأندلس

٣٣١- أبو بكر محمد بن أحمد بن خليل القرطبى:

الفقيه العامل الكامل المحدث الفاضل.

(١) فى الدياج: «٤٠٢».

٣٣٠- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢ / ٢٢٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «بن عباس».

٣٣١- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٧٠.

سمع من وهب بن مسرة وغيره ورحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: ابن الورد، والحسن^(١) بن رشيق، وحمزة بن محمد. حدث عنه القاضي يونس. مولده سنة ٣٢٢، وتوفي بقرطبة سنة ٤٠٦.

٣٣٢- أبو بكر محمد بن مؤهب التميمي المعروف بالقبري^(٢) القرطبي:

جد أبي الوليد الباجي لأمه، الإمام الفقيه العالم المحدث، كان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته، وكان الأصيلي يعرف حقه ويثنى عليه. أخذ عنه شيوخ بلده.

ثم رحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد واختص به، وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وتفقه عندهما، ثم رجع إلى بلده وأخذ عنه جماعة، منهم: حمزة بن إسماعيل، وأخذ عنه كتبه وكتب الشيخ أبي محمد. له تأليف مفيدة، منها: شرح رسالة شيخه ابن أبي زيد. توفي سنة ٤٠٦.

٣٣٣- أبو حاتم محمد بن عبد الله بن [هرثمة بن]^(٣) ذكوان:

الفقيه الفاضل، كان من العلماء ومن جملة القضاة.

أخذ عن أخيه أحمد وأوالده. توفي سنة ٤١٤.

٣٣٤- ولأخيه القاضي أبي العباس أحمد ابن اسمه محمد^(٤)، يكنى أبا بكر، تولى قضاء قرطبة، وكان عالماً جليلاً فقيهاً محدثاً، أخذ عن والده. توفي سنة ٤٣٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن أبي الورد الحسن».

٣٣٢- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١١٩ جذوة المقتبس ١ / ١٥٠ الصلة لابن الشكوال ٢ / ٤٧١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المقبري» وصوابه من مصادر الترجمة.

٣٣٣- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٧٧.

(٣) من الصلة لابن بشكوال.

٣٣٤- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٩٧.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من الصلة.

٣٣٥- أبو المطرف عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن الأنصاري المعروف بالقنّازي^(١) القرطبي:

الفقيه الزاهد، العالم المحدث الراوية، الشيخ الفاضل. سمع من ابن أبي عيسى الليثي، والقُلعي^(٢)، وابن عون الله، وابن الخراز، وأبي محمد^(٣) الباجي، وابن مفرج، والقاضي ابن السليم. ورحل إلى المشرق ولقى ابن أبي زيد وأخذ عنه جملة تآليفه، وأجازه، وعن أبي بكر هبة الله بن أبي عقبة المدونة وأجازه، وسمع في مصر من أبي علي المطرزي^(٤)، وأبي إسحاق بن شعبان وأجازه، وأبو الحسن بن رشيق، وأجازه أبو بكر الأهرى ولم يلقه، روى عنه ابن عتاب، وابن عبد البر، وعبد الرحمن بن العقيلي^(٥)، وحاتم الطرابلسي. له تفسير على الموطأ، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن، واختصار وثائق ابن الهندي، وله فهرسة. مولده سنة ٣٤١، وتوفي سنة ٤١٣.

٣٣٦- القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحذاء التميمي:

الإمام الفقيه المحدث الحافظ، المشاور الأديب الخطيب البليغ. لقي جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم، منهم: ابن زُرْب وابن بطال، وابن السليم، وابن عون الله، والأنطاكي، وأبو عيسى الليثي، وابن القوطية، وابن

٣٣٥- من مصادر ترجمته: بغية المتلمس ص ٣٥٨، تاريخ الإسلام، وفيات (٤٠١ - ٤٢٠) ص ٣٢٢، ترتيب المدارك ٧/ ٢٩٠، الديباج ١/ ٤٢٨ سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٢، الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٩، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٢٨٧، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٦٤، العبر ٣/ ١١٢، غاية النهاية ١/ ٣٨٠.

(١) نُسب إلى صنته، يدل ذلك على أنه كان يصنع القنّاز، وهو ما كان يتخذه الأندلسيون فوق رءوسهم. مما يشبه القلنسوة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القليعي» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وابن أبي محمد».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «المطرزي» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «وعبد الرحمن القليعي» وصوابه من ترتيب المدارك.

٣٣٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨/ ٥، الديباج ٢/ ٢١٨، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٧٨.

مفرج، وأبو محمد الباجي، والأصلي، وانتفع به وغيرهم، ورحل فلقي ابن أبي زيد القيروان وحمل عنه تأليفه، وبمصر: الجوهري، وابن شعبان، وعبد الغني الحافظ، وغيرهم مما هو كثير، ثم رجع إلى الأندلس وارتفعت درجته.

روى عنه جماعة، منهم: ابن عبد البر.

ألف كتاب الاستنباط لمعان السنن والأحكام من أحاديث الموطأ، ثمانون جزءاً، وكتاب التعريف برجال الموطأ أربعة أسفار، وكتاب البشري في عبارة الرؤيا شرح به كتاب الكرماني، وكتاب الخطب والخطباء في سفرين. مولده سنة ٣٤٧ وتوفي سنة ٤١٠^(١).

٣٣٧- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الفخار، يعرف بابن بشكوال:

القرطبي الأستاذ المحقق العالم المتبحر الراوية، الجهاب الدعوة، العامل بالكتاب والسنة.

روى عن ابن عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي، وابن عون الله، وأبي جعفر^(٢) التميمي، وأبي محمد الباجي، وقدم مصر وحج وجاور بالمدينة وشوور بها. كان يحفظ المدونة والنوادر ويوردها من صدره، وله اختصار النوادر، ورد على أبي محمد في بعض مسائله، واختصار المبسوط للقاضي إسماعيل. توفي ببليسية سنة ٤١٩، وسنه ست وسبعون سنة.

وكان الاحتفال بجنائزه عظيمًا، عاين الناس فيها آية هي: ظهور أشباه الخطاطيف تجللت^(٣) فوق النعش، ولم تفارقه إلى أن دُفن ففرقت.

(١) في المطبوع: «٤١٦» والمثبت من مصادر الترجمة.

٣٣٧- من مصادر ترجمته: المذهب ٢/ ٢١٧، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٨٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابن جعفر» وصوابه من الصلة.

(٣) في المطبوع: «تجلجت» والمثبت من الصلة.

٣٣٨- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى، يعرف بابن الأسلمي^(١).

كان صاحب رواية وعناية، أحد الأئمة المتفنين في العلوم، المتقدمين في معرفة لسان العرب والإحاطة به، المشار إليه بالكمال مع النزاهة والاعتدال. روى عن أبي الحسن بن معاوية بن صالح، وأبي عبد الله محمد بن قاسم بن مسعدة، وأبي جعفر بن عون الله، والحسن بن رشيق، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي عمر الطلمنكي، وغيرهم.

وحدث عنه أبو عبد الله بن يونس، وأبو عبد الله بن شق الليل، وغيرهما. له تأليف، منها: كتاب تفيقه^(٢) الطالبين، وكتاب الإرشاد إلى إصابة الصواب في الأشربة، واختصاره سماه تنبيه المريدين بشبه الفاتين على تحريم جميع الأنبة المسكرة من أي الأشجار والحبوب، بأدلة كانت من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، وأقوال الفقهاء والمحدثين، وتأليف في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيِّنَةٌ﴾ (المائدة: ١٠٦) إلى آخر الآي الثلاث. توفي بعد سنة ٤٢٠.

٣٣٩- قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد ابن بشر^(٣)، المعروف بابن الحصار:

الإمام الفقيه المتفنن، مع الدين والورع والفضل. روى عن أبيه، وتفقه بأبي عمر الإشبيلي، وأخذ عن أبي محمد الأصيلي^(٤)، وصحب قاضي الجماعة أحمد بن ذكوان وكتب له.

٣٣٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٥٥، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأسلمي» وصوابه من مصدرى الترجمة.

(٢) في المطبوع: «تفقه».

٣٣٩- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٤٧، تاريخ الإسلام (٤٢٠ - ٤٤٠) ص ٨٢، ترتيب المدارك ٨/ ١٠، الديباج المذهب (١/ ٤١٨) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٣، الصلة لابن بشكوال ١/ ٣١٣.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «بشر» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٤) في المطبوع: «أبي محمد الباجي» ٢٤٠.

وتفقه به أبو عبد الله بن عتاب، وصحبه عشرين عاماً، وكتب بين يديه، وكان ابن عتاب يفتخر بذلك.
مولده سنة ٣٦٤، وتوفي سنة ٤٢٢.

٣٤٠ - أبو محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله القرطبي، شيخ المفتين بها، المعروف بابن الشقاق:

الفقيه الإمام المبرز المقرئ العالم المتفنن.

أخذ عن ابن المكوي، وروى عن أبي محمد عبد الله القلعي^(١)، وأبي عمر الإشبيلي، والأصيلي.

وعنه أخذ ابن رزق، ومحمد بن فرج وجماعة.

مولده سنة ٣٤٦^(٢)، وتوفي سنة ٤٢٦.

٣٤١ - أبو بكر بن عبد الله بن أبي زمنين:

الإمام الفقيه الفاضل، ولي قضاء البيرة.

أخذ عن أخيه، ولأجله^(٣) ألف أخوه المنتخب في الأحكام.

توفي وهو يتولى القضاء سنة ٤٢٨.

٣٤٠ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٣٢ تاريخ الإسلام، وفيات (٤٢١ - ٤٤٠)

ص ١٧٧ الديباج المذهب ١ / ٣٨٥، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٥٨، العبر ٣ / ١٥٩، غاية النهاية ١ / ٤٢٠، مرآة الجنان ٣ / ٤٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القلعي».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٣٦٤» وصوابه من الصلة.

٣٤١ - من مصادر ترجمته: الذيل والتكملة للمراكشي: السفر السادس ص ٢٩٤.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عن أخيه وأبيه ولأجله» وصوابه من الذيل للمراكشي ولديه: «وله صنف أخوه الأحكام المشهورة».

٣٤٢- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الطلمنكي القرطبي:

الإمام الفقيه المحدث الواسع الرواية.

سمع من ابن مفرج، وابن عون الله، وأبي محمد القلعي^(١)، وأبي عيسى، وابن زرب، وغيرهم.

رحل إلى المشرق فلقى جماعة، منهم: أبو الطيب بن غلبون^(٢) وابنه طاهر، وأبو القاسم الجوهري، وابن المهندس، وابن عراق، وغيرهم.

وحدث عنه الجلة سماعاً وأجازوه، منهم: حاتم الطرابلسي، وابن عتاب، وابن المرابط.

ألف تأليف نافعة كثيرة كباراً ومختصرة، منها: كتاب الدليل في معرفة الجليل، مائة جزء، وتفسير القرآن، نحو هذا، والبيان في إعراب القرآن، فضائل مالك، ورجال الموطأ، وكتاب الرد على ابن مسرّة، وكتاب الوصول إلى معرفة الأصول، والرسالة المختصرة في مذهب أهل السنة، وله فهرست.

مولده سنة ٣٤٠، وتوفي في المحرم سنة ٤٢٩.

٣٤٣- القاضي أبو الوليد يونس بن محمد بن مغيث، يعرف بابن الصفار

القرطبي:

الإمام العالم الصالح الفقيه الحافظ النظار، سمع ابن الأحمر، وابن ثابت، وابن برطال، وابن الخراز^(٣)، وابن عبد العزيز، وابن مجاهد، وابن السليم، وابن

٣٤٢- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٥١، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٨، ترتيب المدارك ٨ / ٣٢، جذوة المقتبس ص ١٠٦، الديباج المذهب ١ / ١٥٥، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٦، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٣، الصلة لابن بشكوال ١ / ٤٨، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ١٢٠، طبقات المفسرين للأدرنوي ص ١٠٧، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٧٧، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القلعي».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «غلبون».

٣٤٣- من مصادر ترجمته: الديباج ٢ / ٣٥٦، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦٤٦.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وابن الحذاء».

جهور^(١)، وابن زرب، وابن أبي زمين، وابن أبي العرب، وأبا عيسى الليثي، وجماعة.

وكتب إليه من أهل المشرق جماعة، منهم: الحسن بن رشيقي، والدارقطني، وابن أبي زيد.

سمع منه جماعة، منهم: أبو الوليد الباجي، وابن عتاب، وأبو مروان سراج، وابن عبد البر، وأبو محمد مكي.

ألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ، وجمع مسائل ابن زرب، وكتاب الابتهاج بحجة الله تعالى، وكتاب التهجد وفضائل المتهجدين، وكتاب التفسير، وفهرست، وكتاب فضائل الأنصار، وغير ذلك مما هو كثير في التصوف وغيره.

مات في رجب سنة ٤٢٩، وقد نيف على التسعين.

٣٤٤ - أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دَحُون:

الإمام الفقيه، أحد الشيوخ الجللة المفتين بقرطبة.

أخذ عن ابن المكي، وهو أحد كبار أصحابه، وأبي بكر بن زرب، وأبي عمر الإشبيلي.

عمر فأخذ عنه الناس، منهم: ابن رزق، ومحمد بن فرج، وأحمد بن القطان وغيرهم، وكان صاحباً لابن الشقاق.

مات سنة ٤٣١.

٣٤٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله، المعروف بابن الباجي:

الإمام الفقيه الفاضل، كان من أجلّ الفقهاء دراية ورواية، بصيراً بالعقود، متقدماً في الوثائق، ألف فيها كتاباً حسناً، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «جهر».

٣٤٤ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٢١ - ٤٤٠)، ص ٣٤٤، ترتيب المدارك ٧ / ٢٩٦، الديباج المذهب ١ / ٣٨٥، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٦٠.

٣٤٥ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٤٦، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٩٥.

سمع من جده عبد الله وغيره.
وأخذ عن أبيه، ورحل معه إلى المشرق، وشاركه في السماع من الشيوخ.
مولده سنة ٣٥٦، وتوفي سنة ٤٣٣.

٣٤٦ - أبو محمد عبد الله^(١) بن غالب الهمداني:

الفقيه المتفق على جلالة علمًا ودينًا وصلاحًا وحفظًا.
سمع من الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي، وسمع بالقيروان من ابن أبي زيد جميع
كتبه، وبمصر من الرشاء، وجماعة.
وعنه جماعة، منهم: ابنه القاضي أبو عبد الله، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد
المسيلي.
مات في صفر سنة ٤٣٤.

٣٤٧ - القاضي أبو القاسم المهلب بن أحمد بن أبي صُفْرة التميمي:

الفقيه الحافظ المحدث العالم المتفنن.
تفقه بالأصيلي، وكان صهره، سمع منه ومن القابسي، وأبي ذر الهروي،
وجماعة.
وعنه سمع ابن المرباط، وابن الخذاء، وأبو العباس الدلائلي، وحاتم الطرابلسي،
وغيرهم.
شرح البخاري واختصره اختصارًا مشهورًا، وله تعليق على البخاري حسن.
مات سنة ٤٣٥.

٣٤٦ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٢١ - ٤٤٠) ص ٤٠٣، ترتيب المدارك / ٨
١٨٨، الدياج المذهب / ١ / ٣٨٢، الصلة لابن بشكوال / ١ / ٢٨٨، الوافي بالوفيات / ١٧ / ٣٩٧.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد» وصوابه من مصادر الترجمة.
٣٤٧ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٤٥٧، جذوة المقتبس ص ٣٣٠، الدياج المذهب / ٢
٣٢٦، الصلة لابن بشكوال / ٢ / ٥٩٢.

٣٤٨- وأخوه محمد:

كان عالماً فاضلاً.

أخذ عن الأصيلي، وأبي الحسن القابسي.

توفي بالقيروان سنة ٤١٦.

٣٤٩- أبو عبد الملك مروان بن علي القطان، يعرف بالبوئي القرطبي:

الإمام الفقيه المحدث الحافظ.

روى عن الأصيلي، وأبي المطرف ابن فطيس، والقابسي، وأبي جعفر أحمد

الداودي، وصحبه وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتأليفه.

روى عنه حاتم الطرابلسي، وغيره.

ألف مختصراً في تفسير الموطأ.

توفي قبل سنة ٤٤٠.

٣٥٠- أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الغساني، المعروف بالقليعي:

الفقيه الفاضل العالم العامل.

صحاب أبا عبد الله بن أبي زمين، وأكثر عنه، وحمل عنه جميع تأليفه.

سمع منه جماعة، منهم: القاضي أبو الأصبغ.

توفي سنة ٤٢٢.

٣٤٨- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٨٦.

٣٤٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧ / ٢٥٩، الديباج المذهب ٢ / ٣٠٢، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٥٨١.

٣٥٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٦٠، الديباج المذهب ٢ / ٣٤٠.

٣٥١- أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي القرطبي، المعروف بابن الصيرفي^(١).

الإمام الأحق بالتقدم عند أهل المغرب والمشرق، العالم المتبحر الحافظ المقلد الزاهد المحاب الدعوة.

قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبي الحسن بن غلبون^(٢)، وخلف بن خاقان، وأبو الفتح فارس بن أحمد.

وسمع من أبي مسلم وعبد الرحمن بن عثمان القشيري، وحاتم بن عبد الله البزار، والقابسي، وابن أبي زَمَيْنٍ، وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب. وعنه أخذ عالم كثير وحصل النفع به.

كان إماماً في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وإعراجه، وجمع في ذلك تأليف حسناً مفيدة، وله معرفة تامة بالحديث وعلومه والفقه متفتناً.

من تصانيفه: المقتع^(٣)، والتيسير في القراءات السبع، وجامع البيان في القراءات السبع، ومفردات السبع، وتفسير كبير، وطبقات القراء، وفهرست، والقراء خاضعون لتصانيفه.

توفي في شوال سنة ٤٤٤، ومشي السلطان أمام نعشه، وكان الجمع عظيمًا.

٣٥١- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/ ٣٥، ٣٦، بغية الملتبس ص ٣٩٩، جذوة المقتبس ص ٢٨٦، الدياج المذهب ٢/ ٧٦، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨٥، غاية النهاية ١/ ٥٠٣، فهرست ابن خير ص ٤٦٩ وغيرها، انظر الفهرس، مرآة الجنان ٢/ ٦٢، معرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٥٤، نفح الطيب ٢/ ١٣٥.

(١) لدى الذهبي في معرفة القراء: «المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لنزوله بدانية».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «علون».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المتع».

٣٥٢- أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بَطَّال القرطبي، يعرف بابن اللِّحَام^(١).

الإمام العالم الحافظ المحدث الراوية الفقيه.
روى عن ابن أبي صُفْرة، والقَنَازَعِي، والقاضي يونس بن عبد الله وغيرهم.
أخذ عنه جماعة.

ألف شرحه المعروف على البخاري، والاعتصام في الحديث.
مات سنة ٤٤٤ أو سنة ٤٤٩.

٣٥٣- أبو هارون موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم التميمي
الوشقي:

قاضي وشقة، الفقيه العالم العمدة الفاضل، من بيت قضاء وجلالة.
سمع أباه، وأبا عَمْرُو السفاقسي^(٢)، وحج سنة ٤٠٧ فسمع من أبي عبد الملك
البوز كتابه في شرح الموطأ، وبالقيروان من أبي عمران الفاسي صحيح البخاري،
وأحاز له جماعة.

حدَّث عنه ابنه أبو موسى هارون، وأبو المطرف عبد الرحمن، وابن أخته أبو
الحزم خلف بن محمد العبدري وحدث عنه سنة ٤٤٥.
لم أقف على وفاته.

٣٥٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٦٠، الدياج المذهب ٢ / ٩٦، شذرات الذهب

٣ / ٢٨٣، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٣٩٤، العبر ٣ / ٢١٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اللحام» بالجيم، وصوابه من ترتيب المدارك والصلة.

٣٥٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٧٣.

(٢) في المطبوع: «الصفاقسي».

فرع فاس

٣٥٤- أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن أحمد، ابن العَجُوز السَّيْتِي الفاسي:

العلامة الحافظ شيخ الفتيا، إليه الرحلة بالمغرب، وله عقب نجباء بلغوا خمسة أئمة، رحل ولازم ابن أبي زيد، وحمل عنه كتبه، وأخذ عن درّاس، والأصيلي، وغيرهم.

روى عنه أبنائوه: عبد العزيز، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وقاسم بن محمد المأموني^(١)، ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وجماعة.
مولده سنة ٣٤٥^(٢)، وتوفي سنة ٤١٣.

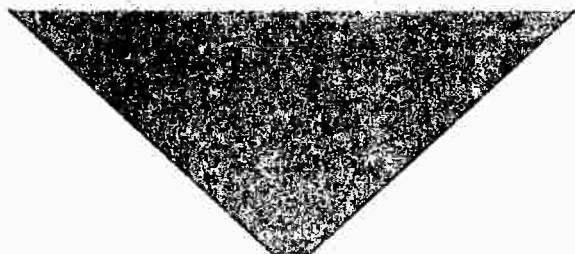
٣٥٥- ابنه الفقيه الكامل العالم الصالح الزكي الفاضل عبد الرحمن:

أخذ عن والده.
حج ولقى بالقيروان أبا إسحاق التُّوُسي وأخذ عنه.
وعنه أخذ ابنه محمد.
توفي سنة ٤٤٩^(٣).

٣٥٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٠١ - ٤٢٠) ص ٤٨٣، ترتيب المدارك ٧ / ٢٧٨، الديباج المذهب ٢ / ٤، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٧٤، الصلة لابن بشكوال ١ / ٣٧١.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «الميموني» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٣٤٠» وصوابه من الصلة لابن بشكوال.
٣٥٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٨٤، جذوة الاقتباس ٢ / ٣٩١.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «٤١٧» وصوابه من ترتيب المدارك.

الطبقة العاشرة:

من أهل العراق





هنا انتهى فرع العراق.

٣٥٦- أبو يعلى أحمد بن محمد القلدي:

إمام المالكية بالبصرة وصاحب تدريسهم ومدار فتواهم، وذو التواليف مذهباً وخلاقاً، الرجل العالم.

أخذ عن أبي الحسن بن هارون التميمي، وبه تفقه مالكية البصرة، منهم أبو عبد الله بن صالح، وأبو منصور بن باقى، وسمع منه القاضى الشهير أبو على، والقاضى أبو بكر السبتي النَّفْزَاوِي، وعالم كثير.

توفى سنة ٤٨٩.

فرع إفريقية

٣٥٧- أبو حفص عمر بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد:

الفقيه المحدث الفاضل، شارك أخاه القاضى أبا بكر فى شيوخه. توفى سنة ٤٦٠.

وله ابن اسمه عبد الرحمن^(١)، كان عالماً فاضلاً.

٣٥٨- أخوه: القاضى أبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد:

الفقيه الإمام الفاضل العارف بالأحكام والنوازل، القاضى العادل. روى التهذيب عن مؤلفه البراذعى، وكان البراذعى يثنى عليه كثيراً. أخذ عن أبي جعفر الداودى وغيره.

٣٥٦- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام وفيات (٤٨١ - ٤٩٠) ص ٣٢٩، ترتيب المدارك ٨ /

٩٩، الديباج المذهب ١ / ١٥١.

٣٥٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٩٠.

(١) معالم الإيمان ٣ / ١٩٠.

٣٥٨- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ١٨٧.

توفي بعد سنة ٤٦٠.

٣٥٩- أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري:

خاتمة علماء إفريقية، وآخر شيوخ القيروان، وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالمذهب، الأديب الفاضل النظار الزاهد.

تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عمران الفاسي، وغيرهما. كان له عناية بالحديث والقراءات، وأخذها على أبي عبد الله بن سفيان المقرئ، وبه تفقه عبد الحميد الصائغ، واللحمي، وحسان، والبربري، وعبد الحق الصقلي، وابن سعدون، وغيرهم.

له تعليق حسن على المدونة، وكان يحفظها، وطال عمره. توفي بالقيروان سنة ٤٦٠ أو سنة ٤٦٢، وقبره بها معروف متبرك به.

٣٦٠- أبو محمد عبد الحق بن محمد بن هارون السهمي القرشي الصقلي:

الإمام الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن.

تفقه بشيوخ القيروان كأبي بكر بن عبد الرحمن، وأبو عمران الفاسي، وأبي عبد الله بن الأجدابي، وشيوخ صقلية كأبي بكر بن أبي العباس، وتفقه مع التونسي، والسيوري، وبابن بنت خلدون. وحج ولقي القاضي عبد الوهاب، وأبا ذر الهروي، وحج أخرى بعد أن أسن وكبر وبعد صيته.

لقى أبا المعالي، إمام الحرمين، بمكة سنة ٤٥٠ فباحثه، وسأله عن مسائل مشهورة بين الناس نقلها الونشريسي في معياره.

٣٥٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٦٥، الديباج المذهب ٢ / ٢١، معالم الإيمان ٣ /

٣٦٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ٧١، الديباج المذهب ٢ / ٥٢.

[illegible]

.وهو في سنة ٧٨٣ هـ
 له تعلق في الدواية على سبيل التوضيح، وهو في سنة ٧٨٣ هـ
 .وهو في سنة ٧٨٣ هـ
 .وهو في سنة ٧٨٣ هـ

[illegible]

377. 377. 377.

[illegible]

٣٦٣- أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني المعروف بابن الصائغ:

الإمام المحقق الفهامة، الحافظ العلامة الجيد الفكر القوى العارضة.
أدرك أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي، وتفقه بأبي حفص العطار،
وابن محرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي الطيب الكندي، والسيوري، وغيرهم.
وبه تفقه الإمام المازري، وأبو علي حسان البربري، وأبو الحسن الجربي^(١)،
وأبو بكر بن عطية.

له تعليق مهم على المدونة معروف، كمل فيه الكتب التي بقيت على
التونسي، وأصحابه يفضلونه على اللخمي.
ولما أراد المعز بن باديس تولية أبي الفضل بن شعلان قضاء المهديّة اشترط عليه
تولية صاحب الترجمة الفتيا، فأجابته لذلك وجلبه، ودارت فتواه عليه.
ثم لما قام أهل سوسة على تميم بن المعز قبض على جماعة منهم صاحب
الترجمة، وضربه عليه غرامة باع فيها الشيخ كتبه وانقبض عن الفتوى
وخرج لسوسة، ثم رجع لحالته وأفتى ودرس وحصل النفع به إلى أن توفي سنة
٤٨٦هـ، وقرره بها معروف متبرك به.

٣٦٤- أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني:

الفقيه الحافظ النظار.
تفقه بشيوخ القيروان، وسمع من أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله محمد
ابن منظور، وابن الأجداني، وأبي علي الزيات، واليون، والليدي، والسيوري،
وأبي عبد الله المعروف بالمالكي^(٢)، ومكي القرشي، وتفقه بأبي إسحاق التونسي.

٣٦٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٤٨١ - ٤٩٠) ص ١٧٧، ترتيب المدارك
٨ / ١٠٥، الديباج المذهب ٢ / ٢٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحوفي» وصوابه من ترتيب المدارك.

٣٦٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١١٢، التشوف، ص ٨٣، الديباج المذهب
٢ / ٢٧٨، معالم الإيمان ٣ / ١٩٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابن عبد الله المالكي» وصوابه من ترتيب المدارك.

وحج وسمع من أبي ذر الهروي، والمطوعى وحمل عنه تأليفه في التصوف وغيرها، وأبى ربيعة^(١)، وطاف بلاد المغرب والأندلس.

وأخذ عنه الناس وسمعوا منه، منهم: الحافظان أبو علي الجياني، والصدقي، وأبو بحر سفيان بن العاصي، وأبو الحسن بن مغيث، وابنه، والقاضي أبو عبد الله ابن عيسى التميمي، وابن النحوى.

له تأليف، منها: إكمال تعليق التونسي على المدونة، ومناقب شيخه أبي بكر ابن عبد الرحمن، وكتاب في ذم بني عبيد. مولده سنة ٤١٣، وتوفى سنة ٤٨٦.

وفي كتاب التشوف إلى رجال التصوف أنه توفى بأغامت سنة ٤٨٥، وقبره متبرك به هناك^(٢).

وفيه أن أبا محمد عبد العزيز التونسي أخذ العلم عن أبي عمران الفاسي، وأبى إسحاق التونسي واستقر أخيراً بأغامت، وبها توفى سنة ٤٨٦. أخذ عنه ابن أخيه عبد السلام العالم الصالح المتوفى بتلمسان^(٣).

٣٦٥ - أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المهدوي، المعروف بالحداد:

الإمام المقرئ، كان من جملة العلماء المنقطعين والأدباء المجيدين، وكان يدرس النحو، وكان الأمير تميم بن المعز يجله ويكرمه ويعرف مقامه. أخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر بن العربي.

قال ابن العربي: كنت أحضر عليه كتابه المسمى بالإشارة وشرحها، وغيرها من تأليفه، وكان ذلك بالمهدية في شهور سنة ٤٨٥. وأخذ عنه أبو القاسم اللبلى أثناء رحلته إلى المشرق الواقعة سنة ٤٩٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن ربيعة» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٢) التشوف إلى رجال التصوف ص ٨٣، ٨٤.

(٣) التشوف ص ٩٢، ٩٣.

٣٦٥ - من مصادر ترجمته: فهرسة ابن خير ص ٣١٩، ٣٢٠.

٣٦٦- أبو الحسن علي بن عبد الغنى، المعروف بالحصري^(١) القيرواني:

العالم، الإمام في القراءات السبع، الثقة.
قرأ على أبي بكر عتيق^(٢) بن أحمد المصرى وغيره.
وله قصيدة في القراءات.

فرع الأندلس

٣٦٧- أبو جعفر بكر بن عيسى^(٣) بن أحمد، المعروف بالكندى:

الفقيه الناسك، العالم الفاضل.
تفقه عن جماعة.
وعنه أبو الحسن بن حمدين^(٤)، وأبو جعفر بن رزق، وأبو الأصبغ بن سهل.
توفي بقرطبة في رجب سنة ٤٥٤.

٣٦٨- قاضى الجماعة: أبو القاسم سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج^(٥):

كان من أفضل أهل زمانه، وأعف أقرانه، فقيهاً متفنناً في العلوم.
سمع أبا عبد الله^(٦) الأصيلي، والقاضى ابن برطال^(٧)، وأبا المطرف بن فطيس،
ومسلمة بن بشرى^(٨) وغيرهم.

٣٦٦- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣ / ٢٠٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المصرى».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «قرأ على أبي عتيق» وصوابه من معالم الإيمان.

٣٦٧- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٤٩، الصلة لابن بشكوال ١ / ١١٧.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «مكى بن عيسى».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «حمديس».

٣٦٨- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٢١.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سراج بن محمد» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «أبا القاسم» وصوابه من الصلة لابن بشكوال.

(٧) تحرف في المطبوع إلى: «القاضى ابن بطل» وصوابه من ترتيب المدارك والصلة.

(٨) تحرف في المطبوع إلى: «وسلمة بن بشر» وصوابه من ترتيب المدارك.

حدث عنه مروان^(١)، وأبو علي الجبائي، وابن ظريف الكاتب، وغير واحد.
ولى الشورى بقرطبة وخطط^(٢) بالوزارة، ثم ولى القضاء.
توفى فى شوال سنة ٤٥٦ وعمره نيف وثمانون سنة.

٣٦٩- أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفى:

كبير طليطة وفقهها، كان حافظاً بصيراً بالفتوى والأحكام، نظاراً فصيحاً
أديباً.

تفقه بآبى زهر^(٣)، وابن أرفع رأسه، وابن الفخار، وسمع من أبى ذر الهروى،
وابن المطوعى، وغيرهما.

حدث عنه: صاعد بن أحمد بن صاعد، وأبو محمد الشارقى، وأبو الطيب بن
الحديدى^(٤) وغيرهم.

ولقى بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن، حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن
عتاب.

ألف المقنع فى الوثائق.

توفى سنة ٤٥٩.

٣٧٠- أبو محمد عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد البُتَيْي^(٥) ثم

الأندلسى:

الفقيه العالم الإمام الفاضل.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وعنه ابنه مروان» وصوابه من ترتيب المدارك والصلة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وخططا» وصوابه من ترتيب المدارك.

٣٦٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٤٥، الديباج المذهب ١ / ١٥٨، الصلة لابن
بشكوال ٦٣ / ١.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «بابى زهير».

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «والطيب بن الحريرى» وصوابه من ترتيب المدارك.

٣٧٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٦٦، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٧١.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «السيتى» وصوابه من ترتيب المدارك وصلة ابن بشكوال، ولديه:
«من أهل البُوت».

ألف الوثائق المجموعة، جمع فيه كتب الوثائق.
كانت وفاته نحو الستين وأربعمائة.

٣٧١- أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القطان القرطبي:

الإمام الفقيه الحافظ، دارت عليه الفتوى والشورى مع ابن عتاب.
تفقه بآبَن دَحُون، وآبَن الشَّقَاق، وسمع القاضي آبَن مَغِيث، وغيره.
تفقه به القرطبيون، منهم: آبَن مَالِك^(١)، وآبَن الطَّلَاع^(٢)، وآبَن حَمْدِين^(٣)،
وآبَن رَزَق.
مولده سنة ٣٩٥، مات منتصف ذى القعدة سنة ٤٦٠.

٣٧٢- أبو عبد الله محمد بن عتاب القرطبي:

شيخ المفتين بها، الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الزاهد.
تفقه بآبَن الفَخَّار^(٤)، وآبَن الأصْبَغ^(٥) القرشي، وآبَن بَشِير، صحبه اثني عشر
عامًا، وكتب له في مدة قضائه.
روى عن القَنَازَعِي، وآبَن حَوِيل، وآبَن الحَدَاد^(٦)، وسعيد بن سلمة، وسعيد
آبَن رَشِيق، والطَّلَمَنَكِي، وآبِي مُحَمَّد مَكِي^(٧)، وآبَن مَغِيث، وحاتم الطرابلسي،
وأجازه أبو ذر الهروي ولم تكن له رحلة.
تفقه به الأندلسيون وانتفعوا به.

٣٧١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٣٥، الديباج المذهب ١ / ١٥٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو مالك».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «منهم أبو مالك موسى بن الطلاع».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وآبَن حَمْدِين».

٣٧٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٣١، الديباج المذهب ٢ / ٢٢٢، الصلة لابن

بشكوال ٢ / ٥١٥، الوافي بالوفيات ٤ / ٧٩.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «آبَن النَحَار» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «وآبَن أَبِي الأصْبَغ».

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «وآبَن الحَدَاء» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٧) تحرف في المطبوع إلى: «وآبِي مُحَمَّد بَاكِير».

سمع منه: ابنه عبد الرحمن، وعيسى بن سهل، وأبو علي الغساني، وأبو جعفر ابن رزق.
له فهرسة.

مولده سنة ٣٨٣، وتوفي في صفر سنة ٤٦٢.

٣٧٣- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التَّمَرِي^(١).

الإمام الحافظ النظار شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها الشهير الذكر في الأقطار، شهرته تغني عن التعريف به.
تفقه بابن المكوي، وابن الفرضي ولازمه كثيراً، وأحمد بن عبد الملك بن هشام ولازمه، وجماعة.

وكتب إليه جملة من أهل المشرق، منهم: الحافظ عبد الحَيَّ^(٢) بن سعيد، وأبو ذر الهروي.

وسمع جماعة، منهم: سعيد بن نصر، وعبد الوارث، وأحمد بن قاسم البزار، وخلف بن سهل، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو المطرف القنازعي، والقاضي يونس.
سمع منه عالم كثير كأبي العباس الدلائي، وأبي محمد بن أبي قحافة، وأبي عبد الله الحميدي، وأبي علي الغساني، وأبي بحر^(٣) سفيان بن العاصي^(٤).

ألف على^(٥) الموطأ كتاباً مفيدة، منها: كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لم يتقدمه فيه أحد، والاستذكار بمذهب علماء الأمصار، والاستيعاب في أسماء الصحابة، والكافي في الفقه، والدرر في [اختصار]^(٦) المغازي والسير،

٣٧٣- من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ، ص ٤٥٠ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) التَّمَرِي: بفتح النون والميم، ويعدهما راء، وهذه النسبة إلى النمر بن قاسم، بفتح النون وكسر الميم، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الغني بن سعيد» وصوابه من ترتيب المدارك وصلة ابن بشكوال.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عمر» وصوابه من الديباج وترتيب المدارك.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «بن القاضي» وصوابه من الديباج وترتيب المدارك.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «في» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٦) من ترتيب المدارك.

وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء، وكتاب فضائل مالك وأبي حنيفة والشافعي، وفهرسة، وجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، وجمهرة الأنساب في قبائل العرب وأنسابهم، وبهجة المجالس وأنس المجالس^(١) في ثلاثة أسفار، جميع أشياء تصلح للمذاكرة والمحاضرة وغير ذلك.

مولده سنة ٣٦٨، وتوفي بشاطبة في ربيع الثاني سنة ٤٦٣.
وفيها توفي:

٣٧٤ - الخطيب أبو بكر أحمد^(٢) [بن علي بن ثابت]^(٣) البغدادي:

الحافظ، فكان الخطيب حافظ المشرق، وأبو عمر حافظ المغرب.

٣٧٥ - أبو القاسم حاتم بن محمد، يعرف بابن الطرابلسي^(٤):

أصله من طرابلس الشام، الفقيه الإمام العالم العامل المحدث الثقة الراوية المقلد الفاضل.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، يطول استقصاؤهم، منهم القاضي أبو المطرف بن فطيس، ومحمد بن عمر الفخار^(٥)، وأبو عمر الطلمنكي، وابن الشقاق^(٦)، وأبو الحسن القابسي، لازمه إلى أن توفي، وابن سعدى، وأبو الحسن فراس، وأجازته، وأبو سعيد السجزي^(٧) روى عنه كتاب مسلم، وأبو عبد الله

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجالس» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

٣٧٤ - من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ ص ٤٥٣ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو بكر بن أحمد» وصوابه من طبقات الحفاظ وما بحواشيه من مصادر.

(٣) من طبقات الحفاظ.

٣٧٥ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٦١ - ٤٧٠) ص ٢٨٣، الديباج المذهب ١/ ٣٠١، الصلة لابن بشكوال ١/ ١٥٤ وفي حواشي تاريخ الإسلام ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٤) في المطبوع: «بن محمد الطرابلسي» والمثبت من تاريخ الإسلام والديباج والصلة.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «التجار» وصوابه من الديباج والصلة.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «وابن السنان».

(٧) تحرف في المطبوع إلى: «الشجري» وصوابه من الصلة وتاريخ الإسلام.

محمد بن سفيان المهدوي، أخذ عنه كتاب الهادي في القراءات، وأبو عمران الفاسي، وأبو بكر بن عبد الرحمن، ومروان بن علي البوني. أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه، منهم: أبو محمد بن عتاب، وأبو محمد الحشني، وأبو علي الغساني، وأبو الحسن بن مغيث، ومن لا يعد كثرة. مولده سنة ٣٧٨، وتوفي سنة ٤٦٩.

٣٧٦- القاضي أبو عبد الله محمد بن منظور القيسي الإشبيلي:

الإمام الفقيه المحدث الراوية، طلب الفقه والحديث ببلده، ثم رحل فسمع من أبي ذر الهروي وغيره، ثم انصرف إلى الأندلس واحتج إليه، وسمع منه الناس. أخذ عنه أبو علي الجياني، وأبو الحسن شريح وجماعة. توفي سنة ٤٦٩. وفيها توفي:

٣٧٧- أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي:

كان علامة من خيرة مؤرخي الأندلس. له فيه تاريخ في ستين جزءا.

٣٧٨- القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف التميمي:

الفقيه الحافظ، النظار، العالم، المتفنن المؤلف المتقن المتفق على جلالته علماً وفضلاً وديناً.

٣٧٦- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٥٥، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٥١٨.

٣٧٧- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١ / ١٥٠.

٣٧٨- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٤ / ٢٥١، الأنساب ٢ / ١٩، تبصير المنتبه ١ / ١١٧، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٧٨، ترتيب المدارك ٨ / ١١٧، توضيح المشبه ١ / ٣١٠، ٤ / ٥٠، ٩ / ١٧، دول الإسلام ٢ / ٦، الديباج المذهب ١ / ٣٣٠، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٣٥، الصلة ١ / ١٩٧، طبقات الحفاظ ص ٤٦٠، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٠٢، فوات الوفيات ٢ / ٦٤، مختصر تاريخ دمشق ١٠ / ١١٥، نفح الطيب ٢ / ٦٧، الوافي ١٥ / ٣٧٢، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٨.

أخذ عن أبي الأصبع، وأبي شاعر^(١)، ومحمد بن إسماعيل، وأبي محمد مكي، والقاضي يونس بن عبد الله بن مغيث.

رحل إلى المشرق سنة ٤٢٦، وحج أربع حجج، وأقام بمكة أربعة أعوام مع أبي ذر المروى، وأكثر نسخ البخارى الصحيحة بالمغرب، إما رواية الباجي عن أبي ذر بسنده، وإما رواية أبي علي الصدقي بسنده، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام يدرس ويقرئ الحديث.

وسمع من المطوعى، وابن محرز، وابن الوراق، وابن عمروس. وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب، وهو روى عنه، فكل روى عن صاحبه. وسمع من الطبرى، والدامغان. وعنه روى ابن عبد البر، وما يفتخر به أنه روى عنه حافظا المشرق والمغرب: أبو بكر الخطيب، وابن عبد البر، وهما أسن منه.

تفقه به جماعة، منهم: ابنه أبو القاسم^(٢)، وأبو عبد الله الحميدى، وعلي بن عبد الله الصقلى، وأحمد بن عزلون، وأبو بكر الطرطوشى، والحافظان: أبو علي الجيانى والصدقي^(٣)، وأبو القاسم المعافى، وابن أبي جعفر، والقاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شبرين^(٤) المتوفى سنة ٥٠٣^(٥)، ومن لا يعد كثرة. وبينه وبين ابن حزم الظاهرى مناظرات ومحالس مدونة، وكان ابن حزم قول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكى إلا عبد الوهاب والباحى لكفاهم.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الأصبع بن شاعر» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابنه أحمد» وصوابه من سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو علي الجيانى الصدقي» وصوابه من الديباج.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «بن بشير» وصوابه من صلة ابن بشكوال ٢ / ٥٣٨، ولديه:

«محمد بن عبد الرحمن بن شبرين أبو عبد الله: أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي... ولم يزل

يتولى القضاء إلى أن توفى سنة ٥٠٣».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٤٥٣» وصوابه من الصلة لابن بشكوال.

صنف كتباً كثيرة نافعة منها: التسديد إلى معرفة [طرق] التوحيد^(١)، [وكتاب تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحاج]^(٢) وإحكام الفصول في أحكام الأصول، والتعديل والتجريح لمن^(٣) خرج عنه البخارى في الصحيح، وشرح الموطأ، وهو نسختان:

إحدهما: الاستيفاء، كتاب مفيد كثير العلم، ثم انتقى منها فوائد سماها: المنتقى، في سبع مجلدات، وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلوم، وله الإيماء^(٤) مختصر المنتقى، قدر ربعه، ومختصر المختصر في مسائل المدونة، واختلاف^(٥) الموطآت، وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب الحدود، وكتاب سنن الصالحين، وفهرسة، وغير ذلك، وهى ثلاثون مؤلفاً. مولده سنة ٤٠٣، وتوفى سنة ٤٧٤. أما ابنه.

٣٧٩- أبو القاسم أحمد الباجي:

فكان إماماً في العلوم فقيهاً أصولياً مع الفضل والدين المتين. تفقه بأبيه، وأذن له في إصلاح كتبه، وخلفه في حلقاته بعد وفاته. أخذ عنه أئمة، منهم: أبو على الصدقي، وحدث عنه الجياني. ألف كتاب سر النظر، وكتاب معيار النظر، وكتاب الرهان على أن أول الواجبات الإيمان وغير ذلك. ورحل وحج ومات بجدة سنة ٤٩٣^(٦).

(١) من ترتيب المدارك.

(٢) مكان ما بين الحاصرتين في المطبوع: «وسنن المنهاج وفي نسخة السراج وترتيب الحاج» ولا وجه له، والمثبت رواية القاضي عياض في ترتيب المدارك.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «لما» وصوابه من ترتيب المدارك.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «الإملاء» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «واختصار الموطآت» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

٣٧٩- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٨٥.

(٦) في ترتيب المدارك: «ثم حج فمات بجدة بعد التسعين».

٣٨٠- أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق القرطبي:

الفقيه العالم الحافظ، شيخ الفتوى المشاور.
تفقه بآبَن القُطان، وأبَي محمد بن عتاب، وسمع ابن عبد البر، وروى عن أبي
العباس العُدري، وأجاز له عبد الحق الصقلي.
تفقه به القرطبيون، منهم: ابن رشد، وابن الحاج، وأصبغ بن محمد [وهشام
ابن أحمد، وأبَي محمد بن جعفر]^(١).
له تأليف حسنة.
مولده سنة ٤٢٧^(٢)، وتوفي سنة ٤٧٧.

٣٨١- أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدَّلَّائِي

الأندلسي:

الإمام الفقيه المحدث الراوية العالم الجليل القدر، الشهير الذكر.
سمع من أبي ذر الهروي [صحيح]^(٣) البخاري مرات، وأبو العباس الرازي،
والقاضي يونس، والمهلب بن أبي صُفْرة، وأبَي عَمْرٍو السَّفَاقِسي، وغيرهم مما هو
كثير من أهل الحجاز والعراق وخراسان.
وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن عبد البر.
وروى عنه أبو علي الصديقي صحيح مسلم، عن أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز،
عن أبي حامد الجلودي، عن إبراهيم بن أحمد بن سفيان، عن مؤلفه مسلم.
له فهرسة.
مولده سنة ٣٩٣، وتوفي سنة ٤٧٨.

٣٨٠- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٨١، الديباج المذهب ١ / ١٥٨، صلة ابن
بشكوال ١ / ٦٨.

(١) مكان ما بين الحاصرتين في المطبوع: «هشام بن أحمد بن أبي جعفر» وصوابه من ترتيب
المدارك.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٣٩٠» وصوابه من الصلة.

٣٨١- من مصادر ترجمته: حذوة المقتبس ١ / ٢١٣، الصلة لابن بشكوال ١ / ٦٩.

(٣) من الصلة.

٣٨٢- أبو الحسن علي بن محمد الواسطي:

الإمام الفاضل الفقيه العالم العامل.
سمع من الشريف أبي الحسن بن عبد الصمد الهاشمي.
وعنه القاضي الشهيد، وأبو علي الصدقي.
توفي سنة ٤٨٠.

٣٨٣- أبو بكر محمد بن علي المعافري، يُعرف بابن الجوزي:

وهو خال القاضي عياض، الفقيه الإمام العالم المتفنن.
أخذ عن أبي الأصبع بن سهل وغيره.
رحل إلى إفريقية وأخذ عن عبد الجليل^(١) الديباجي، وروى عنه كتبه.
ألف في التفسير والتوحيد.
مولده سنة ٤٢٨، وتوفي سنة ٤٨٣.

٣٨٤- القاضي أبو الوليد محمد بن خلف بن سعيد، المعروف بابن

المرباط:

المري^(٢) الفقيه الفاضل العالم العمدة الكامل.
أخذ عن أئمة منهم: المهلب بن أبي صفرة، وروى عن أبي عمر الطلمنكي.
رحل إليه الناس وسمعوا منه، منهم: القاضي أبو عبد الله التميمي، والقاضي
أبو علي الحافظ، وأبو محمد^(٣) بن أبي جعفر.
له شرح على البخاري، كتاب كبير حسن.
توفي سنة ٤٨٥.

٣٨٣- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال، ط الإياري ٣ / ٨٧٢، طبقات المفسرين
للداودي ٢ / ٢١٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد العزيز» وصوابه من الصلة.
٣٨٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٨٤، الديباج المذهب ٢ / ٢٢١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المري» وصوابه من الصلة.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن أبي جعفر» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

٣٨٥- أبو العباس أحمد بن أحمد الأنصاري، يعرف بابن الحداد:

العلامة الحبر الفهامة الأخباري الرحال، رحل إلى المشرق سنة ٤٥٢ في طلب العلم وأهله، ودخل بلاد فارس وخراسان والشام والعراق، وحج وعاد إلى مصر، ثم إلى بلده إلى أن تغلب الروم على طليطلة في المحرم سنة ٤٧٨، ووقعت مناظرة علمية بينه وبين القاضي أبي الأصبع بن سهل. لم أقف على وفاته.

٣٨٦- القاضي أبو الأصبع عيسى بن سهل الأسدي القرطبي:

الإمام الفقيه الموثق النوازلي الحافظ المشاور. تفقه بأبي عبد الله بن عتاب ولازمه، وأخذ عن ابن القطان، وحاتم الطرابلسي، وروى عن مكى بن أبي طالب، والحافظ ابن عامر، ويحيى القليلي، وأجازة ابن عبد البر. كان يحفظ المدونة والمستخرجة.

وتفقه به جماعة، منهم: القاضي أبو محمد بن منصور، وأبو محمد بن جعفر، والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وأبو زيد عبد الرحمن بن الصقر. قال القاضي عياض: وسمع منه خالاي: أبو محمد، وأخوه ابنا الجوزي. ألّف كتاب الإعلام بنوازل الأحكام، عوّل عليه شيوخ الفتيا والحكام. وله فهرست.

مولده سنة ٤١٣، وتوفي سنة ٤٨٦.

٣٨٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢٩/١، الديباج المذهب ١/١٩٥.

٣٨٦- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٨١-٤٩٠) ص ١٨٧، ترتيب المدارك ٨/١٨٢، الديباج المذهب ٢/٦٥، سير أعلام النبلاء ٩/٢٥، الصلة لابن بشكوال ٢/٤١٥، المرقبة العليا ص ٩٦.

٣٨٧- أبو عبد الله محمد بن أبي نصر قُتُوح الأسدي، المعروف بالحُمَيْدِي الأندلسي:

الإمام الفقيه الحافظ العالم المشهور، المؤرخ. أخذ عن ابن عبد البر، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وغيرهم، رحل فسمع بإفريقية ومصر ومكة والشام والعراق واستوطن بغداد. ألّف كتاب الجمع بين الصحيحين: البخاري ومسلم، وله تاريخ في علماء الأندلس سماه: جذوة المقتبس، وغير ذلك. أدرك الحافظ أبا بكر الخطيب وروى عنه، وعنه روى أبو بكر المذكور. مولده سنة ٤٢٠، وتوفي سنة ٤٨٨.

٣٨٨- أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج:

العالم الجليل الحافظ، إمام الأندلسي في وقته، وإليه كانت الرحلة من جميع جهات الأندلس. سمع من أبيه، وأبو عمرو السفاقي، والقاضي يونس، ومكي، وأبي مروان ابن حيان، واحتاج إليه الكثير من شيوخه للأخذ عنه. وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه الحافظ أبو الحسن سراج، وحدث عنه الجيان والصدقي، وأبو بكر محمد عبد الله بن العربي^(١)، وابن رشد، وابن الحاج، والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وغيرهم. مولده سنة ٤٠٠، وتوفي سنة ٤٨٩.

٣٨٧- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٨١ - ٤٩٠) ص ٢٨٠، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٣٨٨- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٦٧، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥، ترتيب المدارك ٨ / ١٤١، الديباج ٢ / ١٦، الصلة لابن بشكوال ١ / ٣٤٦، قلند العقيان ٣ / ٦٠٥، الوافي بالوفيات ١٩ / ١٦٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو محمد عبد الله ابن العربي» وصوابه من فهرست شيوخ القاضي عياض، ص ٢٩ ولديه: «القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله، ابن العربي... سمع من أبي مروان بن سراج».

٣٨٩- أبو محمد عبد الله بن محمد، والد القاضي أبي بكر بن العربي:

العمدة الفاضل الفقيه، العالم العامل.

سمع من أبي عبد الله بن منظور، وأبي محمد بن خزرج^(١)، وأبي مروان بن سراج، وأبي عبد الله بن عتاب وجماعة.

وعنه ابنه القاضي أبو بكر.

رحل إلى المشرق مع ابنه المذكور وأفاد واستفاد.

ومات بالإسكندرية سنة ٤٩٣.

٣٩٠- أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي:

الإمام الفهامة الفاضل العالم بالأحكام والنوازل، انفرد ببلده برياسة الفتوى نحواً من ستين سنة، كان من أقران ابن الطلاع.

أخذ عن أعلام، وأجازه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث.

له فتاوى في غاية النبل، اعتمده ابن عرفة وغيره.

مولده سنة ٤٠٢، وتوفي في رجب سنة ٤٩٧.

٣٩١- أبو عبد الله محمد بن فرج، مولى ابن الطلاع:

الإمام الحافظ شيخ الفقهاء العالم القوال بالحق.

سمع من ابن مغيث القاضي، وأبي محمد مكى، وابن عابد، وابن جهور،

وحاتم الطرابلسي، وغيرهم.

وتفقه بابن القطان وغيره.

أخذ عنه: هشام بن أحمد، وابن رشد، وابن الحاج، وعبد الحق الخزرجي،

وجماعة.

٣٨٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢٧٨ / ١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي محمد خزرج» وصوابه من ابن بشكوال.

٣٩٠- من مصادر ترجمته: أعلام مالقة ٢٥٨ الصلة لابن بشكوال ٣٢٩ / ١.

٣٩١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨ / ١٨٠، الديباج المذهب ٢ / ٢٢٤، سير أعلام

النبل ١٩ / ١٩٩، الصلة ٢ / ٥٣٤، الوافي بالوفيات ٤ / ٣١٨.

حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي^(١) وغيره، واستجازه أبو علي الصدقي.

ألف كتاب أحكام النبي ﷺ، وكتاب الشروط، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر، وله فهرسة.

طال عمره فسمع منه الكبار والصغار والأبناء والآباء.

مولده سنة ٤٠٤، وتوفي سنة ٤٩٧.

٣٩٢- أبو علي الحسين بن محمد الغساني، المعروف بالجاني:

الفقيه الحافظ، إمام المحدثين في وقته، وكبير العلماء العاملين.

أخذ عن أبي الوليد الباجي، وابن عبد البر، وابن الحذاء، وسراج بن عبد الله، وابنه أبي مروان، وأبي العباس العذري، وحاتم الطرابلسي، وأبي عبد الله بن عتاب.

رحل الناس إليه وسمعوا منه، منهم: القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي، وأبو القاسم بن ورد، وحدث عنه القاضي عياض وأجازه.

وأخذ عنه أبو عبد الله بن خضلة، وأبو محمد بن برطلة، وأبو إسحاق بن فرحون، والقاضي ابن سعادة، وأبو الحسن بن هذيل، وأبو عبد الله بن خليل، والقاضي أبو محمد بن عطية، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو زيد عبد الرحمن بن الصقر، ومن لا يعد كثرة.

ألف كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل، وله تأليف في قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق...» الحديث، وله جزء منتخب من تاريخ ابن

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القاضي أبو محمد بن عيسى» وصوابه من ترتيب المدارك والدياج.

٣٩٢- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ١٤٩، تاريخ الإسلام، وفيات (٤٩١ - ٥٠٠) ص ٢٧٧، ترتيب المدارك ٨/ ١٩١، الدياج المذهب ١/ ٢٩٠، الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤١، الغنية ص ٩٩، فهرس ابن عطية ص ٥٦، المعجم في أصحاب أبي علي الصدقي، ص ٣٧ وفي حواشي تاريخ الإسلام ثبت واف بمصادر ترجمته.

الفرضى، وتأليف فى تسمية شيوخ أبى داود، وتأليف فى شيوخ النسائى، وكتاب فى ضبط رجال الصحيح، وفهرسة.
مولده سنة ٤٢٧، وتوفى سنة ٤٩٨.

٣٩٣- أبو الحسين^(١) سراج بن أبى مروان بن سراج:

الإمام الفقيه العالم الحافظ اللغوى، الثقة الفاضل، العمدة الكامل، أخذ عن والده وجده سراج، وابن عتاب.
وعنه القاضى عياض وجماعة.

مولده سنة ٤٣٩، وتوفى فى جمادى الآخر سنة ٥٠٨، ومن كلامه:
بُثَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلُ بِوَقْعِهَا فى آمل شَكَرَ المعروفَ أَوْ كَفَرَا
كالغيث ليس يبالى حيثما انسكبت منه الغمام تُرْبًا كان أو حجرا
٣٩٤- أبو محمد عبد الله بن المَعْدِل:

الإمام الفقيه المحدث.
أخذ عن أئمة، وعنه: القاضى عياض وغيره.
مات بسببة سنة ٥٠١.

٣٩٣- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٢٩٠، ترتيب المدارك ٨ / ١٤٢، الديباج ١ / ٣٤٩، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٢٢، الغنية ص ١٩.
(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو الحسن» وصوابه من ترتيب المدارك والديباج.

فرع فاس

قاضي سبتة.

٣٩٥- أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي الفقيه:

المحدث الحافظ الراوية إمام المغرب في وقته.

أخذ عن أبي محمد السلمي وبه تفقه، وأبي عبد الرحمن بن العجوز، وتفقه على القاضي ابن المراتب ولازمه، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الجبائي، ومحمد ابن فرج، مولى ابن الطلاع وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه أبو محمد، والقاضي أبو منصور^(١)، والقاضي عياض وعليه اعتماده، والقاضي أبو إسحاق بن يربوع، وأبو بكر بن صباح. مولده سنة ٤٢٩، وتوفي سنة ٥٠٥.

٣٩٦- أبو القاسم^(٢) عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

عبد الرحيم بن العجوز:

تقدم أن والده حج مع أبيه عبد الرحمن ودخلا القيروان وأخذوا عن أبي إسحاق التونسي، وأبو زيد هذا كان عالما فاضلا فقيها ثقة كاملا، أخذ عن والده وعنه القاضي عياض وغيره.

قال القاضي عياض: حدثني عبد الرحمن عن أبيه أبي عبد الله عن جده، عبد الرحمن عن جده عبد الرحيم بن العجوز عن أبي محمد بن أبي زيد، عن ابن اللباد، عن ابن عبدوس بسنده. توفي بفاس ٥١٥^(٣).

٣٩٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٣، صلة ابن بشكوال ٢/ ٥٧٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «والقاضي ابن منظور» وصوابه من جذوة الاقتباس.

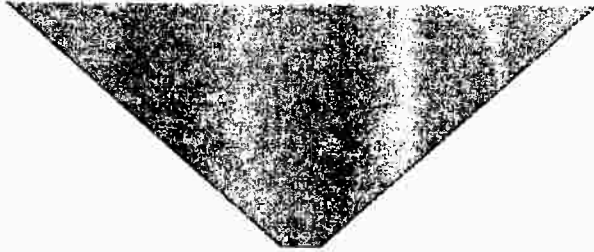
٣٩٦- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٠٨، صلة ابن بشكوال ١/ ٣٨٨ فهرست شيوخ القاضي عياض، ص ١٢٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو زيد» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٣) في المطبوع: «سنة ٥١٠» والمثبت من فهرست شيوخ القاضي عياض.

الطبقة الحادية عشرة:

هنا أخذ فرع المصريين
في الرجوع بعد الانقطاع



فرع مصر

٣٩٧- أبو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهرى، المعروف بابن زُندَقة^(١)
الطُرطُوشى^(٢) الإسكندرى:

الإمام الفقيه الحافظ العالم العامل، الثقة الفاضل، الجليل القدر، الشهير الذكر.
صحب أبا الوليد الباجى وأخذ عنه وأجازه، ورحل إلى المشرق ودخل بغداد،
وسمع من أبى بكر الشاشى، وأبى أحمد الجرجانى^(٣)، وأبى على التسترى وجماعة.
وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: أبو الطاهر إسماعيل بن مكى، وسند
مؤلف الطراز، وأبو بكر بن العربى، وطارق المخزومى، والقاضى ابن سعادة، وأبو
عبد الرحمن الأصيلى، والأقلىشى^(٤)، ومحمد بن مسلم المازرى، والقاضى عياض
بالإجازة.

له تأليف مفيدة، منها: سراج الملوك، وكفى به دليلاً على فضله، ومختصر
تفسير الثعالبى، وكتاب كبير فى مسائل الخلاف، ورسالة فى تحريم جبن الروم،
وكتاب فى بدع الأمة ومحدثاتها، وشرح رسالة ابن أبى زيد، وكتاب بر الوالدين،

٣٩٧- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣ / ١٦٢، بغية الملتبس ص ١٢٥، حسن المحاضرة
١ / ٤٥٢، الديباج ٢ / ٢٢٥، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٩٠، شذرات الذهب ٤ / ٦٢، الصلة
لابن بشكوال ٢ / ٥٤٥، العبر ٤ / ٤٨، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥، نفح الطيب ٢ / ٨٥، الوافى
بالوفيات ٥ / ١٧٥، وفيات الأعيان ٤ / ٢٦٢.

(١) لدى ابن خلكان: «ورندقة» بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والقاف، وهى
لفظة فرنجية، سألت بعض الفرنج عنها فقال: معناها ردغال.

(٢) والطرطوشى بضم الطاءين نسبة إلى طرطوشة من بلاد الأندلس.

(٣) فى المطبوع: «وأبى محمد» والمثبت لدى ابن خلكان، وفى بعض نسخه الخطية: «أبى

العباس» وهى رواية ابن بشكوال فى الصلة، ومثلها فى فهرست شيوخ القاضى عياض.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «الأقلىسى» بالسین المهملة، وصوابه من ترجمته فى الديباج

وسراج الهدى، حسن في بابه، وتأليف عارض به الإحياء، واختصار الكشف والبيان عن تبين القرآن، ورسالة لابن تاشفين، ومتخب في عيون خصائص العباد، وأجزاء في الكلام عن الغنى والفقر، وغير ذلك. مولده سنة ٤٥١، وتوفي سنة ٥٢٠ بالإسكندرية، وقبره بها معروف متبرك به، مستجاب الدعاء عنده.

٣٩٨- أبو علي سند بن عنان بن إبراهيم الأزدي المصري:

الإمام الفقيه الفاضل العالم النظار العمدة الكامل. تفقه بأبي بكر الطرطوشي، وسمع منه وانتفع به، وجلس لإلقاء الدروس بعده. روى عن أبي طاهر السلفي، وأبي الحسن بين المشرف^(١). وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به، منهم: أبو الطاهر إسماعيل بن عوف. ألف الطراز، كتاب حسن مفيد شرح به المدونة نحو الثلاثين سفرًا، وتوفي قبل إكماله، اعتمده الخطاب وأكثر من النقل عنه في شرح المختصر، وله تأليف في الجدل وغيره. توفي بالإسكندرية سنة ٥٤١.

٣٩٩- أبو عبد الله محمد بن المسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي الصقلي المازري الإسكندري:

الإمام الفقيه العالم المتفنن المحدث. أخذ عن شيوخ صقلية، وسمع الحديث من أبي بكر الطرطوشي، ودرس أصول الكلام على أبي محمد^(٢) الحنفى.

٣٩٨- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٢، الديباج المذهب ١/ ٣٤٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي الحسن بن شرف» وصوابه من الديباج.

٣٩٩- من مصادر ترجمته: فهرست شيوخ القاضى عياض ص ٥٩، كفاية المحتاج ٢/ ٢٢، المقفى الكبير ٧/ ٢٥٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بكر الحنفى» وصوابه من مصادر ترجمته.

وصنف في الكلام تصانيف، منها: البيان، شرح به البرهان لأبي المعالي، والمهاد، شرح به الإرشاد.

لم أقف على وفاته، وكان بالحياة في سنة عشرين وخسمائة.

٤٠٠- أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج المازري المعروف بالذكي:

الصقلي الأصل، الفقيه الحافظ، المتقدم في علم المذهب واللسان، المتفنن في علوم القرآن، وسائر المعارف.

أخذ عن شيوخ بلده، ودخل القيروان، وأخذ عن السيوري، وغيره. وتفقه به أبو الفضل ابن النحوي، والقاضي أبو عبد الله بن داود، وحمل عنه أدباً كثيراً وعلماً جماً.

ألف في علم القرآن كتاباً كبيراً، وله تعليق كبير في المذهب مستحسن. رحل إلى المشرق وسكن أصبهان وبها توفي بعد الخمسمائة. وقال السيوطي في طبقات النحاة: مولده بصقلية سنة ٤٢٧، ومات بأصبهان سنة ٥١٦.

٤٠١- أبو حفص عمر بن عبد النور، يعرف بابن الحكار الصقلي:

العالم الفاضل النظار، المحقق الأديب الشاعر^(١)، كان حسن الكلام والتأليف. له على المدونة شرح كبير، وانتقد على التونسي مسائل كثيرة، وله اختصار كتاب التمامات. لم أقف على وفاته.

٤٠٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٩٨، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٠.

٤٠١- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/ ١١٥، الدياج المذهب ٢/ ٧١ معجم العلماء والشعراء الصقليين ١٥٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأريب الشاعر» وصوابه من مصادر الترجمة.

فرع إفريقية

٤٠٢ - أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوى التوزرى:

أصله من قلعة بني^(١) حماد.

الإمام العالم العامل المحقق العمدة القدوة الفاضل.

كان من أهل العلم والدين، على هدى السلف الصالح، بحاج الدعوة، وهو ناظم المنفرجة المشهورة أولها:

اشتد أزيمة تنقرجى قد آذن ليُّلك بالبلج

ولما أفتى علماء المغرب بإحراق إحياء أبي حامد الغزالي انتصر أبو الفضل هذا لأبي حامد، وكتب إلى أمير المسلمين في شأن ذلك.

أخذ عن أبي الحسن اللحى، وأبي عبد الله محمد المازرى المعروف بالذكى، وأبي زكريا الشُّقْرَاطسى، وعبد الجليل الربعى.

وعنه جماعة من أهل إفريقية وفاس، منهم: أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجى، مفتى فاس.

قال الحافظ ابن حزمهم: أوصانى أبى أن أقبل يد أبى الفضل متى لقيته، ولو لقيته فى اليوم مائة مرة، قال: ودعا لى وحصلت لى بركته.

توفى عن ثمانين سنة بقلعة بنى حماد بجنوبى سهول بجاية، فى المحرم سنة ٥١٣، وقبره بها يزار حتى الآن.

٤٠٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن بشير التنوخى المهلبى:

من شعراء الأمير على بن يحيى بن تميم.

٤٠٢ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام وفيات (٥٠١ - ٥٢٠) ص ٣٦٠، توشيح الديباج، ص ٢٥٧، كفاية المحتاج ٢/ ٢٦٦، نيل الابتهاج ٢/ ٣١٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «قلعة أبى حماد» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٤٠٣ - من مصادر ترجمته: الوافى بالوفيات ٣/ ٢٥٨.

كان من الفضلاء العلماء الأدباء، جمع بين رقة المعنى ومتانة اللفظ وقرب المقصد.

توفي في حدود سنة ٥٢٠.

٤٠٤ - أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي المهدوي:

الإمام العالم الجليل، الفقيه الحافظ النبيل، بينه وبين أبي الحسن اللخمي قرابة. وتفقه عليه في كثير من المسائل، ورد عليه اختياراته. أخذ عن الإمام السيوري وغيره.

ألّف كتاب التنبيه، ذكر فيه أسرار الشريعة، وكتاب جامع الأمهات، والتذهيب على التهذيب، وكتاب المختصر، ذكر فيه أنه أكمله سنة ٥٢٦. مات شهيداً، لم أقف على وفاته.

٤٠٥ - أبو علي حسان البربري المهدوي:

مفتيها وفقهها، الإمام العمدة العلامة الفاضل القدوة.

أخذ عن السيوري، وعبد الحميد الصائغ وغيرهما. كان إليه المفزع في الفتوى، وكان الإمام المازري يعظمه ويُعبر عنه بصاحبنا. لم أقف على وفاته.

٤٠٦ - أبو الفضل جعفر ابن أديب إفريقية، محمد بن أبي سعيد^(١) بن

شرف الجندامي القيرواني:

الأديب الماهر الفيلسوف الشاعر، دخل مع أبيه الأندلس وهو ابن سبع سنين، كان من جلة العلماء وأفاضل الأدباء وأعلام الشعراء.

٤٠٦ - من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٢٣٩، بغية الوعاة، تاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١) -

(٥٤٠) ص ٣٤٦، صلة ابن بشكوال ١ / ١٢٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن سعيد» وصوابه من المصدرين السابقين.

روى عن أبيه، والقاضى أبى عبد الله بن المرباط، وأبى الوليد الوشقى، وغيرهم.

استوطن ألمرية واتصل بملوك الطوائف فعلا قدره وسما ذكره، ونال حظوة الوزارة.

طال عمره فألحق الأبناء بالآباء.

وانتفع به الكثير وأخذوا عنه، منهم: ابن بشكوال، وأبو بكر بن عبد الله بن طلحة بن عطية بالإجازة.

سمع منه جماعة، منهم: أبو عبد الله المعروف بابن عبيد الله.

له تأليف حسان فى الأمثال والأخبار والآداب والأشعار، وله أرجوزة فى الزهد، وذكر النبى ﷺ.

مولده سنة ٤٤٤ بالقيروان، وتوفى بالأندلس سنة ٥٣٤.

٤٠٧- أبو الحسن على بن عبد الله بن داود:

يعرف بالمالكي القيروانى.

نزىل ألمرية، الفقيه المشاور العالم المتفنن العمدة الفاضل.

روى عن أبى الحسن بن مكى اللواتى، وعبد القادر بن الخياط، وأبى على الصدفى، وغيرهم.

حدّث عنه جماعة، منهم: أبو عبد الله الثميرى، وأبو محمد بن عاشر، وأبو محمد المعروف بابن عبيد الله.

له جمع بين الاستذكار والمنتقى، وشرح رقائق ابن المبارك، سماه: زهر الحقائق.

توفى سنة ٥٣٦.

٤٠٨ - أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري^(١)، المعروف بالإمام:

خاتمة العلماء المحققين والأئمة الأعلام المجتهدين، الحافظ النظار، كان واسع الباع في العلم والاطلاع مع ذهن ثاقب، ورسوخ تام بلغ درجة الاجتهاد، وبلغ من العمر نيفاً وثمانين سنة ولم يُفْتِ بغير مشهور مذهب مالك، وكان رحمه الله كثير الحكايات عن الصالحين في مجالسه، ويقول: هي جند من جنود الله تعالى. أخذ عن أبي الحسن اللحمي، وعبد الحميد الصائغ، وغيرهما.

وعنه من لا يعد كثيرة، منهم: أبو محمد عبد السلام البرجيني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم، يعرف بابن الفرس، وأبو عبد الله بن فرتون، وأبو عبد الله الشلبي، وأبو الحسن صالح بن أبي القاسم بن عامر، وأبو الحسن علي المعروف بابن المقرئ، وأبو زكريا يحيى بن الحداد، وأبو الحسن بن صاعد، وأبو مروان بن عيشون، وأبو الحسن، المعروف بالأرجفي، وأبو القاسم^(٢) بن مجكان، وأبو الطاهر ابن الدمنة التونسي، وبالإجازة أبو محمد، المعروف بابن عبيد الله، وأبو بكر بن أبي جمرة، وأبو بكر بن خير، وابن رشد الحفيد^(٣)، والقاضي عياض، وعبد المنعم بن الفرس ووالده، وابن قرقول، وأبو بكر بن أبي العيش، وأبو القاسم ابن القاضي الشهيد المعروف بابن الحاج.

له تأليف تدل على فضله وتبحره في العلوم، منها: شرح التلقين، ليس للمالكية مثله، وشرح البرهان لأبي المعالي، سماه: إيضاح المحصول من برهان الأصول، وشرحه لهذين الكتابين يدل على أنه بلغ درجة الاجتهاد، والمعلم في شرح صحيح مسلم.

٤٠٨ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٥٤٠) ص ٤٢٥، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) نسبة إلى مازر: بفتح الزاي وكسرهما، بليدة بجزيرة صقلية.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو الطاهر».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المفيد» وصوابه من ترجمته في الديباج ٢ / ٢٣٨.

قال ابن خلدون: اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه. وحكى ابن عيشون المذكور أنه سمع الإمام يقول: كان السبب في تأليفه أنه قرئ على صحيح مسلم في رمضان فتكلمت على نقط منه، فلما انتهت قراءته عرض على الأصحاب ما أمليته فنظرت فيه وهذبت. انتهى باختصار. وكتابه الكبير، وهو كتاب التعليقة على المدونة، وكتاب الرد على الإحياء للغزالي، المسمى بالكشف والإنباء على المترجم بالإحياء، وتعليق على رد أحاديث الجوزقي، وإملاء على رسائل إخوان الصفا، والنكت القطعية في الرد على الحشوية، والذين يقولون بقدّم الأصوات والحروف، والواضح في قطع لسان الكلب النابح، وكشف الغطا عن لمس الخطأ، وغير ذلك، وله الفتاوى والرسائل الكثيرة.

وكان إماماً في الطب، وألّف فيه في حكاية مشهورة، وكان يُفزع إليه في الطب كما يُفزع إليه في الفتوى.

مات في ربيع الأول سنة ٥٣٦ بالمهدية ودفن بالمنستير.

ولما خُشى على قبره من البحر نُقل لمقامه المشهور به إلى هذا الوقت، والشائع عند أهل المنستير أنه لما نقل وجد جسده المكرّم لم يتغير، ومنقوش بحجر فوق باب مقامه المذكور محل الحافة منه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ أسس هذا المقام على ضريحى الشيخين الإمامين العالمين أبوى عبد الله محمد المازرى، ومحمد بن المواز، ومن معهما من الفضلاء الأجلاء بعد نقلهم من ضريحهم ليلة الأحد الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٧٦، وأمر بينائه المعظم الأرفع سيدنا على باشا باى ابن المعظم حسين باى. انتهى.

قلت: قوله ابن المواز لعله تحريف من الناقل، والصواب: ابن الحداد، المذكور في الطبقة قبل هاته، حيث تقدم في الطبقة السادسة ترجمة ابن المواز الموثق القرطبي، وترجمة ابن المواز الإسكندري العالم المشهور، وأنه مات بدمشق أو بعض حصون الشام، اختفى به حين هرب من فتنة، ولم أقف على ثالث لهما يعرف بابن المواز، ولعل الهروب والاختفاء المشار إليه كان لإفريقية بحصن المنستير، وبه توفي، تأمل وابحث لعلك تحصل المطلوب.

فرع الأندلس

٤٠٩- أبو الحسن علي بن محمد الجذامي، يعرف بالبرجي^(١).

من أهل ألمرية، كان فقيهاً فاضلاً، من أهل الخير والصلاح والتفنى في العلوم. سمع من أبوي علي الجياني والصدق وغيرهما. وعنه أبو العباس بن العريف وغيره.

ولما أحرق القاضي ابن حمديس إحياء الغزالي أفنى بتأديب محرقه وتغريمه قيمته. وتبعه أبو القاسم بن ورد وغيره. توفي بألمرية سنة ٥٠٩.

٤١٠- القاضي الشهير أبو علي الصدي الحسين بن محمد بن فيرة^(٢)، يعرف بابن سكرة السرقسطي.

العالم الجليل المحدث الحافظ النظار، كان عالماً بالحديث وطرقه وعلله وأسماء رجاله، حافظاً لمصنفاته، ذاكراً لمتونها وأسانيدها ورواتها.

روى عن أبي الوليد الباجي، وابن عبد البر، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وسمع من أبي العباس العذري، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القروي، وأبي عبد الله محمد بن المرباط.

ورحل إلى المشرق ولقى أبا عبد الله محمد بن الحسين الطبري المالكي، وأبا بكر الطرطوشي، وأبا يعلى المالكي، وأبا العباس الجرجاني، وسمع من أبي

٤٠٩- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٣٤٨.

(١) البرجي: بفتح الباء.

٤١٠- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٢٨٨، الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤٣، غاية النهاية ١/ ٢٥٠.

(٢) فيرة: اسم جده، وهو اسم عجمي لغة أعاجم الأندلس، ومعناه: الحديد، وهو بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحت، وتشديد الراء المهملة وضمها.

المعالى محمد بن عبد السلام الأصبهاني، وأقام ببغداد خمس سنين، وسمع من أبي الفضل بن خيرون، والحميدى، والشاشى، وأبي الفرج الإسفرائينى، وأبي الحسن الخلعى وغيرهم، وأجازاه الإمام الحبال.

أخذ عنه جماعة، منهم: أبو عبد الله بن خضلة، وأبو محمد بن بُرْطُلَّة، وأبو إسحاق بن فُرتون^(١)، والقاضى ابن سعادة، وموسى بن سعادة، وأبو عبد الرحمن ابن زعوقة، وأبو القاسم بن ورد، وأبو عبد الله الأنصارى، وابن هذيل، وأبو عبد الله الشلى، وأبو العباس التدميرى، والقاضى أبو محمد بن عطية، وأبو جعفر بن البادش، وأبو زيد الصقر.

واعتمد عليه القاضى عياض، والقاضى أبو محمد بن عيسى، وأبو على بن سهل وغيرهم، وأجاز ابن بَشْكُوَال، وأبا الطاهر السلفى. له فهرسة.

مولده سنة ٤٥٤، وفُقد فى حرب كتندة سنة ٥١٤، وعمره نحو الستين.

ألف ابن الأبار معجماً فى أصحابه، وكذا القاضى عياض.

٤١١- أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية:

شيخ العلم وحامل لوائه ولواء حديث النبى ﷺ وكوكب سمائه، الفقيه الأديب النظار الأريب، كرر البخارى سبعمئة مرة، ورحل إلى المشرق، ولقى العلماء، وروى وأسند.

روى عن أبي على الجياني، وأبي عبد الله الحسين^(٢) بن على الطبرى المالكي، نزىل مكة، وأجاز له، ولقى بمصر أبا الفضل عبد الله^(٣) بن حسين الجوهري.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «فرتوت» وصوابه من معجم ابن الأبار ص ٦٢.

٤١١- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٤٢٧، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦٩، الديباج المذهب

٢ / ٥٤، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٣٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الحسن» وصوابه من الديباج والصلة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الرحمن» وصوابه من الصلة.

وبالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ، وأخذ عنه صحيح البخارى عن أبي ذر، وغيرهم.

وعنه ابنه عبد الحق، والقاضى عياض، وابن زعوقة، وأبو عبد الله الأنصارى، وأبو عباس التدميرى، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو زيد الصقر، وغيرهم، وبالإجازة ابن بشكوال.

مولده سنة ٤٤١، وتوفى سنة ٥٨١.

٤١٢ - ابنه القاضى أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر غالب^(١).

الفقيه الأريب الحداث المفسر العالم المتفنن الفاضل. أخذ عن والده، وروى عن أبوى على الغسانى والصدقى، ومحمد بن الطلاع، وجماعة.

وعنه أبو بكر بن أبي جَمْرَةَ^(٢)، وأبو جعفر بن مَضَاء، وجماعة. ألف كتاب الوجيز فى التفسير، أحسن فيه وأبدع، أربى فيه على كل متقدم وطار لحسن نيته كل مطار، وله برنامج فى مروياته وأسماء شيوخه فحرر وأجاد. مولده سنة ٤٨١، وتوفى فى رمضان سنة ٥٤٦^(٣).

٤١٢ - من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٥٣٩، بغية الملتبس ص ٣٧٦، بغية الوعاة ٢/ ٦٩، تاريخ الإسلام، وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ٧٣، الديباج المذهب ٢/ ٥٣، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٧، الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٦٧، صلة الصلة لابن الزبير، القسم الأخير ص ٢، طبقات المفسرين للأدرنوى ص ١٧٥، طبقات المفسرين للداودى ١/ ٢٦٠، طبقات المفسرين للسيوطى الترجمة ٤٩، المرقبة العليا ص ١٠٩، المعجم لابن الأبار ص ٢٥٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن أبي بكر بن غالب» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وعنه ابنه حمزة» وصوابه من الديباج والإحاطة.

(٣) فى المطبوع: «سنة ٥٤٢» والمثبت من الإحاطة والديباج، ولدى السيوطى فى بغية الوعاة: «توفى سنة سنتين وقيل: إحدى، وقيل: ست وأربعين وخمسمائة».

٤١٣- القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رُشد القرطبي:

الإمام العالم المحقق، المعترف له بصحة النظر وجودة التأليف، زعيم الفقهاء، إليه المرجع في حل المشكلات، متفنناً في العلوم بصيراً بالأصول والفروع، فاضلاً ديناً، إليه الرحلة.

تفقه بآبن رزق، وعليه اعتماده، وسمع الجياني، وأبا عبد الله بن فرج، وابن أبي العافية الجوهرى، وأبا مروان بن سراج، وجماعة، وأجازته أبو العباس العذرى. وعنه ابنه أحمد، والقاضى عياض، وأبو بكر بن محمد الإشبلى، وأبو الوليد بن خيرة، وأبو بكر بن ميمون، وعمر بن واجب، وأبو الحسن بن النعمة، ومحمد بن سعادة، وغيرهم.

وأجاز ابن بشكوال.

ألف البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل، والمقدمات لأوائل كتب المدونة، واختصار الكتب المبسوطة من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى، وتهدية لكتب الطحاوى في مشكل الآثار، وحجب المواريث، وفهرسة، وأجزاء كثيرة في فنون من العلم. مولده سنة ٤٥٠، وتوفي في ذى القعدة سنة ٥٢٠.

٤١٤- أبو محمد عبد الرحمن^(١) بن محمد بن عتاب:

الإمام الفقيه الحافظ شيخ الإسلام، وخاتمة العلماء الأعلام. أخذ عن والده وأكثر عنه، وأبى عمرو بن الضابط السِّفَّاقْسِيّ، وروى عن أئمة وسمع منهم، كحاتم الطرابلسي، وأجازته كما أجازته جماعة، منهم: أبو

٤١٣- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ٥٩، بغية الملتبس ص ٤٠، الصلة لابن بشكوال

٢/ ٥٤٦، الديباج المذهب ٢/ ٢٢٩، الغنية برقم ٤، المرقبة العليا ص ٩٨.

٤١٤- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٨/ ١٩٢، الديباج المذهب ١/ ٤٢٢، الصلة ١/ ٣٣٢،

طبقات الداودى ١/ ٢٨٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من مصادر الترجمة.

محمد مكى، وابن عبد البر، وابن الخذاء، وأبو عمر بن مغيث، وأبو زكرياء القليعي، وأبو مروان بن حيان.

وعنه القاضي عياض، وابن بشكوال، وابن قرقول، وأبو بكر اللخمي الإشبيلي، وأبو الوليد بن خيرة، وأبو العباس أحمد بن رشد، وأبو بكر العبدري. كانت الرحلة إليه من الآفاق، وألحق الأبناء بالآباء، وانتفع الناس به. له تأليف حسنة، وفهرسة.

مولده سنة ٤٣٣ وتوفي سنة ٥٢٠ أو سنة ٥٢٨، كما في رياض الأزهار، وهو الأصح.

٤١٥ - القاضي أبو بكر عبد الله بن طلحة اليابري الإشبيلي:

الإمام الفقيه الأصولي المفسر الفاضل القاضي العادل. روى عن أبي الوليد الباجي، ورحل إلى المشرق، وروى عن الزيدوني^(١) كتابه في الحديث.

وعنه روى أبو المظفر الشيباني، وأبو محمد العثماني، وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيرواني، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يعيش البلنسي، وأبو عمرو عثمان ابن فرج العبدري، وأبو محمد بن صدقة.

وأخذ عنه الزمخشري، ارتحل إليه من خوارزم لمكة للقراءة عليه. ألف كتاباً في شرح صدر رسالة ابن أبي زيد، ومجموعين في الأصول والفقه رد فيهما على ابن حزم، أحدهما سماه: المدخل، والآخر سماه: سيف الإسلام على مذهب مالك الإمام، ألفه للأمير أبي الحسن على بن تميم بن المعز، صاحب المهديّة، وكان وصوله إليها سنة ٥١٤^(٢)، وسماع أبي الحجاج عنه سنة ٥١٦^(٣).

استوطن مصر وتوفي بمكة.

لم أقف على وفاته.

٤١٥ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٨١٥، كفاية المحتاج ١ / ١٥٩، نيل الابتهاج ٢٢٠ / ١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن الزيتوني».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥١٣» وصوابه من ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥١٩» وصوابه من نيل الابتهاج.

٤١٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد — بكسر السين — النحوى
البنسى البطلانى:

الإمام العمدة الفاضل العالم المتفنن الكامل.
أخذ عن أبي على الغسانى وغيره.

وعنه جماعة، منهم: القاضى عياض، وبالإجازة ابن بشكوال.
ألف كتباً حسناً منها: الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب، وكتاب التنبيه على
الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة، وله شرح على الموطأ.
ومن كلامه:

أخو العلم حىّ خالدٌ بعدَ موته وأوصاله تحت التراب رميمٌ
وذو الجهل ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى يُظنُّ من الأحياء وهو عليمٌ
مولده سنة ٤٤٤، وتوفى سنة ٥٢١.
انظر أزهار الرياض فقد أثنى عليه وأطال.

٤١٧- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن يربوع:

الفقيه العمدة الفاضل المحدث الراوية الشيخ الكامل.
أخذ عن أبي عبد الله بن منظور، وأبى القاسم حاتم، وأبى مروان بن سراج،
وأبى على الغسانى، وأجازته، وأبو العباس العذرى، وغيرهم.
وعنه جماعة، منهم: ابن بشكوال.
له تأليف، منها: الإقليد فى بيان الأسانيد، وكتاب فى معرفة أسانيد الموطأ،
والمنهاج فى رجال مسلم بن الحجاج.
مولده سنة ٤٤٤، وتوفى سنة ٥٢٢.

٤١٦- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ١٠١، إنباه الرواة ٢/ ١٤١، بغية الملتمس ٣٢٧،
بغية الوعاة ٢/ ٥٢، البلغة ص ١١٤، الديباج ١/ ٣٨٩، شذرات الذهب ٤/ ٦٤، الصلة لابن
بشكوال ١/ ٢٨٢، غاية النهاية ١/ ٤٤٩، فهرست شيوخ القاضى عياض، ص ١١٤، الوافى
بالوفيات ١٧/ ٥٦٨، وفيات الأعيان ٣/ ٩٦.

٤١٧- من مصادر ترجمته: بغية الملتمس ص ٣٢٧، الديباج المذهب ١/ ٣٨٩، الصلة لابن
بشكوال ١/ ٢٨٢، العبر ٤/ ٥١.

٤١٨- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، ابن الصقر الأنصارى البلسى.

الفقيه العالم الثقة الثبت المحدث الراوية.
روى عن أبي بحر سفيان بن العاصى، وأبي بكر بن نعمة، وأبي الأصبغ عيسى ابن سهل، وأبي بكر بن عطية، وغيرهم مما هم كثير.
وأجاز له أبو محمد بن العسال، وأبو عبد الله بن فرج، وأبو على الغسانى، وغيرهم.

روى عنه ابنه يوسف وغيره.
ألف اختصار السير والمغازى لابن إسحاق، واختصار تاريخ أبي جعفر الطبرى، وانتخب سير المصطفى ﷺ.

٤١٩- أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الله بن خلف بن زهر الإريادى الإشبلى.

كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء، نبه البيت.
أخذ عن أبي على الغسانى، وأبي بكر بن مفوز، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وسمع من أبي محمد بن أيوب، ومال إلى علم الطب الذى أخذه عن أبيه ومهر فيه وفى تركيب الأدوية، وألف فى ذلك، ومع إمامته فيه كان مقدماً فى الأدب معروفاً بذلك.

ومما قاله فى الزهد، وأمر أن يكتب على قبره^(١):

تَرْحَمُ بِفَضْلِكَ يَا وَاقِفًا	وَأَبْصُرْ مَكَائِنًا دُفَعْنَا إِلَيْهِ
تَرَابِ الضَّرِيحِ عَلَى صَفْحَتِي	كَأَنِّي لَمْ أَمْشِ يَوْمًا عَلَيْهِ
أَدَاوَى الْأَنَامِ حِذَارِ الْمَنُونِ	فَهَآنَا قَدْ صَرْتُ رَهْنًا لَدَيْهِ

٤١٨- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٠٨.

٤١٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٣٦٧، وفيات ابن قنفذ ص ٢٧٥.

(١) الأبيات فى التكملة ١/ ٢٦٨.

روى عنه ابنه أبو مروان وأخذ عنه، وسمع منه ابن بشكوال وأجاز له وسماه في معجم شيوخه.
توفي في قرطبة سنة ٥٢٥.

٤٢٠- وابنه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر:

العالم الجليل الفاضل الإمام الكامل، المتقدم في صناعة الطب، مع جلالة البيت ونباهة السلف.
روى عن أبي محمد بن عتاب، وتناول منه الموطأ والصحيحين والدلائل، وغير ذلك.

وكتب إليه وإلى أبيه [أبي العلاء]^(١) أبو محمد الحريري من بغداد.
وأخذ علم الطب عن أبيه، وألف فيه: التيسير في مداواة^(٢) الأدوية على أعضاء الإنسان، وألف فيه أيضاً: الاقتصاد في إصلاح الأجساد.
وكان القاضي أبو الوليد بن رشد يثنى عليه.
توفي بإشبيلية سنة ٥٥٧.

٤٢١- أبو محمد عبد الله بن محمد الحُشني:

الفقيه الإمام المشاور، العالم المفسر المحدث.
أخذ عن أبي جعفر بن رزق، وأبي القاسم حاتم، وأبي الوليد الباجي، وابن سعدون.

رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي عبد الله الحسين^(٣) الطبري، وغيره.
وعنه جماعة، منهم: ابن بشكوال بالإجازة.
مولده سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٥٢٠^(٤).

٤٢٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٨٠.
(١) من التكملة.

(٢) في المطبوع: «مداوى» والمثبت من التكملة.

٤٢١- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٤.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الحسن» وصوابه من ابن بشكوال.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٢٦» وصوابه لدى ابن بشكوال.

٤٢٢- أبو الحسن علي بن أحمد، المعروف بابن الباذش^(١) الأنصارى:

إمام الفرقة بجامع قرطبة، وشيخ شيوخها علماً وإتقاناً وديانة وفضلاً. أخذ عن أبي علي الصدقي، وغيره. وعنه ابنه أحمد، والقاضي عياض، وعبد الحق بن عطية، وأبو عبد الله الأنصارى، وغيرهم.

له شرح على كتاب سيبويه، وشرح المقتضب، والأصول لابن سراج، وشرح الإيضاح، والجمل، والكافي لابن النحاس. مولده سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢٨.

٤٢٣- ابنه أبو جعفر أحمد بن علي بن الباذش:

الإمام الخليل المتفنن في الآداب والإعراب والأسانيد، المتبحر في القراءات. أخذ عن أبيه وبه تفقه، والقراءات عن أبي القاسم خلف بن النحاس، وأجازته الغساني والصدقي، وغيرهم. وعنه: أبو خالد، وأبو علي القلعي^(٢)، وأبو الحسن المقرئ، وأبو العباس أحمد الصنبري، وغيرهم.

له كتاب، الإقناع في القراءات، لم يؤلف في بابيه مثله، وكتاب الطرق المتداولة في القراءات، أتقنه غاية الإتقان، وله فهرسة، وغير ذلك. توفي سنة ٥٤٢، وقال السيوطي: سنة ٥٤٠، مولده سنة ٤٩١.

٤٢٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ١٠٠، إنباه الرواة ٢/ ٢٢٧، بغية الملتبس ص ٤٠٦، بغية الوعاة ٢/ ١٣٧، الديباج المذهب ٢/ ٩٧، الذيل والتكملة ٥/ ١/ ١٦٦، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٤، غاية النهاية ١/ ٥١٨، فهرست شيوخ القاضي عياض، ص ١٣٠، معجم السفرة، ص ٤٧.

(١) باذش، بفتح أوله، وبعد الألف ذال معجمة مكسورة، ثم شين معجمة، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه.

٤٢٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٩٤، بغية الملتبس ١٨٧، بغية الوعاة ١/ ٣٢٣، البلغة ص ٢٦، الديباج ١/ ١٦٥ غاية النهاية ١/ ٨٢، فهرسة ابن خير ص ٤٣٧، معجم ابن الأبار، ص ٣١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القلعي» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٤٢٤- القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد، يعرف بابن الحاج:

الإمام الفقيه الحافظ العالم العمدة المشاور القدوة.

أخذ عن محمد بن فرج، مولى ابن الطلاع، وابن رزق، وغيرهما.

وروى عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني.

وعنه ابنه أحمد، والقاضي عياض، ومحمد بن سعادة، وأبو بكر بن ميمون،

وأبو الوليد الدباغ، وأبو الحسن بن النعمة، وجماعة، وابن بشكوال، وأجازته.

كان يدور القضاء في وقته بينه وبين أبي الوليد بن رشد في خلافة يوسف بن تاشفين وابنه.

ألف النوازل المشهورة، وشرح خطبة صحيح مسلم، وكتاب الإيمان، والكافي في بيان العلم، وفهرسة، وغير ذلك.

قُتِلَ ظمًا بالمسجد الجامع، وهو ساجد في صلاة الجمعة سنة ٥٢٩، ومولده سنة ٤٥٨.

٤٢٥- أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي الغرناطي:

قاضيها ومفتيها الإمام الفقيه المسند المحدث العالم الجليل الفاضل.

أخذ عن أبي الوليد الباجي، وأبو العباس العذري وغيرهما، وعنه القاضي عياض وغيره.

مولده سنة ٤٤٤، وتوفي سنة ٥٣٠. اهـ من الديباج مع زيادة.

وفي حاشية الشيخ المهدي الوزاني على شرح الشيخ التاودي على التحفة عند قوله: فضمنه المفيد، أي: مفيد الحكام لابن هشام، هو الإمام أبو الوليد أحمد بن هشام الهلالي، من أهل غرناطة.

٤٢٤- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢ / ٥٥٠، فهرست شيوخ القاضي عياض ص ٢٥، المرقبة العليا ص ١٠٢.

٤٢٥- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٤٧٠، الديباج المذهب ٢ / ٣٢٨، الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦١٩.

أخذ عن أبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، ولى قضاء غرناطة.
وتوفي سنة ٥٣٠ هـ.

٤٢٦- أبو الحكم عبد السلام بن أبي الرجال اللخمي^(١) الإشبيلي، يعرف
بابن بَرَّجان^(٢).

وأصله من إفريقية.

العالم العمدة الفاضل، كان من أهل المعرفة بالقراءات والأحاديث، والتحقيق
بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة.

سمع من أبي عبد الله بن منظور البخاري، وحدث به عنه، وسمع من غيره.
حدث عنه أبو القاسم القنطري في تأليفه، وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي، وأبو
عبد الله بن خليل، وأبو محمد بن المالقي^(٣).

له تأليف مفيدة، منها: تفسير القرآن، لم يكمله، وشرح الأسماء الحسنى.
توفي سنة ٥٣٦ هـ بمراكش مغرباً عن وطنه، وقبر أبي العباس بن العريف بإزاء
قبره.

٤٢٦- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٥٤٠) ص ٤١٦، التشوف إلى رجال
التصوف، ص ١٥٦، ١٧٠، دول الإسلام ٢ / ٥٥، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٧٢، صلة الصلة
القسم الأخير ص ٣١، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٠٠، طبقات المفسرين للأدرنوي ١٦٩،
طبقات المفسرين للسيوطي ص ٦٨، العبر ٤ / ١٠٠، قواف الوفيات ٢ / ٣٢٣، وفيات الأعيان
٤ / ٢٣٦ وغير ذلك كثير.

(١) تحرف صدر الترجمة هنا إلى: «أبو الحكم عبد الرحمن بن أبي الرجال اللخمي الإشبيلي
يعرف بابن برجان» ثم ورد بعد ذلك المحتويات الخاصة بأبي الحكم عبد السلام، فهو كما
في المصادر السابقة سمع من أبي عبد الله بن منظور، وهو الذي روى عنه أبي القاسم
القنطري، وأبو محمد عبد الحق، وهو الذي وردت قصته في كتاب التشوف إلى رجال
التصوف، حين سعى عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين فأحضر إلى
مراكش... إلخ، وبناء عليه خصصت هذه الترجمة لأبي الحكم عبد السلام لاحتواء المصادر
التي ترجمت له عليها، واستبعدت ترجمة أبي الحكم عبد الرحمن التي وردت خطأ في المطبوع،
وامتزجت بابنه عبد السلام.

(٢) برجان: بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبعدها جيم وبعده الألف نون.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو محمد المالكي».

وفي كتاب التشوف إلى رجال التصوف: لما وصل أبو الحكم من قرطبة إلى مراكش، قال: لا عشت ولا عاش بعد موتى السلطان الذى أشخصنى، فمات وأمر السلطان أن لا يصلى عليه، ولما بلغ ذلك ابن حرزهم أمر بالنداء فى الأسواق بالحضور على جنازة الشيخ الفاضل الزاهد أبى الحكم بن برجان^(١). اهـ باختصار.

٢٧٤- أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون، ويعرف بابن النحاس^(٢)،
المغربى الإشبيلي:

الإمام الفقيه الأصولى العلامة العمدة الفاضل.
أخذ عن أبى عبد الله بن شريح، وغيره.
وأجازه أبو على الفسائى.
وعنه: أبو جعفر بن الباذش، وأبو بكر بن خير، وغيرهما.
له تأليف فى الناسخ والمنسوخ.
توفى سنة ٥٣١.

٢٨٤- أبو العباس أحمد بن طاهر بن رصيص:

الإمام الفقيه الأصولى المحدث الحافظ.
أخذ عن أبوى على الجيانى والصدقى، وأبى محمد العسال، وابن الحنّاط^(٣)
وخلائق، وكتب إليه الإمام المازرى.

(١) التشوف ص ١٧٠.

٢٧٤- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ١٦٤، التكملة لابن الأبار ١/ ٤٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن النحاس» بالخاء المهملة، وصوابه من المصدرين السابقين.

٢٨٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٤٣، الذيل والتكملة ١/ ١٢٩، فهرست

شيوخ القاضى عياض، ص ٨٤.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الخياط» وصوابه من ابن الأبار والمراكشى.

وعنه ابنه أبو عبد الله محمد، وأبو العباس الأقليشي، والقاضي عيَّاض، وأبو على القليعي، وأبو محمد الرشاطي، وأبو الوليد الدباغ، وغيرهم.
له شرح على الموطأ سماه: الإمام، وله مجموع في رجال مسلم.
ولد سنة ٤٦٧، وتوفي سنة ٥٣١.
أثنى عليه كثيراً ابن الأبار في صلته.

٤٢٩- أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث:

من أهل قرطبة وشيخها المعظم، نبيه البيت والحسب، الفقيه الأديب العالم المتفطن.
روى عن جده مغيث، وحاتم الطرابلسي، وأبي مروان بن سراج، وابن سعدون، وأبي جعفر بن رزق، وأبي على الغساني، وجماعة.
أخذ الناس عنه كثيراً، منهم: ابن بشكوال وأجازة.
له فهرسة.
مولده سنة ٤٤٧، وتوفي سنة ٥٣٢.

٤٣٠- أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي السرقسطي:

جاور بمكة أعواماً وصار إمام المالكية بها، وحدث بها عن أبي مكتوم عيسى ابن أبي ذر الهروي، الشيخ الصالح الفاضل العالم بالحديث وغيره.
له تأليف، منها: كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة، والموطأ وكتاب في أخبار مكة.
توفي بمكة سنة ٥٣٥.

٤٢٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٤٩.
٤٣٠- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٢٧٨، الدياج المذهب ١/ ٣٢، العقد التمين ٤/ ٣٩٨.

٤٣١- أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي، عُرف بابن العريف:

أحد العلماء المتسمين بالعمل وبالعلم والزهد، الفقيه المحدث، أحد أعلام الصوفية ورجال الكمال، صاحب كرامات ودعوات مستحابة، وبينه وبين القاضي عياض مكاتبات تدل على فضله، وكذا بينه وبين ابن بشكوال، وكل أجاز صاحبه بما عنده.

أخذ عن أبي الحسن البرجني^(١) وغيره.

وعنه أبو بكر بن خير، وغيره.

أمر بإشخاصه السلطان إلى مراکش، وبها توفي ليلة الجمعة في ٢٣ صفر سنة ٥٣٦، وكانت جنازته مشهودة.

٤٣٢- أبو عبد الله محمد بن خلف بن موسى الأوسي:

من أهل البيرة، الأديب العالم المحقق الثبت العمدة الإمام المؤلف المدقق.

روى عن أبي فرج^(٢) مولى ابن الطلاع، وأبي على الغساني، وغيرهما.

وعنه: ابن قرقول، وأبو الوليد بن خيرة، وجماعة.

ألف النكت والأمل في الرد على الغزالي، وإيضاح البيان في الكلام على القرآن، والوصول إلى معرفة الله والرسول ﷺ، ورسالة في الاقتصار على مذاهب الأئمة الأخيار، والبيان في حقيقة الإيمان، والرد على أبي الوليد بن رشد، وشرح مشكل ما وقع في الموطأ والبخاري، وكتاب مداواة العين، جليل الفائدة. مولده سنة ٤٥٧، وتوفي سنة ٥٣٧.

٤٣١- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٣، كفاية المحتاج برقم ١، معجم الصديق

برقم ١٤، نيل الابتهاج برقم ٣٦، الوافي بالوفيات ٨/ ١٣٣، وفيات الأعيان ١/ ١٦٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البرجني» وصوابه من معجم الصديق.

٤٣٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ١٦٥، الديباج ٢/ ٢٨٠، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عن أبي الوليد بن موسى الطلاع» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٤٣٣- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن خلف بن قرتون^(١) السلمي:

من أهل ألمرية، الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن.
روى عن أبوي علي: الصدقي، والغساني، وابن عتاب، وغيرهم.
حدث عنه: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور، وغيره.
توفي بفاس سنة ٥٣٨.

٤٣٤- أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف التميمي:

من أهل ألمرية، ويعرف بابن ورد.
الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن في كثير من العلوم، إليه انتهت
رئاسة الأندلس في مذهب مالك بعد أبي الوليد بن رشد.
روى عن أبوي علي: الغساني، وأبي الحسين^(٢) بن سراج، وأبي بكر بن سابق
الصقلي، وأبي محمد عبد الله المعروف بالعسّال.
وعنه: أبو جعفر بن عبيدة، وأبو إسحاق بن عياد وجماعة.
له شرح على البخاري ظهر علمه فيه، وله الأجوبة الحسان.
مولده سنة ٤٦٥، وتوفي سنة ٥٤٠.

٤٣٥- ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن مسعود خلسة بن فرج بن

مجاهد بن أبي الخصال الغافقي:

الإمام الفقيه المحدث الحجة.

روى عن أبوي علي: الغساني والصدقي، وابن الباذش، وأبي عمران بن أبي
تليد، وغيرهم.

٤٣٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٨٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «فرنون» بالنون بعد الراء.

٤٣٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٦٩، الديباج ١/ ١٦١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الحسن» وصوابه من الصلة.

٤٣٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ٣٨٨، بغية الوعاة ١/ ٢٣٠، الصلة لابن بشكوال ٢/

٥٥٧ صلة الصلة ٥/ ٤٢٣.

وعنه: ابن بشكوال، وابن حبيش، وابن مضاء، وغيرهم.
له تأليف أدبية مشهورة.
مولده سنة ٤٦٥، وتوفي شهيداً سنة ٥٤٠.

٤٣٦- القاضي أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن واجب البلسي:

الإمام الفاضل القاضي العادل، كان حافظاً للفقه، استظهر على أبيه المدونة للبراذعي، وروى عنه، وبه تفقه، وأبى الوليد بن الدباغ، وأبى بكر بن برنجال، واستجاز لنفسه ولابنه [أبى الخطاب]^(١) أباً بكر بن العربي، وابن خيرة، وأباً مروان ابن مسرة^(٢).

وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو الخطاب.
توفي في حدود سنة ٥٤٠، وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها.

٤٣٧- وابنه^(٣) أبو الخطاب محمد:

كان عالماً فاضلاً فقيهاً نبيلاً قاضياً عادلاً.
روى عن أبيه وسمع منه، ومن أبى بكر بن العربي، وغالب شيوخ أخيه المذكور.

مولده سنة ٥٠٠، وتوفي سنة ٥٤٠.

٤٣٨- أبو حفص عمر بن محمد بن واجب البلسي:

العالم الجليل الفقيه الحافظ صاحب الأحكام.

٤٣٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٤.

(١) من التكملة لابن الأبار.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وابن مروان وابن مسرة» وصوابه من التكملة.

٤٣٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦١.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأخوه» وصوابه من ابن الأبار، يضاف إلى ذلك أنه في نهاية

الترجمة السابقة، قال: وعنه أخذ جماعة منهم: ابنه أبو الخطاب.

٤٣٨- من مصادر ترجمته: ابن الأبار في التكملة ٣ / ١٥٣.

سمع أباه، وابن العربي، وأجازة ابن رشد، وأبو الحسن شريح، وتفقه بقاضى بلنسية أبى محمد بن سعيد، وعرض تهذيب البراذعى أربع عشرة مرة. وحدث عنه حفيده أبو الخطاب بن واجب، وأبو عمر بن عياد، وأبو محمد ابن سفيان^(١)، وهو آخر الحفاظ للمسائل بشرق الأندلس. توفي فى رمضان سنة ٥٥٦.

٤٣٩- أبو محمد عبد الله بن على اللخمي، المعروف بالرشاطي الأندلسي:

الشيخ الحافظ العالم بأسماء الرجال والرواة، الفقيه، النسابة. أخذ عن أعلام، منهم: أبو الحسن بن رصيص، وروى عن أبوى على: الصدقي والغساني، وسمع منهما. وعنه أئمة، منهم: ابن قرقول، وأجاز ابن بشكوال. له تأليف منها: اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى مناقب الصحابة ورواة الآثار^(٢)، أحسن وأجاد، وهو الذى اختصره أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأسدى الإشبيلي نزىل بجاية. مولده سنة ٤٦٦، وتوفى سنة ٥٤٠.

٤٤٠- أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن فرج الغرناطى الخرجي:

من ولد سعد بن عبادة رحمه الله، يُعرف بابن الفرس. الإمام الفقيه الحافظ المبرز، إليه كانت الرحلة فى وقته. قرأ القرآن على أبى عمران بن موسى بن سليمان وطبقته، وأخذ القراءات عن أبى داود المقرئ، وأبو بكر خازم بن محمد^(٣)، وغيرهما، وأخذ النحو واللغة عن أبى

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو محمد بن مروان» وصوابه من التكملة.

٤٣٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢٨٥ / ١.

(٢) فى المطبوع: «والرواة الأخيار» والمثبت من ابن بشكوال.

٤٤٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن ٣ / ٥٨، صلة لابن الزبير ٢٦٦ / ٣.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو بكر بن حزم» وصوابه لدى ابن الزبير.

الحسين^(١) بن سراج، وغيره، وسمع الحديث من أبوي علي: الغساني والصدقي، وأبي بكر بن عطية، وأبي محمد بن عتاب، وأبي عبد الله بن عطف^(٢)، وبه تفقه، ومن القاضي أبي الأصبع بن سهل، أخذ عنه جماعة.
وحدث عنه جلة، منهم: ابنه محمد، وأبو القاسم القنطري، وأبو الحجاج الثغري، وابن بشكوال.
مولده سنة ٤٧٢، وتوفي سنة ٥٤٢.

٤٤١- أبو زكرياء يحيى بن خلف بن النفيس بن الخلوف الغرناطي:

المقري المحدث المتفنن، مع الحفظ والمهارة والجلالة ومعرفة التفسير.
لقى عبد الملك الخولاني، وابن الطلاع، وأبا علي الغساني، وأبا مروان بن سراج، وجماعة، فسمع من بعضهم وأجازه باقيهم.
وحج فسمع من أبي عبد الله الطبري، وأبي الفتح بن إبراهيم المقدسي، وأقرأ وحدث.
وأخذ عنه الناس، منهم: ابنه أبو الطيب عبد المنعم، وأبو عبد الله بن الفرس، وأبو القاسم القنطري، وأبو محمد^(٣) بن عبيد الله.
مولده سنة ٤٦٦، وتوفي بغرناطة سنة ٥٤١.

٤٤٢- أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن [بن أحمد بن]^(٤) الطفيل العبدى^(٥)، يعرف بابن عزيمة^(٦).

الإمام الفقيه المحدث، العدل الصدوق الفاضل.

-
- (١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي الحسن» وصوابه من التكملة.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «خطاب» وصوابه من التكملة.
٤٤١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤ / ١٧٠، معرفة القراء الكبار ١ / ٥٠٠.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو عبد الله» وصوابه من التكملة.
٤٤٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٣، معرفة القراء الكبار ١ / ٥٠٤.
(٤) من التكملة.
(٥) تحرف في المطبوع إلى: «العبدى» وصوابه من التكملة ومعرفة القراء.
(٦) تحرف في المطبوع إلى: «عطية» وصوابه من التكملة ومعرفة القراء.

أخذ القراءات عن أبي عبد الله السرقسطي، وروى عن أبي علي الغساني وغيره، رحل حاجاً فروى بمكة عن رزين بن معاوية، وبالإسكندرية عن أبي الحسن بن شرف^(١)، وأبي عبد الله المازري، وغيرهم.

أخذ عنه جلة، منهم: أبو بكر بن خير، وأجازه جميع مروياته وتأليفه سنة ٥٣٦^(٢)، وتصدر للإقراء واقتصر على ذلك، وتلاه أهل بيته فيها، فأخذ عنهم الناس.

له أرجوزة في القراءات السبع، وأخرى في مخارج الحروف، وشرح قصيدة الشُّقْرَاطِيسِي، وغير ذلك. توفي سنة ٥٤٣.

٤٤٣ - القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن العربي الإشبيلي:

الإمام الحافظ المتبحر، خاتمة علماء الأندلس وحفاظها، الجليل القدر الشهير الذكر، شهرته تغني عن التعريف به. سمع أباه، وخاله أبا القاسم الحسن الهوزني، وأبا عبد الله السرقسطي، وأبا عبد الله القلعي.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «شرف» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٥٣٩» وصوابه من التكملة.

٤٤٣ - من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ٦٢، ٨٦ - ٩٥، إيضاح المكنون ١/ ١٠٥، بغية الملتبس رقم ١٧٩، تاريخ الإسلام، وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ١٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤، جذوة الاقتباس ١/ ٢٦٠، دول الإسلام ٢/ ٦١، الديباج المذهب ٢/ ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧، شذرات الذهب ٤/ ١٤١، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٨، طبقات الحفاظ، ص ٤٩٠، طبقات المفسرين للأدرنوي، ص ١٨٠، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٦٢، طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٠٥، العبر ٤/ ١٢٥، الغنية ترجمة ١٠، كشف الظنون، ص ٥٥٣، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/ ٣٢٦، مرآة الجنان ٣/ ٢٧٩، المرقبة العليا ص ١٠٥، مطمح الأنفس ص ٢٩٧، المغرب في حلى المغرب ١/ ٢٥٤، المقفى للمقرئ ٦/ ١١٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٢، نفح الطيب ٢/ ٢٥، هدية العارفين ٢/ ٩٠، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٠، وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٦، وفيات ابن قنفذ ٢٧٩.

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة ٤٨٥.

ولقى بالمهدية أبا الحسن بن الحداد الخولاني، وقرأ عليه تأليفه، والإمام المازري.

ولقى بالإسكندرية وغيرها من بلاد المشرق أبا بكر الطرطوشي، وتفقه عنده، ومهدياً الوراق، وأبا الحسن بن داود، وأبا الحسن الخلعي، وأبا الحسن بن مشرف^(١)، وأبا نصر^(٢) المقدسي، وأبا سعيد الزنجاني، وأبا عبد الله محمد الطبري، وأخذ عنهم وعن غيرهم مما هو كثير.

وصحب أبا حامد الغزالي وانتفع به.

أخذ عنه من لا يحصى كثرة، منهم: القاضي عياض، وابن بشكوال، وأبو جعفر بن الباذش، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو عبد الله بن خليل، وأبو الحسن بن النعمة، وأبو بكر بن خير، وأبو القاسم بن حبيش، والإمام السهيلي، وأبو العباس الصقر، وأبو الحسن بن عتيق، وأبو القاسم الخوافي، وأبو محمد الخراط، وعالم من غط هؤلاء الأجلاء، وآخر من حدث عنه بالسماع أبو بكر بن حسون، وبالإجازة أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى الغافقي الشقوري^(٣)، وبقي يفتي أربعين سنة.

له تأليف تدل على غزارة علمه وفضله، منها: عارضة الأحوذى في شرح الترمذى، والقبس في شرح موطأ مالك بن أنس، وترتيب المسالك في شرح موطأ مالك، وأحكام القرآن، ومراقى الزلف، وكتاب الخلافات، وكتاب [سراج]^(٤) المريدين، وكتاب [المشكيلين]^(٥) مشكل الكتاب والسنة، والناسخ والمنسوخ،

(١) تحرف في المطبوع إلى: «شرف».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبا الفضل» وصوابه من الديباج ونفع الطيب وتاريخ الإسلام.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسن علي الغافقي الشقوري» وصوابه من تذكرة الحفاظ.

(٤) من نفع الطيب.

(٥) من نفع الطيب.

وقانون التأويل، وكتاب النيرين في الصحيحين، وسراج المهتدين، والأمل^(١) الأقصى في أسماء الله الحسنى، والعقد^(٢) الأكبر للقلب الأصغر، وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح، والمتوسط^(٣) في معرفة صحة الاعتقاد، والرد على من خالف السنة من ذوى البدع والإلحاد، والإنصاف في مسائل الخلاف، وشرح حديث جابر رضي الله عنه في الشفاعة، وحديث أم زرع، وشرح غريب الرسالة، والمحصول في علم الأصول، وكتاب العواصم من القواصم^(٤)، وترتيب الرحلة، وفيه من الفوائد ما لا يوصف، منها: قال علماء الحديث: ما من رجل يطلب الحديث إلا كان على وجهه نَضْرَةٌ لقول النبي ﷺ: «نَضَّرَ الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها...» الحديث، قال: وهذا دعاء منه ﷺ لحامل علمه ولا بدَّ بفضل [الله تعالى]^(٥) من نيل بركته. ومنها أنشد بعض الصوفية^(٦):

امتنح الله بذا خلقه فالنار والجنة في قبضته
فَهَجَرُهُ أعظم من ناره وَوَصْلُهُ أَطْيَبُ مِنْ جَنَّتِهِ

كان هو رئيس وفد إشبيلية الوافد على الأمير عبد المؤمن بن علي، فقبل طاعتهم وانصرفوا بالجوائز والإقطاعات لجميع الوفد سنة ٥٤٣ هـ. وفيها توفي منصرفه من مراكش، وحُمِلَ إلى فاس ودُفِنَ بباب المحروق، وقبره هناك معروف متبرك به. مولده سنة ٤٦٨ هـ.

وفي حاشية الشيخ الرهوني عند قول خليل وإدامة شطرنج حكاية سفره في البحر من المهدية إلى الإسكندرية، وإليك نصها لما فيها من الفوائد:

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأمل» وصوابه من نفع الطيب.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والعقل» وصوابه من النفع.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «التوسط» وصوابه من نفع الطيب.

(٤) في نفع الطيب: «العواصم والقوائم».

(٥) التكملة من نفع الطيب.

(٦) نفع الطيب ٣٨ / ٢.

قال ابن غازى فى تكميله ما نصه: ولما ذكر ابن العربى فى قانون التأويل ركوبه البحر فى رحلته من إفريقية قال^(١): وقد سبق فى علم الله أن يعظم علينا البحر بزّوله، ويفرقنا فى هوله، فخرجنا من البحر خروج الميت من القبر، وانتهينا بعد خَطَب طويل إلى بيوت بنى كعب بن سُلَيْم^(٢)، ونحن من السَّعْب على عَطَب، ومن العُرَى فى أقبح زى، قد قذف البحر زقاق زيت مزقت الحجارة مَنِيَّتْهَا^(٣)، ودسمت^(٤) الأدهان وبَرَّهَا وجلدتها، فاخترمناها أُرْزُرًا^(٥)، واشتملناها لفافًا^(٦)، تمجنا الأبصار، وتَخَذَلْنَا الأنصار، فعطف أميرهم علينا فأوينا إليه فأوانا، وأطعمنا الله على يديه وسقانا، وأكرم مثنوانا وكسانا بأمر حقير^(٧) ضعيف، وفن من العلم طريف^(٨).

وشرحه: أنا لما وقفنا على بابه ألفيناه يدير أعواد^(٩) الشاه، فعل السامد اللاه، فدنوت منه فى تلك الأطمار، وسمح لى بياذقته^(١٠)، إذ كنت من الصغر فى حد يسمح فيه للأعمار، ووقفت بإزائهم أنظر إلى تصرفهم من ورائهم، إذ كان علق بنفسى بعض ذلك من بعض القراة فى خُلْس البطالة، مع غلبة الصبوة والجهالة، فقلت للبياذقة: الأمير أعلم من صاحبه، فلمحونى شَزْرًا، وعظمت فى أعينهم بعد أن كنت نَزْرًا، وتقدم إلى الأمير^(١١) مَنْ نقل إليه الكلام، فاستدنانى فدنوت منه،

(١) النص فى أزهار الرياض ٣ / ٨٩، ٩٠، ونفح الطيب ٢ / ٣١ وما بعدها.

(٢) فى المطبوع: «من» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٣) مَنِيَّتْهَا: جلدتها.

(٤) فى المطبوع: «ودسمت» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٥) فى المطبوع: «بزازا».

(٦) فى المطبوع: «لففا» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٧) فى المطبوع: «صغير» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٨) فى المطبوع: «ظريف».

(٩) فى المطبوع: «أعوان» والمثبت من المصدرين السابقين، وأعواد الشاه: يريد أنه يلعب الشطرنج.

(١٠) فى المطبوع: «ببياذقته» والمثبت من المصدرين السابقين.

(١١) فى المطبوع: «وتقدم للأمير» والمثبت من المصدرين السابقين.

وسألني: هل لي بما هم فيه بَصَرَ؟ فقلت: لي فيه بعض نظر، سيبدو لك^(١) ويظهر، حرك تلك القطعة، ففعل وعارضه صاحبه، فأمرته أن يحرك أخرى، وما زالت الحركات بينهم تَتَرى، حتى هزمهم الأمير، وانقطع التدبير، فقالوا: ما أنت بصغير، وكان في أثناء [تلك]^(٢) الحركات قد ترنم ابن عم الأمير منشدا:

وأحلى الهوى ما شكَّ في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يَرجو ويتقى
فقال: لعن الله أبا الطيب أويشكُّ الربُّ؟ فقلت له في الحال: ليس كما ظن صاحبك أيها الأمير، إنما أراد بالرب ههنا الصاحب، يقول ألد الهوى ما كان الحبُّ فيه من الوصال، وبلوغ الغرض من الآمال على رَبِّب، فهو في وقته كله على رجاء لما يؤمله، وثَقَاة لما يقطع به، كما قال:

إذا لم يكن في الحبِّ سُخْطٌ ولا رِضا فأين حَلَاوَاتُ الرسائل والكُتُب
وأخذنا نضيف إلى ذلك من الأغراض، في طَرَفِ الإبرام والانتقاض، ما حرك منهم إلى جهتي داعي الانتهاض، وأقبلوا يتعجبون مني ويسألونني عن سني، ويستكشفونني عني، فَبَقَرْتُ لهم حديثي، وذكرت لهم نجبي، وأعلمت الأمير بأن أبي معي فاستدعاه، وقمنا الثلاثة إلى مَثَواه، فخلع علينا خلعه، وأسبل علينا أذمعه، وجاء كل خَوَّانٍ بأفنان الألوان.

ثم قال بعد المبالغة في وصف ما نالهم من إكرامه: فانظر إلى هذا العلم الذي هو إلى الجهل أقرب، من تلك الصُّبابة اليسيرة من الأدب، كيف أنقذانا من العطب^(٣)؟ وهذا الذكر يرشدكم إن عقلتم إلى المطلب، وسرنا حتى انتهينا إلى ديار مصر. اهـ مختصرا.

والزَّوْلُ: العَجَب، ونَجِيثُ الخير^(٤): المخير ما ظهر من قبيحه^(٥)، يقال: بدا نجيث القوم: إذا ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه. قالهما الجوهري.

(١) في المطبوع: «إليك» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٢) من المصدرين السابقين.

(٣) في المطبوع «كيف انقض من العطف» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «ونجيث المخير».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «حديثه».

٤٤٤- وفي هذه الرحلة لقي ابن العربي صاحب الترجمة شيخه دَانْشَمَنْد الأكبر، وهو إسماعيل الطوسي، ودَانْشَمَنْد الأصغر، وهو أبو حامد محمد الغزالي الطوسي، ومعنى دانشمند، بلغة الفرس: عالم العلماء، وكان شيخنا الأستاذ أبو عبد الله الصغير يحكى لنا عن شيخه أبي محمد عبد الله العبدوسى أنه بلغه أن الفُرسَ يفخمون ميم دانشمند^(١).

قال ابن العربي في قانون التأويل: وورد علينا دانشمند — يعنى الغزالى — فنزل برباط أبي سعد^(٢) بإزاء المدرسة النَّظَامِيَّة مُعَرَّضًا عن الدنيا مقبلاً على الله تعالى، فمشينا إليه وعرضنا أُمْنِيَّتَنَا عليه، وقلنا^(٣) له: أنت ضالتنا التى [كُنَّا]^(٤) ننشد، وإمامنا الذى به نسترشد، فَلَقِينَا لقاء المعرفة، وشاهدنا منه ما كان فوق الصفة، وتحققنا أن الذى نُقَلِّدُ إلينا، مَنْ أن الخبر عن الغائب فوق المشاهدة ليس على العموم، ولو رآه على بن العباس^(٥) لما قال:

إذا ما مدحتُ امرئاً غائباً	فلا تغلُ في مدحه واقصد ^(٦)
فإنك إن تغلُ تغلُ الظنو	نُ فيه إلى الأمد الأبعد
فَيَصْنُرُ من حيث عظمته	بفضل المغيب على المَشْهَدِ

انتهى. وكذا في أزهار الرياض.

وهذا الكلام من الإمام أبي بكر بن العربي كاف في جلاله أبي حامد الغزالي رحمه الله وحده، فكيف مع ثناء من لا يحصى كثرة من المعاصرين والتالين، حسبما في غير كتاب من الدواوين، فلا يغتر بما قاله فيه معاصره الأستاذ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى مما كتب به إلى أبي عبد الله بن مظفر حسبما في نوازل الجامع

(١) أزهار الرياض ٣ / ٩١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعيد» وصوابه من أزهار الرياض.

(٣) في المطبوع: «فمشيت» والمثبت من أزهار الرياض.

(٤) من أزهار الرياض.

(٥) هو: على بن العباس المعروف بابن الرومى، الشاعر العباسى.

(٦) أزهار الرياض ٣ / ٩١.

من المعيار، وإن كان مؤلفه لم يتعقبه لكن في كلامه قبله متصلاً به ما يدل على أنه غير مرتضى عنده، فإنه قال ما نصه: وقيل لأبي على الصيرفي: لم حدثت عن سوى أبي حامد الغزالي وأنت رأيته؟ فقال: لكثرة الازدحام عليه وترادف الناس لديه، لقد رأيته يوماً وبنحوه نحو خمسمائة رجل معتمين يمشون خلفه حفاة من المدرسة إلى منزله إكراماً له. اهـ.

ومما أنكر على الغزالي — رحمه الله ونفعنا به وأفاض علينا من بركته قوله في الإحياء: ما في الإمكان أبدع مما كان، قيل: يعني أن خلق هذا العالم لا يمكن أن يكون أحسن من هذه الصفة التي هو مخلوق عليها؟ وسبقه إلى ذلك عبد العزيز في الحيرة، وألزمه الناس الكفر على هذا، وأنكره ابن العربي في سراج المريدين غاية الإنكار، وغلطه في ذلك وأنكره عليه أهل الأندلس وكفروه.

قال ابن القطان: لما وصل إحياء علوم الدين إلى قرطبة تكلموا فيه بالسوء وأنكروا عليه أشياء لا سيما قاضيه ابن حمديس في ذلك حتى كفر مؤلفه وأغرى السلطان به، واستشهد فقهاءه، فأجمع هو وهم على حرقه، فأمر على بن يوسف بذلك لفتياهم، فأحرق بباب قرطبة على الباب الغربي في رحبة المسجد بجلوده بعد إشباكه زيتاً، بمحضر جماعة من أعيان الناس، ووجه إلى جميع بلاده يأمر بإحراقه، وتوالى الإحراق على ما اشتهر منه ببلاد المغرب في ذلك الوقت فكان إحراقه سبباً لزوال ملكهم وانتشار سلكهم، وتوالى الهزائم عليهم.

وكان المهدي ببلاد المشرق إذ ذاك، فذكر ابن القطان في كتابه المسمى بنظم الجمان فيما سلف من أخبار الزمان: أن المهدي رحل من باب المغرب الأقصى إلى الأندلس سنة خمسمائة، وفي ألمرية دخل في مركب إلى المشرق فغاب فيه اثني عشر عاماً.

وذكر^(١) أيضاً عن عبد الله بن عبد الرحمن العراقي، شيخ مسن من سكان فاس، قال: كنت ببغداد بمدرسة أبي حامد فجاء رجل كثيف اللحية، على رأسه

(١) النص في البيان المغرب ٤ / ٥٩.

كرزى صوف فدخل المدرسة وحياها بركتين، ثم أقبل إلى الشيخ أبي حامد فسلم عليه فقال: ممن ^(١) الرجل؟ قال: من أهل المغرب الأقصى، فقال له: دخلت قرطبة؟ قال: نعم، قال: ما فعل فقهاؤها؟ قال: الخير ^(٢)، قال: هل بلغهم الإحياء؟ قال: نعم، قال: فماذا قالوا فيه؟ فلزم الرجل الصمت حياءً منه، فعزم عليه ليقولن ما طراً، فأخبره بإحراقه وبالقصّة كما جرت، قال: فتغير وجه أبي حامد ومد يديه إلى الدعاء والطلبة يؤمّنون، فقال: اللهم مرّق ملكهم كما مرّقوه، وأذهب دولتهم ^(٣) كما حرقوه.

فقام محمد بن تومرت السوسى، الملقب بعد بالمهدى — عند قيامه على المرابطين فقال: أيها الإمام، ادع الله أن يجعل ذلك على يدي، فتغافل عنه أبو حامد، فلما كان بعد جمعة إذا بشيخ آخر على مثل شكل الأول، فسأله أبو حامد فأخبره بمثل الخبر المتقدم، فتغير وجهه ودعا بمثل دعائه الأول، فقال له المهدى: على يدي، فقال له: اخرج يا شيطان، سيجعل الله ذلك على يدك، فقبل الله دعاءه.

وخرج محمد بن تومرت من هناك إلى المغرب برسم تحريك الفتن، وقد علم أن دعوة ذلك الشيخ لا تُرد، فكان من أمره ما كان، وكان تاريخ هذا الإحراق سنة سبع وخمسمائة. اهـ.

قلت: وابن العربي، وإن اعترض عليه تلك المقالة لم يزل معترفاً بالفضل والمنزلة العالية، لقوله أثناء الرد عليه ما نصه: ونحن وإن كنا قطرة في بحر فلا نرد عليه إلا بقوله.

فسبحان من أكمل شيخنا هذا فواضل الخلائق ثم صرف به عن هذه الواضحة في الطرائق. اهـ.

(١) في المطبوع: «من» والمثبت من البيان المغرب.

(٢) في البيان المغرب: «قال: في خير».

(٣) في البيان المغرب: «دعوتهم».

وقد أشبع الكلام في المسألة شيخ شيوخنا العلامة أبو العباس بن مبارك في أواخر الباب السابع من كتاب الإبريز، ومحصل ما فيه الناس في ذلك على ثلاث طوائف:

فطائفة، وهم المحققون من أهل عصره فمن بعدهم إلى هلم جرأ، ردوا ذلك، منهم: زين الدين بن المنير المالكي، وألف في ذلك رسالة سماها الضياء المتلالي في تعقب الإحياء للغزالي.

وطائفة انتصروا له وتأولوا كلامه على وجه صحيح في ظنهم، منهم: الشريف الأشهر والمحدث الأكبر السيد السمهودي، وألف في ذلك رسالة اعتنى فيها برّد ما لابن المنير ونقضه، وقد أجاب الشيخ ابن المبارك عن تلك الأجوبة وردها قائلاً ما نصه: وقد تصفحت رسالة السيد السمهودي غاية، وأعطيها ما تستحقه من الإنصاف والتأمل والتمهل فوجدتها دائرة على ثلاثة أمور قد ذكرها، وقال بعدها ما نصه:

غالب ما ذكره ابن المنير صحيح حق لا شك فيه، وردوداته على عبارة الإحياء مستقيمة لا اعوجاج فيها، وأجوبة السيد السمهودي عنها غير تامة إلا حرفاً واحداً، فإنني أخالف فيه ابن المنير، وهو تنقصه من مقام أبي حامد وغضه من رتبته، فإنني لا أوافق على ذلك، فإن أبا حامد إمام الدين وعالم الإسلام والمسلمين.

وطائفة ذهبوا إلى أن تلك المقالة مدسوسة عليه في الإحياء وأكذوبة عليه، ومستندهم في ذلك أنهم وجدوها مخالفة لكلامه ومناقضة لما قاله في كتبه، والعاقل لا يعتقد النقيض، فضلاً عن أبي حامد.

وهذا مختار الشيخ ابن مبارك قائلاً ما نصه:

فإن قلت: كيف تكون المسألة مكذوبة عليه وقد وقعت في عدة من كتبه، ولا سيما في الأجوبة المتقدمة، فإن ذلك يقضى أنه وقف ﷺ على إشكالها واشتغل بالجواب عنها، ولو كانت مكذوبة عليه لبادر إلى إنكارها وتبرأ من قبحها وعوارها.

قلت: لا مانع من أن يقع الكذب عليه مرة في نسبة المسألة إليه، ومرة في نسبة جوابه عنها. اهـ رهونى.

قلت: قوله: وكان الإحراق سنة ٥٠٧، سياق الحكاية يقتضى أن الإحراق كان في حياة مؤلفه، وهو مبين لما قاله ابن خلكان وغيره من أنه توفى سنة ٥٠٥، وعليه فإن كانت بعد سنة ٥٠٧ فسياق الحكاية في محله وإلا فلا، وذكر القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين، أن الغزالي قبل وفاته تمذهب بمذهب مالك. وابن تومرت هو:

٤٤٥- أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ويعرف بابن تومرت:

كان فقيهاً عالماً متفتناً مع ذكاء وفطنة، عابداً متقشفاً شجاعاً. أخذ بقرطبة عن ابن حمدين، ثم سافر إلى بغداد على طريق المهديّة ومصر وحج ثم رجع إلى المغرب، ودخل في طريقه المهديّة وتونس وبجاية سالكاً تغيير المنكر، ولما بلغ المغرب قام بالدعوة سنة ٥١٥ وأسس دولة الموحدين... في خير طويل الذيل. وفي أوائل تاريخ أبي عبد الله محمد الزركشى أن ابن سعيد حكى في البيان المغرب أن مولده سنة ٤٧٤^(١).

وقال: بن خلكان: سنة ٤٨٥، وقال ابن الخطيب الأندلسي: سنة ٤٨٦، وقال الغرناطي: سنة ٤٧١.

وقرأ بقرطبة على القاضى ابن حمدين، ثم ارتحل إلى المهديّة وأخذ عن الإمام المازرى، ثم إلى الإسكندرية — وهو ابن ثمان عشرة سنة — وأخذ عن أبي بكر الطرطوشى، ثم إلى بغداد وأخذ عن الإمام الغزالي، ثم رجع إلى المغرب بعد أن أقام

٤٤٥- من مصادر ترجمته: البيان المغرب ٤/ ٥٩، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٦، جذوة الاقتباس ١/ ٢٠٥، وفيات الأعيان ٥/ ٤٥ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) في المطبوع: «٤٩١» والمثبت بناء على ما ورد في البيان المغرب لابن عذارى، ولديه: «وفي هذه السنة (٥٢٤) توفى المهدي... وكان عمر المهدي نحواً من خمسين سنة».

بالمشرق خمسة أعوام، وقيل: بإفريقية، وذلك في مدة على بن يحيى بن تميم بن المعز، ولما بلغ المغرب قام بالدعوة ووقعت بيعته في رمضان سنة ٥١٥.

وتوفي في رمضان سنة ٥٢٥.

وقال ابن خلدون: سنة ٥٢٢. اهـ باختصار.

ويأتى مزيد كلام عليه في التتمة.

٤٤٦- القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليخضمي:

الشيخ الإمام، قاضي الأئمة وشيخ الإسلام وقدوة العلماء الأعلام، عمدة أرباب المحابر والأقلام، والفضائل التي أشغلت رسومها فلم تحتج إلى أعمال أعلام، الشائع الصيت في كل قطر ومصر، سارت مآثره مسير الشمس والقمر، المتبحر في العلوم، حامل لواء المنشور والمنظوم مع يقظة وفهم، شهرته تغني عن التعريف به، وخصصت ترجمته بالتأليف، منها أزهار الرياض.

أخذ عن جلة كآبي الحسين^(١) سراج، والقاضي أبي عبد الله بن عيسى، وأبي الحسن شريح بن محمد، المتوفى سنة ٥٣٩، وابن رشد، وابن الحاج، وابن المعذل، وأبوى على: الصدقي والجلياني، وأجازته، وأبي عبد الله بن عتاب، وابن رصيص، وابن حمدين، وعبد الرحمن بن العجوز.

وأجازته أبو بكر الطرطوشي والإمام المازري، وابن العربي، وابن بقي، و [أحمد بن]^(٢) محمد بن مكحول، وأبو الطاهر السلفي، والحسن بن طريف،

٤٤٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/ ٢٢٢، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقرئ، إنباه الرواة ٢/ ٣٦٣، إيضاح المكنون ٢/ ٢٤٣، بغية الملتبس رقم ١٢٢٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٤، تنمة المختصر ٢/ ٧١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٤٣، جذوة الاقتباس ٢/ ٤٩٨، دول الإسلام ٢/ ٦١، الديباج المذهب ٢/ ٤٣، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٢، شذرات الذهب ٤/ ١٣٨، الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٩، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٩٢، كشف الظنون ١٢٧، المرقبة العليا ١٠١، نفح الطيب ٧/ ٣٣٣، وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٣، وغير ذلك كثير.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الحسن» وصوابه من الديباج والغنية وبغية الملتبس.

(٢) من الإحاطة.

وخلف بن إبراهيم النحاس^(١)، ومحمد بن أحمد القرطبي، وعبد الله الحشني، وعبد الله البطليوسي.

اجتمع له في الشيوخ بين من سمع منه وأجاز له نحو مائة شيخ، ألف فيهم فهرسة سماها: الغنية.

وعنه جماعة، منهم: ابنه محمد، وابن غازي، وابن زرقون، وابن مضاء، وأبو القاسم بن ملحوم، وأبو عبد الله التادلي، والقاضي أبو عبد الرحمن القصير، والقاضي أبو عبد الله بن عطية.

ألف التأليف المفيدة البديعة، منها: إكمال المعلم في شرح مسلم، والشفاء في التعريف بحقوق المصطفى، أبدع فيه كل الإبداع، وحمله الناس عنه، وطارت نُسخه شرقاً وغرباً، ومشارك الأنوار، وتفسير غريب الموطأ والبخاري ومسلم، وضبط الألفاظ، وهو كتاب لو كُتب بالذهب ووزن بالجواهر لكان قليلاً في حقه، وكتاب: التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة، جمع فيه من غريب ضبط الألفاظ وتحرير المسائل فوق ما يوصف، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، وكتاب الإعلام بحدود قواعد الإسلام، وكتاب الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع، والعيون الستة في أخبار سبعة، وغنية الكاتب وبغية الطالب في الرسائل، وكتاب [بغية]^(٢) الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد.

وله شعر جيد وديوان خطب رائع.

مولده في شعبان سنة ٤٧٦، وتوفي بمراكش في جمادى الآخرة سنة ٥٤٤.

٤٤٧ - أبو عبد الرحمن مساعد بن أحمد بن مساعد الأصبحي، يعرف بابن زُغوة:

الإمام العالم الفقيه الحافظ المحدث الرواية مع الصلاح والورع.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «النحاس» بالخاء المهملة، وصوابه من الديباج.

(٢) من الديباج.

٤٤٧ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ٢٣٤، التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٠٦.

روى عن أبي عمران بن أبي تليد^(١)، وأبي جعفر بن جَحْدَر، وأبي علي الصدقي، وابن العربي، وكتب إليه أبو بكر بن غالب.

رحل حاجاً سنة ٤٩٤ ولقى بمكة أبا عبد الله الطبري، وسمع منه صحيح مسلم، وأبا محمد بن العرجاء القيرواني، وأبا بكر الطرطوشي وأصحاب أبي حامد الغزالي، وأبا عبد الله المازري، وجماعة [سواهم]^(٢) سوى بلقائهم مشيخته.

ورجع إلى الأندلس فسمع منه الناس وأخذوا عنه لعلو روايته، منهم: ابن بشكوال، وأبو الحجاج الثغري الغرناطي، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو سليمان بن حوط الله.

مولده سنة ٤٦٨، وتوفي سنة ٥٤٥.

٤٤٨ - أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي، يعرف باللبسي^(٣) الأندلسي:

الإمام الفاضل المقرئ العالم العامل الزاهد المتصوف المحاب الدعوة. أخذ القراءات بغرناطة وغيرها عن جماعة، منهم: أبو بكر عباس بن خلف المقرئ^(٤)، وأبو القاسم بن مدير^(٥).

رحل حاجاً سنة ٤٩٧ وأدى الفريضة، ولقى بمكة أبا محمد عبد الله بن عمر ابن العرجاء، وأخذ عنه القراءات، وأبا حامد الغزالي فسمع منه، وأجاز له تأليفه، وأخذ بالمهدية عن أبي الحسن علي بن ثابت الحلواني، المعروف بابن الحداد، وانصرف إلى ألمرية وتصدر للإقراء.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمران بن تليد» وصوابه من ابن الأبار.

(٢) التكملة من ابن الأبار.

٤٤٨ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ٢٢٣، التكملة لابن الأبار ٣ / ٢٤، معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٢٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «اللبلي» وصوابه من التكملة لابن الأبار، ولديه: «ويعرف باللبسي نسبة إلى قرية على مقربة من وادي آش».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «المغربي» وصوابه من ابن الأبار.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «مدين» وصوابه من ابن الأبار.

وأخذ عنه جماعة منهم: أبو محمد عبد الصمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش.
روى عنه ابن بشكوال.
خرج من أُمَريّة سنة ٥٤١ قبل تغلب العدو عليها بعام، ونزل وادي آش.
وهناك توفي سنة ٥٤٥.

٤٤٩- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد:

من أهل دانية، يعرف بابن غلام الفرس^(١):
الإمام العالم المتفنن الجليل القدر خاتمة المقرئين والمحدثين.
أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وغيره.
وسمع من أبي علي الصدقي، وأبي بكر بن الفرّضي، وأبي محمد البطليوسي،
وغيرهم.
وكتب إليه من أعلام الأندلس جماعة، منهم: أبو محمد بن عتاب، وأبو بكر
ابن العربي.

رحل حاجاً سنة ٥٢٧، وسمع من أبي الطاهر السلفي، وغيره.
رحل الناس إليه وأخذوا عنه، منهم: ابن بَشْكُوال، وأبو العباس الأقليشي،
وأبو عمر^(٢) بن عياد.
مولده سنة ٤٧٢، وتوفي سنة ٥٤٧.

٤٥٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مروان البلبنسي:

القاضي المشاور العالم المحدث الفقيه الفرّضي.

٤٤٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٠، الذيل والتكملة ٦ / ١٦٣، معرفة القراء
الكبار ١ / ٥٠٥، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.
(١) لدى ابن الأبار في التكملة: «والفرّس لقب لرجل من تجار دانية، اسمه موسى المرادي، كان
سعيد مولاه».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو محمد» وصوابه من ابن الأبار.
٤٥٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١١، الذيل والتكملة ٦ / ٦٦.

روى القراءات عن أبي الحسن بن هذيل، وطارق بن يعيش، سمع منه سنن أبي داود، وسمع من ابن الدباغ، وابن النعمة.
مولده سنة ٥٠٧ وتوفي سنة ٥٤٧.

٤٥١- أبو الحسن محمد بن خلف بن صاعد الغساني، ويعرف باللبلي^(١).

قاضي شلب، كان من أعلام العلماء متفنتاً إماماً في القراءات والفقه.
أخذ القراءات عن أبي الوليد إسماعيل بن غالب اللخمي^(٢)، وأبي القاسم بن النحاس، وسمع منه ومن أبي عبد الله بن شيرين^(٣)، ولقى أبا الوليد بن رشد، وأبا محمد بن عتاب، وأبا عبد الله بن الحاج، وأخذ عنهم، وأجاز له أبو علي بن سكرة.
رحل حاجاً، وروى بمكة عن رزين بن معاوية^(٤)، وبالإسكندرية عن أبي عبد الله المازني^(٥) القرشي، وأبي طاهر السلفي، وبالمهديّة عن الإمام المازري [التميمي]^(٦) وأجاز له ما رواه وألفه، وقفل إلى الأندلس فعنى بالفقه وعقد الشروط.

توفي سنة ٥٤٧

٤٥٢- قاضي الجماعة بقرطبة أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي القرطبي.

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء.

٤٥١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ١٢، الذيل والتكملة ٦/ ١٨٥، معجم الصديقي ص ١٦٠ رقم ١٤٣.

(١) لدى ابن الأبار في التكملة: «يعرف باللبلي لأن أصله منها».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «النحوي» وصوابه من التكملة والذيل.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «بن شريف» وصوابه من التكملة والذيل.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «رزين بن محمد» وصوابه من التكملة والذيل.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «المازري» وصوابه من التكملة.

(٦) التكملة من تكملة ابن الأبار والذيل.

٤٥٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ٣٠٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

أخذ عن والده وغيره.

توفي سنة ٥٤٨.

٤٥٣- أبو محمد^(١) ويقال: أبو الحسن طارق بن موسى يعيش الخزرجي الأندلسي.

الفقيه الحافظ، الشيخ الصالح المجاب الدعوة، العالم العالی الرواية.

رحل وجاور بمكة وسمع بها من الحسين الطبري، والشريف أبي محمد عبد الباقي^(٢) المعروف بشُقْران، وأخذ عنه كتاب الإحياء للغزالي عن مؤلفه، وسمع بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي، وأبي الحسن بن مشرف^(٣)، وأبي عبد الله الرازي، وأبي طاهر السلفي، وغيرهم.

حدث وأخذ عنه الناس وسمعوا منه، منهم: أبو الحسن بن هذيل، وأبو مروان ابن الصيقل^(٤)، وصهره أبو العباس الأقليشي، وأبو بكر بن جزى.

ثم رحل ثانية مع صهره المذكور سنة ٥٤٢، وقد ناف على السبعين فأقام بمكة، فجاور إلى أن توفي بها سنة ٥٤٩.

له فهرسة.

٤٥٤- أبو العباس أحمد بن معد التجيبي يعرف بابن الأقليشي:

الإمام الحافظ الصوفي الشاعر الولي الزاهد الفاضل العالم العامل.

٤٥٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٢٧٤، الذيل والتكملة ٤/ ١٤٨، نفع الطيب ٥٩/ ٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو بكر» وصوابه من التكملة والذيل.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والشريف محمد بن عبد الباقي» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «بن شرف» وصوابه من التكملة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «الطفيل» وصوابه من التكملة.

٤٥٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٥٦، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

سمع أباه وصهره أبا الحسن طارق بن يعيش، وابن العربي، وابن خيرة، وابن الدباغ، ولقى أبا القاسم بن ورد، وعبد الحق بن عطية، وابن العريف، وأخذ عنهم، وحدث بالأندلس.

وجاور وأخذ عن الطرطوشي والبطلوسي.

له تأليف، منها: الغرر من كلام سيد البشر، والنجم من كلام سيد العرب والعجم ﷺ، وضياء الأولياء.

حمل الناس عنه معشراته في الزهد.

توفي بمصر سنة ٥٥٠ ودفن بالجيزة.

٤٥٥ - أبو عبد الله محمد بن عيسى الشلمى:

قاضيها، من بيت علم وشرف وجاه، كان من أهل الحفظ للحديث ورجاله، والعلم بالأصول والفروع ومسائل الخلاف، مع تفنن في غيرها، والدين والخير والورع.

سمع من أبي علي الصديقي وغيره.

رحل حاجاً ولقى بالمهدية الإمام المازرى وأقام في صحبته نحواً من ثلاثة أعوام، ثم انتقل إلى مصر وحج وجاور، ودخل العراق وخراسان، وطار ذكره هناك. ولد بشلب سنة ٤٨٤، وتوفي بمراة سنة ٥٥١.

٤٥٦ - أبو الوليد محمد بن خيرة القرطبي:

العالم المتفنن في المعارف كلها، الحافظ.

حدث بالموطأ عن أبي بحر سفيان بن العاصي، وأبي الحسين^(١) سراج بن عبد الملك، أخذ عن ابن رشد، وابن عتاب، وغيرهما. أخذ عنه الناس له رحلة إلى المشرق. مولده سنة ٤٨٦، وتوفي بزييد سنة ٥٥١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسن» وصوابه من الصلة لابن بشكوال.

٤٥٧- أبو العباس أحمد بن عبد الجليل يعرف بالتُّدْمِيرِي^(١):

الإمام الفقيه العالم المتفنن الأديب.
 روى عن أبي علي الصدقي، وأبي محمد^(٢) بن عطية، وأبي الوليد الدباغ،
 وجماعة.
 ألف كتاب التوطئة في العربية، وشرح الفصيح، وله كتاب [الفوائد و]^(٣)
 الفرائد، وغير ذلك.
 توفي سنة ٥٥٥.

فرع فاس

٤٥٨- القاضي أبو محمد عبد الله ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى
 التميمي السبتي:

الفقيه الإمام الحافظ المحدث.
 أخذ عن أبيه وسمع منه، وابن عتاب، والصدقي، وأبي عامر بن حبيب، وأبي
 الحجاج يوسف بن أيوب، وعبد الحق الخولاني سنة ٥١٣.
 حدث عنه أبو عبد الله محمد المقرئ، وأبو الحسن المتيطي.
 لم أقف على وفاته.

٤٥٩- أبو موسى عيسى بن يوسف^(٤) الأزدي الفاسي، يعرف بابن
 الملقوم:

الإمام الفقيه العالم العمدة، المحصل الفاضل القدوة.

٤٥٧- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٥١ - ٥٦٠) ص ٥٦١، التكملة لابن الأبار
 ٦٠ / ١.

(١) التُّدْمِيرِي: بالضم ثم بالسكون، وكسر الميم، وياء ساكنة، وراء، نسبة إلى تَدْمِير، كورة
 بالأندلس.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو بكر» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) التكملة من ابن الأبار.

٤٥٨- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٢٦، صلة الصلة ٤ / ٥٨.

٤٥٩- من مصادر ترجمته: صلة الصلة — القسم الأخير، ص ٥٢.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «عيسى بن أيوب» وصوابه من صلة الصلة.

سمع من أبيه قاضى الجماعة، وأبى الفضل بن النحوى، وابن الطلاع، والغسانى، وغيرهم.

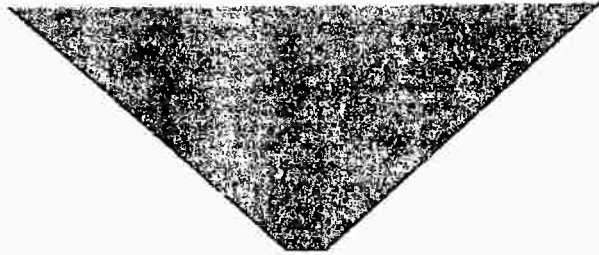
روى عنه ابنه عبد الرحيم، وابن أخيه أبو القاسم، وغيرهما^(١).

مولده سنة ٤٧٩، وتوفى سنة ٥٤٣.

(١) نحرف فى المطبوع إلى: «روى عنه ابنه أبو القاسم عبد الرحيم وغيره» وصوابه لدى ابن الزبير.

الطبقة الثانية عشرة:

فرع مصر



٤٦٠- أبو الطاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف:

ينتهي نسبه إلى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

الإمام، صدر الإسلام الفقيه العالم، فريد عصره ووحيد دهره، كان عليه مدار الفتوى مع الورع والزهد، وبيته بالإسكندرية بيت كبير شهير بالعلم والفضل، اجتمع منهم بالإسكندرية في وقت واحد سبعة، وإذا دخلوا على الإمام أبي على سند بن عَنان، يقول لهم: أهلاً بالفقهاء السبعة.

وحفيده نفيس الدين أبو الحرَم^(١) مكى، ألف شرحاً عظيماً على تهذيب البراذعي في ستة وثلاثين مجلداً يعرف بالعوفية، وله شرح على الجلاب في عشرة مجلدات، وسيأتي ذكره.

وأبو الطاهر هذا ربيب أبي بكر الطرطوشي، روى عنه، وبه تفقه، وانتفع به في علوم شتى، وأخذ عن والده، وسند، وغيرهما. كتب عنه الحافظ السلفي.

وروى عنه حفيده مكى المذكور، والحافظ شرف الدين المقدسي، وأخذ عنه الرُّهاوى^(٢) وغيره.

ألف تذكرة التفكير^(٣) في أصول الدين، وغير ذلك، عَمَّر، فانتفع الناس به. مولده سنة ٤٨٥، وتوفي في شعبان سنة ٥٨١.

في حسن المحاضرة^(٤): قصده السلطان صلاح الدين^(٥)، وسمع منه الموطأ. وفي الديباج: كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب يُعَظِّمه ويراسله^(٦).

٤٦٠- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٨١ - ٥٩٠) ص ١٠٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحرَم» بالزاي المعجمة، وصوابه من الديباج المذهب ١/ ٢٥٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الايبارى» وصوابه من تاريخ الإسلام.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «تذكرة التذكرة» وصوابه من الديباج ١/ ٢٥٩.

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٩٠.

(٥) في هامش المطبوع قوله: قصده، قال القاضي الفاضل في بعض رسائله: ما أعلم أن ملك رحلة في طلب العلم إلا الرشيد، فإنه رحل بولديه: الأمين والمأمون، لسماع الموطأ على مالك، قال: وكان أصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة المصريين، ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين إلى الإسكندرية فسمعه على طاهر بن عوف، ولا أعلم لهما ثالثاً. انتهى من مجلة الهداية الإسلامية.

(٦) الديباج المذهب ١/ ٢٥٨.

فرع إفريقية

٤٦١- أبو محمد عبد الله بن علي^(١) بن عبد الجليل الأزدي القيرواني:

الفقيه الحافظ للسنّة والحديث، المتفنن في كثير من العلوم. أخذ عن أبي سليمان داود بن سليمان^(٢) بن حوط الله البخاري ومسلماً، ولقى محمد بن عيسى الأزدي التونسي، واعترف له بالفضل. توفي بالقيروان سنة ٦٣٦هـ^(٣).

٤٦٢- أبو يحيى زكريا بن الحداد المهدوي:

قاضيها الفقيه العالم الإمام المحدث الشيخ الصالح. روى عن الإمام المازري، وهو آخر من قرأ عليه العلم وغيره، وكان من أكابر تلامذته.

وعنه أخذ أبو عبد الله محمد الرعيبي السوسي، المولود سنة ٥٦٧هـ، الآتي ذكره، وعنه روى أبو زكريا البرقي، والقاسم بن حماد الليدي، وأبو عبد الله المعروف بابن اليتيم، لقيه بالمهدية سنة ٥٦٦هـ وأخذ عنه. لم أقف على وفاته، وله فتاوى محررة.

٤٦١- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محمد» وصوابه من معالم الإيمان.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أخذ عن أبي الفضل سليمان بن حوط الله» وصوابه من معالم الإيمان.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٥٠» وفي معالم الإيمان أن هذا تاريخ مولده حيث ورد فيه: «توفي سنة ٦٣٦هـ، وكان مولده سنة ٥٥٠هـ» ومما يدعم رواية الدباغ في معالم الإيمان أن ابن حوط الله شيخ المترجم له ولد سنة ٥٥٢هـ، فكيف يأخذ المترجم له عن شيخه الذي لم يولد بعد (التكملة لابن الآبار ١ / ٢٥٦).

٤٦٣- أبو الحسن طاهر بن علي:

من أهل سوسة القيروان، وصاحب الصلاة والخطبة بها وقاضيتها، الإمام الفقيه الفاضل. أخذ عن الإمام المازري، ثم رحل إلى الأندلس، وتوفي هناك.

٤٦٤- أبو زكرياء يحيى بن محمد بن زياد بن عوانة القرشي القيرواني:

الفقيه، أوجد أهل زمانه زهدًا وعبادة وورعًا، متبعًا للسنة حافظًا لآداب الشريعة، كثير الكرامات، مجاب الدعوة.

روى الفقه والحديث عن أعلام.

وعنه أخذ جماعة، منهم: أبو يوسف الدهماني.

توفي سنة ٥٧٩.

ووالده كان حافظًا للقرآن مجاب الدعوة

توفي سنة ٥٥١^(١).

٤٦٥- أبو محمد عبد الله بن عبد الحق المهدوي:

من أحفاد الإمام المازري، له عليه ولادة.

الإمام الفقيه الفاضل العالم القاضى العادل.

أخذ عن شيوخ بلده ثم انتقل إلى المغرب وولى قضاء إشبيلية، ثم مراکش، وبها

توفي سنة ٥٨٩.

٤٦٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٢٧٤.

٤٦٤- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ٢٠٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٥٥٦» وصوابه من رواية الدباغ في معالم الإيمان.

٤٦٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٣٠٥،

فرع الأندلس

٤٦٦- أبو جعفر أحمد بن جبير الكشاني:

الوزير العلامة، الأديب الفهامة، كان أديباً ماهراً كاتباً شاعراً. روى عن صهره أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عبد الله بن خلصة^(١)، وأبي محمد البطليوسي وتأدب بهما، وله رواية عن أبي الحسن بن هذيل، وأبي الوليد بن الدباغ، وسمع منهما.

حدث عنه ابنه أبو الحسين صاحب الرحلة. توفي سنة ٥٥٢ هـ. من صلة ابن الآبار.

٤٦٧- أبو الحسن علي بن محمد، يعرف بابن التّفنري^(٢) الغرناطي:

الفقيه المشاور المحدث العالم المتكلم.

أخذ عن ابن البّاذش، وابن ورد، والقاضي عياض، والإمام المازري، والسّلفي، وأبي محمد بن عطية، وجماعة.

ألّف في أنواع من العلوم، منها: نزهة الأصفياء [وسلوة الأولياء]^(٣) في فضل الصلاة على خير الأنبياء ﷺ، وشمائل النبي ﷺ [ومنهج]^(٤) السداد في شرح الإرشاد، ومدارك الحقائق في أصول الفقه، والسباعيات، وغير ذلك مما هو كثير. توفي سنة ٥٥٧ هـ^(٥).

٤٦٨- أبو بكر محمد بن محمد اللّخمي الإشبيلي، يعرف بالّقنقي:

الإمام العالم الجليل الثبت، كان أستاذاً في صناعة القراءات، على الرواية متفناً.

٤٦٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الآبار ٥٨/١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «خصلة» وصوابه لدى ابن الآبار.

٤٦٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/١٧٥، الديباج المذهب ٢/١٠٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المقرى» وصوابه من الديباج والإحاطة.

(٣) التكملة من الديباج.

(٤) التكملة من الديباج.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٥٣» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٤٦٨- من مصادر ترجمته: التكملة ٢/٢٠، جذوة الاقتباس ١/٢٦٤.

أخذ عن شريح^(١)، وابن العربي، وأبي الحسن بن لب، وابن عتاب، وابن رشد، وابن الباذش، وابن كوثر، وغيرهم.
حدث عنه الأستاذ أبو ذر الحشني وغيره.
له تأليف في القراءات، منها: الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء.
توفي بفاس سنة أربع أو ثلاث وخمسين وخمسمائة.

٤٦٩- أبو جعفر أحمد بن مسعود، ويعرف بابن أشكندر^(٢) الشاطبي:

الإمام الفقيه الحافظ العارف بالحديث ورجاله والتميز، العلامة المتفنن، الزاهد المشاور المحاب الدعوة.
سمع من أبي عامر^(٣)، وأبي محمد عبد الحق بن عطية، وأبي الحسن بن هذيل، وأبي الوليد الدباغ، وأبي الحسن بن النعمة، وأبي محمد بن عاشر، وأبي عبد الله محمد بن سعادة.
وتفقه بالقاضي أبي الأصمغ.
له تناييه مفيدة.
حدث وأخذ عنه أبي القاسم بن فيثريه الضرير وغيره.
وهو من بيت علم وخير وتزهّد وسأل الله أن يميتة غريباً فكان كما تمنى.
توفي متوجّهاً للحج بالهدية سنة ٥٥٨ مولده سنة ٥٠٥ هـ. من صلة ابن الأبار.

٤٧٠- أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف، يعرف بابن قرقول:

من أهل المريّة الإمام العالم الفقيه الفاضل الرحلة المحدث الراوية.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أخذ عن أبي شريح» وصوابه من التكملة وجذوة الاقتباس.

٤٦٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٦١، الذيل والتكملة ١ / ٢ / ٥٤٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أشكندر» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سمع من ابن أبي عامر» وصوابه من التكملة والذيل.

٤٧٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١ / ٨٨.

قرأ على جده لأمه أبي القاسم بن ورد، وأبي الحسن بن نافع، وابن موهب، وابن العريف، والرشاطي، وابن وضاح، وأبي محمد بن عطية، وابن مغيث، وابن مكي، وابن العربي، وابن الباذش، وغيرهم مما هو كثير.

وكتب له بالإجازة ابن عتاب، والسلفي، والإمام المازري.
له رواية عن طارق بن يعيش، وابن هذيل، وابن الدباغ، والقاضي عياض، وابن النعمة وغيرهم.

ألف مطالع الأنوار على منوال مشارق الأنوار للقاضي عياض.
مولده سنة ٥٠٥ وتوفي سنة ٥٦٩ بفاس.

٤٧١- أبو محمد عبد الله بن موسى بن سليمان ويعرف بابن بُرْطُلَّة:

العالم الجليل الفقيه الحافظ مع النباهة والنزاهة.
سمع صهره أبا علي الصدقي، ورحل حاجاً سنة ٥٠١ وسمع من أبي بكر الطرطوشي، وأبي الحسن بن مُشَرَّف الأنماطي^(١)، وأبي طاهر السلفي، وغيرهم، ثم انصرف إلى مرسية بلده، وتزوج حينئذ بنت أبي علي الصدقي.
أخذ عنه علماء جلة، منهم: أبو عمر بن عياد.
مولده سنة ٤٨١، وتوفي سنة ٥٦٣.

٤٧٢- أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى الأزدي، يعرف بابن بُرْطُلَّة المرسى:

كان ذاكراً للفقهاء متقناً لمسائله، معروفاً بالفهم والتيقظ والعلم.
سمع من أبي عبد الله بن سعادة، وتفقه بأبي عبد الله القسطلية، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم.

٤٧١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٦٦، معجم الصدق رقم ٢٠٦، نفح الطيب ٦٥٠/ ٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «والأنماطي وأبي الحسن بن شرف» وصوابه من التكملة.

٤٧٢- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٦٨، التكملة لابن الأبار ٢/ ٣٢.

قال قريه أبو محمد: إن أباه سليمان ولى القضاء.
توفى سنة ٥٦٣.

٤٧٣- أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد:

الإمام المتفنن الفقيه العالم المتقن المعروف بالجلالة والدين المتين.
أخذ عن والده وبه تفقه، ولازم أبا بكر البطليوسي، وسمع أبا محمد بن عتاب
وابن مغيث، وابن مغيث، وأبو القاسم وأبا الحسن، وابن العربي، والصدفي، وابن أبي
تليد^(١)، وجماعة.

وعنه ابنه أبو الوليد المعروف بالحفيد، وأبو القاسم بن مضا وغيرهما.
له برنامج حافل، وتفسير في أسفار، وله شرح على سنن النسائي حفيلا للغاية.
مولده سنة ٤٨٧ وتوفى سنة ٥٦٣.

٤٧٤- ابنه قاضي الجماعة أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
أحمد بن رشد، الشهير بالحفيد:

الفقيه الأديب العالم الجليل الحافظ المتفنن الحكيم المؤلف المتقن، حُكي عنه أنه
لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل إلا ليلة وفاة والده وليلة بنائه بزوجه.
أخذ عن أبيه واستظهر عليه الموطأ حفظاً، وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن
بشكوال، وأبي مروان بن مسرة، وأبي جعفر بن عبد العزيز، وأجازته الإمام المازري.
وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية^(٢)، درس الفقه والأصول وعلم الكلام،
وكان يُفزع إليه في الطب كما يفزع إليه في الفتوى في الفقه.
سمع منه أبو محمد بن حوط الله، وسهل بن مالك، وابن القاضى أحمد المتوفى
سنة ٦٢٢، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن جهور، وأبو القاسم بن الطيلسان.

٤٧٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٥٦١-٥٧٠) ص ١٥٠، جذوة الاقتباس
١/ ١٣٩، الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن تليد».

٤٧٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٧٣ وبحواشيه ثبت واف. بمصادر ترجمته.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية» وصوابه من ابن
الأبار.

وكانت له وجاهة عظيمة عند الملوك لم يصرفها في ترفيع حال، وإنما صرفها في مصالح بلده خاصة، ومنافع أهل الأندلس عامة، ثم امتحن بالنفى وإحراق كتبه القيمة آخر أيام يعقوب المنصور حين وشوا به إليه، ونسبوا إليه أموراً دينية وسياسية ثم عفا عنه، ولم يعيش بعد العفو إلا سنة.

له تأليف تنوف على الستين، منها: بداية المجتهد، أجاد فيه وأفاد، وكتابه: الكليات في الطب، جليل، تُرجم وطُبِع في بلاد أوربا، واختصر المستصفى في الأصول.

ولد سنة ٥٢٠ وتوفي سنة ٥٩٦.

٤٧٥- أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البنسى:

الإمام المحدث الفاضل الزاهد، العالم العامل المنقطع القرين في الورع مع الدين المتين، انتهت إليه الرئاسة في صناعة الإقراء عامة عمره، لعلو روايته وإمامته وإتقانه.

لازم أبا داود سليمان بن نجاح المقرئ^(١) نحواً من العشرين سنة، وأخذ عنه القراءات، وكان زوج أمه، وهو أثبت الناس فيه، وسمع البخارى من أبي محمد الركلى^(٢)، ومن أبي عبد الله بن عيسى^(٣) مختصر الطليطلى في الفقه، وسمع صحيح مسلم من أبي الحسن طارق بن يعيش، ومن ابن سعادة، وأبى على الصدقى وغيرهم.

حدث عنه جُلَّة لا يُحصون، ورحل إليه الناس، وأخذوا عنه لعلو سنده، ولازم السماع نحواً من ستين عاماً.
له فهرسة.

مولده سنة ٤٧٠ وتوفي سنة ٥٦٤، وحضر السلطان جنازته، وتزاحم الناس على نعشه، ورثاه أبو محمد بن واجب، وغيره.

٤٧٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٠١ وبحواشيه ثبت واف. بمصادر ترجمته.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سليمان بن الحاج» وصوابه من ابن الأبار.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «من أبي عبد الله بن الدكالى» وصوابه من ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «ومن أبي عبد الله بن يعيش» وصوابه من ابن الأبار.

٤٧٦- ابنه أبو بكر محمد بن علي بن هذيل البنسي:

الفقيه العالم العامل الإمام الكامل مع الغاية في الصلاح والورع. سمع أباه، وطارق بن يعيش، وأبا الحسن بن النعمة، وغيرهم. رحل حاجاً فسمع في طريقه من أبي طاهر السلفي. وعنه أخذ جماعة منهم أبو عمر بن عياد، وابناه محمد وأحمد، وأبو الربيع بن سالم، وأبو بكر بن محرز وغيرهم. مولده سنة ٥١٩، وتوفي سنة ٥٨٨.

٤٧٧- أبو بكر مُقَوِّز بن طاهر بن حَيْدَرَة بن مُقَوِّز المعافري الشاطبي:

قاضيها وعالمها، الفاضل العمدة، الفقيه المشاور، الفصيح البليغ الجميل الشارة، له حظ في قرض الشعر. سمع أباه، وأبا الوليد بن الدباغ، وأبا عبد الله بن سعادة، وجماعة. وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش وغيره، وتفقه بأبي محمد عاشر ابن عاشر، وغيره، وكتب إليه أبو مروان بن مسرة، وابن بشكوال، وأبو الحسن ابن هذيل، وأبو الحسن بن النعمة، ومن أهل المشرق: أبو الطاهر بن عوف، وأبو الفضل بن الحضرمي، وأبو الطاهر السلفي. مولده سنة ٥١٧ وتوفي سنة ٥٩٠^(١).

٤٧٨- أبو محمد عبد الله بن طاهر بن حَيْدَرَة بن مُقَوِّز المعافري الشاطبي:

من بيت علم ونباهة، الفقيه الحافظ لمسائل الرأي البصير بالشروط، كان رحب الصدر عالي القدر، ولى قضاء بلده فحُمدت سيرته وجرى على طريقة سلفه الصالح.

٤٧٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٧، الذيل ٦/ ٤١٨

٤٧٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٠٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٦٦» وصوابه من ابن الأبار.

٤٧٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٦٩، الديباج المذهب ١/ ٢٢٣.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش، وسمع الحديث من أبيه، وأبي الوليد بن الدباغ، وتفقه بجماعة، منهم: أبو بكر بن أسد، وكتب إليه أبو طاهر السلفي.

أخذ عنه جماعة، منهم: أبو عمر بن عياد.
مولده سنة ٥١٦، وتوفي وهو يتولى قضاء بلده سنة ٥٦٧.

٤٧٩- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري البلسي، يعرف بابن مَوْجَوَال^(١).

الشيخ الإمام العمدة الحافظ الفقيه القائم عليه مع صلاح وفضل:
أخذ القراءات عن ابن باس^(٢)، وروى عن أبي علي الصدقي، وأبي محمد البطليوسي، سمع منه كثيراً ولازمه طويلاً، وأبي زيد الوراق، والقاضي أبي مروان الباجي، وأبي الحسن شريح، وابن العربي، وتحقق به، ودرس في مجلسه، وله رواية عن أبي الفضل عيَّاض، وأبي طاهر السلفي وغيرهم.
حدث عنه جماعة، منهم: أبو زكريا يحيى بن أحمد بن مرزوق، وأبو القاسم أحمد بن هارون، وأبو بكر بن خير، وأبو الخطاب بن واجب، وأجاز له تأليفاً.
له تأليف منها شرح صحيح مسلم مات قبل إتمامه، وشرح على رسالة ابن أبي زيد.
توفي بإشبيلية سنة ٥٦٦.

٤٨٠- أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي ليلي الأنصاري:

من أهل مرسية، الإمام الثقة العدل العارف الموصوف بالإتقان وصحة التقييد مع مشاركة في الأدب وغيره، أحد الفضلاء الجللة الأثبات.

٤٧٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٦٨، الديباج ١/ ٢٢٣، صلة الصلة ١١١/ ٣.

(١) ابن مَوْجَوَال: قيده ابن الزبير في صلة الصلة: «بفتح الميم وواو ساكنة بعدها، وجيم مضمومة بعدها واو مفتوحة، وقد تحرف في المطبوع إلى: «ابن أبي الرجال».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عن ابن النعمة» وصوابه لدى ابن الأبار.

٤٨٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٧.

سمع أباه، وأبا علي الصدقي ولازمه كثيراً وصحبه طويلاً واختص به، وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بحديثه وأحفظهم لأخباره وأضبطهم لأسمعته وروايته، وسمع أيضاً من أبي عمران بن أبي تليد، وأبي بكر بن العربي، وأبي محمد بن عتاب البخاري، وأجاز له.

ورحل وحج، ولقى بمكة أبا المظفر الشيباني، وأخاه أبا القاسم بن عبد الرحمن، وأبا علي بن العرجاء، وأبا طاهر السلفي فسمع منهم، وغيرهم. ورجع إلى الأندلس وتصدر للإسماع، فتنافس الناس في الرواية عنه لكونه آخر المكثرين عن أبي علي الصدقي.

وروى عنه جلة من الشيوخ، وبالإجازة ابن بشكوال، دعي للقضاء وامتنع. مولده سنة ٤٩٠ وتوفي سنة ٥٦٦.

٤٨١- أبو جعفر طارق بن موسى بن طارق المعافري البلسي:

الفقيه العالم الفاضل، كان من أعلم العلماء بفن القراءات. أخذته عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه، ومن أبي بكر بن العربي، وطارق ابن يعيش، وأبي محمد القليلي^(١). توفي سنة ٥٦٦.

٤٨٢- أبو عمران موسى بن سعادة المرسى:

كان أحد الأفاضل العلماء والأجواد السمحاء، واسع الرواية مع مشاركة في اللغة والأدب.

رحل وحج وسمع السنن من الطرطوشي، وروى عن أبي محمد بن مفوز الشاطبي، وأبي الحسن بن شفيق، وقرأ عليهما الموطأ، وكانت ابنته عند أبي علي الصدقي، وسمع منه ولازمه وأكثر عنه، وانتسخ صحيح البخاري ومسلم بخطه، وكانا أصليين لا يكاد يوجد في الصحة مثلهما، وسمعهما من صهره المذكور، وقد

٤٨١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٧٥، الذيل والتكملة ٤/ ١٤٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القليعي» وصوابه من التكملة.

٤٨٢- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٢/ ٢٢١.

تولى القيام بشئون صهره بما يحتاج إليه من دقيق الأشياء وجليلها، وإليه أوصى عند توجهه لغزوة كَتْنَدَة التي فقد فيها سنة ٥١٤.

حدث عنه ابن أخيه القاضى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة بكتاب: أدب الكتاب لابن قتيبة، وبالفصيح لثعلب. اهـ. من نفح الطيب. لم أقف على وفاته.

٤٨٣ - القاضى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة:

من أهل مرسية^(١)، العالم العامل الثقة، الأمين القاضى العادل العارف بالسنن والآثار، المشارك فى علم القرآن وتفسيره، الحافظ للفروع، البصير باللغة والغريب، ذو حظ من علم الكلام مع رسوخ فى الفقه وأصوله، الخطيب الفصيح. سمع أبا على الصدقى واختص به وأكثر عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمّهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما، وسمع أبا محمد بن جعفر ولازم حضور مجلسه للتفقه، وحمل عنه ما كان يرويه، وسمع من أبي محمد بن عتاب وابن رشد، وابن الحاج، وابن العربى. وكتب إليه جماعة، منهم: أبو الوليد بن طريف^(٢)، وأبو عمران بن أبي تليد^(٣).

ثم رحل إلى المشرق سنة ٥٢١، وسمع بمكة من رزين بن معاوية العبدري، إمام المالكية بها، وروى عن أبي الحسن بن سند بن عياش الغسانى ما حمل عن الغزالى من تصانيفه.

ولقى بالإسكندرية جماعة منهم: أبو الطاهر بن عوف، وأبو عبد الله بن مسلم القرشى^(٤)، وأبو طاهر السلفى، وأبو زكريا الزناتى، وأبو الحجاج بن نادر الميورقى وغيرهم.

٤٨٣ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٣٥، نفح الطيب ٢/ ١٥٨.

(١) فى المطبوع: «ألمرية» والمثبت من مصدرى الترجمة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو الوليد طريف» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو مروان بن تليد» وصوابه من التكملة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى عبد الله محمد بن مسلم المازرى» وصوابه من التكملة.

وكتب إليه أبو بكر الطرطوشي وأبو الحسن بن مُشَرَّف^(١)، ودخل المهديّة وأقام بها مدة، وأخذ عن الإمام المازريّ وسمع منه بعض كتابه المُعَلِّم وأجاز له باقيه، وعاد إلى مرسية سنة ٥٢٦، وقد حصل على علوم حجة ورواية فسيحة، وتولى القضاء وتصدر لإسماع الحديث.

أخذ عنه أبو الحسن بن هذيل، وسمع منه جامع الترمذی، وأبو القاسم بن فَيْرِه الشاطبي، والقاضي أبو محمد عبد الله بن حوط الله، وأبو الحسن بن خيرة وغيرهم.

ألف شجرة الوهم المُتَرَقِّية^(٢) إلى ذروة الفهم، لم يسبق إلى^(٣) مثله وليس له غيره، وله فهرسة حافلة.

مولده سنة ٤٩٦، وتوفى بشاطبة مصروفًا عن القضاء سنة ست أو خمس وستين وخمسمائة.

٤٨٤ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن مَيْمُون العبدی:

العالم العلامة الفقيه الأريب الفهامة.

روى عن ابن العربي، وابن بقي، وابن الباذش، وابن مغيث، وابن الحاج، وابن رشد، ولازمه عشر سنين، وأبى محمد بن عتاب، وغيرهم. وعنه جماعة، منهم: أبو البقا يعيش بن القلم.

صنف مَشَاخذ الأفكار فيما أخذ عن النظار، وله شرحان: كبير وصغير على جمل الرَجَّاجي^(٤)، وشرح على أبيات الإيضاح للعَضُد^(٥)، وشرح على مقامات الحريري، وشرح على مُعَشَّراته العَزَلية ومُكْفَراته الزهدية^(٦) وغير ذلك. توفى بمراكش سنة ٥٦٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «شرف» وصوابه من التكملة، والنفع.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المرتقية» وصوابه من التكملة والنفع.

(٣) تحرف في المطبوع: «إليه».

٤٨٤ - من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٨٥، الديباج المذهب ٢ / ٢٦٥، صلة الصلة القسم الأخير ص ١٦٣.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «الزنجاني» وصوابه من الإحاطة والديباج.

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «للفارسي» وصوابه من الإحاطة والديباج.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «ومفكراته الهزلية» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٤٨٥- أبو محمد عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف الأنصاري:

سكن شاطبة، الإمام العالم المتفنن في العلوم كان رئيس الفتوى وإليه ترد صعاب المسائل ومشكلاتها، مشهور بالحفظ والفهم.

سمع من أبي علي بن سكرة، وأبي جعفر بن جحدر، وأبو عمران بن أبي تليد^(١)، وأبو بحر الأسدي، وأبي محمد بن عتاب وجماعة، وتفقه بأبي محمد بن جعفر، وأخذ القراءات عن أبي العباس بن ذروة. وأجاز له أبو عبد الله الخولاني.

وكتب إليه من مكة رزين بن معاوية.

ولي الشورى ببلنسية والقضاء بمرسية وحمدت سيرته.

روى عنه جماعة، منهم: أبو الخطاب بن واجب، وأبو عبد الله بن سعادة، وابن غلبون، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو بكر بن أبي جمرة^(٢) وأبو سليمان بن حوط الله.

وصنف الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط، دل على مكانته في العلم، توفي قبل إتمامه، وهو كتاب مطول رجح فيه واستدل.

مولده سنة ٤٨٤، وتوفي سنة ٥٦٧.

٤٨٦- أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري، يعرف بابن

النعمة البلسي:

العالم المتفنن، الفقيه الحافظ الموصوف بالجلالة والرسوخ في العلوم، المشاور، إليه انتهت رئاسة الإقراء والفتوى.

أخذ عن أبي الحسن بن شفيع، ولازم أبا محمد البلطيوسي، وأدرك الجلة بفرناطة وغيرها، تفقه بابن رشد، وابن الحاج، وسمع من أبي الحسن بن برجان،

٤٨٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤ / ٤٤، الذيل والتكملة ٥ / ٩٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عمران بن تليد» وصوابه من الذيل.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو بكر بن جمرة» وصوابه من الذيل.

٤٨٦- من مصادر ترجمته: التكملة ٣ / ٢٠٦، الذيل ٥ / ١ / ٢٢٦، نيل الابتهاج ١ / ٣٥٢.

وأبي محمد بن عتاب، وأبي القاسم بن بقي، وأبي الحسن بن مغيث، وابن العربي، والصدقي.

وأجازته جماعة كأبي عمران بن أبي تليد^(١).

أخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن قرقول، وأبو جعفر أحمد بن سيد بونه. له برنامج حافل وتآليف مفيدة حسنة منها: رى الظمآن في تفسير القرآن، في عدة أسفار كبار، وكتاب في شرح سنن النسائي، لم يتقدمه أحد بمثله بلغ الغاية احتفالاً وإكثاراً.

توفي ببلنسية سنة ٥٦٧.

٤٨٧- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأنصاري الخزرجي:

من ولد سعد بن عبادة رضي الله عنه، ويعرف بابن الفرس.

العالم الكثير الرواية، المحدث البصير بالفتوى، الفقيه المقرئ، أحد حفاظ الأندلس.

سمع أباه وأخذ عنه القراءات، ودرس عليه الفقه، وسمع أبا بكر بن عطية، وأبا الحسن بن الباذش، وأبا القاسم بن ورد، وغيرهم.

روى عنهم وتفقه ببعضهم، وكتب إليه جماعة، منهم: أبو عمران بن أبي تليد^(٢)، وأبو علي الصدقي، وأبو محمد البطليوسي، وأبو الحسن شريح، وابن سمعت، وأبو بكر بن طاهر، والرشاطي، والإمام المازري، وعدد شيوخه الذين حمل عنهم خمسة وثمانون.

سمع منه الناس وأخذوا عنه، منهم: ابن عبد المنعم، والتجيبى، أطالوا الثناء عليه وأطابوا، وكان أهلاً لذلك.

مولده سنة ٥٠١، وتوفي بإشبيلية سنة ٥٦٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عمران بن تليد» وصوابه من نيل الابتهاج.
٤٨٧- من مصادر ترجمته: التكملة ٣٧/٢، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بن تليد» وصوابه من التكملة.

٤٨٨- ابنه القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم، يعرف بابن الفرس:

الفقيه العالم بمذهب مالك، المحدث المتفنن في كثير من العلوم، البصير بالمسائل، الإمام الشاعر، كان آية في الذكاء، بيته عريق في العلم والنباهة مع الجلالة والوجاهة.

سمع جده وأباه وتفقه به في الحديث وكتاب أصول الدين، وسمع أبا الوليد الدباغ، وأبا الحسن بن هذيل، وأخذ عنه القراءات، وغيرهما.

وأجاز له جماعة، منهم: أبو الحسن بن مغيث، وأبو القاسم بن بقي، وأبو الحسن شريح^(١)، وابن العربي، وأبو الحجاج القضاعي، والرشاطي، وأبو المظفر، وأبو سعد الجلي^(٢)، والإمام المازري.

وعنه جماعة، منهم: ولده الوزير عبد الرحمن، وأبو عبد الله الأزدي، وأبو الربيع بن سالم.

ألف أحكام القرآن، جليل الفائدة، من أحسن ما وضع في ذلك، وله في الأبنية مجموع، واضطرب قبل موته بسنين، فترك الأخذ عنه.

مولده سنة ٥٢٥، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٩٧^(٣) وحضر جنازته خلق كثير، وكسر نعشه واقتسموه.

٤٨٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٥٤١، بغية الوعاة ٢ / ١١١، تاريخ الإسلام، وفيات (٥٩١-٦٠٠) ص ٣٠٦، تاريخ قضاة الأندلس ص ١١٠، التكملة لابن الأبار ٣ / ١٢٧، التكملة لوفيات النقلة ١ / ٤٠٤، الديباج المذهب ٢ / ١٢١، سر أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٤، صلة الصلة لابن الزبير ٤ / ١٧، طبقات الداودي ١ / ٣٥٦، غاية النهاية ١ / ٤٧٢، النجوم الزاهرة ٦ / ١٨٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو الحسن بن شريح» وصوابه من تكملة ابن الأبار والإحاطة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو سعيد الجلي» وصوابه من ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٩٩» وصوابه من ابن الأبار.

٤٨٩- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري الخرجي:

الفقيه الحافظ الأصولي المحدث، العارف بالأحكام وعقد الشروط والنوازل، الكاتب البليغ الشاعر مع الورع والدين المتين.
أخذ عن ابن فُيرَه^(١)، وابن العاصي^(٢)، وابن بَشْكُوَال، وابن العربي، والتجيبى، وابن الباذش والقاضى عياض ولازمه، وأبى بكر بن عطية، والقاضى ابن موهب وغيرهم.
وسمع من أبيه.

وعنه ابنه أبو عبد الله، وغيره.
له تصانيف مفيدة، منها: شرح الشهاب، أبدع فيه ما شاء.
ولد بِالْمَرِيَّة سنة ٤٩٢، وتوفى بمراكش ٥٦٩.

٤٩٠- أبو بكر عبد الرحيم بن محمد بن أبي العيش:

الإمام العالم الفقيه الفاضل.
روى عن أبي عمران بن أبي تليد^(٣)، وأبى على الصدقى، وأبى محمد بن عتاب^(٤)، وغيرهم.
وكتب إليه من المهدية الإمام المازرى، واستوطن مراكش وحدث بها^(٥).
وأخذ عنه جماعة، منهم: القاضى أبو الحسن الزهرى سمع منه الموطأ، وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الحسن.
وكانت وفاته فى نحو ٥٧٠.

٤٨٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٦٩، الديباج المذهب ١ / ١٨٤، الذيل والتكملة ١ / ١ / ٢٢٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن خيرة» وصوابه من الديباج والذيل والتكملة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن أبى العاصى» وصوابه من الذيل والتكملة والديباج المذهب.

٤٩٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ٦٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «بن تليد» وصوابه من التكملة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى محمد عتاب» وصوابه لدى ابن الأبار.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «وحدث به» وصوابه لدى ابن الأبار.

٤٩١- أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خيرة القرطبي:

الإمام الفقيه الفاضل الأديب العالم الماهر الكامل.

سمع ابن مغيث، وابن مكي، وابن العربي، وابن أبي الخصال، وغيرهم.
له تأليف، منها: الوشاح المفضل، ومنها: ريحان الألباب.
توفي في حدود سنة ٥٧٠.

٤٩٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي الغرناطي:

الإمام الجليل الحافظ العالي الرواية.

روى عن ابن الطلاع، وابن عتاب، والغساني، والصدقي، وابن حمدين، وابن
أبي تليد، وابن رشد، وابن المناصف^(١)، وابن العربي، وأبي بكر بن عطية، وأبي
الوليد بن طريف، وأبي الحسن سراج، وابن الطراوة.
وعنه جماعة، منهم أبو عبد الله بن عبد الحق^(٢)، الإشبيلي وأجازة.
توفي بمراكش سنة ٥٧٠.

٤٩٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الغرناطي، يعرف بابن الغاسل:

الفقيه المحدث الراوية العالم المقرئ.

سمع أبا عبد الله التميمي وصحبه طويلاً، وكان ابن خاله، وأخذ عن أبي
الحسن بن الباذش، وابنه أبي جعفر، وأبي الحسن بن ثابت، وأبي القاسم بن الفرس،
وأبي الحسن بن لب، وأبي بكر بن الخلف، وأبي الحسن شريح، واعتمد عليه في
القراءات.

٤٩١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٤٣، الذيل والتكملة ٦/ ٩١.

٤٩٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٤٣، جذوة الاقباس ١/ ٢٦٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن المناصب» وصوابه من التكملة وجذوة الاقباس.
(٢) تحرف في المطبع إلى: «أبو محمد عبد الحق» وصوابه من التكملة وجذوة الاقباس.

٤٩٣- من مصادر ترجمته: التكملة ٢/ ٤٤.

ولقى جلة من المحدثين وغيرهم وأخذ عنهم، منهم: أبو الحسن بن مغيث، وأبو القاسم بن بقي، وابن العربي، وابن مكى، وأبو محمد بن عطية، وأبو بكر بُرنَجال وأجازوه.

وكتب إليه أبو محمد بن عتاب، وابن طريف، وابن موهب، وابن هذيل، وأبو طاهر السلفى وعنه أخذ جماعة.
توفى سنة ٥٧٠.

٤٩٤- القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مَخْلَد الغرناطى:

الإمام العمدة الفاضل، العالم الفقيه المشاور، العريق البيت فى العلم والنباهة. روى عن أبيه، وعمه أبى الحسن عبد الرحمن، وأبى محمد بن عتاب^(١) وأبى بحر سفيان بن العاصى، وأبى الحسن بن مغيث، وابن العربى، وابن شريح، وغيرهم. وكتب إليه قاضى الحرمين أبو المظفر الشيبانى. سمع منه ابنه أبو الوليد، وابن ابنه أبى القاسم أحمد بن يزيد وغيرهما. مولده سنة ٤٩٥ وتوفى بقرطبة سنة ٥٧٣.

٤٩٥- أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبهى:

من أهل دانية، الإمام الفقيه المحدث المقرئ الورع الفاضل. أخذ عن أبى الحسن بن سعد الخير. ورحل إلى المشرق فسمع من أبى طاهر السلفى سنة ٥٧٣، وأبى طاهر بن عوف، وأبى عبد الله^(٢) بن الحضرمى، وأبى القاسم بن مهدى، وأكثر عنه. وعنه أخذ أعلام، منهم: أبو عبد الله التيجبى، وأبو جعفر بن ميمون، وأبو مروان عبد الملك بن محمد الكردبوس^(٣) التوزرى. مات فى رجوعه غريقاً فى البحر، لم أقف على وفاته.

٤٩٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢٩ / ٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن عات» وصوابه من التكملة.

٤٩٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٧١.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن عبيد الله» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الكردبوسى» وصوابه من التكملة.

٤٩٦- أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عيشون المعافري البلمسي:

العالم الجليل القدر كان على غاية من الصلاح والفضل، أخباراً محققاً.

روى عن أبي الوليد بن الدباغ وغيره.

رحل حاجاً ولقى أعلاماً وأخذ عنهم، منهم: أبو الحسن علي بن العرجاء،

بمكة، وأبو طاهر السلفي بالإسكندرية، وأبو عبد الله المازري بالمهدية.

وحكى عنه أنه سمعه يقول: وقد جرى ذكر كتابه المعلم بفوائد صحيح

مسلم: إني لم أقصد تأليفه، وإنما السبب فيه أنه قرئ عليّ صحيح مسلم في شهر

رمضان فتكلمت على نقط منه، فلما وقع الفراغ من القراءة عرض عليّ

الأصحاب ما أملت عليهم، وإذ ذاك نظرت فيه وهذبتّه، فهذا سبب جمعه.

ثم انصرف صاحب الترجمة إلى بلده فحدث وأخذ عنه الناس منهم أبو عبد

الله ابن نوح.

توفي سنة ٥٧٤.

٤٩٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد:

الفقيه العالم الإمام الزاهد.

أخذ عن ابن العربي، وغيره.

وعنه أبو بكر بن خير، وغيره.

مولده سنة ٤٨٤، وتوفي سنة ٥٧٤.

٤٩٨- قاضي قرطبة أبو القاسم محمد بن محمد بن أحمد بن لب، يعرف

بابن الحاج:

العالم الفاضل، القاضي العادل، الفقيه الحافظ للمسائل.

سمع من أبيه القاضي الشهيد^(١)، وأبي الوليد بن رشد، وأبي بحر الأسدي، وابن

عتاب، وابن طريف، وأبي علي بن سكرة، وابن مكى، وابن مغيث، وابن العربي.

٤٩٨- من مصادر ترجمته: التكملة ٢/ ٤٥، معجم أصحاب الصدق، ص ١٨٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشهير» بالراء، وصوابه من التكملة.

وأجاز له الخولاني، وابن موهب، وأبو القاسم بن بقی، وشريح، وأبو بكر بن عطية، وابنه عبد الحق.

وكتب له من المهدية الإمام المازري مرتين.

وعنه أخذ جماعة.

توفي بإشبيلية سنة ٥٧١هـ^(١).

٤٩٩- أبو بكر محمد بن خَيْر بن عُمَر الأموي الإشبيلي:

العالم الفاضل الجليل القدر، كان من الأكتار في تقييد الآثار والعناية بتحصيل الرواية فوق ما يذكر مقرئاً مجوداً ضابطاً محدثاً متفتناً، واسع المعرفة مأموناً ثقة، مع الحظ الأوفر في علم اللسان، وعدد من سمع منه أو كتب إليه نيف ومائة قد احتوى على أسمائهم برنامج له ضخم في غاية الاحتفال والإجادة لا يعلم لأحد مثله، وكلهم أجازوا له.

وفي أوائله قال: سألتني من له رغبة في العلم وعناية بتقييده أن أذكر لهم ما رويته عن المشايخ من الدواوين المصنفة في ضروب من العلم وأنواع المعارف، وأن أذكر سندی عنهم فيها إلى مصنفها، وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته منهم بقراءتم أو قراءة الغير، وأن أضيف إلى ذلك ما ناولوني إياه وأجازوه. انتهى.

فمن الشيوخ الذين أخذ عنهم أبو الحسن شريح أخذ عنه القراءات واختص به إلى وفاته وكان معوله عليه وسمع منه ومن أبي مروان الباجه، وابن العربي، وابن حبیش، وأبي بكر بن طاهر وأبي عبد الله بن عبد الرزاق، وأبي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر، وأبي القاسم بن بقی، وأبي عبد الله بن الحاج، وابن مغيث، وابن أبي الخصال، وابن مسرة، ولقي أبا محمد بن عطية، وأبا الفضل عياض فسمع منهما، ومن ابن أخت غانم، وابن معمر، وأبي الحسين بن الطلاء^(٢) وغيرهم.

وأجازه أعلام، منهم: أبو محمد بن عتاب، وأبو بحر الأسدي، وابن الوراق، وابن طريف، وابن موهب، والرشاطي، وأبو طاهر السلفي، والإمام المازري.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٥٧٥» وصوابه من المصدرين السابقين.

٤٩٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤٩ / ٢، الذيل والتكملة ٨ / ١ / ٢٩٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي الحسن بن الطلاع» وصوابه من المصدرين السابقين.

وتصدر للإقراء والإسماع وأخذ عنه الناس، منهم: أبو الخطاب بن واجب.
مولده بإشبيلية سنة ٥٠٢، وبها توفي سنة ٥٧٥، وكانت جنازته مشهودة
حضرها الأمير وغيره.

٥٠٠- أبو عمر^(١) يوسف بن عبد الله بن سعيد، يعرف بابن عياد

الأندلسي.

العالم المتفنن في فنون شتى، الفقيه الراوية الثبت المحدث الحافظ.
روى عن قاضيه أبي العرب التجيبى^(٢)، ولقى أبوى الحسين ابن هذيل،
وابن النعمة، وأبا الوليد بن الدباغ، وأبا الحسن بن يعيش، وابن خيرة وجماعة،
فسمع منهم وأخذ عنهم.
وكتب إليه ابن ورد، وأبو محمد بن عطية.
حدث عنه ابنه وابن غلبون.

له ذيل على صلة ابن بشكوال وبرنامج، وشرح على منتقى ابن الجارود،
وبهجة الكتاب في شرح الشهاب، وأربعون حديثاً في النشر وأحوال الحشر،
والمنهج الرائق في المدخل إلى علم الوثائق، وبهجة الحقائق في الزهد والرفائق
والكفاية في مراتب الرواية، وطبقات الفقهاء من عصر ابن عبد البر إلى وقته.
مولده سنة ٥٠٥ وتوفي شهيداً سنة ٥٧٥.

٥٠١- القاضي أبو عبد الله محمد بن عياض:

العالم الجليل القدر الإمام النبيه البيت، كان من أعلام العلماء.
أخذ عن والده، وابن العربي، وابن بشكوال، وغيرهم.
روى عنه ابنه أبو الفضل عياض.
توفي سنة ٥٧٥.

٥٠٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤ / ٢١١، نيل الابتهاج ٢ / ٣٢٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو المحاسن» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «روى عن القاضي ابن العربي والتجيبى» وصوابه من
المصدرين السابقين.

٥٠١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢ / ٢٢٩، الديباج المذهب ٢ / ٢٤٦، صلة الصلة لابن الزبير
٢٢ / ٣.

٥٠٢- أبو جعفر عبد الرحمن بن أحمد الأزدي الغرناطي، يعرف بابن

القصور:

الفقيه العالم المتقدم بنباهة السلف والبيت، البصير بصناعة الحديث، الكثير العناية بالرواية، والحظ الوافر في الآداب والاشتغال بعقد الشروط.

روى عن أبيه، وعمه أبي مروان، وأبي الحسن بن الباذش، وابنه أبي جعفر، وأبي محمد بن عطية، وأبي الحسن بن جزى، وروى عن أبي الوليد بن رشد، وأبي القاسم بن بقي، وأبي الحسن بن مغيث، وابن العربي، وابن ورد، وابن مؤهب، وأبي الحجاج القضاعي، وأبي بكر بن الخلوف، وأبي الفضل عياض وغيرهم. روى عنه جماعة.

وله تأليف، منها: استخراج الدرر وعيون الفوائد والخير، وكتاب الألفاظ المساوية العيان المختلفة المعاني في الشكل واللسان وكتاب مناقب أهل عصره، وكتاب اختصار الوثائق، وكتاب اختصار الترمذي، وكتاب اختصار الموطأ، وغير ذلك.

رحل إلى أفريقية واستقر بقرية من أعمال توزر، وحدث بتونس سنة ٥٧٤. وركب البحر واستشهد بمرسی تونس سنة خمس أو ست وسبعين وخمسمائة.

٥٠٣- أبو يحيى إيسع بن عيسى بن حزم الغافقي الجبالي:

العالم الفقيه المشاور المقرئ المحدث الحافظ النسابة.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي الحسن شريح وغيرهما، وسمع منهما، ومن أبي الحسن بن مؤهب وأبي الفضل بن شرف، وأبي عبد الله ابن أخت غانم. وسمع البخاري من ابن هذيل، وأجاز له أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تليد.

وانتقل إلى مصر وحصل على حظوة عظيمة.

٥٠٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٤٨٢، الديباج ١/ ٤٢٩.

٥٠٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤/ ٢٣٧، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٤٤.

له تاريخ سماه المغرب في محاسن المغرب.
حدث عنه أبو عبد الله التجيبى وروى عنه، وابن الفضل المقدسى^(١)،
وأبو القاسم الصقراوى وجماعة.
توفى سنة ٥٧٥.

**٥٠٤- أبو محمد عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث
الأنصارى الغرناطى:**

قاضيها ومفتيها، من بيت عريق فى العلم والفضل، ويعرف بابن الصفار.
روى عن جده أبى الحسن يونس، وسمع منه ومن أبيه مغيث، وعمه أبى الوليد
ابن يونس^(٢)، وأبى عبد الله بن الحاج الشهيد، وأبى مروان الباجى، وأبى الحسن
شريح، وابن العربى وغيرهم.
وحدث وروى عنه جماعة، منهم أبو القاسم بن الملجوم، وأبو محمد بن حوط
الله، وأخوه أبو سليمان.
مولده سنة ٥١٦، وتوفى سنة ٥٧٦.

**٥٠٥- أبو القاسم خلف بن عبد الملك، يعرف بابن بشكوال الأنصارى
الخنزرجى الغرناطى:**

الإمام الحافظ الواسع الرواية والدراية، المتفنن الشيخ الصالح، فقيه المسندين
بقرطبة والمسلم إليه فى حفظ أخبارها ومعرفة رجالها.
سمع أباه، وأبا محمد بن عتاب وأكثر عنه، وعليه معوله فى روايته، وابن رشد،
وابن مغيث، وابن العربى، وابن يربوع، أسند عن نحو نيف وأربعمئة شيخ، عمر
طويلاً فرحل الناس إليه وانتفعوا به.
وسمع منه من لا يعد كثرة، منهم: ابن البقار، والحفيد ابن رشد، وأحمد بن
عياش^(٣)، والقاضى محمد بن عطية، وأبو الخطاب بن دحية، وعبد الله بن سليمان

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو الفضل المقدسى» وصوابه من قراء الذهبى.

٥٠٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٧٢، نبل الابتهاج ١ / ٢٢٤.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى الوليد يونس».

٥٠٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٢٤٨، وبالحواشى ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «عتاب».

ابن حوط الله، والقاضى أبو الخطاب أحمد بن واجب، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو مروان بن مسرة^(١)، وأبو العباس بن مضاء، وغيرهم.

ألف خمسين تأليفاً فى أنواع من العلوم شاهدة له بالحفظ والإكثار، منها: معجم فى شيوخه، وتاريخه الذى ذيل به تاريخ ابن الفرضى، وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك، وهم ثلاثمائة وسبعون، والغوامض والمبهمات فى اثني عشر جزءاً، ذكر فيه ما جاء فى الحديث مبهماً، والفوائد المنتخبة، وكتاب الدعوات. توفى سنة ٥٧٨.

ووالده المتوفى سنة ٥٣٣^(٢) كان حافظاً للفقہ عارفاً بالشروط فاضلاً.

٥٠٦- أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري، ويعرف بالثغرى:

الإمام الحافظ المحدث الراوية المقرئ المفسر الضابط. أخذ القراءات عن عبد الرحيم بن الفرس، وأبى الحسن شريح، وأبى بكر بن يحيى بن الخلف^(٣) وأبى الحسن بن الباذش وسمع منهم ومن أبى مروان الباجى، وابن العربى، وابن مغيث وخلف.

وأجاز له أبو على الصدقى، وأبو بكر الطرطوشى قديماً. أخذ عنه أعلام، منهم: أبو عبد الله التجيبى وأكثر عنه، وأبو عمر بن عياد، وأبو العباس بن عميرة، وأبو سليمان بن حوط الله. ولد سنة ٥٠٣ وتوفى فى شوال سنة ٥٧٩.

٥٠٧- أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج أحمد بن عبد الرحمن الأنصارى الغرناطى:

كان من أهل المعرفة الكاملة، والتفنن فى العلوم والنفوذ فى الأحكام، يتحقق بالقراءات، ويشارك فى علم الحديث ومسائل الفقہ والشروط، وله فيه مختصر مفيد.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو مروان وابن مسرة».

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٥٢٣» وصوابه من الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٤٨.

٥٠٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤/ ٢١٣.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى «الخلف».

٥٠٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ١٣٣، وما بحواشيها من مصادر.

سمع أبا بكر بن غالب بن عطية، وأبا الحسن بن الباذش، وابن عتاب، وابن رشد، وأبا بحر الأسدي، وابن مغيث، وابن الوراق.

وأخذ عن أبي الحسن بن موهَّب وسمع عليه الموطأ. وأجازه جماعة، منهم أبو محمد بن السيد، وشريح، وأبو بكر الطرطوشي، والمآزري.

وتولى القضاء بجهات، وتصدَّر للإقراء والإسماع، فأخذ الناس عنه وانتفعوا به. حدث عنه أبو الخطاب بن واجب.

مولده سنة ٤٩٥، وتوفي سنة ٥٧٩ هـ. من ابن الأبار.

٥٠٨- أبو الوليد الحسن بن أبي الحسن عيسى بن أصبغ:

المعروف بابن المناصف العالم الجليل، الإمام العمدة الفاضل. روى عن أبي محمد بن عتاب، وسمع منه المدونة وكتابه الكبير في المواعظ ويعرف بشفاء الصدور.

وروى عن أبي بحر الأسدي، وأبي علي الصدق وأجازه.

حدث عنه أبو القاسم بن الملجوم، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو الخطاب الكلبي وغيرهم.

مولده سنة ٥٠٢، وتوفي سنة ٥٨٠.

٥٠٩- أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي:

يعرف بابن الخراط.

نزىل بجاية، الإمام الحافظ، العالم بالحديث وعلمه، العارف بالرجال، الموصوف بالخير والصلاح والزهد والورع وملازمة السنة مع مشاركة في الآداب وقول الشعر.

٥٠٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٢١١.

٥٠٩- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس ص ٣٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٠، التكملة لابن الأبار ٣/ ١٢٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٩٢، الديباج المذهب ٢/ ٥٥، الرسالة المستنطرة ص ١٧٣، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٨، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١، طبقات الحفاظ ص ٥٠٥، العبر ٤/ ٢٤٣، عنوان الدراية ص ٤١، فوات الوفيات ٢/ ٢٥٦.

في عنوان الدراية نقلاً عن محيي الدين بن عربي الحاتمي الطائي المتوفى سنة ٦٣٨ أنه ذكر أبا مدين الغوث وقال: كان الشيخ جمال الحفاظ، زين العلماء، عماد الرواة^(١)، رأس المحدثين، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، قد واخاه في بجاية وأقر له بالسبق في طريق الحق، وكان إذا دخل على سيدنا أبي مدين يجد في نفسه حالة سنية لم يكن يجدها قبل حضوره مجلسه، فيقول عند ذلك هذا وارث علم الحقيقة. اهـ.

روى صاحب الترجمة عن أبي الحسن شريح، وأبي الحكم بن برّجان، وأبي حفص عمر بن أيوب، وأبو الحسن طارق، وطاهر^(٢) بن عطية، وغيرهم. وكتب إليه محدث الشام أبو القاسم ابن عساكر وغيره.

ونزل بجاية ونشر بها علمه، وأخذ عنه جلة وصنف التصانيف الجليلة، منها: الأحكام الكبرى والأحكام الصغرى في الحديث، والعاقبة في علم التذكير، وكتاب التهجد، واختصار اقتباس الأنوار للرشاطي، وهو أحسن من الأصل، وله الجمع بين الصحيحين، والجمع بين المصنفات الستة، وكتاب المعتل في الحديث، وكتاب في الرقائق، وكتاب في اللغة حافل ظاهر به كتاب الهروي، وديوان شعر في الزهد وأمور الآخرة.

مولده سنة ٥١٠، وتوفى ببجاية سنة ٥٨٢^(٣).

٥١٠- أبو زيد عبد الرحمن ابن الخطيب عبد الله السُّهَيْلِيُّ الخُتَمِيُّ المَالَقِيُّ:

الفقيه الأديب الحافظ، الإمام العالم الجليل القدر، المقرئ المتصرف في فنون من العلم وضروب المعارف، البعيد الصيت.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الرواية» وصوابه من عنوان الدراية.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «طارق» وصوابه من الديباج المذهب والتكملة لابن الأبار.

(٣) في المطبوع: «سنة ٥٨١» والمثبت من التكملة لابن الأبار، ولديه: «توفى ببجاية سنة ٥٨٢، قرأت ذلك في الرحامة التي عند قبره».

٥١٠- من مصادر ترجمته: أعلام مالقة ص ٢٥٢، إنباه الرواة ٢/ ١٦٢، بغية الملتبس ص ٣٥٤، بغية الوعاة ٢/ ٧٦، تاريخ الإسلام، وفيات (٥٨١-٥٩٠) ص ١١٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨، التكملة لابن الأبار ٣/ ٣٢، الديباج المذهب ١/ ٤٢٣، شذرات الذهب ٤/ ٢٧٢، صلة الصلة ٣/ ١٩٢، طبقات ابن الجوزي ١/ ٣٧١، طبقات الداودي ١/ ٢٦٦، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢/ ٦٩، العبر ٤/ ٢٤٤، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢، نكت الحميان ص ١٨٧، الوافي بالوفيات ١٨/ ١٧٠، وفيات الأعيان ٣/ ١٤٣.

أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، وسمع ابن العربي ولازمه، وابن الطراوة وابن عربي الحاتمي وغيرهما.

أخذ عنه الناس وانتفعوا به، منهم: أبو محمد عبد الله بن حوط الله. له شعر كثير وتصانيف ممتعة، منها: الروض الأنف، في شرح سيرة رسول الله ﷺ لابن إسحاق، دل على سعة حفظه ونباهة علمه، استخرجه من نيف على المائة وعشرين ديواناً، وله التعريف والإعلام فيما أجم في القرآن من الأسماء والأعلام، ونتائج الفكر، وكتاب شرح آية الوصية في الفرائض كتاب بديع، وكتاب في رؤيا الله عز وجل والنبى ﷺ في النوم، وله رسائل مستظرفة في فنون من العلم وغير ذلك من أوضاعه الغريبة. قال ابن دحية: أنشدني من كلامه الأبيات المشهورة المجربة الإجابة في الدعاء، التي أولها:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المَعْدُّ لكل ما يُتَوَقَّعُ
كُفْ بصره وهو ابن سبعة عشر عاماً.
مولده سنة ٥٠٩ بمالقة، وتوفي سنة ٥٨١ بمراكش.

٥١١- أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن عبيدة^(١) الأنصاري الخنرجي القرطبي:

نسبه ينتهي إلى سيدنا سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه. الإمام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل. روى عن ابن العربي، وابن وَرْدٍ وجماعة. وعنه أبو الحسن بن عتيق، وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حَوْطَ الله وجماعة. ألف تصانيف مفيدة، منها: كتاب آفاق الشموس في الأقضية النبوية، ومختصره، ونفس الصباح في غريب القرآن، وناسخه ومنسوخه، ومقام المدرك في

٥١١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٧٦، جذوة الاقتباس ١/ ١٤١، الديباج المذهب ١/ ٨٨.

(١) عبيدة: قيده ابن فرحون في الديباج: «بفتح العين المهملة، وكسر الباء الموحدة بعدها ياء» وتحرف في المطبوع إلى: «عبيد».

إحجام^(١) المشرک، ومقامع هامات الصلبان، ردّ فيه على بعض القسيسين، وكان ذلك من أحفل ما ألف في معناه إلى غير ذلك.
مولده سنة ٥١٩، وتوفى سنة ٥٨٢.

٥١٢- أبو صالح على بن أبي القاسم خلف بن عامر الأنصارى:

الإمام الفقيه المقرئ العالم المتكلم.
أخذ عن أبي الحسن بن غماد وغيره.
رحل فأخذ بفاس عن أبي جعفر محمد بن برجان، وبتونس عن أبي زيد بن عبد الرحمن، وبالمهدية عن الإمام المازرى.
روى عنه أبو بكر بن خليل، وابنا حوط الله.
مولده سنة ٥٠٠، وتوفى سنة ٥٨٢.

٥١٣- أبو بكر ببش بن محمد بن على بن ببش العبدوى الشاطبي:

قاضيها العادل ومحدثها الفاضل.
كان حميد السيرة، حافظاً للحديث لا يغيب عنه شيء من صحيح البخارى لحفظه إياه، متصرفاً في الفقه والنحو والتفسير، معدوداً من أهل الشورى والفتيا قبل ولايته القضاء.
سمع ابن هذيل، وابن سعادة، والأقلشئى، وابن عاشر، وغيرهم.
وأحازه طارق بن يعيش، وأبو الوليد بن خيرة، وأبو عبد الله بن سعيد الداني، وأبو طاهر السلفى، وأبو على بن العرجاء، وأبو المظفر الشيباني، قاضى الحرمين.
سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد بن حوط الله، وأخوه أبو سليمان.
ذكره أبو عمر بن عات في شيوخه، وأحسن الثناء عليه.
ألف تأليفين على صحيح البخارى.
توفى وهو يتولى القضاء سنة ٥٨٢، مولده سنة ٥٢٤. ابن الأبار.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «إحجام» وصوابه من الدياج.

٥١٤- أبو الحسن صالح بن أبي القاسم خلف^(١) بن عامر الأنصاري

الأوسي:

من أهل مالقة، العالم الفقيه الإمام الكامل، كان متفناً مقدماً في علم الكلام. روى عن أبي علي منصور بن الخير^(٢)، وأبي الحسين^(٣) بن الطراوة. ورحل ولقى بتلمسان أبا جعفر بن باق وأخذ عنه علم الكلام. ولقى بتونس، أبا محمد بن عبد الرزاق وأخذ عنه. وبالمهدية الإمام المازري فحمل عنه العلم^(٤) سماعاً لبعضه، وأجازة لباقيه وسمع غيره.

روى عنه جماعة، منهم: أبو محمد بن حوط الله، وأخوه أبو سليمان. مولده سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٨٦^(٥).

٥١٥- القاضي أبي بكر^(٦) محمد بن عمر بن واجب:

نبيه البيت في العلم والجلالة، كان أبصر العلماء العاملين والفقهاء المحصلين.

أخذ عن والده وبه تفقه، وأبي الحسن بن النعمة وغيرهم.

وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون.

تولى القضاء فحمدت سيرته.

مولده سنة ٥١٧^(٧) وتوفي سنة ٥٨٣.

٥١٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٨١ - ٥٩٠) ص ٢٣٩، التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٢٢، الذيل والتكملة ٤/ ١٣٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي صالح بن خلف» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «روى عن أبي الحسن بن منظور» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي الحسن» وصوابه من التكملة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «ويحمل عنه المعلم».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٨١» وصوابه من التكملة.

٥١٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٥٩.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عبد الله» وصوابه من التكملة.

(٧) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥١٠» وصوابه من التكملة.

٥١٦- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري:

يعرف بابن حُبَيْش، من أهل أَلْمَرِيَّة، الإمام العالم بالقراءات والحديث، العارف بعلمه، الواقف على أسماء رواته ونقلته، لم يكن في الأندلس في وقته من يجاريه فيه، اعترف له بذلك أهل عصره مع تقدم في الآداب وحفظ اللغات، واشتغال بغيرها من جميع الفنون مع الإتقان والثقة والصدق.

روى القراءات عن أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن، وأبي القاسم بن أبي رجاء البلوي، وأبي الأصمغ بن إليسع وغيرهم.

وتفقه بابن ورد، وأبي الحسن بن نافع وسمع منهما، ومن أبي عبد الله بن وضاح، وأبي محمد بن عطية، وأبي الحسن بن مَوْهَب، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي عبد الله بن مكى، وأبي عبد الله بن أصمغ، وأبي عبد الله بن أبي الخصال، وابن العربي.

وأجاز له أبو الحسن شريح، وأبو الفضل عياض، وكتب له أبو طاهر السلفي وغيره.

وانتقل من وطنه حين تغلب الروم عليه سنة ٥٤٢ إلى مَرْسِيَّة وولى القضاء بها، وكان معروف النزاهة محمود السيرة.

تصدر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدريس اللغة والغريب. إليه الرحلة في وقته، وطال عمره حتى ساوى الأصاغر الأكابر في الرواية عنه. وأخذ عنه من لا يعد كثرة.

له اقتضاب لصلة ابن بشكوال، وكتاب المغازي في مجلدات وفهرسة. مولده بأَلْمَرِيَّة سنة ٥٠٤، وتوفي بمَرْسِيَّة سنة ٥٨٤.

٥١٧- أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري:

من أهل المرية، يعرف بابن الرَّهَيْبَل الإمام العالم الفقيه الراوية الحافظ المقرئ الشيخ الصالح.

٥١٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٣٤ وما بحواشيه من مصادر.

٥١٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٢١١، نفع الطيب ٢/ ٥٠٩.

سمع ابن النعمة، وابن هذيل، وأبا طاهر السلفي، وابن الحضرمي، وأبا الحسن ابن حميد الطرابلسي.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الإمام الشاطبي.

توفي في رمضان سنة أربع أو خمس وثمانين وخمسائة.

٥١٨- أبو الحسن علي بن يحيى بن القاسم الصنهاجي:

نزل الجزيرة الخضراء فنُسب إليها ودرس بها الفقه وعقد الشروط، وولى قضاءها، كان من الزهاد متواضعاً كثير الأوراد صاحب علم وعمل.

وله في الشروط مختصر مفيد جداً سماه: المقصد المحمود في تلخيص العقود، كثر استعمال الناس له، فجودته تدل على معرفته.

توفي سنة ٥٨٥ عن نحو ستين سنة.

٥١٩- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الأنصاري الغرناطي:

يعرف بابن الشراط.

الإمام العارف بالقراءات وطرقها، البصير بالعربية، المتفنن الماهر الأديب الشاعر، الزاهد الورع الفاضل، أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح وغيره.

وسمع الحديث من أبي القاسم بن بقي، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي بكر بن طاهر، وأبي عبد الله بن مكى، وأبي بكر بن العربي، وأبي مروان بن مسرة، وأبي بكر يحيى بن سعادة، وغيرهم.

وأخذ الأدب عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وأجاز له جماعة.

أقرأ وأسمع ودرس العربية والأدب وأخذ عنه جماعة.

مولده سنة ٥١١، وتوفي ٥٨٦ وصلى عليه ابن غالب، وحضر جنازته الخاصة والعامة.

٥٢٠- القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد الأنصاري:

يعرف بابن زرقون الإشبيلي.

٥١٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٣٥٤.

٥١٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٣٨.

٥٢٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٣ وما بحواشيه من مصادر.

تولى القضاء فحُمدت سيرته وعرفت نزاهته، كان أحد فضلاء الرجال، حافظاً للفقهِ مبرزاً فيه، مع البراعة في الأدب والمشاركة في قرص الشعر والنثر. سمع أباه، وأبا عمران بن أبي تليد، وأبا القاسم بن الأبرش، وأبا محمد بن عبدون، وأبا الفضل عياض واختُصَّ به، ولازمه كثيراً وكتب له أيام قضائه بغرناطة وغيرها.

وأحازه أبو عبد الله الخولاني ومن طريقه علا سنده، وأبو محمد بن عتاب وأبي عبد الله محمد بن الحاج الشهيد، وأبو مروان الباجي وأبو الحسن شريح، وأبو عبد الله بن شيرين.

أجاز له تأليف أبي الوليد الباجي.

وكان الناس يرحلون إليه للأخذ عنه والسماع منه، لعلو سنده وروايته، أخذ عنه جلة، منهم: أبو سليمان بن حوط الله، وسهل بن محمد الأسدي، وأبو الربيع الكلاعي، وأبو الحسن القطان، وأبو علي الشلوين.

له تأليف منها الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار، وجمع بين الترمذي وسنن أبي داود.

مولده سنة ٥٠١^(١)، وتوفي سنة ٥٨٦.

٥٢١- أبو الطيب عبد النعم بن يحيى بن خلف:

يعرف بابن الخلوفا الغرناطي.

العالم الفاضل، الفقيه المقرئ، المحدث الشيخ الكامل.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن الفرس، وابن هذيل وغيرهم وسمع منهم.

وروى عن ابن العربي، وأبي الحسن بن مؤهب، والقاضي عياض وجماعة. ونزل فاساً وأدب فيها بالقرآن، وأخذ الناس عنه، ثم حج وتجول في بلاد المشرق واستوطن الإسكندرية وحديث بها.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٠٣» وصوابه من التكملة لابن الأبار، ولديه: «وقرأت

بخط ابنه أبي الحسن محمد بن محمد شيخنا أن مولده سنة إحدى وخمسمائة».

٥٢١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ١٢٦، الذيل والتكملة ٥/ ١/ ٦٤.

روى عنه جلة، منهم: أبو الحسن المقدسى، وقرأ عليه أبو القاسم بن عيسى وغيره، وسمع منه هناك أبو الحسن بن خيرة موطأ مالك.
توفى سنة ٥٨٦.

٥٢٢- القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفى:

الفقيه الحافظ العالم الإمام الفرضى، من بيت علم.
أخذ عن ابن العربى والسلفى وقاضى الحرمين أبى المظفر الطبرى، وغيرهم.
روى عنه أبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله، وغيرهما.
له فى الفرائض تعاليق كبير ووسيط وصغير، وقد بلغ فى إجادة ذلك الغاية.
توفى فى شعبان سنة ٥٨٨.

٥٢٣- أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجندى الفهرى الإشبلى:

الإمام المشاور الفقيه الحافظ، إليه انتهت رئاسة الفتوى، وأقام بها نحوًا من ستين سنة مع الجلالة وبعد الصيت والأصالة، يقال: إنه ما طالع شيئًا من الكتب ونسيه.

روى عن جماعة، منهم: ابن العربى، وابن طريف، وابن عتاب، وابن رشد وشهد له بالحفظ وناولوه البيان والتحصيل والمقدمات.
روى عنه الحسين^(١) بن زرقون، وأبو محمد القرطبي، وابنا حوط الله، وغيرهم.

مولده سنة ٤٩٦^(٢)، وتوفى سنة ٥٨٦^(٣).

٥٢٤- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصارى المالقى:

يعرف بابن الفخار.

٥٢٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٨٩، التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٤، الديباج المذهب ٢/

٢٢٦، الذيل والتكملة ٦/ ٣٢٣ وفى حواشى التكملة لابن الأبار ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) فى المطبوع: «أبو الحسن» ومثله فى الإحاطة، والمثبت من الديباج المذهب.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٤٩٩» وصوابه من مصادر ترجمته.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٥٨٩» وصوابه من مصادر الترجمة.

٥٢٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٩ وبالحواشى ثبت واف بمصادر ترجمته.

العالم النظار الفقيه الحافظ المحدث المسند، العارف بالرجال وذكر الغريب مع معرفته بالشروط.

كان يحفظ صحيح مسلم وسنن أبي داود.
وسمع من أبي بكر العربي وأكثر عنه، وأبي عبد الله بن الأحمر، وأبي الحسن شريح، والقاضي عياض، وغيرهم، وأجاز له أبو طاهر السلفي.
أخذ عنه جلة وحدثوا عنه، منهم: ابنا حوط الله، وأبو جعفر بن عميرة.
توفي بمراكش سنة ٥٩٠.

٥٢٥- أبو محمد القاسم بن فيث بن أبي القاسم خلف الرعيني الشاطبي:

الضري، الإمام المتفنن البصير، المتفق على جلالته وفضله وديانته، العالم بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيرًا، ومحدث رسول الله ﷺ المبرز فيه، يصحح عليه البخاري ومسلم والموطأ من حفظه.
أخذ القراءات عن ابن الرهيل وغيره، وأخذ وسمع من أبي عبد الله بن سعادة، ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرس، وأبي الحسن بن هذيل القراءات، وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة، وحضر عند الحافظ السلفي، وابن برى، وجماعة.
وانتفع به جماعة منهم أبي الحسن بن خيرة، ومحمد بن عمر القرطبي، وابن الحاجب.

٥٢٥- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/ ١٨٤، البداية والنهاية ١٨/ ٣٨، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٠، تاج العروس ٣/ ٤٧٦، تاريخ الإسلام، وفيات (سنة ٥٩٠هـ) تبصير المنتبه ٣/ ١٠٨٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٦، التكملة لابن الأبار ٤/ ٧٣، التكملة للمنذرى الترجمة ٢٣٧، التوضيح (فيته)، الديباج المذهب ٢/ ١٣٦، ذيل الروضتين ٧، الذيل والتكملة ٥/ ٢/ ٥٤٨، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦١، شذرات الذهب ٤/ ٣٠١، طبقات الإسنوى ٢/ ١١٣، طبقات السبكي ٧/ ٢٢٧٠، طبقات الشافعية لابن قاضي شبهة ١/ ٣٤٩، طبقات ابن الصلاح الترجمة ٢٥٦، طبقات ابن كثير ورقة ١٤٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٩، العبر ٤/ ٢٧٣، غاية النهاية ٢/ ٢٠، الفلاكة والمفلوكون ١١٧، مرآة الجنان ٣/ ٤٦٧، معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٣، مفتاح السعادة ٢/ ٤٩، النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦، نفح الطيب ٢/ ٢٢٩، نكت الحميان، ص ٢٢٨ هدية العارفين ١/ ٨٢٨ وفيات الأعيان ٤/ ٧١، وفيات ابن قنفذ ٢٩٦.

نظم القصيدة المسماة بجزر الأمان في القراءات أبدع فيها كل الإبداع تشتمل على ١١٧٢ بيتاً، وهى عمدة القراء من زمنه إلى الآن، وقصيدة دالية بها خمسمائة بيت من حفظها أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر، كان يحفظ وقر بعير من العلوم.

ولد سنة ٥٣٨، وتوفى سنة ٥٩٠ بمصر، وقبره بالقرافة متبرك به، مستجاب الدعاء عنده.

٥٢٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن ذى النون:

من أهل ألمرية يعرف بابن عبيد الله.

الإمام العالم المسند الواسع الرواية، المتفنن في العلوم مع الغاية في الصلاح والورع والعدالة والفضل والجلالة.

سمع أبا القاسم بن وُرد، وأبا الفضل بن شرف، وأبا محمد الرشاطي، وأبا الحجاج القضاعي، وناظر أبا الحسن بن نافع في المدونة، وسمع من أبي الحسن بن مَوْهَب فهرسته، وأخذ عن أبي القاسم بن بقى، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي عبد الله بن مكى، وأبي بكر بن العربي، وأبي الحسن شريح، وأبي إسحاق بن حبيش، وغيرهم، سمع منهم وأكثر عنهم.

قرأ على شريح صحيح البخارى في رمضان سنة ٥٣٤ في إحدى وعشرين دولة، وقد اجتمع للسمع منه نحو الثلاثمائة من أعيان طلبة البلاد، وكان شريح لطول عمره قد انفرد بعلو الإسناد فيه لسماعه إياه من أبيه وأبي عبد الله بن منظور، عن أبي ذر الهروى، وكان الناس يرحلون إليه بسببه من سائر الجهات، وقد عين لقراءته شهر رمضان في كل سنة فكثرت الزدحام عليه.

وكتب لصاحب الترجمة جماعة، منهم: أبو بكر بن طاهر، وأبو الفضل بن عياد، وأبو طاهر السلفى، والإمام المازرى، في شيوخه كثرة، وجُلُّ روايته عن ابن العربي، كان الناس يرحلون إليه للسمع لعلو سنده ومتانته مع كثرة العلم وجودة الفهم.

وأخذ عنه من لا يعد كثرة وحدثوا عنه، منهم: أبو سليمان بن حوط الله، قرأ عليه وسمع منه كتبًا كثيرة تزيد على المائة، وأبو القاسم بن حبيش، وأبو الربيع بن سالم.

له برنامج، ودُعي للقضاء فامتنع رغبة في الخمول، وخرج من ألمرية بعد تغلب العدو على مرسية ثم إلى مالقة، ثم إلى فاس، ثم إلى سبتة فاستوطنها وأقام بها بقية عمره يقرئ القرآن ويسمع الحديث، وبُعِدَ صيته وعلا ذكره.

مولده سنة ٥٠٥، وتوفي بسبته سنة ٥٩١.

٥٢٧- القاضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء

اللمخمي:

أُوحِدَ من ختمت به المائة السادسة، الفقيه العالم الراوية المحدث الجامع بين المعقول والمنقول.

أخذ عن أبي عبد الله بن أصبغ، وابن المناصف^(١) وابن مسرة وسمع ابن العربي وأكثر عنه، ولقى أبا محمد عبد الحق بن عطية، وأبا عبد الله بن وضاح، وأبا جعفر عبد الرحمن البطروجي، وأبا جعفر حفيد مكى، والرشاطي، والقاضي عياض، وابن بشكوال، وأحمد بن رشد وغيرهم، وسمع منهم وأجاز له أبو الحسن بن موهب. أكثر من الرواية وله أسمعة كثيرة.

وعنه أخذ جماعة منهم محمد بن محمد زرقون، وأبو الخطاب بن جليل^(٢) وأبو الحسن الغافقي، وأبو العباس بن عبد الملك، والقاضي أبو بكر بن محرز، وعمر بن محمد الشلوين، ومحمد بن الشراط، وأبو الحسن بن قطرال، وابنا حوط الله أبو سليمان وأبو محمد وآخر من حدث عنه عمر بن حوط الله.

له تأليف في النحو وغيره، منها: تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان.

مولده سنة ٥١٣، وتوفي سنة ٥٩٢.

٥٢٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٧٩، الذيل والتكملة ١/ ١٤٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المناصب» وصوابه من الذيل والتكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «خليل» وصوابه من الذيل والتكملة.

٥٢٨- أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر:

العالم الكبير الوزير الشهير، عين بيته، وإن كانوا كلهم أعياناً علماء رؤساء
 حكماء وزراء، شارك صاحبه ابن رشد الحفيد في بعض شيوخه.
 قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في المغرب في شعراء المغرب: كان شيخنا
 الوزير ابن زهر بمكان من اللغة مكين، ومورد من الطب عذب معين.
 له فيه كتاب الفصول وكتاب الجريات، ومن المنسوب إليه قوله في كتاب
 جالينوس المسمى بحيلة البرء، وهو من أجل كتبهم:
 حيلة البرء صنف لعليل يترجى الحياة أو لعليلة^(١)
 فإذا جاءت المنية قالت حيلة البرء ليس في البرء حيلة
 كان يحفظ صحيح البخاري أسانيد ومتوناً، من رجال الكمال مع الحظوة
 عند الأمراء والخاصة والعامّة.
 أخذ عن أبيه وجده علم الطب وغيره.
 وعنه أخذ أبو علي الشلوبين.
 مولده سنة ٥٠٧، وتوفي سنة ٥٩٥، وصلى عليه الخليفة، ودفن بروضة
 الأمراء.

٥٢٩- أبو الحسن علي بن عتيق الأنصاري القرطبي:

من ولد عبادة عليه السلام، الإمام الفقيه المقرئ العالم المحدث الراوية.
 أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الفرس، وأبي العباس بن زرقون، وروى عن
 الرشاطي، وأبي الفضل جعفر بن شرف، وأبي الحسن بن مغيث، وأبي القاسم بن
 بقي، وأبي بكر بن العربي، وابن موهّب، وأبي إسحاق بن رشيقي، وغيرهم.
 رحل حاجاً فسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي.
 شيوخه ينيفون على المائة والخمسين، أكثرهم أعلام مشاهير، وله فيهم
 فهرس ثلاث: كبير وصغير ووسط، حدث ببجاية وفاس.

٥٢٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٧٥، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.
 (١) وفيات الأعيان ٤ / ٤٣٥.

٥٢٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ٢٢١، معرفة القراء الكبار ٢ / ٥٧٧.

حدث عنه أبو الحسن بن المفضل^(١) المقدسى، سمع منه بالإسكندرية وأبو عبد الله التجيبى، وأبو الربيع بن سالم، وأبو الحسن بن خيرة، وأبو الحسن الغافقى، وأبو الحسن بن خطاب، ويعيش بن القدم. له نظم جيد وتآليف فى الطب والأصول. مولده سنة ٥٢٣، وتوفى سنة ٥٩٨.

٥٣٠- أبو بحر صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبى المرسى:

الألمعى الأريب البليغ الأديب العالم العمدة الحسيب. روى عن أبيه وخاله — ابن عم أبيه — القاضى أبى القاسم بن إدريس، وابن مضاء، سمع عليه صحيح مسلم، وابن غلبون^(٢)، وأبى القاسم بن حبش، وابن حوط الله، وأحمد بن رشد، وأجازة ابن بشكوال. وعنه روى أبو إسحاق اليابرى، وأبو الربيع بن سالم، وابن عيشون وغيرهم. له تآليف، منها: زاد المسافر، وكتاب الرحلة، وكتاب العجالة^(٣)، سفران، فى نظمه ونثره أدب لا كفاء له.

مولده سنة ٥٦١، وتوفى وسنه دون الأربعين سنة ٥٩٨.

٥٣١- أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية

المخاربي القرناطى:

الإمام العالم الفاضل، كان معدوداً فى فقهاء بلده، صدرًا فى أهل الشورى والفتيا.

سمع أباه، وابن عم أبيه القاضى أبا محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، وأبا الحسن بن الباذش، وابنه أبا جعفر.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن الفضل» وصوابه من التكملة.

٥٣٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٢٤ الذيل والتكملة ٤ / ١٤٠ وفى حواشى التكملة ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «غلبون» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «العجلة» وصوابه من الذيل والتكملة.

٥٣١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٨٢.

وتفقه بأبي محمد بن السماك، وسمع أبا عبد الله بن الحاج، وأبا الحسن بن مغيث، وأبا القاسم بن ورد، وأبا الفضل عياض.
وأجاز له أبو بكر غالب بن عطية، وأبو محمد بن عتاب، وأبو بحر الأسدي، وأبو القاسم بن بقي، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحسن شريح، وأبو الفضل بن شرف، وأبو عبد الله بن أبي الخصال وغيرهم.
حدث عنه جلة، منهم: أبو العباس^(١) بن عميرة.
مولده سنة ٥١١، وتوفي سنة ٥٩٨.

٥٣٢- أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي:

الإمام العالم المتفنن النسابة المؤرخ المتقن.
أخذ عن أبي عبد الله بن حميد، وصحب أبا القاسم بن حبيش، وسمع ابن الفخار، وأبا الحسن بن كوثر، وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة.
وأجاز له ابن بشكّوآل وغيره.
رحل حاجاً فلقى في طريقه ببجاية عبد الحق الإشبيلي، وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف، وأبا عبد الله الحضرمي، وأخاه أبا الفضل، وأبا الشتاء الحراني، وغيرهم.
وكان حسن الخط صحيح النقل والضبط.
قال ابن الأبار: روى عنه جماعة من شيوعنا وكبار أصحابنا، ولقى ابن جبير، وجالسه كثيراً وروى عنه.
ألف تأليفاً حافلاً في علماء الأندلس سماه: بغية الملتمس.
توفي بمرسية شهيداً، سقط عليه هدم في سنة ٥٩٩، وكانت جنازته مشهودة وهو ابن بضع وأربعين سنة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسن» وصوابه من التكملة.

٥٣٣- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي حمزة المرسى:

الإمام الفقيه، الحافظ البصير بمذهب مالك، العاكف على تدريسه، القاضى المشاور، ولى الشورى وعمره لا يزيد على إحدى وعشرين عاماً، عريق فى النباهة والوجاهة.

سمع من أبيه كثيراً، وتفقه به، وعرض عليه مدونة سحنون، ومن قريبه أبى القاسم محمد بن هشام، ومن القاضى ابن أسود، وناولته تأليفه فى تفسير القرآن، وأجازوه، وغيرهم.

واستجاز أبى القاسم بن وَرْد، وابن العربى، وأبى الحسن شريح^(١)، والرشاطى، والقاضى عياض، والإمام المازرى، وأبى طاهر السلفى.

ولقى أبى محمد عبد الحق بن عطية، وناولته تفسيره وأذن له فى الرواية عنه، وأبى الحسن بن هذيل، وأبى الوليد الدباغ، وأبى بكر^(٢) بن رزق، وأبى الحسن بن النعمة، وسمع منهم.

وروى عنه جلة، منهم: أبو عمر بن عات، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو عبد الله بن نذير، وأخوه أبو عامر، وأبو عيسى بن أبى السداد^(٣)، وأبو بكر بن وضاح، وأبو العباس العزفى، وأبو بكر بن محرز، وأبو محمد بن مطروح، وغيرهم مما هو كثير.

وأجاز ابن الأبار ووالده.

له تأليف، منها نتائج الأفكار ومناهج النظر فى معانى الآثار، وكتاب: إقليد التقلید المؤدى إلى النظر السديد، وله برنامج.

مولده سنة ٥١٨، وتوفى سنة ٥٩٩.

٥٣٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٧٩، وما بحواشيها من مصادر.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن شريح» صوابه من التكملة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى الوليد» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو عيسى بن عواد» وصوابه من التكملة.

فرع فاس

٥٣٤- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حرزهم الفاسي:

من ولد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الشيخ الفقيه المحدث الحافظ الفاضل المحقق العالم العامل.

أخذ عن عمه أبي محمد صالح، وابن العربي، وغيرهما.

وعنه أبو الحسن بن خيار، وأبو محمد التادلي، وأبو إسحاق، المعروف بابن المرأة، وأبو الصبر أيوب الفهري، وأبو يعزى يكتور، وأبو مدين الغوث، وانتفعوا به.

توفي في شعبان سنة ٥٥٩.

ترجمته واسعة ذكرها غير واحد، وعمه أبو محمد صالح المذكور ممن أخذ عن الغزالي.

٥٣٥- أبو عمر عثمان بن عبد الله السلاجي:

العلامة إمام أهل المغرب في الاعتقاد والتصوف.

أخذ عن ابن حرزهم، وأبي عبد الله محمد بن عيسى التادلي.

توفي في جمادى الثانية سنة ٥٦٤.

٥٣٦- القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، يعرف

بالميتطي السبتي الفاسي:

الإمام الفقيه العالم العمدة، الكامل المحقق المطلع، العارف بالشروط وتحرير النوازل.

٥٣٤- من مصادر ترجمته: التشوف إلى رجال التصوف ص ١٦٨، كفاية المحتاج ١/ ٢٥٢، نيل الابتهاج ١/ ٣٤٧.

٥٣٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس للمكناسي ٢/ ٤٥٨، ولديه: «السلاجي»: من بيت بني السلاجي.

٥٣٦- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٨٠.

لازم بفاس أبا الحجاج المتيطى وبه تفقه، وبين يديه تعلم الشروط، ولزم بسبته القاضي أبا محمد ابن القاضي أبي عبد الله التميمي، وكتب للقاضي أبي موسى عمران بن عمران.

ألف كتاباً كبيراً في الوثائق سماه: النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام، اعتمده المفتون والحكام، واختصره أعلام منهم ابن هارون. توفي مستهل شعبان سنة ٥٧٠.

٥٣٧- أبو يعزى يثُور بن سليمان:

الولى العارف، وحيد دهره، وفريد عصره في العلم والعمل، من رجال الكمال وصدور الأولياء الأبدال.

أخذ عن أبي شعيب السارية، المتوفى سنة ٥٦١، وأبي الحسن ابن حرزهم. وعنه أخذ الناس وأكثروا من الثناء عليه، منهم: أبو مدين الغوث. توفي سنة ٥٧٢ وعمره نحو ١٣٠.

وفى ٢١ ربيع الأول من سنة ٥٧١ قبلها توفي:

٥٣٨- أبو محمد عبد الخالق بن ياسين:

وكان من رجال الكمال والعلم والعمل ومن أصحاب أبي شعيب السارية.

٥٣٩- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حزب الله القاسى، يعرف بابن

البقار:

الراوية الحافظ للحديث، النظار المتفنن الفاضل الشيخ الكامل.

روى عن أبي الحسن حنين، وأبي عبد الله بن الرِّمَّامة، الآخذ عن ابن النحوى، وابن قوقول، وابن خليل، وغيرهم.

ولقى أبا القاسم بن بشكوال، وابن خير، وابن الشراط، وأخذ عنهم. وأجاز له ابن حبيش، وعبد الحق الإشبلى، وابن الفخار وسواهم.

وحدث عن أبي طاهر السلفي.

روى عنه جماعة، منهم: أبو الحسن بن القطان، وأجاز له جميع روايته سنة

٥٨٢.

لم أقف على وفاته.

٥٤٠- أبو عبد الله محمد بن حسن بن عطية السبتي:

يعرف بابن غازي.

العالم الفاضل المتفنن، الفقيه المحقق المتقن، العارف بالشروط، وقرض الشعر، تولى القضاء وكان من الثقة والعدالة بمكان.

روى عن القاضي عياض واختص به ولازمه وسمع منه جل روايته وتأليفه، روى عن جده لأمه أبي الربيع سليمان بن سبع، والحسن بن سهل الخشني، وغيرهم.

حدث عنه جماعة، منهم: أبو الحسن العزفي، وأبو بكر بن محرز:

وتوفى في بضع وستين وخمسمائة.

٥٤١- ولي الله أبو مدين شعيب بن الحسين الأندلسي البجائي:

شيخ المشايخ وسيد العارفين وقدوة السالكين، شيخ الطريقة جمع الله له علم الشريعة والحقيقة، كان من الفضلاء وأعلام العلماء ومن حفاظ الحديث خصوصاً الترمذي، وكان يقوم عليه، وكانت ترد إليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت.

مناقبه شهيرة وكراماته كثيرة.

أخذ عن الحافظين: أبي الحسن بن حرزهم، وأبي الحسن بن غالب، والشيخ

أبي يعزى يَلْتَوَرُّ المتوفى سنة ٥٧٢ المولود سنة ٤٣٨.

٥٤٠- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٦/ ٢١٥، ٢١٦.

٥٤١- من مصادر ترجمته: التشوف إلى رجال التصوف، ص ٣١٩، جذوة الاقتباس، ص ٥٣٠،

الذيل والتكملة ٤/ ١٢٧، صلة الصلة ٤/ ٢٢٣، عنوان الدراية ٢٢، كفاية المحتاج ١/ ١٤٧،

نيل الانتهاج ١/ ٢٠٧.

رحل إلى المشرق فأخذ عن العلماء، واستفاد من الزهاد والأولياء.
وتعرف في عرفة بالقطب الرباني:

٥٤٢- أبي صالح الشيخ عبد القادر الجيلاني:

المتوفى سنة ٥٦١ ببغداد، فقرأ عليه بالحرم الشريف كثيراً من الحديث، وألبسه الخرقه، وأودعه كثيراً من أسرارهِ وحلّاه بملايس أنواره.
ثم رجع إلى بجاية واشتهر بها أمره، وقُصد بالزيارة من جميع الأقطار، وتخرج عليه أكثر من ألف شيخ، منهم: محيى الدين محمد بن عربي، المشار إليه في ترجمة عبد الحق الإشيلي، والشيخ أبو محمد صالح بن عبد الخالق التونسي، وأبو يوسف الدهماني القيرواني، والشيخ طاهر المزوغى السافى، وأبى عبد الله محمد الدباغ، والد مؤلف معالم الإيمان.

له مجلس حافل للغاية تمر به الطيور، وهو يعلم، فتقف تسمع، وربما مات بعضها، وكثيراً ما يموت بمجلسه أهل الحب.

وله نظم جيد، من ذلك القصيدة التى أولها:

بكت السحاب فأضحكت لبكائها زهر الرياض وفاضت الأنهارُ
ترجمته واسعة، أُفردت بالتأليف، وكانت إقامته ببجاية وأمر بإشخاصه إلى مراکش، ومات وهو متوجه إليها، ودفن بتلمسان سنة ٥٩٤ عن نحو ٨٥ سنة.
وكانت جنازته من المشاهد العظيمة والمحافل الكريمة، وقبره متبرك به إلى هذا الوقت مستجاب الدعاء عنده.

وفى السنة بعدها توفى:

٥٤٣- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المهدوى:

وكان من رجال العلم والعمل.

٥٤٤- القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد التادلي الفاسي:

الفقيه الإمام العالم الفاضل العمدة، القاضي العادل.
كان أبوه من حفاظ المذهب مشاوراً بفاس، وعنه أخذ ولده المذكور، وعن
القاضي عياض، وابن بشكوال وأجازه.
حدث عنه جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن حوط الله، وأبو عبد الله
الحضرمي، وأبو الحسن بن القطان، وأبو الربيع بن سالم.
مولده سنة ٥١١، وتوفي بمكناسة سنة ٥٩٧.
وفيها توفي:

٥٤٥- أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم، المعروف بالسكتاني الفاسي:

الفقيه الفاضل، آخر أئمة المغرب.

٥٤٦- أبو الفضل قاسم بن محمد بن علي بن طاهر بن تميم القيسي البجائي:

يعرف بابن محشرة.
وأبوه كان قاضياً ببجاية، وأبو الفضل هذا كان له علم متسع المدى، بما
بسييله يقتدى، متمكن المعرفة حسن الشارة والصفة.
له رواية عن أبي القاسم السهيلي، وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي، وسمع منه.
مولده سنة ٥٤٠^(١) وتوفي سنة ٥٩٨.
وفيها توفي:

٥٤٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢ / ٤٢١.

٥٤٥- من مصادر ترجمته: التشوف ص ٣٣٥.

٥٤٦- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٥٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٤٦» وصوابه من عنوان الدراية.

٥٤٧- أبو محمد يسكر^(١) بن موسى الجراوى:

نزىل فاس، كان عالماً عبداً صالحاً، حضر مجلس أبى الربيع التلمسانى، وصحب أبى الحسن بن حرزهم.

٥٤٨- أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن أيوب الأزدي الفاسى:

عُرف بابن ملحوم.

العالم الجليل الفقيه المحدث الحافظ، المتفنن فى العلوم.

سمع أباه، وعمه أبا القاسم عبد الرحمن بن يوسف، ولقى القاضى عياضاً، وابن الجدد، وأخذ عنهما، وأحمد بن رشد، وأجازة المقدمات والبيان والتحصيل. ولقى ابن بشكوال، وأخاه أبا عبد الله، والسهيلى، وابن الفخار، أبا بكر بن خير، فسمع منهم ومن سواهم.

أخذ عنه الناس واستجازوه من أقاصى البلاد.

مولده سنة ٥٢٤، وتوفى سنة ٦٠٣^(٢).

٥٤٧- من مصادر ترجمته: التشوف، ص ٣٣٧، كفاية المحتاج ٢/ ٣٤٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٨٤، وفيات ابن قنفذ ص ٣٠٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «يشكر» وصوابه من المصادر السابقة.

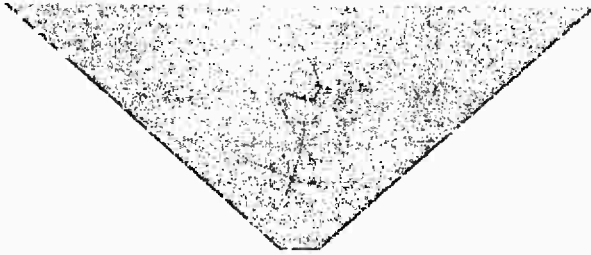
٥٤٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٦٣، جذوة الاقتباس ٢/ ٤١٥.

(٢) كذا لدى ابن الأبار فى التكملة، وفى جذوة الاقتباس «سنة ٦٠٤» وفى المطبوع: «سنة



الطبقة الثالثة عشرة:

فرع مصر



٥٤٩- نفيس الدين أبو الحرّم^(١) مكى بن عوف بن أبي طاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عوف:

الإمام الفاضل العالم العامل، العمدة المحقق، الفقيه القدوة الكامل، المؤلف المطلع العارف بالأصول وتحرير النوازل. أخذ عن أعلام، وروى عن جده أبي طاهر إسماعيل. وعنه أبو عبد الله محمد اللوشى وغيره. تقدم فى ترجمة جده المذكور أن له شرحاً عظيماً على التهذيب للبرادعى فى ست وثلاثين مجلداً يعرف بالعوفية، تنافس فى اقتنائه العلماء منهم قاضى القضاة الإخنائى وابنا الإمام، وله شرح على الجلاب فى عشر مجلدات. وفى الديباج إحالة ترجمته على ما فى ترجمة جده التى تقدم ذكرها. وفى حسن المحاضرة: نفيس الدين أبو الحرّم مكى، هو حفيد أبى طاهر ولم يذكر وفاته.

٥٥٠- نجم الدين الجلال أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجندامى السعدى:

من بيت إمارة وجلالة، وعفة وأصالة. الفقيه الإمام العمدة المحقق الكامل العالم المطلع الحافظ الورع. أخذ عن أئمة، حدث عنه الحافظ زكى الدين المنذرى.

٥٤٩- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٩١، الديباج المذهب ١/ ٢٥٧ فى ترجمة جده إسماعيل بن مكى.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو الحرّم» بالزى، وصوابه من المصدرين السابقين. ٥٥٠- من مصادر ترجمته: التكملة للمنذرى ٢/ ٤٦٨، حسن المحاضرة ٢/ ٣٩٢، الديباج المذهب ١/ ٣٩٠.

ألّف الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، على ترتيب الوجيز للغزالي، دل على غزارة علم وفضل وفهم، اختصره ابن الحاجب، وصنف غير ذلك، ومال إلى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها إلى أن توفي سنة ٦١٠ بدمياط مجاهدًا في سبيل الله.

٥٥١- شرف الدين أبو الحسن علي بن الأنجب أبي المكارم الفضل بن علي اللخمي المقدسي السكندري:

الإمام الحافظ الفقيه الفاضل، العالم العامل، كان من أكابر حفاظ الحديث وعلومه، مع فضل وصلاح.

أخذ عن والده، وسمع أبا الحسن علي بن عتيق القرطبي، وأبا طاهر أحمد بن محمد السلفي، وأبا الطيب عبد المنعم بن الخلوف القرطبي وغيرهم. وعنه أخذ أبو عمر، وعثمان بن سفيان التميمي التونسي، عُرف بابن شقر. له تأليف.

مولده سنة ٥٤٤ وتوفي في شعبان سنة ٦١١.

٥٥٢- ووالده القاضي الأنجب الفضل:

كان من أعلام العلماء والأئمة الفضلاء.

مولده سنة ٥٠٣، وتوفي سنة ٥٨٤.

٥٥٣- شمس الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن عطية الصنهاجي الأبياري:

أحد أئمة الإسلام المحققين الأعلام، الفقيه الأصولي المحدث المجاب الدعوة. رحل الناس إليه.

٥٥١- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٠٥.

٥٥٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦١١ - ٦٢٠) ص ٣٠٥، التكملة للمندري ٢/ ٤٣٧، توضيح المشتبه ١/ ١٤٠، حسن المحاضرة ١/ ٤٥٤، الديباج المذهب ٢/ ١١٠.

أخذ عن القاضي عبد الرحمن بن سلامة وناب عنه في القضاء وتفقه بجماعة، منهم أبو الطاهر بن عوف.

وعنه جماعة، منهم: ابن الحاجب، وعبد الكريم بن عطاء الله.

له التصانيف الحسنة البديعة، منها: شرح البرهان لأبي المعالي في الأصول، وسفينة النجاة على طريق الإحياء للغزالي في غاية الإتقان، وبعضهم يقول: هو أكثر إتقاناً من الإحياء وأحسن منه، وشرح التهذيب، وله تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس، والتعليقة للتونسي، تكملة حسنة جداً تدل على قوة في الفقه وأصوله، وبعض العلماء يفضلونه على الإمام الفخر الرازي في الأصول. مولده سنة ٥٥٧ هـ وتوفي سنة ٦١٦ هـ^(١).

٥٥٤- أبو علي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق، المنعوت بجمال الدين الرّبّعي:

العلامة الإمام الفهامة، كان عالماً بأصول الدين والفقه والخلاف وغير ذلك، وشيخ المالكية في وقته، عليه مدار الفتوى مع الورع والدين المتين.

أخذ عن أبي الطاهر إسماعيل بن عوف وغيره.

وسمع منه الحفاظ: المنذرى، وأبو الحسن الرشيد.

وصنف وانتفع الناس به.

مولده سنة ٥٤٧ هـ، وتوفي سنة ٦٣٢ هـ.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٦١٨» وصوابه من التكملة للمنذرى وفيات (٦١٦) والديباج المذهب.

٥٥٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٣١ - ٦٤٠) ص ٩٧، تكملة إكمال الإكمال ص ١٥٩، التكملة للمنذرى ٣/ ٣٨٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٥٥، الديباج ١/ ٢٩١، الوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢١.

٥٥٥- أبو المكارم هبة الله بن الحسين المصري:

الإمام العارف بالأصول، الحافظ للحديث الشيخ الفاضل.
دخل الأندلس وولى قضاء إشبيلية، ثم استصحبه المنصور معه فى غزوة قفصة
وولاه قضاء تونس، وتوفى وهو يتولاه سنة ٥٨٦هـ^(١).

٥٥٦- الوزير صاحب صفى الدين عبد الله بن على بن الحسين العبدري المالكي:

كان عالماً جليلاً محباً للعلماء والصالحين، كثير البذل إليهم والتفقد لأحوالهم.
تفقه بأبى بكر بن عتيق البجائى وبه تخرج، وأبى القاسم مخلوف، المعروف
بأبن جارة، وسمع عليه وعلى أبى طاهر السلفى، وأبى طاهر إسماعيل بن مكى.
وأجازاه أبو القاسم، ابن الحافظ أبى القاسم بن عساكر، وأبو محمد عبد الله بن
برى، وأبو القاسم هبة الله البوصيرى المنستيري.
وعنه أخذ الحافظ زكى الدين المنذرى.
ألّف كتاب البصائر فى الفقه على مذهب مالك.
لم أقف على وفاته^(٢).

٥٥٧- رشيد الدين أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجندامى الإسكندراوى:

العالم الجليل الإمام المحقق، المؤلف المدقق، الفقيه الأصولى المتفنن، المحرر المتقن.

٥٥٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤/ ١٥٠، جذوة الاقتباس ٢/ ٥٣٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «٦٣٦» وصوابه من المصدرين السابقين.

٥٥٦- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٢١ - ٦٣٠) ص ١٠٩، التكملة للمنذرى ٣/ ١٥٧، الديباج المذهب ١/ ٣٩٦، ذيل الروضتين ص ١٤٧، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٤، العبر ٥/ ٩٠، الفصون اليناعة ص ١٧، ١٨، ٢٧، فوات الوفيات ٢/ ١٩٣، المقفى ٤/ ٥٩٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٣، نهاية الأرب ٢٩/ ١٣٠، الوافى بالوفيات ١٧/ ٣٢٧.

(٢) لدى ابن فرحون فى الديباج: «توفى سنة ٦٢٢» وذكره المنذرى فى وفيات ٦٢٢.

٥٥٧- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٩٤، الديباج المذهب ٢/ ٤٠.

كان رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبيارى، وبه تفقه، وأخذ عن أبي الحسين بن جبير.

وعنه جماعة، منهم: ابن أبي الدنيا الطرابلسي، وكان أخذه عنه سنة ٦٢٤. له تأليف غاية في التحرير والتحقيق، منها: البيان والتقريب في شرح التهذيب، جمع علومًا كثيرة وفوائد غزيرة، في نحو سبع مجلدات، واختصر التهذيب اختصارًا حسنًا، واختصر مفصل الزمخشري وغير ذلك. لم يذكر وفاته صاحب الدياج.

وفي حسن المحاضرة توفى في رمضان سنة ٦١٢^(١).

قلت: تأمله مع ما يأتي في ترجمة ابن أبي الدنيا الطرابلسي، و ترجمة أبي العباس ابن المخلطة، وتلميذه أبي العباس بن هلال، المملوكة من الدياج، حيث قال: إنه تفقه بآب المخلطة وهو بآب فراج، وهو بآب محمد عبد الكريم بن عطاء الله، وهو بآب بكر الطرطوشي، وهكذا في كثير من الإجازات وبعض كتب الفقه.

والحال أنه رفيق ابن الحاجب في الأخذ عن الأبيارى، المتوفى سنة ٦١٨، وهو أخذ عن أبي طاهر إسماعيل بن مكى، وهو عن أبي بكر الطرطوشي، فطريق ابن المخلطة يظهر منه أنه وقع إسقاط راويين: الإبيارى وابن مكى، ويؤيد ما ذكرناه طريق ابن مرزوق الجدد، حيث إنه أخذ عن ابن راشد القفصى، وهو عن الشهاب القرافى، والناصر ابن المنير، والناصر الأبيارى، ثلاثتهم عن ابن الحاجب، عن الشمس الأبيارى، عن أبي طاهر بن مكى، عن أبي بكر الطرطوشي.

٥٥٨- أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس^(٢).

المعروف بآب الحاجب المصرى ثم الدمشقى ثم الإسكندرى.

(١) هذا تاريخ وفاة عبد الكريم بن عطايا الإسكندران أبو الفضل، فلعله اختلط على المؤلف فجعل وفاة المترجم سنة ٦١٢ - ولا وجه له، لأن ابن أبي الدنيا رحل إلى المشرق مرتين وكانت رحلته الثانية سنة ٦٣٣ فأخذ بالإسكندرية عن الإمام عبد الكريم بن عطاء الله الجندامى، وعليه تكون وفاة الجندامى بعد سنة ٦٣٣ (الدياج المذهب ٢/ ٢٥).

٥٥٨- من مصادر ترجمته: صلة التكملة للحسينى ص ١٤٢، معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٤٨، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبي بكر يونس» وصوابه من التكملة.

الفقيه الأصولي، المتكلم النظاري، خاتمة الأئمة الميرزين الأخيار، العلامة المتبحر إمام التحقيق، وفارس الإلتقان والتدقيق، كان ركنًا من أركان الدين علمًا وعملاً. أخذ عن أبي منصور^(١) الأبياري، وعليه اعتماده، وأبي الحسين بن جبير، وقرأ على الإمام الشاطبي القراءات، وعلى الإمام الشاذلي الشفاء وغيره. وعنه جلة، منهم: الشهاب القراقي، والقاضي ناصر الدين ابن المنير، وأخوه زين الدين، والقاضي ناصر الدين الأبياري، وأبو علي ناصر الدين الزواوي. وهو أول من أدخل المختصر الفرعي ببجاية، ومنها انتشر بالمغرب. حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره.

له التصانيف البالغة غاية في التحقيق والإجادة، منها: مختصره الفرعي، اعتنى العلماء بشرحه شرقًا وغربًا، وبالغ الشيخ ابن دقيق العيد في مدحه أوائل شرحه عليه، يقال: إنه اختصره من ستين ديوانًا وفيه ست وستون ألف مسألة، ومنها مختصره الأصلي ثم اختصره، والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقًا وغربًا، سَمَّاهُ منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل.

في كشف الظنون: وهو مختصر غريب في صنعه بديع في فنه غاية في الإيجاز، يضاهي الألغاز، وبحسن إيراده يحاكي الإعجاز، اعتنى بشأنه العلماء الأعلام في سائر الأقطار، ومنها: الكافية في النحو، ونظمها الواقية، ومنها: الشافية في التصريف، والمقصد الجليل في علم الخليل نظمًا، وشرحه جماعة منهم محمد بن محمد الصفاقسي، والأمالى في النحو في غاية الإجادة، وشرح المفصل للزمخشري، وجمال العرب في علم الأدب، وله عقيدة، وله غير ذلك في فن القراءات وغيره.

مولده سنة ٥٧٠ ومات بالإسكندرية في شوال سنة ٦٤٦.

وفي حسن المحاضرة مات عن ٨٥ سنة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عن أبي الحسن» وصوابه من الطالع السعيد ص ٣٥٢ ومعرفة القراء.

٥٥٩- أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي طاهر إسماعيل بن مكى:

كان علامة ذا زهد وورع.

سمع جده.

ومات في صفر سنة ٦٤٧ عن ثمانين سنة.

فرع إفريقية

٥٦٠- أبو محمد عبد السلام البرجيني:

الإمام الفقيه الفاضل، العمدة الكامل، العالم العامل.

أخذ عن الإمام المازري وغيره.

وعنه أبو محمد بن بزيعة وغيره.

له فتاوى مشهورة، كان حياً سنة ٦٠٦، وابن بزيعة ولد في السنة المذكورة، كما سيأتي في ترجمته، ويأتي في التتمة أنه حصلت له جفوة من الأمير عبد الواحد ابن أبي حفص المنتاني.

٥٦١- أبو محمد عبد الواحد بن التين السفاقسي:

الشيخ الإمام العلامة الهمام، المحدث الراوية المفسر المتفنن المتبحر.

له شرح على البخارى مشهور سماه: المخبر الفصيح في شرح البخارى الصحيح، له اعتناء زائد في الفقه ممزوجاً بكثير من كلام المدونة وشراحها مع رشاقة العبارة ولطف الإشارة، اعتمده الحافظ ابن حجر في شرح البخارى وكذلك ابن رشد وغيرهما.

توفي سنة ٦١١ بسفاقس، وقبره بها معروف.

٥٦٢- أبو عمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي التونسي:

عُرف بابن شقر

الإمام الفقيه المحدث الراوية.

أخذ عن أبي الحسين بن جبير، وأبي الحسن المقدسي وغيرهما.

وعنه جماعة، منهم: أبو زيد عبد الرحمن الحضيرى القيروانى المعروف بابن

الدباغ، مؤلف معالم الإيمان، وأبو العباس أحمد البطرى.

قال أبو عمرو المذكور: أنشدني أبو الحسين بن جبير لنفسه:

تَأْنٌ فِي الْأَمْرِ لَا تَكُنْ عَجَلًا فَمَنْ تَأْنَى أَصَابَ أَوْ كَادَا
وَكُنْ بِجِبِلِّ اللَّهِ مَعْتَصِمًا تَأْمَنُ بِهِ بَغَى كُلِّ مَنْ كَادَا
فَكَمْ رَجَاهُ فَنَالَ بَغِيَّتَهُ عَبْدٌ مَسِيءٌ بِنَفْسِهِ كَادَا
لَمْ أَقِفْ عَلَى وَفَاتِهِ.

٥٦٣- أبو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني القيرواني:

العالم الرباني، كان من أكابر أعلام طريقة الإرادة، وأئمة مشايخها.

سمع الفقه من أبي زكريا بن عوانة، ولازمه وانتفع به، وحدث عن أبي عبد الله

محمد بن حوط الله وغيره، ولقى أبا مدين الغوث وأخذ عنه.

ورحل إلى المشرق، ولقى أبا عبد الله القرشي وأخذ عنه، وصحب أبا عبد الله

البكرى وانتفع به.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة وانتفعوا به، منهم: عبد السلام المسراتى.

له فضائل جمّة.

توفى بالقيروان سنة ٦٢١ وعمره ٧٢ عاماً.

وفى رجب من هاته السنة توفى صاحبه ورفيقه فى الأخذ عن أبي مدين:

٥٦٤- الشيخ الصالح المشهور علمًا وعملاً أبو محمد عبد العزيز المهدوي:

وكان بين صاحب الترجمة وبين أبي علي النفطي، الولي المشهور، إحناء ومكاتبات تدل على فضل، ولما توفي تأسف أبو يوسف عليه، وكان أبو يوسف كثيراً ما يربط بقصر الرباط بسفاقس، وبقصر المنستير، وله بها مسجد منسوب إليه.

ترجمته أفردتها بالتأليف أبو محمد بن الدباغ في حدود سنة ٦٤٧. وفي كتاب التشوف إلى رجال التصوف أن:

٥٦٥- أبا علي الحسن النفطي المذكور: توفي في أعوام ٦١٠، وأنه كان من أهل المعرفة والإقبال على الله تعالى، كبير الشأن جليل القدر.

٥٦٦- القاضي أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق المهدوي:

من أحفاد الإمام المازري، تقدم ذكر والده الإمام الفقيه الحافظ النظار البصير بالأحكام المصيب في الحق، المهيب المعظم. أخذ عن والده وغيره.

تولى قضاء غرناطة ثم إشبيلية ثم مراکش. له كتاب يرد فيه على ابن حزم دل على حفظه وعلمه. توفي بمراكش سنة ٦٣١.

٥٦٤- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٣/ ٢٢٧.

٥٦٥- من مصادر ترجمته: التشوف إلى رجال التصوف، ص ٤٣٣.

٥٦٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ١٢٥.

٥٦٧- أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي:

الإفريقي ثم المصري، المعروف بابن القسطلاني، نسبة إلى قسطلينة^(١) بلد بإفريقية.

كان من أعيان علماء المالكية بالديار المصرية، الإمام الفقيه الزاهد العلم النظر في وقته.

قرأ على أبي منصور المالكي، وخاله القاضي الربيعي السن بن أبي بكر القسطلاني، وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي واختص بخدمته ودون كلامه، وانتفع بصحبته، وسمع من أبي عبد الله بن برى وغيره، وكان له الشعر الحسن.

توفي بمكة سنة ٦٣٦ في جمادى الآخرة عن سبع وسبعين^(٢) سنة.

٥٦٨- وولده العلامة الفاضل المفتي المدرس تاج الدين علي:

مات في شوال سنة ٦٦٥ عن سبع سبعين سنة.

٥٦٩- أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الجليل الأسدي

القيرواني:

الفقيه العمدة الفاضل.

أخذ عن والده.

توفي سنة ٦٣٩^(٣).

٥٦٧- من مصادر ترجمته: التكملة للمنذرى ٣/ ٥٠٨، حسن المحاضرة ١/ ٤٥٥، الديباج المذهب ١/ ٢٠٩، ذيل التقييد ٢/ ١٠٦، ذيل الروضتين ص ١٦٧، شذرات الذهب ٥/ ١٧٩، العقد الثمين ٣/ ١٠٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «قسطيلة» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عن خمس وثمانين سنة» وصوابه لدى السيوطي، ومما يدعم رواية السيوطي رواية الفاسي حيث ذكر أن مواده سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٥٦٨- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٩٣.

٥٦٩- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤/ ٨٨.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٦٣٦» وصوابه من معالم الإيمان.

٥٧٠- أبو محمد عبد السلام بن غالب المسراتي القيرواني:

كان من أهل العلم والفضل والصلاح.
قرأ على أبي يوسف الدهماني وانتفع به، وأبي زكريا البرقي، وبه تفقه،
وغيرهما.

وعنه أبو زيد عبد الرحمن الأنصاري وغيره^(١).
له تأليف في التصوف، والوجيز في الفقه، وشرح على أسماء الله الحسنى،
وتأليف في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.
توفي في صفر سنة ٦٤٦.

٥٧١- الشيخ طاهر المزروعى:

من عرب مزروعة بإفريقية.
العالم العامل الولي الكامل، أخذ عن أبي مدين الغوث وانتفع به، وعنه أخذ
الناس وحصل النفع به، وله عقب صلحاء حلما.
استوطن بلد قصور الساف، وبه توفي سنة ٦٤٦.

٥٧٢- أبو زكريا يحيى البرقي المهدوي:

الإمام الفقيه العالم الفاضل الورع الزاهد الشيخ الكامل.
روى عن أبي يحيى الحداد وغيره.
وعنه جماعة، منهم: الإمام اللبيدي، وأبو محمد عبد السلام المسراتي، وأبو
موسى عمران بن معمر الطرابلسي، وأخوه أبو علي الحسن.
وامتحن باستدعائه لحاضرة تونس مع تلميذه أبي علي المذكور، ثم رجع إلى
المهدية وبها توفي في خلافة أبي عبد الله محمد المنتصر الذي بويع له بالخلافة سنة
٦٤٧.

٥٧٠- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٩ / ٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وعنه ابنه عبد الرحمن» والمثبت من معالم الإيمان.

٥٧٣- القاضي شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر القيسى
القفصى التيفاشى:

الإمام العلامة الفاضل، البارع فى الأدب وعلوم الأوائل، كان له الشعر الحسن والنظم الجيد والمصنفات العديدة فى فنون من العلم.
قدم الديار المصرية وهو صغير فقرأ بها على موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى، ورحل إلى دمشق وأخذ عن تاج الدين الكندى، ثم رجع إلى بلاده وولى قضاءها، ثم رجع لمصر.
كتب عنه الحافظ ابن مسدى، وابن الصابونى، وغيرهما.
مولده بتيفاش سنة ٥٨٠ وتوفى بالقاهرة سنة ٦٥١ ودفن بمقبرة باب النصر.
وتيفاش قرية من قرى قفصة.

فرع الأندلس

٥٧٤- القاضي أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى الأزدي:

من أهل مرسية، يُعرف بابن بُرْطُلَّة، وهو سبط أبى على الصدق ابن ابنته خديجة، وكانت صالحة فاضلة زاهدة تحفظ القرآن، وتذكر كثيراً من الحديث وتكتب وتطالع.

توفيت بعد سنة ٥٩٠ وقد نيفت على الثمانين.
وابنها: صاحب الترجمة، كان إماماً حافظاً للحديث، راوية متفتناً فى العلوم فقيهاً مع الفصاحة والجلالة ونباهة السلف والعدالة.
عرض المدونة وغيرها على أبى عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس، وبه تفقه، وابن عاشر، سمع من أبى على بن عَرِيب^(١)، وأخذ عنه القراءات، ومن أبى بكر بن

٥٧٣- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢١٦ / ١.

٥٧٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤١ / ٣، الديباج المذهب ٢٥٩ / ١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عريف» وصوابه من ابن الأبار.

أبي ليلي، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي الحسن بن النعمة، وكتب له أجزاء من عوالي حديثه، وابن بشكّو، وابن الجدد، وغيرهم.
درس وسمع منه الناس، منهم: أبو الربيع بن سالم.
ولى قضاء دانية ثم صُرف عنها حميد السيرة معروف النزاهة.
توفي سنة ٥٩٩، مولده سنة ٥٤٧.

٥٧٥- أبو علي الحسن [بن علي] ^(١) بن خلف الأموي القرطبي:

يُعرف بالخطيب ^(٢)، العالم الفاضل الفقيه المتفتن في كثير من العلوم.
سمع من يونس بن مغيث، وابن العرب، وأبي بكر بن عبد العزيز، وغيرهم.
له تأليف، منها: كتاب روضة الأزهار [وكتاب] في الأنواء ^(٣)، واللؤلؤ المنظوم في معرفة أوقات النجوم، وروضة الحقيقة في بدء الخليقة، وكتاب تحافت الشعراء، وغير ذلك.
مولده سنة ٥١٤ وتوفي بإشبيلية سنة ٦٠٢.

٥٧٦- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله:

يعرف بابن عياد البُلَنسِي.
العالم الفاضل، كان من أهل العناية بالرواية، وتقييد الآثار والأخبار والتاريخ مع الحفظ.

٥٧٥- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٨٥، تكملة الصلة لابن الأبار ١: ٢١٣، غاية النهاية ١: ٢٣٣، الوافي بالوفيات ١٢ / ١٦٠.
(١) من تاريخ الإسلام.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ويعرف بابن الخطيب» والمثبت من تاريخ الإسلام، والتكملة لابن الأبار.
(٣) تحرف في المطبوع إلى: «كتاب روضة الأزهار في الأنواء» وصوابه من تاريخ الإسلام.

سمع من أبيه، وأبي الحسن بن هُذَيْل، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد الله بن الفرس، وأبي القاسم بن حبيش، وأجاز له ولأبيه أبو مروان بن قزمان^(١)، وابن بشكوال، وأبو بكر بن خير وغيرهم.
وكتب إليه أبو طاهر السلفي.
وله في مشيخة أبيه مجموع.
مولده سنة ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٠٣.

٥٧٧- أبو ذَرُّ مُصْعَب بن محمد بن مسعود الحُشْنِي الجَيَّانِي:

يعرف بابن أبي رُكَب^(٢) كان من أعلام العلماء وأئمة العربية النبهاء الفضلاء.
أخذ عن أبيه علم العربية والآداب واللغات، وعن أبي بكر بن طاهر، وسمع منهما ومن أبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله بن الرَّمَّامة، وأبي بكر بن رزق وعبد الحق الإشبيلي، وجماعة.
وأجاز له جماعة منهم: أبو طاهر السلفي.
حدَّث وأخذ عنه جلة، ورحل الناس إليه للأخذ عنه، منهم: ابن فرتون^(٣).
له تأليف في العروض.
وتولى القضاء في بعض جهات من الأندلس ثم استوطن فاسا وبَعُدَ صيته بها.
توفي سنة ٦٠٤.

٥٧٨- أبو القاسم محمد بن عبد الله بن سليمان بن حَوْط الله:

الإمام العالم، كان من الفقهاء النجباء.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «قرمان» بالراء المهملة، وصوابه لدى ابن الأبار ٩٥ / ١.

٥٧٧- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٠١ - ٦١٠) ص ١٦٣، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢ / ١٨٨ وبالحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «يعرف بابن رُكَب» وصوابه من تاريخ الإسلام وتكملة ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «ابن فرتون» وصوابه من تاريخ الإسلام.

٥٧٨- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٢٧٨، التكملة لابن الأبار ٩٦ / ٢.

سمع أباه وأبا جعفر بن مضاء، وأبا محمد بن الفرس، وجماعة.
توفي سنة ٦٠٧.

٥٧٩- أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب^(١).

يعرف بابن نوح الغافقي البلنسي، نبيه السلف.
تولى الشورى في حياة شيوخه، وزاحم كبارهم بالحفظ والتحصيل، كان
متفناً مستبحراً رأساً في الراسخين من العلماء، وصدراً في المشاورين من الفقهاء،
مع حسن الخط وبراعة الضبط وتدقيق النظر، والإمامة في المعارف، والبصر في
الحديث^(٢) والحفظ للأنساب والأخبار.
أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وغيره، وسمع منه ومن أبيه وأبي عبد
الله بن سعادة، وأبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم، وأبي القاسم
ابن حبيش، وتفقه بأبي بكر يحيى بن عقال^(٣)، واستظهر المدونة عليه.
وأجاز له ابن بشكوال، وأبو بكر بن خير، وأبو طاهر السلفي وجماعة.
رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به.
طال عمره حتى أخذ عنه الآباء والأبناء، منهم: ابن الأبار قرأ عليه بالسبع
وسمع منه وأجازه.
قال: وهو أعز من لقيت علماً وأبعدهم صيتاً، له تقييدات وتقريرات في فنون
شئ.

مولده سنة ٥٣٠، وتوفي سنة ٦٠٨.

٥٧٩- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٣٠٥، التكملة لابن الأبار

٩٧ / ٢ وفي الحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «موهب» وصوابه من تاريخ الإسلام والتكملة لابن الأبار.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والإمام في المعارف والبصر للحديث» وصوابه من التكملة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وتفقه بأبي بكر بن يحيى بن عقال» وصوابه من التكملة.

٥٨٠- القاضي أبو المجد عقيل^(١) بن عطية بن جعفر بن محمد بن عطية
القضاعي الطرطوشي:

ولى قضاء سجلماسة وغرناطة، الفقيه المتصرف فى فنون من العلم، الإمام
الفاضل.

قرأ على ابن بشكوال وأجازه.

له شعر حسن وتآليف، منها: فصل المقال فى الموازنة بين الأعمال، تكلم فيه
مع أبى عبد الله الحميدى، وشيخه أبى محمد بن حزم، فأجاد فيه وأحسن، وأتى
بكل بديع وأتقن، وله شرح الموطأ، وشرح المقامات الحريية.
توفى سنة ٦٠٨.

٥٨١- أبو عمر أحمد بن هارون بن عات الشاطبي:

الإمام الثقة الأمين، الشيخ الصالح، العالم العامل، النبيه المحدث الحافظ.
سمع أباه وأبا عبد الله^(٢) بن سعادة.

وأجازه ابن بشكوال، وأبو الخطاب بن واجب، وابن خيرة، وابن هذيل.
رحل فلقى عبد الحق الإشبيلي، وأبا طاهر السلفى، وابن العريف، وابن
عساكر، وعبد الرحمن بن الجوزى، وجماعة.
روى عنه عالم كثير كأبى الحسن بن خطاب وأبى العباس بن سيد الناس.
وأجازه ابن الأبار فيما رواه وألفه، وعبد الرحمن بن بُرْطُلَّة، وأبا عامر بن
نذير، وابن مسدى، وغيرهم.

٥٨٠- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٢٩٩، الديباج المذهب
١٢٣ / ٢، التكملة لابن الأبار ٣٣ / ٤ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عتيق» وصوابه من تاريخ الإسلام وابن الأبار.

٥٨١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٩٠ / ١، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبا يوسف» وصوابه من التكملة.

له برنامج في مروياته سماه النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة، كتاب حفيل جامع لفوائد، وآخر سماه: ربحانة [النفس وراحة] ^(١) الأنفس في شيوخ الأندلس، وغير ذلك.

مولده سنة ٥٤٢، وفقد في وقعة العقاب سنة ٦٠٩، التي هي السبب الأعظم في استيلاء العدو على معظم بلاد الأندلس وإخلائه من أهل الملة الحنيفية، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

٥٨٢- أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الإشبيلي:

يُعرف بابن خُرُوف.

الإمام الفقيه المحدث النحوي الأصولي المتكلم.

سمع من ابن زرقون، وأبي بكر بن خير، وأبي سليمان السعدي، وغيرهم. له شرح على كتاب سيبويه جليل الفائدة، وشرح على الجمل، وكتاب في الفرائض، وكتاب الرد في العربية على أبي زيد السهيلي، وله رد على أبي المعالي الجويني، وغير ذلك.

توفي بإشبيلية سنة ٦٠٩.

٥٨٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن مروان:

من أهل وادي آش.

العالم الفاضل المتفنن، المؤلف المحقق المتقن.

روى عن عبد المنعم بن الفرس وغيره.

(١) التكملة من الذيل والتكملة.

٥٨٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٢٦، وبالحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته.

٥٨٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفیات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٣٣٧، التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٢٥.

له تصانيف مهمة، منها: كتاب الوسيلة في الأسماء الحسنى، والترصيع في تأصيل مسائل التفریع، واقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، وبهجة المسالك في شرح موطأ مالك، في عشرة أسفار.
توفي سنة ٦٠٩ عن ستين سنة.

٥٨٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمي:

نزير تلمسان، الفقيه العامل العامل الأخباري المحدث الرحال، العمدة الفاضل.

أخذ القراءات عن قريه أحمد بن معط^(١)، وأبي عبد الله بن الفرس، وسمع منهما ومن غيرهما.

ورحل إلى المشرق وحج وأطال الإقامة هناك، واستوسع في الرواية، وكتب العلم على أزيد من مائة وثلاثين شيخاً، منهم: أبو طاهر السلفي، صحبه واختص به، وأكثر عنه، وحين وفاته دعا له بطول العمر حتى يؤخذ عنه ما أخذه عنه، وأبو محمد العثماني، وأخوه أبو الطاهرة^(٢)، وأبو الحسن علي بن حميد الطرابلسي، وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي، وأبو جعفر بن مضاء، وأبو عبد الله بن الفخار، وأبو زيد السهيلي.

وجمع في أسماء مشيخته على حروف المعجم تأليفاً مفيداً أكثر فيه من الآثار والحكايات والأخبار.

ونزل بجاية واتخذها موطنًا، وحدث بها، وأخذ عنه الكثير، وأجاز ابن الأبار بما رواه وألفه.

٥٨٤- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٠١ - ٦١٠) ص ٣٨٤، التكملة لابن الأبار ١٠٢/٢، وبحواشيهما ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن معطى الله» وصوابه من تاريخ الإسلام والتكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الفضل» وصوابه من ابن الأبار.

من تأليفه: برنامج الأكر، وبرنامج الأصغر، وأربعون حديثاً في الوعظ، وأربعون حديثاً في الفقر وفضله، وأربعون في الحب في الله، وأربعون في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ومسلسلاته في جزء، وكتاب في فضائل رجب وشعبان ورمضان، وكتاب فضل العشر من ذى الحجة، وكتاب مناقب الحسن والحسين، وكتاب الفوائد الكبرى في مجلد، وكتاب المواعظ والرقائق، سفران، وكتاب في مناقب شيخه السلفي، وفهرسة.

مولده سنة ٥٤٠، وتوفي بتلمسان سنة ٦١٠.

وفيها مات العالم المشهور.

٥٨٥- أبو العباس أحمد بن محمد بن خبطة^(١).

جد عبد الله بن هارون الطائي لأمه.

روى عن ابن بشكوال وغيره.

وعنه ابن الطليسان وخلق.

له فهرسة.

٥٨٦- أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن دهاق:

يعرف بابن المرأة.

الفقيه الحافظ الإمام المحدث.

روى عن أبي الحسن بن حنين^(٢)، وأبي الحسن علي بن حرزهم، حدث عنهما

بالموطأ وغيره.

وعنه أبو محمد عبد الحق بن بُرْطَلَة وغيره.

له شرح على إرشاد أبي المعالي، وشرح الأسماء الحسنى، وشرح محاسن المجالس

لابن العريف^(٣)، وله تأليف في إجماع الفقهاء، فرغ منه سنة ٦١٠.

وتوفي سنة ٦١١.

(١) في المطبوع: «ابن خاصة».

٥٨٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ١٤٠، وما بحواشيها من مصادر.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن حيش» وصوابه من ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «لابن العريب» وصوابه من الإحاطة ١ / ٣٢٦، والدياج ١ /

٥٨٧- أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصارى:

يعرف بابن القرطبي.

من بيت نبيه بها العالم المحدث الراوية، كان من أهل العناية بالرواية ولقاء الشيوخ والرحلة، روى العالى والنازل، واستوسع فى ذلك مع المعرفة التامة بصناعة الحديث والحفظ لأسماء الرجال والتعديل والتجريح، والمعرفة بالقراءات والعربية والتاريخ.

سمع أباه، وابن الجد، وابن زرقون، وابن حبيش، وابن عبيد الله، والسهيلي، وابن الفخار، وابن كوثر، وابن الفرس، وغيرهم.

وكتب إليه ابن هذيل، وابن النعمة، وابن سعادة، وابن بشكوال، وابن خير وابن قرقول^(١) وغيرهم من نمط هؤلاء من أهل المشرق، منهم: أبو عبد الله بن الحضرمي، وأبو طاهر الخشوعي، وأبو الثناء الحراني، وأبو القاسم هبة الله البوصيري.

حدث وروى، وأخذ عنه الناس وانتفعوا به.

مولده سنة ٥٥٦، وتوفى سنة ٦١١.

٥٨٨- أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الخرجي الإشبيلي ثم القاسى:

يعرف بابن الحصار.

الفقيه العالم المحصل المتفنن المؤلف المتقن.

أخذ عن أبي القاسم بن حبيش وغيره.

أقرأ أصول الفقه وحج وجاور، وحدث عنه أبو محمد عبد العظيم المنذرى. صنف فى أصول الفقه، وكتاب الناسخ والمنسوخ، والبيان فى تنقيح البرهان، وله أرجوزة فى أصول الدين شرحها فى أربعة أسفار. توفى سنة ٦١١.

٥٨٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٨٦، وما بحواشيه من مصادر.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن قرقون» وصوابه من التكملة.

٥٨٨- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٧٠.

٥٨٩- القاضي أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط
الله الأنصاري:

العالم الفقيه الأصولي، الحافظ الأديب الشاعر، قرأ أكثر من ستين تأليفاً بين
كبار وصغار.

وسمع ابن بشكوال، وكتب عن ابن حبيش، وابن الفخار، وأخذ عن أبي
القاسم بن رشد، وابن الجدد، وابن مضاء، وابن زرقون.
وكتب إليه السلفي، وابن عوف.

وعنه جماعة، منهم: أخوه أبو سليمان، وأحمد بن المزين، صاحب المفهم، وأبو
يوسف الدهماني، وغيرهم.

ألف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي،
لم يكمله.

مولده سنة ٥٤٩ وتوفي سنة ٦١٢.

٥٩٠- أخوه أبو سليمان داود بن سليمان:

الفقيه العلامة الراوية الفاضل، المتفنن في العلوم، الفهامة.

أخذ عن أبيه وأخيه أبي محمد، وأبي عبد الله بن نوح، وأبي بكر بن أبي حمزة،
وابن بشكوال، وابن زرقون، وأبي الحسن الشاقوري، وأبي الحسن بن ربيع، وأبي
القاسم الشراط، وأبي عبد الله بن الفخار، وأبي زيد السهيلي، وخلق.
وكتب إليه آخرون من أهل الأندلس والمشرق، منهم: أبو الطاهر بن عوف،
وأبو عبد الله بن الحضرمي.

شيوخه يزيدون على المائتين، ألف فيهم فهرسة، مال إلى الجمع والإكثار،
وأخذ هو وأخوه أبو محمد عن الكبار والصغار، وكانا أرفع أهل الأندلس رواية في
وقتهما، لا يُنازَعان في ذلك، مع الجلالة والورع والعدالة.

٥٨٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٨٧، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٥٩٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ : ٢٥٦، وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: ابن الأبار، وأجاز له.
مولده سنة ٥٥٢هـ^(١) وتوفي سنة ٦٢١.

٥٩١- القاضي أبو الخطاب أحمد بن أبي الحسين محمد بن عمر بن واجب:

الإمام العالم الجليل الواسع الرواية، المتفنن، شهير البيت، رفيع القدر، له عناية بالرواية ولقاء الشيوخ.

أجاز له جده عمر، وابن العربي، والسلفي، وابن بشكوال، وابن سعيد، وابن زرقون، وأبو محمد عبد الرحيم بن الفرس، وأبو يوسف بن سعادة، وابن رزق^(٢)، وخلائق.

سمع جده، وأبا الحسن بن هذيل، وأخذ عنه القراءات، وأبا عبد الله بن سعادة، وأبا الحسن^(٣) بن النعمة، وأبا بكر بن أبي ليلى، وأبا عبد الله بن عبد الرحيم، وأبا القاسم بن حبيش، وأبا بكر بن خير، وأبا بكر بن محرز، وغيرهم من هذا النمط.

إليه الرحلة من الآفاق، وانتفعوا بلقائه، وسمع منه الناس قديماً وحديثاً، وأخذ عنه جماعة.

اختصر تأليف ابن بشكوال في الغوامض والمبهمات، ورتبه ترتيباً مفيداً، وله غير ذلك.

توفي بمراكش سنة ٦١٤، مولده ببلنسية سنة ٥٣٧.

أطال الثناء عليه ابن الأبار في صلته.

٥٩٢- القاضي أبو الحسن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن واجب:

عُرف بابن خليل.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٥٦» وصوابه من التكملة.

٥٩١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٩٤، وبحاوشى ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «زرق» وصوابه لدى ابن الأبار.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأبا الحسين» وصوابه من التكملة.

٥٩٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١: ١٠٧، وما بحواشيه من مصادر.

الفقيه الجليل العاقد للشروط، الخطيب الكثير العناية بالحديث وروايته.
 روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور، وعن قريبه أبي عبد الله محمد بن عبد
 العزيز بن واجب، وأجاز له أبو طاهر السلفي وخلائق.
 وأخذ عنه خلائق، واستقضى واشتهر بالعدالة.
 توفي سنة ٦٣٧.

قال ابن الأبار: سمعت منه جل ما كان عنده.

٥٩٣- أبو بكر محمد بن يوسف بن ميمون الأزدي:

الإمام الفقيه العارف بالشروط العمدة.
 روى عن أبيه، ورحل حاجاً، وسمع من أبي محمد العثماني، وأخيه أبي الطاهر
 إسماعيل بن عوف، وأبي طاهر السلفي.
 حدث وأخذ عنه الناس، وأجاز ابن الطليسان.
 توفي سنة ٦١٤.

٥٩٤- أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكنانى البلسى:

الثقة الراوية العالم المتفنن، الفاضل الورع الجليل القدر، الشيخ الكامل الرجال
 الشاعر الأريب الأخبارى العجيب.
 سمع من أبيه، وأبي عبد الله الأصيلي، وأبي الحسن بن محمد بن أبي العيش، وأبي
 عبد الله بن عروس، وأبي عبد الله محمد^(١) عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي.
 وحج ودخل الشام والعراق ومصر وغيرها، وسمع من جلة، وأجاز له أبو الوليد
 ابن سبكة، وإسحاق بن إبراهيم الغساني التونسي، وعمر بن عبد الحميد^(٢)

٥٩٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام وفيات (٦١١ - ٦٢٠) ص ٢٢٠، تكملة ابن الأبار ١١١ / ٢.

٥٩٤- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١٠٩ / ٢، وبالحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته، وهو صاحب الرحلة المشهورة ومصادره ومراجعته كثيرة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي محمد عبد الله» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الحميد» وصوابه من الإحاطة ٢ / ٢٣٢.

القرشى، نزيل مكة، وأبو الحجاج يوسف بن أحمد البغدادي، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو الطاهر بركات الخشوعي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عساكر، وغيرهم من أفاضل المشرق والمغرب.

وعنه جماعة، منهم: أبو إسحاق بن مَهيب، وابن الواعظ، وأبو الحسن بن نصر البجائي، وأبو الحسن الثمادي^(١)، وأبو عمرو عثمان بن سفيان بن أشقر^(٢) التونسي، ورشيد الدين عبد الكريم بن عطاء الله.

وحدّث بالشفاء عن أبي محمد التميمي المذكور عن القاضي عياض، وسمع منه الحافظان عبد العظيم المنذرى، وأبو الحسن يحيى بن على القرشى. له تأليف، ورحلة حافلة، وديوان شعر رائع.

ومن نظمه:

لا تغترب عن وطن واذكر تصاريف النوى
أما ترى الغصن إذا ما فارق الأصل ذوى
وله أيضًا:

يا مهدى الموزِ تبقي وميمهُ لكُ فاءُ
وزأيهُ عن قريبٍ لمن يناويك^(٣) تاءُ
وله أيضًا:

إياك والشهرة في ملبس والبس من الأثواب أسماءها
تواضع الإنسان في نفسه أشرف للنفس وأسمى لها
مولده سنة ٥٤٠هـ^(٤) وتوفي بالإسكندرية في شعبان سنة ٦١٤.

وكان رفيقه في رحلته إلى المشرق.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشاوى» وصوابه من الإحاطة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «شقر» والمثبت من الإحاطة.

(٣) في المطبوع: «يعاديك» والمثبت من الذيل والتكملة ٥ / ٢ / ٦٢٠.

(٤) لدى ابن الأبار في التكملة: «٥٣٩» ومثله في جذوة الاقتباس ١ / ٢٨٠.

٥٩٥- أبو جعفر أحمد بن الحسين البنسى:

العالم المتفنن فى كثير من العلوم منها: الطب، الآخذ عن جده لأمه أبى محمد عبد الحق بن عطية.
توفى سنة ٥٩٩.

٥٩٦- أبو العباس أحمد بن منذر بن جهور الإشبلى:

الإمام المقرئ المعروف بالصلاح والزهد وإجابة الدعوة.
أخذ عن أبى بكر بن صاف، وروى عن أبى عبد الله بن مجاهد ولازمه.
أخذ عنه الناس.
ألف فى رواية روش عن نافع تأليفاً حسناً.
توفى سنة ٦١٥^(١).

٥٩٧- أبو إسحاق إبراهيم بن على بن إبراهيم الخولانى، المعروف بالزوالى^(٢):

الأديب^(٣) الشاعر، المؤرخ العالم، الفقيه، الثقة الراوية.
روى عن أبى مروان بن قزمان^(٤)، لازمه كثيراً وكان أحق الناس به، وعن ابن هذيل، وجماعة.
أخذ عنه الناس لعلو سنده بابن قزمان، وهو آخر من حدث عنه.
وسمع منه ابن عساكر، وأبو إسحاق بن الخطيب.
مولده سنة ٥٤٠، وتوفى بمراكش سنة ٦١٦.

٥٩٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١: ٨٣.

٥٩٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ٩٨.

(١) لدى ابن الأبار: واحتفل علىّ فى وفاته، والذى تقرر عندى أنها قبل ثمان عشرة وستمئة.

٥٩٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١: ١٤٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الزوال» وصوابه من ابن الأبار.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الأريب» وصوابه لدى ابن الأبار.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن قزمان» بالراء وصوابه من ابن الأبار.

٥٩٨- أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري الإشبيلي:

من بيت أبي بكر بن العربي.

الفقيه العلامة الراوية، كان على غاية من الفضل والدين.

رحل إلى المشرق مرات وحج سبع حجج.

أخذ عن أعلام من أهل المشرق والأندلس، منهم: أبو طاهر السلفي، وأبو

الطاهر بن عوف، وأبو الحسن المقدسي وأجازوا له.

سمع منه جماعة، منهم: أبو القاسم بن الطليسان ومعظم خبره عنه.

مولده سنة ٥٤٢ وتوفي بالإسكندرية سنة ٦١٧.

٥٩٩- القاضي أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي

الغافقي المرسى:

الفقيه الحافظ، الحسن الهدى والسمت، المشارك في الحديث وغيره، البصير

بالشروط، المتقدم في الفتيا، شيخ الفقهاء في وقته، تولى قضاء رندة.

روى عن أبيه، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي عبد الله بن عبد الرحيم

وغيرهم.

وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وغيره.

أخذ عنه الناس.

له مختصر في الحديث، وتفسير جمع فيه بين تفسيرى ابن عطية والزحشرى.

مولده سنة ٥٣٦ وتوفي سنة ٦١٧.

٦٠٠- أبو العباس أحمد بن عبد الله اليعمرى الإشبيلي:

المعروف بابن سيّد الناس.

٥٩٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢: ١١٤.

٥٩٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣: ١٤٤، طبقات الداودى ١/ ٣٣١، نيل

الابتهاج ١: ٣٠٨.

٦٠٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١: ٩٨.

سبط أبي الحسين^(١) بن سليمان اللخمي.

العالم المتفنن المحدث المقرئ.

روى عن أبي الحسن المذكور، وابن عبيد الله، وأبي بكر بن خير، وأبي بكر بن الجعد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي عمرو^(٢) بن الطفيل، أخذ عنه القراءات. وروى [أيضاً]^(٣) عن ابن بشكوال، والسهيلي، وأبو^(٤) حبيش، وابن الفخار وغيرهم.

وأجاز له جماعة من أهل المشرق.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه الحافظ أبو بكر، وأخوه أبي الحسن عبيد الله.

مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦١٨.

٦٠١ - أخوه أبو الحسن عبيد الله بن عبد الله بن سيد الناس:

العالم الكامل، الفقيه الفاضل.

أخذ عن والده قراءة نافع، وروى كثيراً عن أخيه أبي العباس.

توفي سنة ٦٣٧.

٦٠٢ - أبو محمد عبد الله بن أبي بكر القضاعي:

والد ابن الأبار.

الفقيه المقرئ الفاضل الحافظ للمسائل.

سمع من أبي عبد الله بن نوح وغيره وكتب إليه القاضي أبو بكر بن أبي جهرة إجازة له ولولده في جميع روايته، وولده إذ ذاك ابن عامين وأشهر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الحسن» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي عمران» وصوابه من التكملة.

(٣) من التكملة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «ابن حبيش» وصوابه من التكملة.

٦٠١ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٣١٦.

٦٠٢ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٩٠.

أخذ عنه ولده المذكور قراءة نافع، وسمع منه أخباراً وأشعاراً، وناولته كتبه وشاركه في أكثر شيوخه.

مولده سنة ٥٧١ وتوفي سنة ٦١٩.

٦٠٣ - أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي:

من أهل شريش.

الإمام العلامة الأديب الماهر الفهامة، اللغوى النحوى الشاعر، ساد أهل زمانه واشتهر بين أقرانه.

روى عن أبي بكر بن أزهر، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي الحسين بن جبير وغيرهم.

أقرأ العربية وغيرها وأفاد.

قال ابن الأبار: لقيته وسمعت عليه بعض شرحه للمقامات وأجاز لي سائره مع روايته وتوابعه، وأخذ عنه أصحابنا، وله ثلاث شروح للمقامات كبير وفيه من الأدب ما لا كفاء له، ووسيط مملوء لغة، وصغير مختصر، وله غيرها أجاد بما حشد فيها، منها: شرح الإيضاح للفارسي، والجمل للزجاج، وله في العروض تأليف، وجمع مشاهير^(١) قصائد العرب، واختصر نوادر أبي علي القالي.

توفي ببلده شريش سنة ٦١٩.

قلت: حكى الإمام الونشريسي في الجزء الحادى عشر من معياره مناظرة وقعت بين أبي على الحسن بن على بن رشيق وبين بعض الرهبان في الإعجاز، ذكرها أبو على المذكور في كتاب الرسائل والوسائل، دلت على أنه آية من آيات الله الباهرة في العلم والذكاء والمناظرة، ولم نقف على ترجمته.

وملخص الحكاية قال رحمه الله: كنت بمدينة مرسية جبرها الله أيام محنة أهلها بالدجن، وكان قد ورد عليها من قبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم وربانهم

٦٠٣ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ٩٩ وفي الحواشى ثبت واف بمصادر ترجمته.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «مشاهر» وصوابه من التكملة.

شأنهم الانقطاع في العبادة بزعمهم والنظر في العلوم مشربون للنظر في علوم المسلمين وترجمتها بلسانهم ولهم حرص على مناظرة المسلمين لقصد ذمهم في استمالة الضعفاء.

وكنيت أجلس بين يدي والدي وأنا كهل لكتب الوثائق وعقود الأحكام فوجبت لمسلم على نصراني يمين عليه وأمرت أنا وشاهد آخر بالحضور ليتقاضاها المسلم منه على ما يجب حيث يعظم النصراني دينه.

فتوجهنا معه إلى كنيسة يعظمونها هي مجتمع أولئك الرهبان، فلما فرغنا من قصدنا استدعاني قسيس منهم فصيح اللسان وأخذ معي في الكلام والمذاكرة إلى أن آل الأمر إلى المناظرة في إعجاز القرآن، وفي يتي الخري بأتهما من الإعجاز حيث لم يعززا بثالث وهما:

سم سمة تحمد آثارها	واشكر لمن أعطى ولو سمسمه
والمكر مهما استطعت لا تأته	لتقتني السؤدد والمكرمه

وأطال الكلام بتأدب في إعجاز القرآن وفي إعجاز هذين البيتين قال: وأخذت أبدي له الفرق بطريق البراهين الأصولية والأقاويل العلمية وخاطري مشغول بالتفرغ للزيادة عليهما إلى أن يسر الله بزيادة بيت واحد، فقلت له ومع هذا فقد زاد الناس على البيتين ولم يغفلوا عنهما، فقال: أين هذا؟ فوالله ما رأيت أحدا ادعى هذا ولا ذكره، فقلت له: أنا أذكر بيتا ثالثا لهما لا أذكر الآن قائله، ولم أنسبه لنفسى في الوقت لأنى قدّرت إن فعلت ذلك لا يقع منه ذلك موقعا مؤثرا ثم أنشدته:

والمهر مهر الحور وهو التقى	بادر به البكرة والمهرمه

فلما سمعه وأعدته عليه حتى فهمه فكأنما ألقمته حجرا، ورأيت فيه من الانكسار لذلك ما لم أره عند سماعه الحجاج العقلية والمآخذ الأصولية، ثم أخذ في الشاء على هو وأصحابه. انتهى باختصار كثير.

٦٠٤- والحريري:

هو الإمام المشهور أبو محمد قاسم بن علي الحريري، المتوفى سنة ٥١٦.

٦٠٥- أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الأزدي:

يعرف بابن المناصف.

من أهل قرطبة، انتقل والده إلى إفريقية وبها ولد، كان من أعلم العلماء، متفننا نظارا واقفا على الاتفاق والاختلاف معللا مرجحا، مع الحظ الوافر في اللغة والأدب والتصرف الحسن في قرض الشعر.

تفقه بأبي الحجاج الخزرجي قاضي تونس، وسمع بها من أبي عبد الله بن أبي درقة^(١)، وتلمسان من أبي عبد الله التجيبسي، وله رواية عن أبيه عن جده.

قال ابن الأبار: لقيته ببلنسية وهو قاضيهما وأجازني جميع ما رواه.

ثم نقل إلى مرسية، وكان ذا سيرة عادلة وأبهة وشارة جميلة في حدة مفرطة، ثم لحق بمراكش فأقام هناك إلى أن مضى [لسيله]^(٢) سنة ٦٢٠.

مولده سنة ٥٦٣.

له أراجيز في غير ما فن، منها المذهبة في الحلبي والشيات، ومنها الدررة السنية، وكتاب الإنجاد في الجهاد ظهر فيه علمه وأبان فيه عن تقدمه، وكتاب الأحكام والشروط في باب السلم الذي أغفله القاضي أبو محمد عبد الوهاب في التلقين.

٦٠٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري:

من أهل ألمرية يعرف بابن اليتيم وبابن البلسني، العالم الراوية العالي الإسناد، الرجال في طلب العلم.

٦٠٤- من مصادر ترجمته: وفيات ابن قنفذ، ص ٢٦٩ وبالحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته.

٦٠٥- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢: ١٢٠ وما بمحاشيه من مصادر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي ذرقة» بالذال المعجمة وصوابه من التكملة.

(٢) من التكملة.

٦٠٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ١٢٢، التكملة للمنزدي ٣/ ١٣٤، الذيل

والتكملة ٦/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٠، شذرات الذهب ٥/ ٩٥، العبر ٣/ ١٨٤،

لسان الميزان ٥/ ٥٠، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٢٠.

سمع من أعلام وأخذ عنهم، منهم: والده أبو العباس وأكثر عنه، ولقى أبا الحسن بن هذيل، وأبا الحسن بن النعمة، وأبا عبد الله بن سعادة وأبا القاسم بن حبيش، وابن قرقول، وأبا عبد الله بن مطرف، والسهيلى، وابن الفخار، وسمع أبا مراون بن قزمان^(١)، ولقى أبا الحسن بن بقى جد أبي القاسم بن بقى، وابن بشكوال وغيرهم وأجازوا له.

وكتب إليه أبو إسحاق بن فرقد، وأبو بكر بن خير، وأبى بكر بن رزق. ولقى أبا الحسن بن حنين بفاس وسمع منه الموطأ، وأجاز له، وأبا عبد الله الرَّمَامَة.

وخرج إلى الحج سنة ٥٦٦ ولقى ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلي وسمع منه وأجاز له.

وبالمهدية قاضيها أبا يحيى بن الحداد من أصحاب الإمام المازرى. وبالإسكندرية أبا محمد العثماني، وأبا طاهر السلفى، وأبا عبد الله محمد الحضرمى، وأبا الطاهر بن عوف.

وبالقاهرة أبا عمرو عثمان بن الفرّج وغيرهم من أهل الشام والعراق والحجاز، سمع منهم وأخذ عنهم.

ويذكر أن شيوخه الذين لقيهم وأجازوه نيف على مائة شيخ، ثم رجع إلى بلده وقدم للقضاء ببعض الجهات.

ورحل إليه الناس للسمع، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو سليمان بن حوط الله، وأجاز ابن الأبار.

مولده سنة ٥٤٤^(٢)، وتوفى سنة ٦٢١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «قرمان» بالراء المهملة وصوابه من التكملة.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٥٥٤» وصوابه من التكملة والذيل والتكملة.

٦٠٧- أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد:

يعرف بابن زرقون.

العالم الفقيه الحافظ المبرز، كان متعصباً لمذهب مالك قائماً عليه.

سمع من أبيه وأبي بكر بن الجدد وتفقه بهما، وأخذ عن أبي جعفر بن مضاء، وكتب إليه أبو طاهر السلفي.

وروى عن أبي الحسن المعروف بالأرجفي^(١) من أصحاب الإمام المازري.

أخذ عنه جلة، منهم أبو الربيع بن سالم وأجاز ابن الأبار.

من تأليفه المعلى في الرد على المحلى والمجلى لأبي محمد بن حزم، وقُطِبَ الشريعة في الجمع بين الصحيحين، وله كتاب في الفقه لم يكمله سماه تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك.

مولده سنة ٥٣٩ وتوفي سنة ٦٢١.

٦٠٨- أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بُونَه الخزازي

الأندلسي:

العارف بالله، الولي الصالح، العالم الكبير.

أخذ عن ابن النعمة، وابن هذيل وغيرهما.

وحج ولقى أعلاماً في رحلته، أكبرهم أبو مدين الغوث وانتفع به.

توفي سنة ٦٢٤ عن سن تقارب المائة.

٦٠٩- أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مخلد

ابن بقي:

قاضي الجماعة بقرطبة.

٦٠٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ١٢٣ وما بحواشيه من مصادر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المعروف بابن الأوجقي» وصوابه من ابن الأبار.

٦٠٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ١٩٧ وما بحواشيه من مصادر.

٦٠٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١/ ١٠٢ وما بحواشيه من مصادر.

الإمام الفقيه المحدث العالم القاضى العادل.

روى عن أبيه، وعن جده عبد الرحمن بسنده إلى جده الأعلى.

وأجازه له شريح بن محمد^(١)، وابن قزمان^(٢) وابن بشكوال، وابن مضاء والسهيلي وجماعة.

وعنه أبو محمد عبد الله بن هارون، وابن أبي الأحوط وغيرهما، له فهرسة.

ولد في ذى القعدة سنة ٥٣٧ وتوفي بقرطبة سنة ٦٢٥.

وأخوه أبو الحسن العالم الجليل شاركه في شيوخه.

٦١٠ - أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش ابن القديم الأنصارى الإشبيلي:

الإمام العالم الجليل الشيخ الصالح، الفقيه المقرئ المحدث مع الضبط والعدالة.

قرأ الحديث على أبي القاسم القنطري.

وأجاز له ابن بشكوال وابن زرقون.

وسمع ابن الرمامة، وأبا الحسن اللواتي، وابن خليل مشايخه كثيرون.

ألف في القراءات ومناقب مالك وغير ذلك، منها: الشمس المنيرة في القراءات

السبع.

حدث عنه أبي الحسن بن القطان، وأبو العباس النباتي^(٣) وروى عنه أبو

إسحاق بن الكماد، وأبو جعفر بن فرتون^(٤) وأبو عبد الله الطراز.

توفي سنة ٦٢٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسين بن شريح» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «قرمان» بالراء المهملة وصوابه من التكملة.

٦١٠ - من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٢١ - ٦٣٠) ص ٢٧٢، التكملة لابن الأبار

٤ / ٢٣٥، صلة الصلة لابن الزبير ٥ / ٣٠٥.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو العباس بن البناء» وصوابه من التكملة وتاريخ الإسلام.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «فرتوت» وصوابه من التكملة وتاريخ الإسلام.

٦١١- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي^(١).

يعرف بابن القطان.

العالم الفقيه الراوية العارف بصناعة الحديث وأسماء رجاله.

سمع أبا عبد الله بن الفخار، وأبا عبد الله بن البقار^(٢)، وأبا ذر الخثني، وأبا الحسن بن مؤمن^(٣)، وأبا عبد الله التجيبي، وأبا البقاء يعيش بن القلدم. ومن كتب إليه ولقيه أبو جعفر بن مضاء، وأبو محمد التادلي، وابن الفرس، وأبو عبد الله بن زرقون.

جمع برنامجاً مفيداً في مشيخته، وشرح أحكام عبد الحق الإشيلي. أخذ الناس عنه وانتفعوا به.

توفي سنة ٦٢٨.

٦١٢- أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الأزدي المرسى:

الإمام العالم المتفنن الفقيه، العمدة الفاضل.

سمع من أبي القاسم بن حبيش، وأبي الوليد^(٤) بن رشد، وأبي بكر بن الجدد، وأبي زيد السهيلي، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي عبد الله بن الفخار، وأجاز له أبو طاهر السلفي.

ولقى بتونس أبا طاهر بن الدمنة، من أصحاب الإمام المازري، وسمع منه بعض المعلم وحدث به عنه.

أخذ عنه جماعة.

توفي سنة ٦٢٩.

٦١١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/ ٢٥٠، جذوة الاقتباس ٢/ ٤٧٠، الذيل والتكملة ٨/ ١/ ١٦٥، نيل الابتهاج ١/ ٣٥٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المكناسي» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «البقال» وصوابه من التكملة والذيل والتكملة ونيل الابتهاج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «موسى» وصوابه من التكملة والذيل والتكملة.

٦١٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢: ١٣١.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو العباس» وصوابه من التكملة.

٦١٣ - أبو الفضل عياض بن محمد بن أبي الفضل: القاضي عياض:

كان من الفقهاء الفضلاء الأعلام.

روى عن أبيه وغيره.

وعنه ابنه القاضي محمد، وأبو العباس بن فرتون^(١).

توفي سنة ٦٣٠.

٦١٤ - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عفير الأموي الإشبيلي:

العالم الفاضل، الراوية المحدث، الرّحال.

سمع أبا محمد بن حوط الله وسواه، ورحل إلى المشرق وحج وأخذ عن أعلام.

وسمع الحديث من أهل الحجاز والبصرة وبغداد ونيسابور وتجول هناك وكتب

الحديث وعنى بقاء الشيوخ، ثم قفل إلى المغرب وحدث بتونس.

توفي بعد سنة ٦٣٠.

٦١٥ - أبو عبد الله محمد بن محمد الجبائي:

ويعرف باللوشي.

الإمام الفقيه العالم المتفنن.

روى عن أبي بكر بن الجدد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي ذر الخشني.

ورحل وحج وأخذ عن أبي عبد الله بن الحضرمي، ومكي بن أبي الطاهر بن

عوف^(٢).

وأخذ بالمهدية عن قاضيه أبي يحيى بن الخداد، من أصحاب الإمام المازري،

ثم رجع إلى بلده وأخذ عنه الناس.

مولده سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٣١.

٦١٣ - من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤ / ٢٢١، الديباج ٢ / ٤٨ الوفيات لابن قنفذ، ص ٣١٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «تومرت» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٦١٤ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٩٥.

٦١٥ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٣٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ومكي بن عوف وأبي طاهر بن عوف» وصوابه من التكملة.

٢١٦- أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكلي الدائ:

يعرف بابن الجُميل.

الإمام البصير بالحديث، المعروف بالضبط، الوافي الحظ من اللغة العربية وغيرها.

سمع ابن بشكوال، وابن الجدد، وابن خير، وابن زرقون، وابن حبيش، وابن عبيد الله، وابن مضاء.

حدث بتونس سنة ٥٩٥ عن هؤلاء بصحيح مسلم وعن آخرين، منهم: ابن المناصف، وابن قرقول.

ولى قضاء دانية مرتين، رحل إلى تلمسان ثم تونس، وحج وكتب بالمشرق عن جماعة بأصبهان ونيسابور، واستوطن القاهرة ونال جاهًا ودنيا عريضة. أخذ عنه الناس، منهم ابن الأبار، وأبو الحسن اللواتي. له تأليف، منها: إعلان النص المبين في المفاضلة بين أهلي^(١) صفيين. توفي سنة ٦٣٤^(٢).

٢١٧- أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة البلسي:

خطيبها وإمامها وعالمها، كان عدلا فاضلا راجح العقل. أخذ عن أبي جعفر طارق بن موسى^(٣) قراءة ورش، وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن عون الله، وسمع من أبي العطاء بن نذير وغيره. وكتب إليه أبو محمد بن عبيد الله وغيره. وحج وجاور، وسمع أبا عبد الله بن الحضرمي، وأبي الثناء الحراني^(٤)، وعبد الحق الإشبيلي، وأبا عبد الله محمد بن سعادة، وفي مشيخته كثرة.

٢١٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ١٦٤ وبالحواشي ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) في المطبوع: «أهل» والمثبت من التكملة.

(٢) في المطبوع: «سنة ٦٣٢» والمثبت من التكملة.

٢١٧- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ٢٣٧، الذيل والتكملة ٥ / ١ / ١٦٠.

(٣) تحرف في المطبوع: «أبي جعفر بن طارق» وصوابه من التكملة.

(٤) تحرف في المطبوع: «وحماد الحراني» وصوابه من التكملة.

وانصرف إلى بلده وحَدَّث وأخذ عنه الناس، منهم ابن الأبار والإمام المحدث الراضى الطبرى، وأبو بكر بن مسدى، وأبو العباس بن الغماز.
مولده سنة ٥٥٠ وتوفى سنة ٦٣٤، ونزل في قبره أبو الربيع بن سالم، وكانت جنازته مشهودة، حضرها الأمير فمّن دونه.

٦١٨- القاضى أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى:

ويعرف بابن سالم الأندلسى.

شيخ الجماعة الإمام الأريب، العالم المتفنن الأديب، الفقيه المحدث الحافظ المتفنن.

روى عن أبى القاسم بن حبيش وأكثر عنه، وابن زرقون، وابن الجدد، وأبى محمد الصدى، وعبد المنعم بن الفرس، وابن مضاء، وأبى عبد الله بن الفخار^(١)، وأبو الوليد بن رشد الحفيد، وأبى محمد عبد الحق الإشبلى وغيرهم من أهل المشرق والمغرب.

وعنه عبد بن حزب^(٢) الله، وأبو الحسين بن مفوز^(٣)، وابن الأبار، وابن الغماز، وابن بُرْطُلَّة، وابن عميرة، وابن الجنان^(٤) وغيرهم.

له تأليف، منها: مصباح الظلم^(٥)، والأربعون لأربعين شيخًا لأربعين من الصحابة، والأربعون السباعية، والسباعيات، وحلية الأمل فى الموافقات العوالى^(٦)، والاكتفاء فى مغازى رسول الله ﷺ ومغازى الخلفاء، والإعلام بأخبار

٦١٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤ / ١٠٠ وبالحواشى ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى محمد بن الفخار» وصوابه من التكملة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وعنه أبو عبد الله» وصوابه من الإحاطة ٤ / ٢٩٦ والذيل والتكملة.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبو الحسن بن مفوز» وصوابه من الإحاطة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن الجيان» وصوابه من الإحاطة والذيل والتكملة.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «مصباح الظلام» وصوابه من التكملة والإحاطة.

(٦) تحرف فى المطبوع إلى: «الموافقات والعوالى» وصوابه من التكملة.

البخارى، وكتاب فى مثال النعل النبوية على صاحبها أزكى التحية، وفهرسة وغير ذلك.

مولده سنة ٥٦٥ واستشهد فى واقعة أنيشة^(١) فى ذى الحجة سنة ٦٣٤.

٦١٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مطروح التجيبى:

الإمام الفاضل، الفقيه العالم بالأحكام والنوازل، العاكف على عقد الشروط، الأديب^(٢) الشاعر، من أهل الشورى والفتيا.

سمع أباه، وأبا العطاء بن نذير، وأبا الحجاج بن أيوب، وأبا عبد الله بن نوح وأخذ عنه القراءات والعربية والآداب^(٣)، ولزمه طويلا، وأبا الخطاب بن واجب، وأبا ذر الخشنى، وأبا محمد بن حوط الله.

وأجاز له جماعة، منهم: ابن الجحد، وابن زرقون، وابن حبيش، وابن عبيد الله، وابن الفخار، وابن أبى جمرة، وابن الفرس، وابن عوف وأبو عبد الله الحضرمى، وأخوه أبو الفضل، وأبو الثناء الحرانى^(٤) وسواهم، وفى شيوخه كثرة.

أخذ عنه جماعة منهم: ابن الأبار، وأجاز له.

ولى القضاء ببلنسية.

وتوفى مصروفاً عنها سنة ٦٣٥، مولده سنة ٥٧٤^(٥).

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أنجي» وصوابه من التكملة وموقعة أنيشة أو إنيحة سميت باسم الحصن والتل الذى وقعت فى ظاهره، وهو يقع على نحو سبعة أميال من شمالى بلنسية، وكان من أمنع حصون بلنسية الأمامية، وقد هدمه الأمير أبو جميل زيان، أمير بلنسية حتى لا يستعملى الأرجونيون قاعدة لمهاجمة المدينة، ولكن الأرجونيين احتلوا مع ذلك الربوة التى كان يقع عليها الحصن، وصمم الأمير زيان على استرداد هذا الموقع، وحشد جيشا جرارا، وسار فى قواته شمالا، ونشبت بين المسلمين والأرجونيين بقيادة ملكهم خايمى الأول فى ظاهر تل أنيشة معركة عنيفة هزم فيها المسلمون هزيمة فادحة، وقتل منهم جماعة كبيرة، وكان من بين القتلى عدد كبير من علماء بلنسية وجوهرها يربى على السبعين، وكان ذلك فى عشرين من ذى الحجة سنة ٦٣٤هـ الموافق ١٤ أغسطس سنة ١٢٣٧م.

٦١٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢/ ٢٩٦ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الأريب» وصوابه من التكملة.

(٣) فى المطبوع: «والأدب» والمثبت من التكملة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «الحرالى» وصوابه من التكملة.

(٥) فى المطبوع: «سنة ٥٧٣» والمثبت من التكملة.

٦٢٠- أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن مروان الأزدي الأندلسي:

الإمام الفاضل، العالم البصير بالحديث الحافظ لأسماء رجاله المتفنن. سمع من أبي بكر بن الجدد، وأبي عبد الله بن زرقون، وأبي العباس بن خليل^(١)، وأبي البقاء يعيش بن القلسم، وأجاز له أبو القاسم بن ملحوم وغيره، أخذ عن جماعة.

له تأليف مفيدة، منها: المتقى في رجال الحديث، في خمسة أسفار، والمفهم في شرح البخاري ومسلم، وكتاب في علم الحديث وصفات نقلته، تولى القضاء في بعض الجهات وحدث سيرته. مولده سنة ٥٥٥، وتوفي سنة ٦٣٦.

٦٢١- أبو عبد الله محمد بن علي بن خضر الغساني المالقي:

يعرف بابن عسكر.

الفقيه العلامة المتفنن في العلوم، المتين الدين، المعظم عند الخاصة والعامة. روى عن أبي سليمان بن حوط الله وأخيه وغيرهم. وأجاز ابن الأبار وغيره.

تولى قضاء مالقة بعد امتناع، واستعفى فلم يُحَبِّ، وسار أحسن سيرة، ماضى العزيمة، لا تأخذه في الله لومة لائم.

صنف المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي، وصلة الأعلام للسهيلي، والسلو عن ذهاب البصر، وأربعين حديثاً التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي. ولد قريباً من سنة ٥٨٤، وتوفي سنة ٦٣٦.

٦٢٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٤١ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي العباس بن خلف» وصوابه من التكملة.

٦٢١- من مصادر ترجمته: أعلام مالقة ص ١٧٥، التكملة لابن الأبار ٢ / ١٣٩ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٦٢٢- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الحرالي^(١):

الأندلسي الإمام العالم الزاهد، بقية السلف، وقدوة الخلف، كان من أعلم الناس بمذهب مالك، متفتناً في كثير من العلوم، بحباب الدعوة كثير الكرامات. لقي جلة من المشايخ شرقاً وغرباً أخذ عنهم، منهم: أبو عبد الله القرطبي، إمام الحرم الشريف، ووقع بينه وبين العز بن عبد السلام خلاف في مسائل. أخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم أبو محمد عبد الحق. ألف في كثير من الفنون منها: مفتاح اللب المُقفل على فهم القرآن المُتزل، والواقف في الفرائض، وله شعر رائق وأحزاب وأوراد وأتباع. توفي بحماة ببلاد الشام سنة ٦٣٧. له فضائل جمّة، ومناقب كثيرة.

٦٢٣- أبو عمران موسى بن محمد بن عبد الملك الغرناطي:

يعرف بابن سعيد، العالم المشهور صدر الصدور، أدرك أبا بكر بن الجدد، وأبا بكر بن زهر وأخذ عنهما. وعنه أخذ ابنه أبو الحسن وغيره. ورحل معه إلى المشرق وأخذ عن أعلام هناك. وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٤٠، مولده سنة ٥٧٤.

٦٢٤- وأبوه محمد:

كان من الفضلاء الأعلام. مولده سنة ٥١٤، وتوفي سنة ٥٨٩.

٦٢٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ - ٦٤٠) ص ٣٦٦، التوشيح الترجمة ١٦٢، عنوان الدراية ص ١٤٣، كفاية المحتاج ١/ ٢٥٩، نيل الابتهاج ١/ ٣٥٧.
(١) الحرالي: نسبة إلى حرّالة، قرية من أعمال مرسية بالأندلس، غير أنه ولد بمراكش، وقد وردت نسبته في كثير من المصادر بلفظ الحراني بالنون، وهو تصحيف.

٦٢٥ - وجده عبد الملك:

كان من الأئمة الفقهاء الفضلاء.

مولده سنة ٤٩٤، وتوفي بمراكش سنة ٥٦٢.

وهو الذى ابتدأ تأليف المغرب فى حلى المغرب، والمشرق فى حلى المشرق.

وسياتى مزيد كلام على هذا التأليف فى ترجمة أبى الحسن المذكور.

٦٢٦ - القاسم بن محمد بن أحمد الأوسى القرطبي:

يعرف بابن الطليسان.

الفقيه المحدث، الراوية العالم المتفنن فى العربية والقراءات.

روى عن جده لأمه أبى القاسم الشراط، وخاله أبى بكر غالب^(١)، شيوخه

أكثر من مائتين.

سمع منه جماعة، منهم: أبو محمد بن هارون الطائى.

له تأليف فى التغليظ على شربة الخمر، والمنن على قارئ الكتاب والسنن، وزهر

البساتين فى غريب خبر المُسندين، ومناقب المهتدين، واختصاره اقتطاف الأزهار من

بساتين العلماء الأبرار، والجواهر المفصّلات فى المسلسلات، وغير ذلك.

خرج من قرطبة عند تغلب العدو عليها سنة ٦٣٣^(٢)، مولده سنة ٥٧٥،

وتوفى بمالقة سنة ٦٤٢.

٦٢٧ - أبو عبد الله محمد بن قاسم بن منداس^(٣):

من أهل الجزيرة الخضراء، الإمام العالم الكامل المتفنن الفاضل.

٦٢٦ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٤ / ٧٥ وما بحواشيه من مصادر.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى بكر بن غالب» وصوابه من التكملة والذيل والتكملة ٥ /

٥٥٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٦٣٦» وصوابه من التكملة.

٦٢٧ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٦٨ وما بحواشيه من مصادر.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «مقداس» وصوابه من التكملة.

أخذ العربية عن أبي موسى الجزولي، ولقى ابن عبيد الله وغيره فتحمل عنهم، ولقى بفاس ابن بركان، آخر الرواة عن الإمام المازري فسمع منه. وأقرأ ببلده وأجاز ابن الأبار.

مولده سنة ٥٥٧، وتوفي سنة ٦٤٣.

وفيهما مات العالم المشهور بالعلم والفضل.

٦٢٨ - الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد:

المعروف بابن أبي حجة القرطبي.

روى عن أبي محمد بن حوط الله، وابن مضاء.

وتولى قضاء إشبيلية، وألف بها تسديد اللسان في النحو، والجمع بين الصحيحين، وغير ذلك.

٦٢٩ - أبو علي عمر بن محمد الأزدي الإشبيلي:

يعرف بالشَّلَوِيِّين.

الإمام العالم المتفنن، كان أسند من في وقته بالمغرب، وفي العربية بحر لا يجارى وحير لا يبارى، تصدر للإقراء نحو ستين عاما.

سمع أبا بكر بن الجدد، وأبا عبد الله بن زرقون، وابن خروف، والسهيلي، وابن بشكوال وجماعة.

وأجاز له السلفي، وابن حبيش، وابن خير وجمع مشيخته في فهرسة.

وعنه أخذ أئمة، منهم: ابن عصفور، وجمال الدين بن مالك، وابن مسدى وأبو إسحاق التلمساني، وابن الأبار.

له كتاب التوطئة في النحو، وكتاب القوانين فيه، وشرح المقدمة الجزولية بشرحين: كبير وصغير، وتعليقة على مفصل الزمخشري.

٦٢٨ - من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ١ / ١٠٨ وما بجواشيه من مصادر.

٦٢٩ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢ / ٢١٦، التكملة لابن الأبار ٣ / ١٥٩، الذيل والتكملة ٥ / ٢ / ٤٦٠، صلة الصلة ٤ / ٧٥.

وتوفى سنة ٦٤٥ في منازل الروم إشبيلية.
وفي العام بعدها ملكها الروم كما ملكوا قرطبة وبلنسية ومرسية، وإذ ذلك
كان إطباق الفتنة والزهد في العلم.
مولده سنة ٥٦٢.

٦٣٠- أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الأنصاري:

يعرف بالطراز.

الإمام العالم الجليل المحدث الراوية المعروف بالضبط والإتقان.
أخذ عن أبي بكر بن زيدان، وأبي العباس بن البقال، والقاضي أبي القاسم بن
سحنون.

وأجازته ولزمه، وأبي بكر بن عتيق، وأبي علي الرندي، وأبي محمد وأبي
سليمان ابني حوط الله، وأبي محمد بن عطية، وابن زرقون، وأبي عبد الله بن نوح،
وأبي عبد الله بن سعادة وغيرهم مما هو كثير، له فيهم فهرسة حافلة، وأجازته
جماعة من أهل المشرق والمغرب.

روى عنه أبو عبد الله الطنجالي، وابن الزبير، وغيرهم.
وتجرد لكتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض وأخرجه من المبيضة، لأن عياضا
تركه مبيضا.

مولده سنة ٥٨٨، وتوفى في شوال سنة ٦٤٥.

٦٣١- أبو محمد عبد الله بن علي الأنصاري:

يعرف بابن ستاري.

الأندلسي الفقيه العالم، المحقق الإمام الأصولي المدقق.

٦٣٠- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٤٩ وما بجواشيه من مصادر.

٦٣١- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٩٩.

أخذ عن الشلوين وغيره، ورحل وأخذ عن أبي الحسن الأياري الأصول، والفقه لازمه، سبع سنين وانتفع به، وأبى العز المعروف بالمقترح، وتفقه بأبى الحسن بن المفضل^(١) المقدسى.

حدث عنه جماعة، منهم: عبد الرحمن بن غالب، وقرأ عليه ابن أبى الربيع «المستصفى» وغيره، وحدث به عن الأياري.
مولده سنة ٥٦٥، وتوفى بسبته سنة ٦٤٦^(٢).

٦٣٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر الأنصارى الأوسى القرطبي:
يعرف بابن الصفار.

من رجال الكمال مشاركا فى العلوم مع حظ من قرض الشعر وإدراك فى النشر.
وسمع ابن بشكوال، وابن الجدة، وابن زرقون، وابن حبش، وابن مضاء، وأبا محمد بن الفرس، وأبا ذر الحشنى وغيرهم.
وأخذ القراءات عن أبى القاسم الشراط، وسمع منه، وكتب إليه أبو بكر بن خير، والسهيلي، وابن كوثر وأبو بكر بن أبى جمرة وغيرهم.
وله رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة، منهم: أبو يحيى بن الحداد، وأبو القاسم ابن بركان، وهما من أصحاب الإمام المازرى، وأجاز له.
وتجول كثيرا واستقر أخيرا بتونس.
أخذ عنه جماعة، منهم: ابن الأبار، وأجازه، وأملى عليه أسماء شيوخه.
توفى بتونس سنة ٦٣٩^(٣) وقد نيف على السبعين سنة.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبى الحسين بن فضل» وصوابه من التكملة.
(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٦٤٧» وصوابه من التكملة ومما يدعم رواية ابن الأبار أن الذهبى ذكره فى تاريخ الإسلام فى وفيات ٦٤٦.
٦٣٢- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٤٣، معرفة القراء الكبار ٢ / ٦٤٤ وفى حواشى التكملة ثبت واف بمصادر ترجمته.
(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٦٤٩» وصوابه من المصادر السابقة.

٦٣٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصارى الخزرجى:

يعرف بابن البردعى.

العالم المتفنن الفاضل، كان إماماً في صناعة العربية، بصيراً، بما مع تصرف في الآداب، ينظم به وينثر، وانتهت إليه الرئاسة في ذلك. روى عن أبيه، وأخذ القراءات عنه، والعربية عن أبي ذر الخشنى، وأبي على الرندى وغيرهم.

وسمع منهم وأجازوه، ولقى ابن رشد الحفيد، وأبا محمد بن حوط الله، وأنجاه أبا سليمان، وأبا محمد القرطبي وغيرهم، وأخذ عنهم، وأجاز له جماعة غير هؤلاء. وعنه أخذ جماعة، منهم: أبو على الشلوين، وابن الأبار وأجازاه. له تأليف، منها: الإفصاح بفوائد الإيضاح، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال، وجمع مسائل في أسفار، وله تقييدات في فنون شتى. مولده سنة ٥٧٥ وتوفى بتونس سنة ٦٤٩. وقال السيوطى سنة ٦٤٦^(١).

٦٣٤- أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد الأنصارى القرطبي:

يعرف بابن قطرال^(٢).

الفقيه الإمام العلامة، من رجال الكمال علماً وعملاً، يشارك في كثير من الفنون.

سمع ابن مضاء، وابن الشراط وغيرهما. وأجاز له ابن الجدد، وابن زرقون، وعبد المنعم بن الفرس وغيرهم. أخذ عنه جماعة، منهم ابن الأبار، ويوسف بن إبراهيم الجذامى نزيل تونس. مولده سنة ٥٦٣، وتوفى سنة ٦٥١.

٦٣٣- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٢ / ١٥٠ وما يحواشيه من مصادر.

(١) ومثله لدى ابن الأبار في التكملة.

٦٣٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢ / ٤٨٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «قرطال» وصوابه من جذوة الاقتباس.

٦٣٥- أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي:

يعرف بابن الحاج.

كان علامة متفننا متحققا بالعربية حافظا للغات.

قرأ على الشُّلُوبين وأمثاله.

له إملاء على كتاب سيبويه، ومصنف في الإمالة، وفي علوم القوافي، ومختصر خصائص ابن جني، ومصنف في حكم السماع، ومختصر المستصفي، وحواشي على مشكلاته، ونقود على الصحاح، وإيرادات على المُقَرَّب. مات سنة سبع وأربعين أو إحدى وخمسين وستمائة.

فرع فاس

٦٣٦- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن التميمي القاسي:

الفقيه المتفنن المحصل الراوية الرحال، المستوسع في السماع.

سمع ابن حُنين وغيره.

ورحل إلى المشرق وأقام هناك عاما ولقي نحو مائة شيخ، منهم أبو طاهر السلفي، وأبو طاهر بن عوف، وأبو عبد الله بن الحضرمي، وأخوه أبو الفضل، وأبو محمد بن بَرِّي، وأبو الطيب التنوخي، وأبو قاسم البوصيري.

وجمع فيهم فهرست سماها النجوم المشرقة، ثم اختصرها.

ثم قفل إلى بلده فحدث وأخذ عنه الناس، وسمع منه الموطأ بالاسكندرية أبو مروان عبد الملك بن أبي القاسم التَّوَزَي المعروف بابن الكَرْدُبُوس^(١).

توفي ببلده سنة ٦٠٤.

٦٣٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣٤٥، البلغة ص ٣١، الذيل والتكملة س ١ برقم ٥٣٩.

٦٣٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار نشرة العطار ٢/ ٦٨٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الكردبوس» بالياء المثناة، وصوابه من التكملة.

٦٣٧- أبو الصبر أيوب بن عبد الله بن أحمد بن عمر الفهرى السبتي:

الإمام الفاضل، الزاهد الورع، العالم العامل.
أخذ عن ابن بشكوال كثيرا، والسهيلي، وابن قرقول وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب.

ولقى أعلاما من الصالحين كأبي يعزى، وأبي مدين.
وكان محدثا راوية شاعرا أخذ عنه الناس وانتفعوا به.
واستشهد في كائنة العقاب سنة ٦٠٩.

٦٣٨- أبو العباس أحمد بن جعفر الخزر جى السبتي:

الولى الصالح، العالم المحقق، العارف بالله، القطب ذو الكرامات الشهيرة والمناقب الأثيرة والأحوال الباهرة والفضائل الظاهرة والأخلاق الطاهرة.
أخذ عن أبي عبد الله بن الفخار وانتفع به وبه تفقه، أطال الثناء عليه وأطنب أبو محمد عبد الحق الإشبيلي.
ولد بسبته سنة ٥٢٤، وتوفى سنة ٦١٠.

وقد ذيل العلامة أبو يعقوب بن يوسف بن يحيى التادلى كتابه المسمى بالتشوف إلى رجال التصوف برسالة جمع فيها مناقب هذا الشيخ.
قال في خطبتها: وبالجملة فإن شأنه من عجائب الزمان، وإنما أثبت من غرائب أخباره ما ينوب عن العيان، وكان قد أعطى بسطة في اللسان وقدره على الكلام، لا يناظره أحد إلا أفحمه.
ثم قال: ومولده بسبته سنة ٥٢٤، وتوفى بمراكش في ثالث جمادى الآخر سنة ٦٠١.

٦٣٧- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٦٨.

٦٣٨- من مصادر ترجمته: التشوف، ص ٤٥١، نيل الابتهاج ١/ ٦١.

٦٣٩- أبو زكريا يحيى بن يحيى المعروف بالنزواوى:

الشيخ الفقيه، الصالح الورع العابد، الولي الزاهد على التحقيق، المتوجه إلى الله بكل وجهة وطريق، المحاب الدعوة الكثير الكرامات.
أخذ عن أعلام ورحل إلى المشرق، وأخذ عن أبي الطاهر إسماعيل بن مكى، والقاضى أبى سعيد مخلوف بن جاره، وأجازة، وأبى طالب أحمد بن رجاء، وأبى طاهر السلفى، وأبى القاسم بن فيره الشاطبى، وغيرهم.
وعنه أخذ أعلام.
توفى سنة ٦١١.

٦٤٠- أبو زيد عبد الرحيم بن محمد اليزناسنى:

الفقيه العالم العامل الإمام الشيخ الصالح الفاضل.
رحل إلى المشرق وأتى بكل بديع مشرق، ولقى الأفاضل، وصحب نجم الدين ابن شاس، واستشاره فى وضع كتابه الجواهر، ثم رجع واستوطن فاسا.
لم أقف على وفاته.

٦٤١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافى القلعى:

المعروف بابن الخراط.
الشيخ الفقيه النحوى الأستاذ المقرئ أحد الثقات الرواة العلماء، له كرامات.
أخذ بالقلعة عن جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز المعروف بابن عفراء، وعنه جماعة.
توفى سنة ٦١١.

٦٣٩- من مصادر ترجمته: التشوف، ص ٤٢٨، عنوان الدراية ١٢٧، وفيات ابن قنفذ ص ٣٠٦.

٦٤٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢ / ٤١٥.

٦٤١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية، ص ١٣٣.

٦٤٢- أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النادلي:

عرف بابن الزيات.

العلامة المؤرخ الأريب الفقيه الأديب.

صحب أبا العباس السبتي، ولقى ابن حوط الله.

حدث بكتابه التشوف الأستاذان الفاضلان أبو القاسم بن الشاط، وابن رشيد

عن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي الشريف عنه إذنا.

ألف التشوف إلى رجال التصوف، وله تأليف في صلحاء المغرب، وشرح

مقامات الحريري شرحاً نبيلاً.

توفي وهو قاض بقرافة^(١) سنة سبع أو ثمان وعشرين وستمائة.

٦٤٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي:

من أهل قلعة بني حماد

الشيخ الأجل الرئيس الأكمل، العالم الأوحد المتفنن.

قرأ بالقلعة المذكورة، وكانت حاضرة علم، وبيحاية.

وأخذ عن أعلام، منهم: أبو مدين الغوث، سمع عليه المقصد الأسنى في شرح

أسماء الله الحسنى، وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي، وروى عنه الموطأ وغيره،

والقاضي أبي تميم ميمون بن جبارة.

له برنامج حافل ذكر فيه مشيخته ومقروءاته من الكتب يشتمل على مائتين

وعشرين كتاباً كلها مسندة إلى مؤلفيها، وله الأعلام بفوائد الأحكام، وشرح

مقصورة ابن دريد، وله تاريخ في أخبار صنهاجة وبيحاية بإفريقية.

أخذ عنه أبو محمد بن بُرْطَلَّة.

توفي سنة ٦٢٨.

٦٤٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢: ٣٢٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بدقواق» وصوابه من نيل الابتهاج.

٦٤٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢١٨.

٦٤٤- أبو القاسم محمد بن البقال:

الإمام العالم العامل العارف بالله، من رجال الكمال.
أخذ عن جماعة، منهم ابن بشكوال.
وعنه أبو محمد صالح.
لم أقف على وفاته.

٦٤٥- أبو محمد صالح بن محمد القاسي الهسكوري:

شيخ المغرب علماً وحالاً وفضلاً، الإمام الكبير المعروف بالعدالة، من بيت
صلاح وجلالة.
أخذ عن أبي موسى عيسى، وأبي القاسم بن البقال، وابن بشكوال، وأبي
مدين الغوث وانتفع به.
وعنه أئمة، منهم: راشد بن أبي راشد، وابن أبي مطر.
له تأليف في الفقه مشهورة.
توفي سنة ٦٣١، كما في الديباج.
وفي سلوة الأنفاس أن المذكور في الديباج غير صاحب الترجمة، وصاحب
الترجمة توفي سنة ثلاث أو ست وخمسين وستمائة.

٦٤٦- أبو عبد الله محمد ابن العارف بالله الشيخ أبي الحسن علي بن
إسماعيل بن حرازم، ويقال: حَرَزَهُم:

الشيخ الكبير الولي الشهير العارف البركة الصالح القدوة المربي الناصح العالم،
العامل الأستاذ الواصل تركه والده صغيراً وانتفع بأصحابه كأبي مدين وأبي محمد
صالح.

ومن أخذ عنه وانتفع به الإمام أبو الحسن الشاذلي، أخذ عنه تبركا وانتفاعا
واستفادة، وصحبه ولبس الخرقة، وهو أول أشياخه وآخرهم الذي هو عمدته في
الطريق وإليه ينتسب على التحقيق الشيخ عبد السلام ابن مشيش.

توفي صاحب الترجمة سنة ٦٣٣.

٦٤٧- تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التميمي القرشي
السلوى:

كان وافر الحظ من علم البيان نحوًا وأدبًا وشعرًا، محققًا لعلم الكلام، بارعا في أصول الفقه، متفنا في التصوف، وإليه انقطع وعليه عول، وفيه نظم قصيدته الرائية المدرجة في الإبريز بشرحها للشيخ أحمد بن مبارك.

أخذ بمراكش عن جماعة، وبفاس عن الإمام أبي عبد الله محمد الكتاني، وأبي ذر الخشن، وابن البقال.

وأخذ ببغداد عن الإمام أبي محمد عبد الرزاق بن يحيى الدين ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني الجيلاني، وأخذ الكلام عن تقي الدين المعروف بابن المقترح، والأصول بالاسكندرية عن أبي الحسن الأياري، والتصوف عن ترجمان الطريقة وسلطان أهل الحقيقة شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب عوارف المعارف.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القيسي السلوى نزيل تونس.

ولد بسلا سنة ٥٨١، ونشأ بمراكش، واستوطن الفيوم من مصر، وبها توفي سنة ٦٤١.

٦٤٨- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الغافقي السبتي:

يعرف بالشاري^(١)، الإمام الفقيه الراوية المحدث.

سمع من ابن عبيد الله وأكثر عنه، وابن جبير، وأخذ عن أبي ذر الخشن، وسمع جماعة وأجازوه، منهم: ابن حبيش، والسهيلي، وعبد المنعم بن الفرس، وابن مضاء، وغيرهم.
توفي ٦٤٩.

٦٤٨- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ٢٥١ وما بحواشيه من مصادر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «التأزي» وصوابه من التكملة لابن الأبار ولديه: «ويعرف بالشاري لأن أصله من الشارة شرق الأندلس».

٦٤٩- أبو الحسن علي بن أبي نصر فاتح بن عبد الله^(١).

من أهل بجاية.

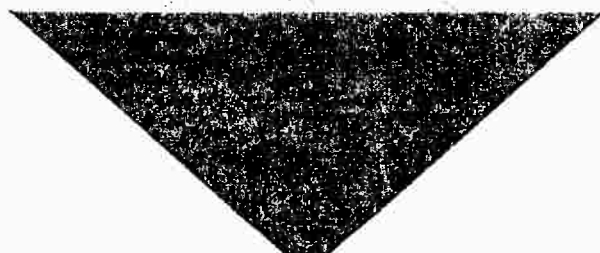
الشيخ الفقيه العالم العابد، الإمام الزاهد مع نباهة وصلاح ووجاهة.
رحل إلى الأندلس ثم إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم ابن جبير.
وعنه أخذ جماعة، منهم: أبو محمد بن ربيع، وابن كحيلة، وابن محرز.
توفي سنة ٦٥٢.

٦٤٩- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣ / ٢٥٢، الذيل والتكملة ٨ / ١٦١، نيل الابتهاج ١ / ٣٦٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي نصر فتح الله» وصوابه من مصادر الترجمة.

الطبقة الرابعة عشرة:

فرع مصر



٦٥٠- تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي:

الشريف الحسيني العارف بالله الدال عليه، العالم المحقق، الواصل القطب، الغوث الفرد، الكامل الجليل القدر، الشهير الذكر، شهرته تغني عن التعريف به. أخذ عن الشيخين العارفين أبي عبد الله محمد بن حَرَزْهُم، وأبي محمد عبد السلام بن مشيش، بسنده المشهور عند أهل الطريقة. وأما الشيخ ابن حَرَزْهُم فأخذ عن الشيخ أبي محمد صالح، عن أبي مدين الغوث بسنده.

وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، وقدم تونس وأقام بها سنين وبها اشتهر أمره وعلا ذكره، وله بها أتباع كثيرون، واعتقده الخاص والعام، ثم انتقل إلى مصر وبعد صيته بها.

كان يحضر مجلسه بتونس ومصر أكابر العلماء كابن عصفور، ومحيي الدين بن جماعة، والعز بن عبد السلام، وابن دقيق العيد، وعبد العظيم المنذرى، وابن الصلاح، وابن الحاجب، قرأ عليه الشفاء، ومحيي الدين بن سراقه، والشيخ يسين، تلميذ محيي الدين بن عربي، ومكين الدين الأسمر، وأبي العباس المرسى، وهو أجل تلامذته، وأبي على السماط، وأبي العزائم ماضى ومن لا يحصى كثرة. كان جامعاً لجميع علوم الظاهر لا سيما علم التفسير له فيه نفس عالٍ والحديث.

أما علوم الأسرار فقطب رحاها وشمس ضحاها، ومن قرأ أحزابه وأوراده علم أن الله أيده بتوفيقه.

فضائله حجة ذكرت مفردة ومضافة، أفردتها بالتأليف ابن الصباغ، وابن عياد، وابن عطاء الله وغيرهم.

وغالب الطرق المشهورة ترجع إلى طريقته، وقصد الحج وتوفى في طريقه بحميرة من صعيد مصر في شوال سنة ٦٥٦ وقيره هناك معروف متبرك به حتى الآن، مولده سنة ٥٧١.

قاضى القضاة بالديار المصرية.

٦٥١- **تقى الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عيسى بن مروان السعدى المصرى:**

المعروف بابن الإختائى.

الفقيه الفاضل، الشيخ الصالح الخير، من عدول القضاة وخيارهم، ومن بقية الأعيان فقهاء الزمان.

سمع من أبي بكر الدمياطى وأكثر عنه، وسمع بمكة من ابن عساكر وغيره. عمر وأسن^(١).

له، تأليف وأوضاع حسنة مفيدة. توفى سنة ٧٥٠^(٢).

٦٥٢- **أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر:**

المغربى^(٣) الأصل الشارمساحى^(٤) المولد، الإسكندرى المنشأ.

٦٥١- **من مصادر ترجمته:** حسن المحاضرة ١/ ٤٦٠، الدرر الكامنة ٣/ ٤٠٧، الديباج المذهب ٢/ ٣٠٠، الذيل على دول الإسلام ١/ ١١٢، رفع الإصر ٣٥٢، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٨٣، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٧٢. (١) فى المطبوع: «وأسن».

(٢) تقى الدين مكانه ليس هنا، لأنه من وفيات سنة ٧٥٠هـ، وفى المطبوع توفى سنة ٦٥٨ فوضع تاريخ مولده مكان تاريخ وفاته لأنه ولد سنة ٦٥٨ كما فى رواية ابن فرحون والسيوطى وغيرهما، ومما يدعم ذلك أنه ذكر فى الذيل على دول الإسلام فى وفيات ٧٥٠هـ.

٦٥٢- **من مصادر ترجمته:** حسن المحاضرة ١/ ٤٥٧، الديباج المذهب ١/ ٣٩٤.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «المصرى» وصوابه من الديباج.

(٤) شارمساح: اسم بلد بمصر، وهى بشين معجمة بعدها ألف وراء مهملة وميم ساكنة وسين مهملة وألف وحاء مهملة، وتحرف فى المطبوع إلى: «السارمساحى بالسین المهملة فى أوله.

كان إماماً فقيهاً في مذهب مالك، عالماً بحرا لا تدركه الدلاء.
رحل إلى بغداد سنة ٦٣٣ وتلقاه الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والإقبال وبلوغ^(١) الآمال.

ألقى عليه بعض العلماء مسألة بيوع الآجال فقال أذكر فيها ثمانين ألف وجه، فاستغرب فقهاء بغداد ذلك، فشرع يسردها عليهم إلى أن انتهى إلى مائتي وجه فاستطالوها واعترفوا بفضله.

ألف كتاب نظم الدرر في اختصار المدونة، اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب، وشرحه بشرحين، وله كتاب الفوائد في الفقه، وكتاب التعليق في علم الخلاف، وكتاب شرح آداب النظر، وله شرح الجلاب، وغير ذلك.

مولده سنة ٥٨٩، وتوفي سنة ٦٦٩.

علم الدين قاضى القضاة بالإسكندرية.

٦٥٣ - أبو عبد الله محمد بن الحسين^(٢) بن عتيق بن الحسين بن رشيق

الربعى:

العالم العلامة، من سادات المشايخ وفضلائهم الفهامة، جمع بين العلم والعمل، شيخ المالكية، هو وأبوه وجده من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة.

سمع من أبيه، وأبى الحسين محمد بن أحمد بن خيرة، وأبى الحسن المقدسى، وابن جبير، وجماعة.

سمع منه جماعة، منهم: أبو العباس بن محمد الظاهري، والشهاب الإربلى.

مولده سنة ٥٩٥، وتوفي سنة ٦٨٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وقبول» وصوابه من الديباج.

٦٥٣ - من مصادر ترجمته: الديباج ٢ / ٣٠٢، الوافي بالوفيات ٣ / ١٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «محمد ابن الشيخ أبى الحسين» وصوابه من الديباج والوافي.

٦٥٤- أبو العباس أحمد بن عمر المرسى الأنصارى:

الإمام العارف بالله الكامل الوالى القطب الواصل، العالم العامل. أخذ عن الإمام أبي الحسن الشاذلى، لازمه فى الظعن والإقامة وانتفع بصحبته وورث سره وكان الخليفة بعده.

وعنه جماعة، منهم: تاج الدين بن عطاء الله، والشيخ ياقوت العرشى، والإمام البوصيرى ناظم البردة، وأبو العزائم ماضى بن سلطان وغيرهم. كان له مجلس عظيم فى الحقائق والمعارف والرقائق، وكان تدريسه التهذيب، ورسالة ابن أبى زيد والإرشاد فى الأصول والمصاييح فى الحديث وتفسير ابن عطية، والإحياء، وقوت القلوب، ونوادر الترمذى الحكيم. توفى بالاسكندرية سنة ٦٨٥^(١) وقبره هناك معروف متبرك به.

٦٥٥- قاضى القضاة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبى القاسم الجندامى الإسكندرى الأييارى:

المعروف بابن المنير^(٢).

الفقيه الأريب الإمام الخطيب المتبحر فى كثير من العلوم، العلامة النظار، المقرئ المحدث المفسر الفهامة.

سمع من أبيه وأبى بكر عبد الوهاب الطوسى. وتفقه بجماعة منهم جمال الدين بن الحاجب وأجازه بالإفتاء. وعنه أخذ جماعة، منهم: ابن راشد القفصى.

٦٥٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٤، نيل الابتهاج ١/ ٧٥.

(١) فى المطبوع: «٦٨٣» والمثبت من نيل الابتهاج وكفاية المحتاج.

٦٥٥- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣١٦، الديباج المذهب ١: ٢١٣، فوات الوفيات ١/ ١٤٩، المقفى ١/ ٦٥٣، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٦١، الواقى بالوفيات ٨/ ١٢٨.

(٢) المنير: بضم الميم وفتح النون وباء مشاة من تحت، مشددة مكسورة.

له تأليف حسنة مفيدة، منها تفسير سماه البحر الكبير في نخب التفسير، والانتصاف من الكشاف، والمقتفى في آيات الإسرائاء، كتاب نفيس للغاية، واختصار التهذيب وهو من أحسن مختصراته، وله على تراجم البخارى مناسبات، وديوان خطب بديع وشعر لطيف.

وكان العز بن عبد السلام يقول: مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنبر بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص.

مولده سنة ٦٢٠ وتوفى في ربيع الأول سنة ٦٨٣ ودفن بترية والده.

٦٥٦- أخوه قاضى القضاة زين الدين أبو الحسن على بن محمد بن المنبر:

الإمام الفقيه، النظار المحدث الراوية، العالم المتفنن البحر الذى لا تدركه الدلاء. تولى القضاء بعد أخيه الناصر وعنه أخذ، وعن ابن الحاجب. وبعضهم يفضل على أخيه المذكور، وله أهلية الترجيح والاجتهاد فى المذهب. وعنه أخذ جماعة، منهم: ابن أخيه عبد الواحد، والعبدري. له شرح على البخارى فى عدة أسفار، لم يعمل عليه مثله، وحواش على شرح ابن البطال، وشرح على خصوص التراجم، وضيء المتلالى فى تعقب إحياء الغزالى. توفى فى ذى الحجة سنة ٦٩٥.

٦٥٧- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس القزوينى الصنهاجى المصرى:

الإمام العلامة الحافظ الفهامة، وحيد دهره، وفريد عصره، المؤلف المتفنن، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، ومصنفاته شاهدة له بالبراعة والفضل والبراعة.

أخذ عن جمال الدين بن الحاجب، والعز بن عبد السلام، وشرف الدين الفاكهانى، وأبى عبد الله البقورى.

٦٥٦- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٩١ - ٧٠٠) ص ٢٦٦، رحلة العبدري، ص ١٠٠، كفاية المحتاج ١/ ٢٦٥، معجم شيوخ الذهبى ٢/ ٥٠، نيل الابتهاج ١/ ٣٦٣.

٦٥٧- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣١٦، الدياج المذهب ١/ ٢٠٥، المنهل الصافى ١/ ٢١٥.

ألف التأليف البديعة البارعة، منها: التنقيح في أصول الفقه مقدمة للذخيرة وشرحه كتاب مفيد، والذخيرة من أجل كتب المالكية، والفروق والقواعد لم يسبق إلى مثله، ولا أتى واحد بعده بمثله، والعقد المنظوم في الخصوص والعموم، وشرح التهذيب، وشرح الجلاب، وشرح فصول الإمام الرازي، والتعليقات على المنتخب، والأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة في الرد على أهل الكتاب، والأمنية في إدراك النية، والاستغناء في أحكام الاستثناء، والإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام، به فوائد غزيرة، وشرح الأربعين لفخر^(١) الدين الرازي في أصول الدين، وكتاب الانتقاد في الاعتقاد وكتاب الأدعية وما يجوز منها وما يكره، وغير ذلك.

توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٤.

٦٥٨- أبو حفص عمر بن فراج الكندي الإسكندري:

كان من أعلام العلماء والأئمة المتفنين الفضلاء.
أخذ عن أعلام، منهم الناصر الأيباري عن ابن الحاجب عن أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله.
وعنه أئمة منهم القاضي فخر الدين بن المخلطة.
لم أقف على وفاته.

٦٥٩- أبو الفتح محمد ابن الإمام أبي الحسن علي بن أبي العطاء:

المعروف بتقى الدين بن دقيق العيد.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «لعز الدين» وصوابه من الديباج.

٦٥٩- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ٢/ ٢٢٩، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨١، حسن المحاضرة ١/ ٣١٧، الدارس ١/ ١٣٠، الدرر الكامنة ٤/ ٩١، الديباج المذهب، ٢/ ٢٩٧، ذبول العبر ٢١، رفع الإصر ٣٩٤، شذرات الذهب ٦/ ٥، السلوك ١/ ٢٩٢، الطالع السعيد ص ٥٦٧، طبقات الحفاظ الترجمة ١١٣٦، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٢٧، طبقات الشافعي للسبكي ٩/ ٢٠٧، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٣، طبقات علماء الحديث الترجمة ١١٤٩، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٦، معجم شيوخ الذهبي ٢/ ٢٤٩، مفتاح السعادة ٢/ ٣٦٠، المقفى ٦/ ٣٦٧، النجوم الزاهرة ٨/ ٢٠٦، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٩٣، الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٣، فوات الوفيات ٣/ ٤٢٢.

المالكي الشافعي، الإمام المفتي في المذهبين، الفقيه الأصولي، العالم المفرد. معرفة العلوم في زمانه والرسوخ فيها، اشتغل بمذهب مالك ثم بمذهب الشافعي. سمع كثيرًا من شيوخ الحجاز ودمشق والشام ومصر وغيرها، سمع من والده وحدث.

وسمع منه الناس، منهم: قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل التونسي^(١).

له تأليف منها شرح قطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعي وصل فيه باب الحج، وشرح العمدة في الأحكام، أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ في العلم، والإلمام في أحاديث الأحكام وشرحه لم يتم، والاقتراح في بيان الإصلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح، وله ديوان خطب، وأربعون حديثًا سبوعية.

ولى قضاء الشافعية في الديار المصرية.

مولده سنة ٦٢٥، وتوفي سنة ٧٠٢ ردفن بالقرافة.

٦٦٠ - ووالده محمد الدين الفاضل:

شيخ المالكية في وقته.

توفي سنة ٦٦٧ عن ٨٦ سنة.

روى عن علي بن المفضل أبي الحسن^(٢) المقدسي.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «منهم» أبو يحيى بن جماعة الهوارى التونسي» وصوابه من الطالع السعيد.

٦٦٠ - من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٩٤ الديباج المذهب ٢/ ٢٩٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عن المفضل» وصوابه من حسن المحاضرة.

فرع إفريقية

٦٦١- أبو زيد عبد الرحمن بن علي التوزري:

عرف بابن الصائغ.

الإمام الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.

أخذ عن أعلام وتولى قضاء الجماعة بتونس عوض ابن نفيس سنة ٦٤٦، ثم صرف عنها، وتولى عوضه أبو القاسم بن البراء سنة ٦٤٧ لم أقف على وفاته^(١).
توفي سنة ٦٥٩.

٦٦٢- أبو العباس أحمد بن عثمان الملياني^(٢):

نسبة لقرية من قرى المهديّة.

الفقيه الأديب، الشاعر الكاتب البليغ الماهر، العالم الجليل المحصل المجتهد.

تفقه على أبي زكريا البرقي.

وتعلقت همته بالأدب والفقه حتى صار مشاراً إليه في ذلك، ووضع تقييداً على المدونة، والتلقين، ثم تحافت على الخطط المخزنية وساعده السعد فيها.
ثم أمر الأمير بالقبض عليه وسجنه في خير طويل، إلى أن توفي سنة ٦٤٤^(٣).

٦٦٣- أبو عمرو عثمان بن عتيق بن عثمان القيسي المهدوي:

المعروف بابن عرية.

(١) أي وفاة ابن البراء.

٦٦٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية برقم ٣٩، نيل الابتهاج ١/ ٢٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «اللياني» وصوابه من المصدرين السابقين ومليانة: مدينة في القطر الجزائري.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٦٥٩» وصوابه من المصدرين السابقين.

٦٦٣- من مصادر ترجمته: الخلل السندسية ٢/ ٥٠٣.

أحد العلماء الأعلام وأئمة الإسلام، كان حافظاً للحديث، مقدماً في علوم الأدب، فحلاً من فحول الشعراء. أخذ عن الإمام البرقي وغيره.

له تصانيف مفيدة، منها: كتاب فوائد الكلم النبوية، على صاحبها أزكى التحية، وكتاب الزهرة في مسند العشرة، وكتاب آثار السحابة في آثار الصحابة، وكتاب سنن القوم في آداب الليلة واليوم، وكتاب المستوفى في أحاديث المصطفى، وديوان نظمته المسمى بقصائد المدح ومصائد المنح، وغير ذلك، وله تخميس نفيس على الشقراطية.

وكان من نظراء ابن الأبار ومن خواص الأمير أبي زكريا الخفصى، وله من قصيدة مدح بها أبا زكريا المذكور متشوقاً إلى المهديّة والمنستير:

ذكرت حجة والذكرى تميج لي وأين حجة منى والمنستير
وما منى لياليها التي سلفت وما منى محانيها المعاطر
لكن بما رحم بحفوة يئست من أن تقربني منها المقادير
مولده بالمهديّة سنة ٦٠٠ وتوفى بترسق سنة ٦٥٩ ودفن بجبل الرحمة.

٦٦٤- وله ولد يسمى عتيقاً ويكنى أبا يحيى:

برع في الأدب وتقدم في بسط مسائل الفقه وتوجه إلى المشرق فتخطى هناك وله شعر حسن. وجاور بمكة إلى أن توفى بها، لم أقف على وفاته.

٦٦٥- القاضي أبو موسى عمران بن موسى بن معمر الطرابلسي:

الإمام العالم الفقيه الحافظ للمذهب، العارف بالمسائل، البصير بالأحكام. أخذ عن أبي زكرياء البرقي وغيره.

وعنه أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وغيره. ولى قضاء طرابلس والإمامة والخطابة بجامعها، ثم نقل إلى حاضرة تونس وتولى قضاءها سنة ٦٥٧.

وتوفى بها، وهو يتولاه سنة ٦٦٠.

٦٦٦- أخوه أبو علي بن موسى:

الفقيه العالم المتفنن الكاتب البارع الأديب.
الماهر أخذ عن أبي زكرياء البرقي ولازمه واختصر به والتحق معه بالاستدعاء إلى حاضرة تونس ثم ولى القضاء فى مواضع من إفريقية ثم ولى خطة العلامة الكبرى والنظر فى خزانة الكتب وكانت ثلاثين ألف سفر مولده بطرابلس سنة ٦٠٩ وتوفى بتونس سن ٦٨٣.

٦٦٧- أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الرعيني السوسى:

الفقيه العالم المتفنن، مُلِحِقُ الأبناء بالآباء لقدّم مولده.
أخذ عن القاضي أبي يحيى بن الحداد تلميذ الإمام المازرى وغيره.
وعنه ابن بزيّة وغيره.
مولده سنة ٥٦٧، وتوفى بتونس فى ذى القعدة سنة ٦٦٢.

٦٦٨- أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم القرشى التميمى التونسى:

عرف بابن بزيّة.
الإمام العلامة المحصل المحقق الفهامة الحافظ للفقّه والحديث والشعر والأدب،
الحبر الصوفى، من أعيان أئمة المذهب، اعتمده خليل فى التشهير.
كان فى درجة الاجتهاد.
تفقّه بأبى عبد الله الرعيني السوسى، وأبى محمد البرجيني، والقاضى أبى القاسم
ابن البراء وغيرهم.

له تأليف، منها: الإسعاد فى شرح الإرشاد، وشرح الأحكام الصغرى لعبد
الحق الإشبيلي، وشرح التلقين، وشرح الأسماء الحسنى، وشرح العقيدة البرهانية،

٦٦٧- من مصادر ترجمته: الحلل السندسية ٣١٦/٢.

٦٦٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢٩٥/١.

وله كتاب منهاج العارف إلى روح المعارف، ومختصره، وإيضاح السبيل، وتفسير جمع فيه بين تفسيرى ابن عطية والزمخشري.

مولده بتونس في المحرم سنة ٦٠٦ وتوفى في ربيع الأول سنة ٦٦٢ أو ٦٦٣. ودفن بمقبرة سيدى محرز.

٦٦٩- أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن عوانة الشريف القيرواني:

الفقيه الصالح، العالم الثقة المتفنن أحد رجال الكمال. أخذ عن أعلام.

وعنه حفيده إبراهيم بن يوسف.

توفى في ذى الحجة سنة ٦٧٦.

٦٧٠- قاضى الجماعة أبو القاسم بن على بن عبد العزيز بن البراء

التنوخى المهدي:

الإمام الهمام أحد علماء الإسلام، والحافظ المشارك في أنواع العلوم، إليه انتهت رئاسة العلم.

أخذ عن مشايخ بلده ثم رحل إلى المشرق سنة ٦٢٢ فسمع بالحرمين الشريفين والقاهرة والاسكندرية من جماعة ذكرهم في جزء خاص، منهم جعفر ابن أبي الحسين الهمداني، والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى، وأجازاه إجازة عامة منها ثلاثيات البخارى.

وعنه أبو عبد الله بن الجبار وغيره.

مولده بالمهدية في حدود سنة ٥٨٠ وتوفى بتونس سنة ٦٧٧.

وفي رحلة التجاني: وكفى المهدي فخراً عالماً وصالحاً أبو القاسم بن

البراء، وأبو عبد الله بن الخباز وبعد ما أطال الشاء عليهما وأطاب قال ما ملخصه: ومن شعراء المهدي وعلمائها الذين حدثنا أسياننا عنهم.

٦٧١- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عثمان الزناتى:

المعروف بالحنفى.

ولد بها، وهو من أعيانها، وارتحل إلى المشرق فدرس بدمشق مدة، ثم انتقل إلى الموصل فانتحل مذهب أبى حنيفة واشتغل به حتى صار إماماً فيه واشتهر بالنسبة إليه بالحنفى، فلا يعرف بإفريقية إلا بذلك، ولم يكن فى تلك الأعصر كلها ببلاد إفريقية حنفى.

ولما رجع من المشرق لزم المنستير المتعبد المشهور بالفضل تحت جراية من الأمير أبى زكريا الحفصى، وكان له به حسن ملاقة.

وحدث عنه أشياءنا الذين أخذوا عنه، منهم: أبو يحيى بن عبد الكريم الصدى، وأبو عبد الله محمد بن أبى القاسم القيسى الأزدى، وأبو زيد عبد الرحمن الأسيدى المعروف بابن الدباغ سنة ٦٢٨ بأحاديث سلسلة منها حديث: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» وحديث أنس فى المصافحة، وحديث ابن مسعود فى التشهد، وأحاديث آخر من مسلسلات أبى الحسن على المقدسى.

وكانت وفاته فى صفر سنة ٦٥٥.

قلت: لعله المقبور داخل المنستير على قبره قبة يعرف بأبى بكر الحنفى ومكتوب بالتأبوت الذى على قبره محمد شهر أبو بكر الحنفى، معروف عند الأهالى بإجابة الدعاء عنده.

وجرى العمل قديماً وحديثاً أن الخصماء إذ عجز أحدهم عن إثبات دعواه يطلب يمين خصمه ويطلب وقوعها بالضريح المذكور تغليظاً ويمكن من ذلك.

٦٧٢- أبو عبد الله محمد بن على التوزرى:

المعروف بابن الشباط.

أحد أعلام العلماء، وصدر القضاء الفضلاء، له معارف جمة وتآليف مفيدة. أخذ عن أعلام.

وعنه أبو عبد الله محمد بن حيان الشاطبي وغيره.

له شرح على التخميس الذي خمس به الشقراطية في مجلدات.

مولده بتوزر سنة ٦١٦، وتوفي سنة ٦٨١.

٦٧٣- القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن نفيس:

الإمام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل القاضي العادل.

تولى قضاء الجماعة سنة ٦٤٠، ثم صرف عنها سنة ٦٤٦.

وتولى مكانه أبو زيد التوزري توفي سنة ٦٨٢.

٦٧٤- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخباز اللواتي المهدوي:

الفقيه العمدة الإمام القدوة الشيخ الكامل القاضي العادل، كان أوحده أهل زمانه ديناً وعلماً وفضلاً.

تفقه على أبي زكرياء البرقي.

وأخذ عن أبي القاسم بن البراء، ثم رحل إلى المشرق وحج ودخل بغداد وأخذ عن جماعة.

قرأ الحاصل على مؤلفه تاج الدين أبي عبد الله الأرموي.

ثم أب بعلم جم فدرس وأفتى ببلده، ثم نقل إلى الحاضرة فتقلد قضاء الجماعة سنة ٦٦٠ ثم صرف عنها سنة ٦٦٣ وعوض بأبي العباس الغماز ثم رد إليه سنة ٦٦٧.

وكانت ولادته بالمهدية سنة ٦٠٠، وتوفي بتونس سنة ٦٨٣.

٦٧٥- القاضي أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا الصدي الطرابلسي:

الإمام الفقيه العمدة الأصولي، العالم المتفنن القدوة. تفقه ببلده بابل الصابوني، ورحل إلى المشرق مرتين الأولى سنة ٦٢٤ والثانية سنة ٦٣٣ فأخذ بالإسكندرية عن الإمام عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي، وشيخ القراء عبد الصمد الصفراوي، وقاضي الجماعة بالإسكندرية جمال الدين قائد^(١) الربيعي، وعز الدين بن عبد السلام. ثم قدم تونس وتولى الخطط النبيهة بها، منها: قضاء الأنكحة، ثم قضاء الجماعة سنة ٦٧١ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم ابن زيتون. أخذ عنه جماعة، منهم: أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي، وابن قداح، وأبو العباس الغريبي وابن جماعة. له تأليف، منها: العقيدة الدينية وشرحها، جلاء الالتباس، وكتاب في الجهاد، وله الشعر الجيد.

مولده بطرابلس سنة ٦٠٦ وتوفي بتونس في ربيع الأول ٦٨٤.

٦٧٦- أبو القاسم^(٢) بن حماد بن أبي بكر الحضرمي الليبي^(٣) التونسي:

الشيخ الإمام العالم، الجليل الفاضل، صالح العلماء، وعالم الصلحاء.

٦٧٥- من مصادر ترجمته: الديباج ٢ / ٢٥، عنوان الدراية ص ١٠٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «فائد» بالفاء وصوابه من الديباج.

٦٧٦- من مصادر ترجمته: الديباج ١ / ١٥، رحلة العبدري، ص ٢٤٣، كفاية المحتاج ٢ / ١٤، نيل الانتهاج ٢ / ١٥.

(٢) تحرف المطبوع إلى: «القاسم» وصوابه من المصادر السابقة، ومما يدعم ذلك أن التنبكي في كفاية المحتاج أورده تحت باب الكنى.

(٣) لدى التنبكي في كفاية المحتاج: «الليبي» نسبة للبيضة — بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء باثنين وذال معجمة — قرية من تونس، وقد تحرف في المطبوع إلى: «الليبيدي» بالذال المهملة.

روى عن أبي زكرياء البرقى البخارى ومسلماً.
اجتمع به العبدى سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلاً فى رحلته، وقال: إن التسعين
أهكت قواه، مولده سنة ٦٠٠.

**٦٧٧- أبو يعقوب يوسف بن على بن عبد الملك بن الصمط البكرى
المهدوى:**

الفقيه الأريب، العالم العامل، الأديب الشاعر الشيخ الفاضل.
أخذ عن أبي زكرياء البرقى وغيره.
وكان شعره جيداً رائقاً، قصره على مدح رسول الله ﷺ، فلم يوجد له فى
غير ذلك شعر إلى التافه النزر الذى قاله فى حال صباه.
ويذكر أن أخاه الشيخ الصالح العارف بالله الولى الكامل.
٦٧٨- أبا على يونس:

أخبره أنه رأى النبى ﷺ فى النوم فسأله عن حال أخيه صاحب الترجمة وكساه
حلة.

قال التجانى: وهو على الطبقة فى الشعر جداً وشعره مدون مشهور، وقد
أخبرنى بجميعه الشيخ الفقيه أبو محمد بن قائد الكلاعى بقرائى عليه قال: سمعته
يقرأ على ناظمه وبعد ما أطل الثناء عليه ختم رحلته بقصائد فى المديح من نظمه.
وكانت وفاته بالمهدية سنة ٦٩٠.

مولده سنة ٦٢٣.

قلت: والشيخ أبو على المذكور وصاحبه الشيخ عبد الغنى المزوغى كانا من
أصحاب الإمام الشاذلى ومن أعيان الفضلاء الصلحاء.

وفي المفاخر العلية: ومن أصحاب أبي الحسن الشاذلي أبي علي يونس المذكور وسافرا معاً إلى المشرق، وتعرض لذكر أبي علي وعبد الغني المذكور الشيخ مقديش في تاريخه وأثنى عليهما.

قلت: وضريحهما بمقامهما المشهور بمقبرة المنستير مزار متبرك به. وفي رسالة للشيخ حسن الهدية مفتي سوسة كان ضريحهما قرب شاطئ البحر، ولما خشي عليهما منه نقلاً إلى مقامهما المذكور أواخر القرن الثاني عشر، وكان هو المتولى لنقلهما بالإذن من أمير الوقت.

٦٧٩- قاضي الجماعة تقي الدين أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمنى التونسي:

ويقال أبو أحمد، المعروف بابن زيتون. القاضي العادل العالم الكامل مفتي إفريقية وقطب أصولها وفروعها المرجوع إليه في أحكامها.

تفقه بأبي عبد الله السوسى الرعيني، وأبي القاسم بن البراء. تولى القضاء مرتين. ورحل إلى المشرق مرتين:

الأولى: سنة ٦٤٨ أخذ فيها عن أعلام، منهم: سراج الدين الأرموى، والعز بن عبد السلام، والحافظ المنذرى، والشرف المرسى، والرشيد العطار، وعبد الغني بن سليمان وأجازوه، والفخر بن الخطيب وأتى بتعاليم المشرق.

والثانية: سنة ٦٥٦ ثم رجع إلى تونس.

له رواية واسعة.

ترجم له ابن رشيد والعبدري في رحلتهما وأثنا عليه كثيراً، وكان يرى ادخار العامين بتونس لا ينافي التوكل لفساد أعراجهما وقلة المطر بها.

مولده سنة ٦٢١ وتوفي سنة ٦٩١.

٦٨٠- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد^(١) الأسدي الأنصاري القيرواني:

من ولد أسيد بن حضير^(٢) رحمته يعرف بالدباغ.

الفقيه في العلوم عقليها ونقلها، المحدث الراوية المؤرخ.

ذكره العبدري في رحلته الواقعة سنة ٦٨٨ وأثنى عليه طويلا، لم نجد

بالقيروان من يعتبر وجوده عداه وأحازه إجازة عامة.

أخذ صاحب الترجمة عن أعلام، منهم: والده، وأبو عبد الله المعروف بالحنفي

وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمة أبي عبد الله المذكور.

وعن أبي عمرو عثمان بن سفيان المعروف بابن شقر، وهو عن أبي الحسن

المقدسي المسلسلات وغيرها، وعن ابن جبير، وأخذ أيضا عن أبي العباس أحمد

البطرني عن أبي عمرو المذكور، وأخذ أيضا عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن

يوسف بن موسى.

له برنامج في شيوخه وهم أكثر من ثمانين شيخا، وله معالم الإيمان في طبقات

من دخل القيروان.

مولده سنة ٦٠٥ وتوفي سنة ٦٩٩.

وفيهما أي سنة ٩٩ توفي الشيخ الصالح العالم العامل المعتقد عند العامة

والخاصة.

٦٨١- أبو محمد المرجاني التونسي.

٦٨٠- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ٨٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن عبد السلام».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعد بن حضير».

٦٨١- من مصادر ترجمته: الوفيات لابن قنفذ ص ٣٣٥.

فرع الأندلس

٦٨٢- أبو عبد الله محمد بن محمد المعروف بابن الجثنان^(١) الأنصارى:

من أهل ألمرية، الإمام المحدث الراوية، فريد الزمان، الكاتب البليغ مع جودة الذهن والحفظ والإتقان.

روى عن أبي بكر بن خطاب، وأبي الحسن سهل بن مالك، وابن قطرال، وأبي الربيع الكلاعى، والشلوين وغيرهم.

وهو فى الكتابة من نظراء ابن عميرة، وبينهما تراسل كثير بما يعجز عنه الكثير من الفصحاء ولا يصل إليه إلا القليل من البلغاء، ونظمه ونثره كثير كله رائق فى الزهد والوعظ والنبويات، نوه بشأنه فى نفخ الطيب وأكثر من النقل عنه. توفى ببجاية فى سنة ٦٥٠.

٦٨٣- أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنصارى الملقب:

المدعو بحميد.

وهو ولد^(٢) الأستاذ أبى محمد بن القرطبي، الإمام الجليل الأريب العالم المحدث الحافظ.

روى عن أبى الحسن الشارقي وأكثر عنه، والشلوين، وأبى الخطاب بن واجب، وأبى محمد بن عطية، وأبى عبد الله بن على بن عسكر.

٦٨٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ٣٤٨، الحلل السندسية لشكيب أرسلان، ٣/ ٥١١، عنوان الدراية، ص ٣٤٩، نفخ الطيب ٧/ ٤١٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بابن الجيان» بالياء المثناة، وصوابه من مصادر الترجمة.

٦٨٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة للسيوطى ١/ ٢٩٨، ولديه: «أبو بكر المعروف بحميد، مصغر اسمه» الديباج المذهب لابن فرحون ١/ ١٧٧ ولديه: «وطن بعض الناس أنه اسمه، فذكر فى بابا الحاء، وإنما هو شهرة عرف بها» الذيل والتكملة س ١ ق ١ برقم ٢١٤.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «والدى» وصوابه من الديباج والذيل.

وأجاز له جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم أبو عمرو^(١) بن الصلاح. روى عنه جلة منهم أبو إسحاق البليقي، وأبو جعفر بن الزبير. مولده سنة ٦٠٧ وتوفى بمصر سنة ٦٥٢، وحضر جنازته السلطان فمن دونه متبركين به.

٦٨٤- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرى:

يعرف بابن محرز البلنسى. الفقيه المحدث العالم المتفنن اللغوى الضابط، التاريخى الأريب اللافظ مع مكارم هو أولى بها وأحق. أخذ عن جلة منهم: والده، وخاله أبو بكر وأبو عامر، ولدا أبى الحسن بن هذيل، وأبو عبد الله بن نوح، وأبو العطاء وهب بن لب بن نذير، وأبو الخطاب بن واجب: وأبو محمد بن حوط الله. وأجاز له أبو جعفر بن مضاء، وأبو الحسن المقدسى وجماعة من أهل المشرق والمغرب.

استوطن بجاية وكان يجتمع بمحلة أعلام وهو شيخ الجماعة وكبيرهم، منهم: ابن الأبار، وابن عميرة، وابن سيد الناس، وابن الجنان^(٢)، وأخذوا عنه. له تقييد على التلقين وتقارير كثيرة فى فنون. مولده سنة ٥٦١ وتوفى سنة ٦٥٥ وصلى عليه تلميذه أبو الحجاج بن أيوب.

٦٨٥- ضياء الدين أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى الأندلسى

القرطبى:

يعرف بابن المزيّن.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبو عمر» وصوابه من الذيل.

٦٨٤- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٨٣.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن الجيان» بالياء المثناة، وصوابه من عنوان الدراية.

٦٨٥- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٧، الديباج المذهب ١/ ٢١٠، الذيل والتكملة ١/ ١/ ٣٨٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٣.

الإمام العمدة العلامة الفقيه، المحدث المتفنن الفهامة.
سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن ملحوم^(١)، وأبي عبد الله محمد التجيبي التلمساني، وأبي محمد عبد الله بن حوط الله، وعبد الحق الإشيلي، وأبي الأصغ بن الدباغ، وأبي محمد قاسم بن فيره الشاطبي.

رحل إلى مكة والقدس والإسكندرية ومصر وغيرها وحصل له شأن عظيم.
وعنه أخذ أئمة، منهم: الحافظ أبو الحسن بن يحيى القرشي، والقاضي أبو الحسن اليحصبي، وأبو عبد الله بن فرج^(٢) القرطبي صاحب التذكرة، وشرف الدين الدمياطي.

له تأليف، منها: شرح صحيح مسلم سماه المفهم، أحسن فيه وأجاد.
مولده بقرطبة سنة ٥٧٨ وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٥٦.

٦٨٦- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله:

يعرف بابن سيد الناس.

الإشيلي الإمام الفقيه، الأديب، المحدث الراوية الحافظ الخطيب، يذكر أنه كان استظهر ستة آلاف حديث بأسانيدها.
أخذ عن والده أبي العباس أحمد، وأبي الحسن بن خروف، وأبي الحسين بن جبير^(٣)، وغيرهم.

وأجازه أعلام من أهل المشرق والمغرب.
وعنه أخذ أعلام منهم أخوه أبو الحسن، وأبو جعفر بن الزبير، والقاضي المعروف بابن بكر، أطل الثناء عليه أبو العباس الغبريني في عنوان الدراية.
توفي بتونس سنة سبع أو تسع وخمسين وستمائة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي القاسم بن عبد الرحمن» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سعيد الله بن فرح» بالخاء المهملة وصوابه من الديباج.

٦٨٦- من مصادر ترجمته: شرف الطالب في موسوعة أعلام المغرب ١ / ٤٢١، عنوان الدراية ص ٢٩١.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي الحسن بن جبير».

٦٨٧- أبو محمد يوسف بن ياسين:

الإمام الفقيه العالم الجليل الفاضل توفى سنة ٦٥٧ بتونس.
وفي السنة قبلها نزل الفرنسيين قرطاجنة وبعد إقامته ستة أشهر توفى أميرهم
ووقع صلح كتب على يد القاضي ابن زيتون في خبر طويل الذيل.

٦٨٨- القاضي أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي
البنسي:

الإمام، قدوة الفقهاء، وعمدة العلماء النبهاء، المتفنن في العلوم، الحامل لواء
المنثور، والمنظوم، الشديد العناية بشأن الرواية، الكثير السماع للحديث وأخذه عن
مشايخ أهله.

روى عن أبي الخطاب بن واجب، وأبي الربيع الكلاعي، وابن نوح،
والشلوبين، وابن عات، وابن حوط الله، وغيرهم.
وعنه جماعة، منهم: ابنه أبو القاسم، وابن الأبار، وأبو إسحاق المعروف
بالتلمساني، وأبو جعفر بن الزبير.

تولى قضاء سلا، ثم مكناسة، ثم توجه لإفريقية وتولى قضاء الأربس ثم قابس،
ثم صار من أعيان رجال دولة الأمير أبي عبد الله المستنصر^(١).
ومال أخيراً إلى صحبة الصالحين والزهاد، وله الشعر الرائع، والنثر البليغ
الفائق، ومن ذلك قصيدته التي تقدمت الإشارة إليها في ترجمة سيدنا أبي لبابة رضي الله عنه،
ورسائله في وصف قابس، وتأليف في كائنة ميورقة وتغلب الروم عليها، وتأليف
تعقب فيه كتاب المعالم للفخر الرازي، وكتاب رد فيه على كمال الدين
الأنصاري، وهو التبيان في علم اللسان، سماه التنبيهات على ما في التبيان من

٦٨٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١: ١٧٣، الذيل والتكملة ١/ ١ / ١٥٠، عنوان الدراية
ص ٢٩٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المنتصر» وصوابه من الإحاطة والذيل والتكملة.

التمويهات، وله اختصار نبيل من تاريخ صاحب الصلة، ورسائل بديعة خاطب فيها الملوك وغيرهم، وغير ذلك.

مولده بجزيرة شُقر سنة ٥٨٢، وتوفي بتونس في ذى الحجة سنة ٦٥٨ أو سنة

٦٥٩.

٦٨٩- وابنه أبو القاسم بن عميرة:

المتوفى سنة ٧٠٩.

كان فقيهاً أديباً من فضلاء الكتاب الشعراء ممن حذا حذو أبيه وزيادة.

٦٩٠- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعى البُلنسى:

عرف بابن الأبار.

الإمام الحافظ النظار الراوية المتبحر في العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، كتب بإشبيلية، ولما نزلها الطاغية قدم تونس على أميرها أبي زكرياء الحفصى مستصرخاً منشداً قصيدته السينية المشهورة التي أولها.

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً^(١)

كان بعض أهل عصره ممن يعاديه انتقد عليه في قصيدته هاته وانتصر له أبو

إسحاق التجاني بكتابه: مؤازرة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار.

واستوطن بتونس مترشحاً للعلامة السلطانية.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وأبو عبد الله بن نوح، وأبو الخطاب بن

واجب، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو الربيع الكلاعى، صحبه أكثر من عشرين

سنة، وأبو المطرف بن عميرة، وابن غلبون^(٢) وابن محرز وغيرهم مما هو كثير

٦٩٠- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ٢٠٤، تاريخ الإسلام، وفيات (٦٥١ - ٦٦٠)

ص ٣٦٣ ومجاشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(١) القصيدة أوردها المقرئ في أزهار الرياض ٣/ ٢٠٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «غلبون».

وأجازه جماعة من أهل المشرق والمغرب، ومن اعتنائه بالرواية لا يكاد كتاب من الكتب الموضوع في الإسلام إلى وله فيه رواية، إما بعموم أو بخصوص. وذكر صاحب نفح الطيب رجال سنده إليه.

وعنه جماعة، منهم: ابن رشيد، وأثنى عليه في رحلته، وأبو عبد الله التجاني قريب صاحب الرحلة وأجازه، وهذا العالم لا ينكر فضله ولا يجهل نبه.

ألف التأليف البديعة وهي نحو الخمسة وأربعين، أخذت فأحرقت في موضع قتله، ومنها: معادن اللجين في مرآتي الحسين، ولو لم يكن له من التأليف إلا هو لكفاه في علو درجته في العلوم وسمو رتبته، وكتاب في منتخب الأشعار سماه: قطع الرياض، وتكملة صلة ابن بشكوال، وهداية المعترف في المؤلف والمختلف، وكتاب التاريخ وهو الحلة السراء^(١) في أخبار المغرب، والمعجم في أصحاب أبي علي الصديقي، وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من علماء الأندلس، وغير ذلك.

قال في نفح الطيب: ولا بن الأبار ترجمة واسعة ذكرتها في أزهار الرياض. مولده ببلنسية سنة ٥٩٥ وقُتل ظلمًا بالرماح في المحرم سنة ٦٥٨ بتونس، ثم أحرق شلوه وكتبه في خير يطول جلبه.

٦٩١- أبو محمد عبد الله^(٢) بن بُرْطَلَة الأزدي:

من أهل مرسية، وبيته عريق في العلم والعدالة والفضل والجلالة. العالم العلامة الإمام المحدث الراوية الفهامة. أخذ عن أبي إسحاق المعروف بابن المرأة، وأبي عمر بن عات، والقاضي أبي الربيع الكلاعي، وأبي محمد وأبي سليمان ابني حوط الله وغيرهم. مولده في حيز سنة ٥٨٠، وتوفي بتونس سنة ٦٦١ وكانت جنازته مشهودة.

(١) في المطبوع: «السيارة».

٦٩١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٣٢٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الحق» وصوابه من عنوان الدراية.

وهو الحامل لبيعة أهل مكة — شرفها الله — لأمر تونس أبي عبد الله المستنصر^(١) الحفصي على يد الشيخ أبي محمد عبد الحق بن سبعين، ومن إنشائه وصل بها تونس سنة ٦٥٧، وقرأها في ملأ من الناس بجامع الزيتونة القاضي ابن البراء، وأنشد بعضهم:

اهناً أمير المؤمنين بيعة وافتك بالإقبال والإسعاد
فلقد حباك بملكه رب الورى فأتى يشر بافتاح بلاد
وإذا أتت أم القرى منقادة فمن الميرة طاعة الأولاد

٦٩٢- والشيخ ابن سبعين المذكور:

العالم الصوفي الشهير الذكر.
توفي بمكة المشرفة في شوال سنة ٦٦٩^(٢).
وتلميذه المشهور علماً وحالاً من سادات الصوفية.

٦٩٣- أبو الحسن على الششتري:

توفي بالطينة من عمالة القدس سنة ٦٦٨.
قال الشيخ زروق: رمى جماعة بالقول بالحلل والظهور، مع أنه كفر، كالخلاص، والغيث التلمساني، والششتري، وابن عربي، وابن الفارض، وابن سبعين، وآخرين والظن فيهم البراءة مما رُموا به ولكن ضاقت عليهم العبارة عن حقائق تصريح العلم فأدت بظواهرها ما يتوهم أنهم برآء، هذا معتقدنا، وعند الله الموعد.
ومن بالغ في الخط عليهم وكفرهم الشيخ برهان الدين البقاعي، في تأليف له في ابن الفارض وعند الله تجتمع الخصوم. انتهى^(٣) نيل الابتهاج.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المتنصر».

٦٩٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٢٣٧، نيل الابتهاج ١: ٣١٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٦٦٧» وصوابه من المصدرين السابقين.

٦٩٣- من مصادر ترجمته: توشيح الدياج، ص ١٥٠، كفاية المحتاج ١: ٢٦٢، نيل الابتهاج ٢/ ٣٦٢.

(٣) نيل الابتهاج ٢/ ٣٦٢.

وفيه سئل الشيخ القوّري عن ابن عربي فقال: اختلف الناس بين مكفر ومقطّب، والأولى الوقوف^(١).

٦٩٤- أبو الحسن علي بن مؤمن^(٢) الحضرمي:

المعروف بابن عصفور.

الإمام العلامة الأستاذ النحوي الفهامة.

أخذ عن أبي علي الشّلّوين وغيره.

وعنه جلة من أفاضل تونس وغيرها.

ألف التأليف المفيدة، منها: المغرب والممتع في التصريف، قلما تخلو مسائله من كتاب.

وكان أبو حيان يثني عليه كثيراً.

توفي سنة ٦٦٩ بسبب إلقائه في جابية ماء بإغراء من بعض أمراء تونس، في حكاية ذكرها المؤرخون، وقبره معروف بما داخل تونس، مولده سنة ٥٩٧.

٦٩٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قرّح - بفتح الفاء وسكون الراء^(٣) - الأنصاري القرطبي:

العالم الإمام الجليل الفاضل، الفقيه المفسر المحصل المحدث، المتفنن الكامل.

كان من عباد الله الصالحين والعلماء العاملين.

(١) نيل الابتهاج ٢ / ٢٣٤.

٦٩٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢: ١٠٢، البلغة ص ١٦٩، الذيل والتكملة، السفر الخاص برقم ٧٠٠، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٠، صلة الصلة ٤ برقم ٣٠٢، عنوان الدراية ص ٣١٧، فوات الوفيات ٣ / ١٠٩، الوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٦٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «موسى».

٦٩٥- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢ / ٢٨٧، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٥، طبقات المفسرين للدوادى ٢ / ٦٥، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٩٢، نفح الطيب ٢ / ١١٠، الوافي بالوفيات ٢ / ١٢٢.

(٣) ولدى ابن فرحون في الدياج: «باسكان الراء والحاء المهملة».

أخذ عن أبي العباس القرطبي وغيره.

له تفسير كبير في اثني عشر مجلدًا وهو من أجلِّ التفاسير وأعظمها نفعًا، أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت أحكام القرآن واستنباط الأدلة، وذكر القراءات، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، وله شرح الأسماء الحسنى، والتذكار في فضل الأذكار، وضعه على طريقة التبيان للنووي، ولكن هذا أتم منه وأكثر علمًا، والتذكرة في أحوال الآخرة في مجلدين، كتاب ليس له مثل في بابيه، وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ، وله تأليف وتعليق مفيدة في غير ما ذكر.

توفي في شوال سنة ٦٧١.

٦٩٦- أبو الحسن حازم بن محمد الغرناطي:

حازم وما أدراك من حازم؟! العالم الأديب، الأملعي الأريب، الفقيه اللغوي، المتفنن الماهر، الخطيب الشاعر.

أخذ عن الشُّلُوبِيِّين وغيره.

وعنه جماعة، منهم: ابن رشيد، والعبدي، وأثني عليه في رحلتيهما، وكان هو والحافظ ابن الأبار فرسي رهان في ميدان الأدب، غير أن ابن الأبار يفوقه بكثرة الرواية.

قدم تونس ومدح أميرها المستنصر بالله بمقصورته المشهورة^(١)، ومدحه أيضًا بقصيدته الطائية المدرجة في نفح^(٢) الطيب.

وأخذ عنه أعلام، منهم ابن رشيد.

له تأليف، منها سراج البلغاء في البلاغة.

مولده سنة ٦٠٨ وتوفي بتونس سنة ٦٨٤، وفي أزهار الرياض الكثير من نظمه الرائق.

٦٩٦- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٣/ ١٧١، نفح الطيب ٢/ ٥٨٤.

(١) أوردها مطلعها المقرئ في أزهار الرياض ٣/ ١٧٣.

(٢) نفح الطيب ٢/ ٥٨٤.

٦٩٧- نور الدين أبو الحسن علي:

ابن العالم موسى ابن الوزير الشهير محمد ابن الوزير الشائع الصيت عبد الملك ابن سعيد الغرناطي:

ينتهي نسبه إلى سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه ويعرف بابن سعيد.

الشهير الذكر في المغرب والمشرق، الحلي بجواهره^(١) صدور المهارق، العالم المؤلف الأريب، الرحال الأخباري العجيب، آية الزمان في الحفظ والإتقان، ومداخلة الأعيان، والمتمتع بالخزائن العلمية، وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية، واسطة عقد بيته ودرة قومه.

أخذ عن أئمة كأبي علي الشلّويين، وأبي الحسن الدباج، وابن عصفور، وغيرهم.

وله رحلتان: منهما رحلة مع أبيه إلى المشرق، ودخل مصر والحجاز ودمشق وبغداد وحلب، والثانية كانت سنة ٦٦٦، واثالث عليه الدنيا والخلع الملوكية، ولقى في رحلته أعلاماً وأخذ عنهم ثم رجع إلى تونس واتصل بخدمة صاحبه الأمير المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته.

تأليفه كثيرة بديعة، منها: عيون المستنجز وعقلة المستوفز، والمرقصات والمطربات، عزيز الوجود، والمقتطف، أعجب وأغرب، والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد، والموضوعان الغريبان: المتعدد^(٢) الأسفار المغرب في حلي المغرب، والمشرق في حلي المشرق.

وتقدم أن جده عبد الملك هو الذي ابتداء هذا الكتاب ثم تممه ابنه محمد ثم ابنه موسى ثم أربي على الكل فتممه أبو الحسن المذكور.

٦٩٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ١٥٣، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٠، الديباج ٢/ ١٠١، كشف الظنون ٢/ ١٧٤٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بجواهر صدور» وصوابه من المغرب ١/ ٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المتعدد».

وله من التأليف أيضاً النفحة المسكية في الرحلة المكية، والرزمة، يشتمل على
وقر بعير من رزم الكرايس لا يعلم ما فيه من الفوائد الأدبية والأخبارية إلا الله
عز وجل.

مولده بغرناطة سنة ٦١٠ وتوفي بتونس سنة ٦٨٥.

وفي كشف الظنون^(١): المغرب في محاسن حلى أهل المغرب في نحو خمسة
عشر مجلداً، لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي، المؤرخ المتوفى سنة
٦٧٣، ألفه لحبي الدين محمد بن محمد صاحب بن ندى^(٢) الجزري، وذكره في
أوله، وذكر في مرقصه^(٣) أن المغرب والمشرق كتابان وهما في مائة وخمسين سفراً
صنّفهما في مائة وخمس عشرة سنة جماعة من أهل الاعتناء بالأدب خاتمتهم ابن
سعيد نفسه.

وذكر علي القارئ في طبقاته أنه لأحمد بن علي بن سعيد العنسي^(٤) وأنه
ستون مجلداً وهو وهم. انتهى^(٥).

وابن عمه الأعلى الرئيس العالم ذو الفضائل الجمة.

٦٩٨ - أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد:

قال في نفح الطيب: اشتمل عليه ملك إفريقية اشتمال المقلّة على إنسانها، ثم
حكى الأسباب التي أوجبت تغيير الحال بينه وبين ابن عمه نور الدين المذكور،
ورحل من أجل ذلك إلى المشرق.
وتوفي بدمشق سنة ٦٧٣.

(١) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بدى» بالياء الموحدة وصوابه من كشف الظنون.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «قصة» وصوابه من كشف الظنون.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «العنسي» بالياء الموحدة، وصوابه من كشف الظنون.

(٥) كشف الظنون ١٧٤٧/٢.

٦٩٨ - من مصادر ترجمته: المغرب في حلى المغرب ١٦٨/٢.

٦٩٩- أبو جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهرى اللبلى^(١).

نسبة لبلد تعرف ببلبة من أعمال إشبيلية، الفقيه الأريب، الأستاذ المتفطن النحوى التاريخى، اللغوى المحقق المتفطن، كان من أساتذة إفريقية. أخذ عن أبي على الشلّوين، وأبي إسحاق البطليوسى، عرف بالأعلم، وأبي محمد عبد الله بن لب وغيرهم. رحل إلى المشرق وأخذ عن أئمة كشمس الدين الخراسانى، ورشيد الدين بن العطار.

ثم رجع إلى تونس واشتغل بالإقراء إلى أن مات. وأخذ عنه جلة.

له تأليف، منها: رفع التلبس على حقيقة التجنيس، وبغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال، ولباب تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح، وله العقيدة الفهرية، وفهرسة وتآليف فى الأذكار، وشرح الجمل سماه وشى الحل.

ذكر الشيخ أبو الطيب علوان عن والده الشهير بالمصرى، أنه لما أتم هذا الشرح رفعه^(٢) للأمير المستنصر بالله، وهو دفعه للأستاذ حازم لتعقبه، وبعد التأمل أشار سرّاً على مؤلفه بإصلاح ما لزم إصلاحه، فأصلحه وتم بذلك غرضه. مولده ببلبة سنة ٦٢٣، وتوفى بتونس سنة ٦٩١.

٧٠٠- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخزرجى الشاطبى:

الفقيه القاضى العدل، الصدر المحصل، العالم المتفطن الأجد، من بيت علم وقضاء وسؤدد، تولى قضاء بجاية ثم تونس فاشتهرت فضائله ومآثره، وتوجه من قبل ملك إفريقية سفيراً إلى صاحب الديار المصرية فحمد مسعاه وشكر منعه.

٦٩٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣٨٧، عنوان الدراية ص ٣٤٥، نفح الطيب ٢/ ٢٠٨.

(١) قيده السيوطى فى بغية الوعاة: «بسكون الموحدة بين لامين أولاهما مفتوحة».

(٢) فى المطبوع: «دفعه» والمثبت من نفح الطيب.

٧٠٠- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ١١٥.

أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس الغبريني.
توفي بتونس سنة ٦٩١.

٧٠١- أبو العباس أحمد بن عبد الله القرشي الشريفي الغرناطي:

الإمام الفقيه العالم، المحدث الحافظ المتفنن التاريخي، المفتي، المدرس بحاضرة تونس.

أخذ عن أعلام، وعنه أعلام، منهم: أبو العباس الغبريني.
ألف المشرق في علماء المغرب والمشرق، وله تفسير، وغير ذلك.
توفي بتونس في ذي الحجة سنة ٦٩٢.

٧٠٢- القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغماز البنسي
الخزرجي:

الشيخ الإمام قاضي القضاة بتونس، الفقيه المحدث، الراوية العالم، المتفنن المحقق المتقن.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو بكر بن محرز، وأبو المطرف بن عميرة، وأبو الربيع الكلاعي، وأبو عبد الله محمد بن مسعود الشاطبي، وأبو الحسن بن خيرة، عن ابن سعادة، عن أبي علي الصديقي، عن أبي الوليد الباجي، عن الهروي بسنده، ومنهم أبو العباس أحمد العوفي السبتي، وأبو الحسن أحمد المعروف بابن السراج.
وكتب إليه جماعة من علماء المشرق والمغرب، منهم: محمد بن أحمد بن ياسين الدمياطي، عرف بابن قُفل، وأحمد بن محمد القرطبي، وإبراهيم بن طرخان، وإسماعيل بن عبد الواحد العسقلاني، والعز بن عبد السلام، وعبد الوهاب بن عساكر الدمشقي، وعبد الرحمن سبط أبي الطاهر السلفي، وعبد العظيم المنذري

٧٠١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٣٤٧.

٧٠٢- من مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي، ص ٣٨، تاريخ قضاة الأندلس ص ١٢٢، درة الرجال ١ / ٧٩، الديباج المذهب ١ : ٢١٨، الذيل والتكملة ١ / ١، ٤٠٩، عنوان الدراية ص ١٤٩، كفاية المحتاج ١ / ٢٣، نيل الابتهاج ١ / ٧٥، الوافي بالوفيات ٧ / ١٨٨.

زكى الدين الحافظ، وابن دقيق العيد، وعلى بن أحمد القسطلاني، وسليمان بن خليل المكي، وإسحاق بن أبي بكر الطبري^(١) المكي، وغير هؤلاء نحو المائة من المشاهير.

اعتنى بقاء رجال الحديث وأجاز له خلائق من أهل المشرق والمغرب. أخذ عنه جماعة، منهم: أبو الحسن التجاني، وأبو العباس الغبريني، وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي.

مولده عام العقاب سنة ٦٠٩.

تولى قضاء الجماعة نحو سبع ولايات فحمدت فيها سيرته، وتوفى وهو على ولايته يوم عاشوراء سنة ٦٩٣.

ورثى بقصائد فريدة تولى جمعها في دفتر خاص تلميذه أبو الحسن التجاني المذكور.

٧٠٣- أبو محمد عبد الله بن أبي حمزة:

المحدث الراوية القدوة، المقرئ، العمدة، الولي الصالح الزاهد العارف بالله، له كرامات جمعت في كرايس.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو الحسن الزيات.

أخذ عنه صاحب المدخل ابن الحاج.

ألف مختصر البخاري، وشرحه بهجة النفوس مشهور.

توفى سنة ٦٩٩.

٧٠٤- أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي:

الفقيه العالم العامل، المحدث الراوية، الإمام الفاضل.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الطبري» وصوابه من درة الحجال والديباج والذيل والتكملة.

٧٠٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١: ٢٣٠.

٧٠٤- من مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي، ص ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢١، الديباج المذهب ١/ ٣٩٩.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عَمَّر كثيرًا.
أخذ عنه الناس، منهم: ابن رشيد، وأبو عبد الله الوادى آشى، وابن زيتون،
وابن عبد السلام، وابن هارون التونسي.
مولده سنة ٦٠٣ وتوفى فى تونس سنة ٧٠٢.

فرع فاس

٧٠٥- أبو عبد الله محمد بن يوسف المرزغى:

الفقيه الخطيب المحدث الأريب، العالم الشاعر الأديب.
أخذ عن أبي ذر بن أبي ركب^(١)، وأبى محمد عبد العزيز بن زيدان وغيرهما.
وعنه ابنه أبو جعفر وأبو القاسم، ومحمد بن عبد الرحمن بن راشد العمرانى،
والحافظ محمد بن عبد الملك صاحب التكملة.
له مقالة فى الوفاء وعقيدة وتفسير وصل فيه سورة الفتح.
توفى سنة ٦٥٥.

٧٠٦- أبو العباس أحمد بن خالد:

الشيخ الفقيه الأصولى، المشارك المحصل.
قرأ بالأندلس ومراكش، ولازم أبا عبد الله المومنانى^(٢).
وعنه أخذ أبو العباس الغريبنى وغيره.
توفى ببجاية فى نحو الستين وستمائة.

٧٠٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٢٢، نيل الابتهاج ٢/ ٢٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بن أبى دلف» وصوابه من جذوة الاقتباس ونيل الابتهاج.

٧٠٦- من مصادر ترجمته: صلة الصلة ٥/ ٣٤٩، عنوان الدراية ص ٧١.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المومنانى» وصوابه من عنوان الدراية.

٧٠٧- أبو العباس أحمد بن يوسف:

يعرف بابن فرثون السلمى الفاسى.

الفقيه المحدث، الراوية العالم المؤرخ الفاضل.

روى عن أبي ذر الخشنى، وأبى القاسم عبد الرحيم بن الملجوم^(١)، وابن عمه عبد الرحمن بن الملجوم، وأبى محمد حوط الله، وأبى القاسم بن عمر القرطبى وغيرهم.

وكتب عن أبيه، وأبى الخطاب بن واجب.

وعنه أخذ ابن الزبير وغيره.

ألف كتابا استدرك فيه على السهلى فى كتاب التعريف والإعلام، والذيل على الصلة.

توفى فى شعبان سنة ٦٦٠.

٧٠٨- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد:

يعرف بابن الكماد.

العالم الثقة، الفقيه الحافظ.

روى عن أبي ذر الخشنى، وابن زانيف^(٢) وأبى محمد بن حوط^(٣) الله، وأبى القاسم بن بقى، وغيرهم.

وعنه ابن الزبير وغيره وأجازاه.

توفى سنة ٦٦٣.

٧٠٧- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١١٧، صلة الصلة ٥/ ٣٤٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى القاسم بن عبد الرحمن» وصوابه من صلة الصلة.

٧٠٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩، جذوة الاقتباس ١/ ٨٤، صلة الصلة ٥/ ٣٥٦.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وابن زائف» وصوابه من جذوة الاقتباس، وقد ترجم له المكناسى

فى الجذوة برقم ٤٠١.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى محمد حوط الله» وصوابه من الجذوة.

٧٠٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي:

الفقيه المحصل، التاريخي المحدث.
أخذ عن أبي زيد اليزناسي^(١)، وأبي العباس الملياني وغيرهما.
وعنه أبو العباس الغبريني وغيره.
توفي سنة ٦٦٩.

٧١٠- أبو العباس أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي:

الفقيه الصدر الكبير، أحد أعلام الدين، وأئمة المسلمين من مشايخ التقوى
والورع، منزّه عن الميل والطمع، له علم وعمل، وصلاح مستكمل.
أخذ عن أعلام.
وعنه: أبو العباس الغبريني، كان حاضرًا بتونس مع المشايخ الفقهاء حين كتب
الصلح مع الفرنسيين^(٢).
توفي في عشر السبعين والستماية.

٧١١- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن ميمون القلعي:

الأستاذ النحوي اللغوي، الماهر المتفنن، الأديب الشاعر.
أخذ عن أبي الحسن الحرالي، وأبي بكر بن محرز، وأبي المطرف بن عميرة،
وغيرهم.
وعنه أبو العباس الغبريني وغيره.

٧٠٩- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية، ص ٦٥.

(١) تحرف في المطبوع على: «اليزناسي» وصوابه من ترجمته في جذوة الاقتباس ٢ / ٤١٥،
والتوشيح برقم ١٤٩، ونيل الابتهاج ١ / ٢٩٣.

٧١٠- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٩٩.

(٢) لدى الغبريني: «عام نزول الإفرنسي على تونس».

٧١١- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ٦٧.

ألف الموضح في النحو، وحدث^(١) العيون في تنقيح القانون، ونشر الخفي في مشكلات أبي علي.
توفي ببجاية سنة ٦٧٣.

٧١٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن خضر:

الفقيه المقرئ، المحصل الراوية، الضابط العالم المتفنن الأعدل.
أخذ عن أبي بكر بن محرز، وأبي عثمان بن زاهر، وابن الأبار، وابن عميرة، وابن سيد الناس، وابن السراج^(٢)، وابن بُرْطَلَة، وغيرهم.
وأجاز له ابن عصفور، والقاضي أبو القاسم بن بقی، وأبو يحيى عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن الفرس، وأبو زيد اليزناسي^(٣)، وأبو العباس أحمد بن يوسف بن فرتون وغيرهم، له رواية واسعة.
أخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره.
ألف كتاباً حسناً كثير الفائدة في رسوم الخط، وجزءاً في قراءة ورش، وجزءاً في بيان مذهب ورش في تفخيم اللام وترقيقها.
توفي سنة ٦٧٤.

٧١٣- أبو محمد عبد الحق بن ربيع بن أحمد الأنصاري البجائي:

الشيخ الفقيه الإمام العالم المحصل، الصوفي المحقق المتفنن.
أخذ عن أبي الحسن الحرالي، وغيره.
وعنه أبو العباس الغبريني، وغيره.
وعُرض عليه قضاء قسنطينية فامتنع، أثنى عليه جميلاً أبو محمد عبد الحق بن سبعين في بعض كتبه، توفي سنة ٦٧٥.

(١) في المطبوع: «وحدات» والمثبت من عنوان الدراية.

٧١٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ٨٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن فهد» وصوابه من عنوان الدراية.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «اليزناسي» وصوابه من عنوان الدراية.

٧١٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٥٧.

٧١٤- أبو الفضل راشد بن أبي راشد الوليدى:

الإمام الفقيه الفاضل، العالم القدوة الكامل.
أخذ عن أبي محمد صالح وغيره.
وعنه أبو الحسن الصُّغَيْرُ، وأبو زيد الجزولى، وأبو الحسن بن سليمان، وغيرهم.
ألف كتاب الحلال والحرام، وحاشية على المدونة.
توفى سنة ٦٧٥.

٧١٥- أبو زكريا يحيى بن زكريا بن محجوبة القرشى:

الشيخ الفقيه، الولي الصالح، المبارك المحاب الدعوة.
رحل إلى المشرق ولقى أعلاماً، واقتصر على أبي الحسن الحرالى، واستفاد منه
علم الظاهر والباطن وحصل من هديه الجلى والكامن.
أخذ عنه أبو العباس الغبري وغيره.
له تأليف فى أسماء الله الحسنى، وله فى التصوف تقايد كثيرة، ونظم حسن فى
معانى الصوفية.
توفى ببجاية سنة ٦٧٧.

٧١٦- أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم^(١) الهزميرى:

العالم الولي العارف بالله، كان من الفقهاء المحققين المتصدرين للتدريس، وله
كرامات كثيرة، أفرداها مع كرامات أخيه — الآتى ذكره — أبو عبد الله محمد بن
تجلات المراكشى، سماه: إثم العيينين فى مناقب الأخوين.
توفى فى شوال سنة ٦٧٨.

٧١٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٩٦، كفاية المحتاج ١/ ١٣٧.

٧١٥- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ١٠٣.

٧١٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٨، نيل الابتهاج ٢/ ٣٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من كفاية المحتاج.

٧١٧- أخوه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن:

العالم الكبير، الوالى الشهير، شيخ الطائفة [الهزميرية بالغرب]^(١) وإمام أهل الحقيقة، ذو المناقب والكرامات الكثيرة. أخذ عن أعلام.

وعنه أبو العباس البنا وغيره، وكان يجيبه^(٢) ويراجعه فى المسائل. توفى بفاس سنة ٧٠٦.

والدعاء عند قبره مستجاب، انظر سلوة الأنفاس.

٧١٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محبى الدين:

المعروف بحافى رأسه^(٣) المازونى.

الفقيه العمدة، الإمام العلامة القدوة.

سمع ابن رواج^(٤)، وجماعة.

وعنه تاج الدين بن الفاكهاني، وجماعة.

ولد بتلمسان سنة ٦٠٦ وتوفى سنة ٦٩٣^(٥).

٧١٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٨٣، نيل الابتهاج ١/ ٢٦٢.

(١) من كفاية المحتاج.

(٢) فى المطبوع: «وكان يجله».

٧١٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ١٢٧، تاريخ الإسلام، وفيات (٦٩١ - ٧٠٠)

ص ٩٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٢.

(٣) لدى السيوطى فى بغية الوعاة: «الملقب بحافى رأسه، لأنه أقام مدة مكشوف الرأس، وقيل:

كان فى وسط رأسه حفرة كبيرة، وقيل: رآه رئيس بالثغر فأعطاه ثياباً جددًا، فقال: هذا لبدنى ورأسى حاف! فلزمه ذلك.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن رواحة» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٥) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٦٨٠» وصوابه من مصادر الترجمة، ومما يدعم ذلك أن

الذهبي ذكره فى وفيات سنة ٦٩٣ هـ.

٧١٩- أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف الغساني الجزائري:

الفقيه العالم الفاضل، القاضي العادل.

أخذ عن أبي الحسن الحرالي وغيره.

توفي في عشر الثمانين وستمئة.

٧٢٠- أبو العباس أحمد بن عيسى الغماري:

الفقيه الجليل، القاضي النبيل، كانت دروسه منقحة الإيراد^(١) عذبة المورد

بقريب^(٢) ما يستفاد.

رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: العز بن عبد السلام.

وعنه أخذ أبو العباس الغبريني.

توفي بتونس سنة ٦٨٢.

٧٢١- أبو إبراهيم إسحاق بن يحيى بن مطر الأعرج الوريثي:

الإمام الفقيه الفاضل، العالم العامل العمدة الكامل.

أخذ عن أبي محمد صالح وغيره.

وعنه أبو الحسن الصغير وغيره.

له طرر على المدونة.

توفي بفاس سنة ٦٨٣.

٧١٩- من مصادر ترجمته: التوشيح ترجمة ١٥٤، عنوان الدراية ترجمة ٢٢، نيل الابتهاج ترجمة ٣٥٠.

٧٢٠- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ترجمة ١٦، نيل الابتهاج ترجمة ٤٣.

(١) في المطبوع: «المراد» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٢) في المطبوع: «بغريب» والمثبت من عنوان الدراية.

٧٢١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١١١، نيل الابتهاج ١/ ١٥٩.

٧٢٢- أبو فارس عبد العزيز بن عمر بن مخلوف:

القاضي العادل العالم المتفنن الكامل.
قرأ على أبي الحسن الحرالي، وأبي بكر بن محرز، وأبي العباس الملياني^(١)، وأبي
زيد اليزناسني^(٢) وغيرهم.
وعنه أبو العباس الغبريني وغيره.
تولى قضاء بسكرة ثم قسنطينية ثم الجزائر.
مولده بتلمسان سنة ٦٠٢، وتوفي سنة ٦٨٦.

٧٢٣- أبو عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكفائي:

الفقيه المقرئ، الخطيب، النحوي، الشيخ الصالح.
لقى جلة وأخذ عنهم، منهم: ابن محرز، وابن عميرة، وابن قطرال^(٣)، وابن
برطلة، وابن سيد الناس، وابن الأبار، وابن السراج، وغيرهم مما تضمنه برنامجهم.
أخذ عنه أبو العباس الغبريني وغيره.
مولده سنة ٦١٤، كان بالحياة سنة ٦٩٠.

٧٢٤- أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري:

المعروف بالتلمساني.
الإمام الفقيه الأريب، المتفنن الأديب، العارف بالشروط، المبرز في الفرائض.
أخذ عن أبي علي الشلوين.
ولقى ابن عصفور، وابن عميرة، وابن محرز، وأجازوا له.

٧٢٢- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٦٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اللياني» وصوابه من عنوان الدراية.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «اليزناسي» وصوابه من عنوان الدراية.

٧٢٣- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ٧٩.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «قرطال» وصوابه من عنوان الدراية.

٧٢٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٣٢٦، الديباج المذهب ١/ ٢٤٢.

وعنه روى جلة، منهم: أبو عبد الله بن عبد الملك.
نظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة أرجوزة في الفرائض^(١) تعرف
بالتلمسانية لم يؤلف مثلها، وأخرى في السير وأمداح النبي ﷺ وغير ذلك.
مولده سنة ٦٠٩ وتوفي سنة ٦٩٧^(٢).

٧٢٥- أبو الحسن علي الشهير بابن الزيات:

العالم الكامل، الفقيه الصالح الفاضل، الحافظ لمذهب مالك.
أخذ عن أعلام، وعنه أعلام بتونس وغيرها.
لم أقف على وفاته.

٧٢٦- القاضي أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن السبتي:

يعرف بابن المرحّل^(٣).

الإمام الجليل القدر، العالم الماهر، الأديب الشاعر الأفاضل.
أخذ عن أبي علي الشلوين وأجازته، وأبي جعفر بن علي الفخار^(٤)، وأبي
النعمان رضوان بن خالد، وأبي القاسم بن بقي، وأجاز له وغيرهم.
وعنه أبو جعفر بن الزبير وغيره.

له ديوان شعر رائق في الأمداح النبوية، وأرجوزة في نظم كتاب التيسير
عارض بها الشاطبية، وزناً وقافية، وقصيدة في العروض، وقصيدة في الفرائض،
ونظم غريب القرآن، ونظم اختصار إصلاح المنطق لابن العربي، ونظم كتاب
الفصيح وشرحه، ورتب الأمثال لأبي عبيد على حروف المعجم.
مولده سنة ٦٠٤ وتوفي في فاس سنة ٦٩٩.

(١) في المطبوع: «ألف المنظومة المشهورة في الفرائض» والمثبت رواية المصدرين السابقين.

(٢) في المطبوع: «٦٩٩» وفي الإحاطة لابن الخطيب: «سنة ٦٩٠» ولديه: «علي سن عالية، فسحت مدى الانتفاع به».

٧٢٥- من مصادر ترجمته: عنوان الدراية ص ١٩٧.

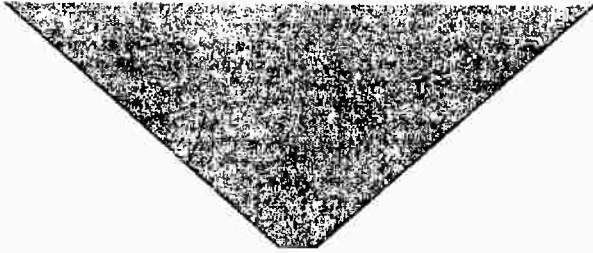
٧٢٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٣٠٣، جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٧.

(٣) قيده المكناسي في الجذوة: «بفتح الراء والحاء مع تشديد الحاء».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي جعفر أحمد بن علي بن الحجاج» وصوابه من الإحاطة.

الطبقة الخامسة عشرة:

من أهل الحجاز





٧٢٧- رضى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر الطبري المكي:

الشيخ الإمام العلامة، المحدث المسند، الراوية الفهامة.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو الحسن بن خيرة.

وعنه أئمة، منهم: قاضي الجماعة بتونس أبو العباس أحمد الغماز، وابنه القاضي محمد، وأبي عبد الله بن فرحون، وأبو عبد الله بن جابر الوادي آشي، روى عنه فهرسته.

وأبو عبد الله، المعروف بابن عمر، وكان أخذه عنه سنة ٧١٣.

لم أقف على وفاته^(١).

٧٢٨- أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليغمري:

التونسي الأصل، المدين المولد والمنشأ.

الإمام الفقيه العالم بفنون العلم، العارف بالحديث وأسماء رجاله، المسند الرجال.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم: والده، وعز الدين الزرندي^(٢)، وابن جابر الوادي آشي، والسراج الدمنهوري، وابن عبد الرافع، وابن قداح، والحافظان: المزني^(٣) والذهبي، وغيرهم مما هو كثير. وعنه جماعة، منهم: ابن برهان الدين إبراهيم، وأبو العباس القباب.

٧٢٧- من مصادر ترجمته: برنامج الوادي آشي، ص ٨٠، الدرر الكامنة ١/ ٥٤، العقد الثمين، ٣/ ٢٤٠، معجم شيوخ الذهبي ١/ ١٥٠، المعجم المختص ٦٢.

(١) ذكر في كل من برنامج الوادي آشي والعقد الثمين أن وفاته سنة ٧٢٢هـ.

٧٢٨- من مصادر ترجمته: التحفة اللطيفة ٣/ ٢٥٢، جذوة الاقتباس ٢/ ٤٨٨، الدرر الكامنة ٣/ ١١٥، الديباج ٢/ ١١٢، ذبول العبر ص ٢٥٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الرندي» وصوابه من الديباج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المزني» وصوابه من الديباج.

له تأليف حسنة مفيدة، منها شرح لامية العجم وذيلها، والجواب الهادي على أسئلة ابن هادي — أحد شيوخ القيروان في وقته — في الطريقة على مسائل من القرآن والسنة، واختصار منازل السائرين، وشرح قصيدة كعب بن زهير وتخميسها، وله شعر كثير جيد.

مولده سنة ٦٩٨، وتوفي سنة ٧٤٦.

٧٢٩- أخوه أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم المدني:

الإمام العالم العامل، المتفنن في العلوم، الشيخ الفاضل القدوة، المحدث المفسر الكامل، كان أحد أئمة الإسلام ومصابيح الظلام.

روى وسمع الحديث بالمدينة على والده، وأبى عبد الله محمد حريث البلنسي ثم السبتي، وشرف الدين الزبير الأسواني، وسراج الدين الدمنهوري، وابن جابر الوادي آشي، وزين الدين الطبري.

وممكة عن رضى الدين الطبري، خرَّج له شرف الدين بن بكر^(١) فهرسة كبيرة مشتملة على شيوخه ومروياته.

حدث ودرَّس بالحرم النبوي وأفاد أكثر من خمسين سنة، وانفرد آخر عمره بعلو الإسناد، لم يكن بالمدينة أعلى سنداً منه، وانتهت إليه الرئاسة هناك مع جاه لم يشاركه فيه أحد.

أخذ عنه أعلام، منهم: ابن أخيه برهان الدين.

له تأليف شاهدة بفضله في أنواع شتى، منها: كتاب عظيم الفائدة في أربعة مجلدات سماه: كشف المغطأ^(٢) في شرح مختصر الموطأ، وشرح مختصر التفريع لابن الجلاب سماه كفاية الطلاب، وله أسئلة وأجوبة عن آيات من القرآن، وله في

٧٢٩- من مصادر ترجمته: بدائع الزهور ١/ ٢/ ٧٩، تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٣٤، التحفة

اللطيفة ٢/ ٤٠٣، الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٠، الديباج المذهب ١/ ٤٠٠، الذيل على العبر للعراقي

١/ ٢٤٨، السلوك ٣/ ١/ ١٦٦، وفيات ابن رافع ٢/ الترجمة ٨٦١، هدية العارفين ١/ ٤٦٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن سكن» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «كشف الغطا» وصوابه من الديباج.

العربية العمدة في إعراب عمدة الأحكام في الحديث، وشفاء الفؤاد في إعراب بانث سعاد، وغير ذلك.

وحج نحو خمس وعشرين حجة.

مولده سنة ٦٩٣ وتوفي سنة ٧٦٩.

من أهل العراق

٧٣٠- قاضي القضاة عز الدين الحسين بن أبي القاسم البغدادى:

المعروف بالنيلي^(١).

الإمام العالم الجليل الفقيه، القدوة الصدر العمدة، كان مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية.

أخذ عن أعلام.

وعنه شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر.

له تصانيف مفيدة، منها: كتاب الهداية في الفقه، واختصر كتاب ابن الجلاب اختصاراً حسناً، وتأليف في مسائل الخلاف، وتأليف في الأصول، وتأليف في الطب.

توفي سنة ٧١٢.

٧٣١- شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى:

الفقيه العالم الصالح الفاضل، الإمام المحدث العمدة الكامل.

أخذ عن جماعة، منهم: القاضي النيلي^(٢).

وعنه ابنه القاضي أحمد، والقاضي محمد.

٧٣٠- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٢٩٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عرف بالنيل» وصوابه من الديباج

٧٣١- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٤٢٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «النيل».

ألّف التصانيف الحسنة المفيدة، منها المعتمد غزير الفائدة والعلم، ذكر فيه مشهور الأقوال، والعمدة والإرشاد أبدع فيه كل الإبداع، جعله مختصراً وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات مع إيجاز بليغ، وله غير ذلك، وكتبه تدل على فضله.

توفي سنة ٧٣٢.

فرع مصر

٧٣٢- تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني:

الشاذلي طريقة، الإمام المتكلم الجامع لأنواع العلوم من تفسير وأصول وفقه، وغير ذلك، الولي الواصل، الشيخ الفاضل العالم العامل، كان متكلماً على طريق التصوف.

أخذ عن أبي العباس المرسى وانتفع به، والشيخ ياقوت العشري^(١). وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ داود بن عمر الشاذلي، والشيخ دواد بن ماخلا^(٢).

له تأليف مفيدة تدل على قدم راسخ في العلوم الظاهرية والباطنية، منها: التنوير في إسقاط التدبير، وله الحكم، وله لطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن.

توفي بالقاهرة في جمادى الأولى سنة ٧٠٩.

٧٣٢- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٣، الدرر الكامنة ١/ ٢٧٣، كفاية المحتاج ٢٦/ ١.

(١) في المطبوع «العرشي» والمثبت من ترجمته في طبقات الشعراني.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «داود ما خلا» وصوابه من ترجمته في طبقات الشعراني برقم ٢٨٩.

٧٣٣- الشيخ داود الكبير بن ماخل الشاذلي:

العالم الشهير، الإمام الفاضل العارف بالله الولي الواصل.
أخذ عن ابن عطاء الله وانتفع به.
وعنه الشيخ محمد وفا، مؤلف عيون الحقائق.
لم أقف على وفاته.

٧٣٤- أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة البلوي القضاعي الإسكندري:

الإمام العلامة قاضي القضاة بالشام المحروس.
كان من أوعية العلم أصولاً وفروعاً، ومن سراة الرجال سؤدداً وحشمة، ومن
خيار الحكام عفة وصرامة، مع الدراية والرواية والوقار.
ولى قضاء دمشق بعد القاضي جمال الدين الزواوي.
توفي في ذي الحجة سنة ٧١٨.

٧٣٥- داود بن عمر بن إبراهيم الإسكندري:

كان من الأئمة الراسخين، والعلماء العاملين.
أخذ عن التاج ابن عطاء الله وانتفع به.
كان عالماً بفتون عديدة، وله تصانيف مفيدة، منها شرح مختصر التلقين،
وجُمِّلَ الرَّجَّاجِي، وغير ذلك في المعاني والبيان.
مات بالإسكندرية سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمئة.

٧٣٣- من مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٣٣٠.

٧٣٤- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ١٤٠، الديباج المذهب ١/ ٢١٨، قضاة دمشق ص ٢٤٥.

٧٣٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٥٤٣، كفاية المحتاج ١/ ١٣٥، نيل الابتهاج ١٩٠/ ١.

٧٣٦- أبو حفص عمر بن أبي اليمن على بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري:

الشهير بتاج الدين الفاكهاني^(١) الفقيه الفاضل، العالم المتفنن في الحديث والفقه والأصول والعربية، مع الدين المتين والصلاح العظيم. أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازوني حاق رأسه، وسمع منه ومن أبي عبد الله بن طرخان^(٢)، وأبي العباس أحمد القراقي، وابن المنير، وابن دقيق العيد، والبدر بن جماعة وغيرهم. له شرح على العمدة في الحديث لم يسبق إلى مثله، لكثرة فوائده، وشرح الأربعين النووية، وله الإشارة^(٣) في العربية وشرحها، والتحفة المختارة في الرد على منكرى الزيارة، والفجر المنير في الصلاة على البشير النذير، وله شعر حسن. مولده سنة ٦٥٤، وتوفي بالإسكندرية سنة ٧٣٤.

٧٣٧- عزر القضاة أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن شرف الدين بن المنير:

الإمام الفاضل الأريب، الفقيه العالم الكامل. أخذ عن عميه: ناصر الدين، وزين الدين وغيرهما. وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الجدي. جمع تفسيراً حسناً في مجلدات كثيرة، وله ديوان في مدح النبي ﷺ. مولده سنة ٦٥١، وتوفي سنة ٧٣٦.

٧٣٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٢١٣، الدرر الكامنة ٣/ ١٧٨، الديباج المذهب ٢/ ٧٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٤٤٤، المعجم المختص للذهبي رقم ٢٢٧. (١) تحرف في المطبوع إلى: «الفكهاني» وصوابه من البغية والديباج. (٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عبد الله بن قرطال» وصوابه من الدرر الكامنة والديباج. (٣) في الدرر الكامنة: «الإشارة في النحو».

٧٣٧- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٥٩، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٢، الديباج المذهب ٢/ ٥٧، طبقات المفسرين للأدرنوي، ص ٢٧٢، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٥٩.

٧٣٨- أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفى:

الفقيه الإمام الجامع بين العلم والعمل، مع الصلاح والدين المتين، أحد شيوخ مصر وأفاضلها علما وحالا. أخذ عن زكى الدين محمد بن القوبع^(١)، والشرف الزواوى، وأبى عبد الله بن الحاج صاحب المدخل. وعنه جماعة، منهم: أحمد بن هلال الربعى، وخليل بن إسحاق، وبه انتفع، وألف تأليفا فى مناقبه وكراماته. مولده سنة ٦٨٦، وتوفى فى رمضان سنة ٧٤٩.

فرع إفريقية

٧٣٩- أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم بن عبيدة الطرابلسى:

الإمام العالم العمدة العارف بأصول الفقه والفروع، المشارك فى علوم حجة. أخذ عن القاضى أبى موسى معمر، وأبى عبد الله محمد الهنزوتى المتوفى سنة ٦٦٣، وأبى محمد عبد الله بن مسلم القابسى، وابن أبى الدنيا. وعنه صاحب الرحلة التجانية. مولده سنة ٦٣٩، وكان بالحياة سنة ٧٠٧.

٧٤٠- أبو العباس أحمد بن موسى الأنصارى:

الشهير بالبَطْرَنى التونسى. شيخ الشيوخ بها، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، الفقيه المقرئ الصالح، الراوية العالم المسند. أخذ عن أئمة، منهم: أبو عمر بن شُقر.

٧٣٨- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٤٢٥ طبقات الشعرائى ٢/ ٥ كفاية المحتاج ١/ ١٦٥، نيل الابتهاج ١/ ٢٣٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «القوبيع» وصوابه من التكملة والذيل.

٧٤٠- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٥٨٩ عن (وفيات الونشريسى).

وعنه جماعة، منهم: ابن عبد السلام، وأجازه، وأبو عبد الله بن بُرَال^(١) وأجازه بسنده.

مولده سنة ٦٦٨ وتوفي سنة ٧١٠.

٧٤١- أبو علي عُمَرَان بن عَلْوَان^(٢) التونسي:

الإمام الفقيه العالم العمدة، أخذ عن أئمة، وعنه أبو محمد عبد الله التجاني صاحب الرحلة، ألف المترجم له رسالة في موجبات أحكام مغيب الحشفة.

توفي في شعبان سنة ٧١٠، وقيل: سنة ٧١٦.

وفي سنة ٧١٠ توفي:

٧٤٢- أبو العزم^(٣) ماضي بن سلطان:

وسنه يقرب من مائة وعشرين، وكان من أعيان أصحاب الإمام الشاذلي ومن العلماء الفضلاء الأخيار.

٧٤٣- أبو بكر يحيى بن أبي القاسم^(٤) بن جماعة الهواري:

الفقيه الإمام العمدة العالم الفاضل القدوة.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم ابن دقيق العيد.

وعنه ابن عبد السلام وغيره.

ألف في البيوع تأليفاً يتعين على كل متدين في معاملته الوقوف عليه، والسبب في تأليفه أنه طلب منه أن يؤلف في التصوف فأنعم به وشرع في تأليف بيوعه، قيل له في ذلك فقال: هذا هو التصوف، لأن مدار التصوف على أكل الحلال، ومن لا

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بدال».

٧٤١- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٥٨٩ عن (لقط الفرائد).

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو علي بن محمد بن علوان».

٧٤٢- من مصادر ترجمته: درة الحجال ٣ / ١٦.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبو العزائم».

٧٤٣- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب (لقط الفرائد) ٢ / ٥٩٢.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبو يحيى أبو بكر بن القاسم» وصوابه من المصدر السابق.

يعرف أحكام المعاملات لا يسلم من أكل الحرام بالربا والبيع الفاسدة، فآلفه للتوصل لأكل الحلال ومن أكل الحلال فعل الحلال.

حج من أبي الحسن بن المنتصر سنة ٦٩٩، وتوفي سنة ٧١٢.

٧٤٤- أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن عبد الملك:

المعروف هو وأسلافه بالشريف العواني القيرواني.

من بيت نبيه بها، الفقيه العالم المتفنن الأريب الماهر المؤرخ الشاعر.

أخذ عن جده أبي مروان، وابن أبي الدنيا وغيرهما.

تولى قضاء الحامة^(١) ثم سوسة^(٢).

ألف في فضائل مشيخة القيروان تأليفاً سماه: أنس النساك، وشرح الشقراطية في ثلاثة أسفار.

توفي بعد سنة ٧١٦.

٧٤٥- أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم التجاني التونسي:

الفقيه الأديب الكاتب، الماهر المؤرخ الأملعي الأريب الشاعر، من بيت فضل

وآداب بتونس، منهم والده وأخوه أبو العباس أحمد، وعمه، وابن عمه، وجده

إبراهيم مؤلف مؤازرة الوافد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار، ومنهم قريبه

أبو عبد الله التجاني المحصل على إجازة من ابن الأبار نظماً.

قال في النفع^(٣): وصفه حفيد عمه أبو الفضل عمر بن إبراهيم في كتابه الحلبي

التيحانية^(٤).

قال ابن رشيد: وقد جمعه باسمنا حفظه الله وشكره^(٥). اهـ.

٧٤٤- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ١٠١.

(١) الحامة: تقع في الجنوب الشرقي من الجمهورية التونسية قرب مدينة فاس.

(٢) سوسة: تقع على الساحل الشرقي من الجمهورية التونسية، وتلقب بجوهرة الساحل.

(٣) نفع الطيب ٤ / ١٢١.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «التيحانية» وصوابه من نفع الطيب.

(٥) نفع الطيب ٤ / ١٢١.

أخذ صاحب الترجمة عن والده، وأبي علي بن علوان وقرأ عليه تأليفه في موجبات مغيب الحشفة، قال: ورأيت ترك أحكاما كثيرة فاستدركتها في مؤلف به نحو الخمسين حكماً واتسعت في النقل وبسطة الخلاف، ولما اطلع عليه شكره، وقال: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

وفي سنة ٧٠٧ رحل مع الأمير أبي يحيى زكرياء بن أبي العباس أحمد الحفصي خلاص المجابي الدولية بالجهة القبلية، وأقام في رحلته نحو ثلاثة أعوام، وانتهت رحلته لطرابلس وأخذ بها عن العالم الجليل أبي فارس عبد العزيز بن عبد العظيم، وفي أثنائها ألف رحلته المشحونة بالفوائد الأدبية والتاريخية، توفي سنة ٧٢١.

٧٤٦- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد النور التونسي:

الإمام الفقيه المبرز المتفنن في سائر العلوم.
أخذ عن القاضي ابن زيتون، والقاضي أبي محمد بن بُرْطُلَّة.
ألف في علوم شتى، منها: اختصار تفسير الإمام فخر الدين الخطيب، وله على الحاصل تقييد كبير في سفرين، وله تأليف جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل، سماه: الحاوى في الفتاوى.
كان بالحياة سنة ٧٢٦.

٧٤٧- أبو موسى هارون الحميري التونسي:

الفقيه الفاضل، الشيخ الصالح، العالم المفتي، إمام جامع الزيتونة وخطيبه، ولما مرض استخلف في الخطبة الشيخ ابن عبد السلام، فبلغ ذلك القاضي ابن عبد الرفيق، فقدم الشيخ أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الستار، وأخّر ابن عبد السلام، فاتاه وقال له: أبحرحة هذا؟ قال: لا، لكن أهل تونس ما يولون جامعهم إلا من هو من بلدهم.

٧٤٦- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٣١٠، طبقات الداودي ٢/ ٢٤١.

٧٤٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢٦٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢١٦.

ومات أبو موسى سنة ٧٢٤^(١)، ولم يزل ابن عبد الستار خطيباً إلى أن توفي سنة ٧٤٩.

٧٤٨- أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيق الربيعي التونسي:

قاضي القضاة، علامة زمانه وفريد عصره وأوانه، الفقيه الأصولي، المتفنن الفاضل، العالم بالأحكام والنوازل، من بيوتات تونس، بينه وبين ابن راشد القفصبي ضغائن، غفر الله للجميع، وله مع أبي إسحاق السَّقَاقُسيّ مذكرات. أخذ عن جماعة الوافدين على تونس من الأندلس، وسمع منهم، ومن أبي عمرو عثمان المعروف بابن الشقر، والقاضي أبي عبد الله بن عبد الجبار الرعيبي السوسي. ألّف معين الحكام، في مجلدين، غزير الفائدة كثير العلم نحا فيه اختصار المتّطيّة، وله رد على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطأ ولم يقل^(٢) بها، وله اختصار أجوبة ابن رشد، وله البديع في شرح التفرّيع لابن الجلاب، وفهرسة رواها عنه ابن جابر الوادي آشي.

تردد في ولاية القضاء بين تيرسق وقابس نحواً من ثلاثين عام، ثم تداول قضاء الجماعة بتونس خمس دول أولها سنة ٦٩٩، وأيضاً تولى الخطابة بجامع الزيتونة ثم صُرف عنها، وتولى عوضه هارون الحميري، وامتنحن بالعزل والنفي إلى المهديّة والسجن بها، وسنذكر في التتمة سبب امتحانه.

مولده سنة ٦٣٧، وتوفي في رمضان سنة ٧٣٣، ودفن بترتبه المعروفة بتونس.

٧٤٩- ركن الدين عبد العزيز بن أبي القاسم الربيعي التونسي:

المعروف بالدروال^(٣).

(١) في المطبوع: «سنة ٧٢٩» والمثبت من المصدرين السابقين.

٧٤٨- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/ ٢٣، الدياج ١/ ٢٣٨، موسوعة أعلام المغرب ١٥/ ٦١٧، هدية العارفين ١/ ١٥.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «و لم يعمل» وصوابه من الدياج.

٧٤٩- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢/ ٢٣.

(٣) قيده ابن فرحون في الدياج: «بكسر الدال المهملة وسكون الراء المهملة».

الفقيه الإمام الفاضل، العالم الكامل، الأصولي المتفنن في علم السنن. أخذ عن ابن زيتون، والناصر المشدائي، رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام. وتفقه به البرهان والشمس السفاقيان. توفي بالقاهرة سنة ٧٣٣.

٧٥٠- أبو حفص عمر بن علي بن قلداح الهواري التونسي:

الفقيه الحافظ لمذهب مالك، العالم المشارك في الأصول وغيرها. تولى قضاء الأنكحة في كرتين، وعليه مدار الفتوى مع ابن عبد الرفيق. أخذ عن ابن أبي الدنيا وغيره. وعنه: ابن عرفة وغيره.

له رسائل قيدت عنه مشهورة، تولى قضاء الجماعة بعد ابن عبد الرفيق. وتوفي على ذلك سنة ٧٣٦^(١)، وتولى قضاء الجماعة بعده ابن عبد السلام.

٧٥١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصى:

الإمام العلامة العمدة المحقق الفهامة الفقيه الأصولي المتفنن المؤلف، المحقق المتقن.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، كابن الغماز، وحازم، والكمال ابن التنسي، وضياء الدين بن العلاف، ومحيى الدين حافى رأسه، والشمس الأصفهاني، والقاضي ناصر الدين الأبيارى المعروف بابن المنير، والشهاب القرافي، لازمه وانتفع به وأجازه، وقرأ على ابن دقيق العيد مختصر ابن الحاجب الفرعى. حج سنة ٦٨٠، ثم رجع بعلم جم، وتولى قضاء قفصة ثم صرف عنه. أخذ عنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الجلد، والشيخ عفيف الدين المطرى^(٢).

٧٥٠- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣/ ١٧٩، الدياج المذهب ٢/ ٧٤.

(١) في المطبوع: «٧٣٤» والمثبت من المصدرين السابقين.

٧٥١- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢/ ٣٠٨، نيل الابتهاج ٢/ ٤٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المصرى» وصوابه من الدياج لابن فرحون ولديه: «واستجازه شيخنا عفيف الدين المطرى».

له تأليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله، منها: الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي، والمذهب في ضبط قواعد المذهب، في ستة أسفار، ليس للمالكية مثله، والفائق في الأحكام والوثائق في ثمانية أسفار، والنظم البديع في اختصار التفريع، وتحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب، ونجبة^(١) الواصل في شرح الحاصل، والمرتبة السنية في علم العربية، والمرقة^(٢) العليا في تفسير الرؤيا غريب في فنه، وله غير ذلك من التقايد الحسنة.

وكان بينه وبين ابن عبد الرفيق فتور سببه المعاصرة الموجبة للمنافرة.

توفي في تونس سنة ٧٣٦.

قال ابن عرفة: حضرت جنازته فقدر أن جلس الفقيه ابن الحباب بالجبانة مستندا إلى حائط جبانة أخرى، وكان بالأخرى مستندا إلى ذلك الحائط الشيخان: القاضي ابن عبد السلام، والمفتي ابن هارون، فأخذ ابن الحباب في الشناء على ابن راشد وذكر من فضله وعلمه ما دعاه الحال إلى أن قال: ويكفي من فضله أنه أول من شرح جامع الأمهات لابن الحاجب، ثم جاء هؤلاء السراق وأشار إلى الجالسين خلفه فعمد كل واحد منهما إلى وضع شرح عليه وأخذ من كلامه ما لولاه ما علم أين يمر ولا يجيء. اهـ.

٧٥٢- أبو محمد عبد الله ابن الشيخ محمد بن أبي القاسم بن البراء

التونجي:

الفقيه العالم، الخطيب العمدة الإمام القدوة الأريب، من بيت عريق في العلم والأدب، مبن على الجحد والحسب كان خليفة في الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة عن الشيخ محمد بن عبد الستار.

أخذ عن جماعة، منهم: جده أبو القاسم.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وتحفة».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والمرتبة».

٧٥٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٦٦، نيل الابتهاج ١/ ٢٣٦.

وعنه جماعة منهم خالد البلوى، وأجازه ما رواه عن جده بسنده وغيره إجازة عامة، أطل الثناء عليه في رحلته، كان يجلس لرواية مقامات الحريري بدويرة جامع الزيتونة، وكانت له عناية بالرواية والتاريخ. اختصر ذيل السمعاني، وتاريخ الغرناطي، وألف تاريخاً على طريقة الطبري مرتباً على السنين من سنة البعثة في سنة أسفار، أجاد وأفاد. وتوفي في تونس في جمادى الآخرة سنة ٧٣٧.

٧٥٣- ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف القرشي الهاشمي التونسي:

عُرف بابن القَوْبَع^(١) شيخ الديار المصرية والشامية، العلامة في فنون من العلم، كان يتوقد ذكاء، إذا حدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل إنه أفنى عمره في ذلك، وكان التقى السبكي يقول ما أعرف أحداً مثله.

قرأ النحو على ابن زيتون، والأصول على قاضي تونس محمد بن عبد الرحمن. قدم دمشق سنة ٦٩٠ فسمع ابن القواس، وأبا الفضل بن عساكر وجماعة. وقرأ الطب واجتمع به أبو العباس المعروف بابن فضل الله العُمري: مؤلف مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، واستفاد منه فوائد جمة نقلها في كتابه المذكور، وقدم القاهرة وناب في الحكم ثم تركه. ومن أخذ عنه الشيخ عبد الله المنوفي.

٧٥٣- من مصادر ترجمته: أعيان العصر ٥ / ١٤٨، إيضاح المكنون ١ / ٥٢٧، البداية والنهاية (مطبعة السعادة) ١٤ / ١٨٣، الدرر الكامنة ٤ / ١٨١، الديباج المذهب ٢ / الترجمة ٥٧١، السلوك ٢ / ٢ / ٤٥٦، طبقات الداودي ٢ / ٢٣٧، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ١ / ٢٤٨، كفاية المحتاج ٢ / ٣١، النجوم الزاهرة ٩ / ٣١٥، نيل الابتهاج ٢ / ٣٧، الوافي بالوفيات ١ / ٢٣٨، وفيات ابن رافع ١ / الترجمة ١٠٧.

(١) لدى السيوطي في البغية: بفتح القاف، فيما اشتهر على الألسنة ولدى التنكي في نيل الابتهاج: والقوبع: بضم القاف فيما اشتهر على الألسنة، وقال: هو بفتحها اسم طائر.

ومن تأليفه تفسير سورة ق في مجلد، وشرح ديوان المتنبي في عدة أجزاء.
مولده بتونس في رمضان سنة ٦٦٤ وتوفي بالقاهرة في ذى الحجة سنة ٧٣٨.

٧٥٤- أبو الحسن علي بن المنتصر التونسي:

عالمها وصالحها، كان من الأولياء الأفراد، والعلماء الزهاد، إماما مبرزاً، له
كرامات.

قال ابن عرفة: لم أدرك مبرزاً إلا هو وابن عاشر بالمغرب.

حج مع ابن جماعة سنة ٦٩٩.

وتوفي سنة ٧٤٢.

٧٥٦، ٧٥٥- أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي

السفاقسي:

الإمام العلامة، المتفنن الفهامة، الفقيه اللغوى، المحقق العمدة المدقق.

أخذ هو وأخوه الشمس محمد، العالم الجليل المعروف بالفضل والنباهة
والتحصيل عن جماعة من أهل المشرق والمغرب، منهم: عبد العزيز الدروالى^(١)
والناصر المشدالى^(٢)، وابن بُرْطَلَّة، وأبو حيان.
وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الجدد.

للبرهان تأليف بارعة، منها: نوازل في الفروع سئل عنها، وتأليف في إسماع
المؤذنين خلف الإمام، وشرح على ابن الحاجب الفرعى، وإعراب القرآن العظيم،
مشور له ولأخيه الشمس محمد، وهو من أجَلْ كتب الأعراب وأكثرها فائدة،
جرداه من البحر المحيط لأبي حيان، ومن إعراب أبي البقاء والسمين.

٧٥٤- من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٦٣٦ نيل الانتهاج ١ / ٣٦٧.

٧٥٦، ٧٥٥- من مصادر ترجمتهما: توشيح الديباج ٦٠، الدرر الكامنة ١ / ٥٥، المعجم المختص ٦٤، موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٦٣٧، نيل الانتهاج ١ / ٢٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الدروال».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المشدالى» بالذال المعجمة.

وللشمس شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرح المقصد الجليل في علم الخليل نظماً لابن الحاجب.

فالبرهان مولده سنة ٦٩٧ ووفاته في ذى القعدة سنة ٧٤٣ يقال: إنه توفي بالمنتستير، وضريحه هو المعروف عند الأهالي بسيدى إبراهيم السفاقسى. وأخوه الشمس توفي في السنة بعدها ٧٤٤.

٧٥٧- أبو عبد الله محمد بن سلمة^(١) التونسي الأنصارى:

الشيخ الفقيه العالم الزاهد الصالح العابد، أخذ عن جماعة. وعنه الإمام المقرئ، وابن عرفة، كان خليفة في الإمامة بجامع الزيتونة. توفي سنة ٧٤٦.

٧٥٨- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر المعافى:

المعروف بابن الحباب. الإمام البارع، المحقق المتفنن الأصولى الجدلى، المؤلف المتقن. أخذ عن ابن زيتون وغيره. وعنه جماعة، منهم: المقرئ، وابن عبد السلام، وبينهما مناظرات، وابن عرفة، وكان يثنى عليه بالعلم وتحقيقه، ونقل عنه في مختصره، وخالد البلوى، وعرف به في رحلته.

له تقييد على مقرب^(٢) ابن عصفور، واختصار المعالم. توفي سنة ٧٤١^(٣).

٧٥٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٤٤ لقط الفرائد ووفيات الونشريسي في موسوعة أعلام الغرب ٢/ ٦٤٢، ٦٤٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سلامة» وصوابه مما سبق.

٧٥٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٤١، نيل الابتهاج ٢/ ٥١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «مغرب» بالغين المعجمة وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٤٩» وصوابه من المصدرين السابقين.

قال الزركشى: حكى أنه دخل يوما على بعض أصحابه الأدباء فالفاهم قد فرغوا من أكل جدى مشوى:
فقال أحدهم: لقد فاتك الجدى يابن الحُباب.
فقال ثانيهم: بخبز سميد كثير اللباب.
فقال ثالثهم: ولم يبق منه سوى عظمه.
ففطن هو لمرادهم فأجاب سريعا: طعامكم طعامكم.
فقال رابعهم دعنا من هذا: وذاك لعمري طعام الكلاب.
وفى نيل الابتهاج أن الدخول على السلطان وهو القائل للبيتين، قال: وفى قول ابن الحباب تورية عجيبة، ولكن لا ينبغي مثل هذا مع الملوك، لقول أهل السياسة: إذا داعبت الملك فأجمل الأدب، ووفه حق اللعب. اهـ.

٧٥٩- أبو عبد الله محمد بن عبد الستار التونسى:

أحد علمائها الأخيار، وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة، ومفتيها المعروف بالفضل والورع والدين المتين، كان متفنا في العلوم محدثا متسع الرواية. أخذ عن أئمة.
وعنه ابن عبد السلام، والمقرى، وخالد البلوى وأثنى عليه في رحلته.
توفى سنة ٧٤٩، وعمره ينيف على التسعين.

٧٦٠- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهوارى التونسى:

قاضى الجماعة بها وعلامتها، الشيخ الفقيه القوال بالحق، الحافظ المتبحر فى العلوم العقلية والنقلية، العمدة المحقق، المؤلف المدقق.
سمع أبا العباس البطرنى، وأدرك جماعة من الشيوخ الجللة، وأخذ عنهم، كالمعمر أبى عبد الله بن هارون، وابن جماعة.

٧٥٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٣٧/٢، نيل الابتهاج ٤٧/٢.

٧٦٠- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٣٠٩/٢، كفاية المحتاج ٤٨/٢.

تخرج بين يديه جماعة، منهم: القاضي ابن حيدرة، وابن عرفة، وخالد البلوى، وأثنى عليه في رحلته كثيرا، وابن خلدون.

وله شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعى بديع، وهذا الشرح بالنسبة للشروح التي عليه كالعين من الحاجب.

تولى التدريس والفتوى وكانت ولايته قضاء سنة ٧٣٤.

توفى على ذلك سنة ٧٤٩ بالطاعون الجارف.

٧٦١- أبو عبد الله محمد الأجمي التونسي:

أحد علمائها وصلحائها وفضلائها، وقاضى الأنكحة بها ثم الجماعة بعد ابن عبد السلام.

كان من الفقهاء العلماء الأعلام.

أخذ عن جماعة.

وعنه المقرئ، وابن مرزوق الجدي، وابن عرفة، وجماعة.

توفى أثر ولايته قضاء الجماعة سنة ٧٤٨.

٧٦٢- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي:

الوادي آشي الأصل، التونسي، المولد والاستيطان المعروف بابن جابر. صاحب الرحلتين، وإمام المحدثين الفقيه المسند، الراوية المتفنن النظائر، عظيم الأبهة والوقار.

تحمل العلم عن جلة من أهل المشرق والمغرب، منهم: والده، وأبو جعفر الزيات، وابن الغماز وأجازته إجازة عامة، وابن عبد الرقيق، وابن جماعة، والمعمّر ابن هارون، ويوسف بن عقاب^(١)، وعبد الواحد بن المنير، والرضي الطبري، وغيرهم ممن هو كثير.

٧٦١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٤٧.

٧٦٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ١٦٣، الدرر الكامنة ٣/ ٤١٣، الديباج المذهب ٢/ ٢٧٨.

٢٧٨: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «يوسف بن عات» وصوابه من الإحاطة والديباج.

وعنه: يرهان الدين بن فرحون، وابن مرزوق الجدي، ولسان الدين الخطيب، وابن خلدون وأجازته إجازة عامة، وجماعة.
وأقرأ وحديث بالحرم النبوي سنة ٧٤٦، وأفاد واستفاد من أعلام يطول ذكرهم.

له تأليف، منها: أربعون حديثاً أغرب فيها بما دل على سعة نظر وانفساح رحلة، وله أسانيد كتب المالكية يرويها عن مؤلفيها.
مولده سنة ٦٧٣، وتوفي سنة ٧٤٩.

٧٦٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيرواني:

عُرف بالرماح.
الإمام الفقيه العمدة، مع ديانة وصلاح.
أخذ عن ابن زيتون وغيره.
وعنه: أبو الحسن العبيدي^(١) وأبو عبد الله القلال، وأبو الحسن العواني، وغيرهم.
درس العلم نحواً من ستين عاماً.
توفي سنة ٧٤٩.

٧٦٤- أبو الحسن علي بن عبد الله العبيدي القيرواني:

الفقيه الفاضل، العالم الشيخ الصالح الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.
أخذ عن أبي عبد الله الرمّاح وغيره.
وعنه الشيخ محمد السفاقسي.
توفي قبل شيخه المذكور بعام.

٧٦٣- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ١٠٩.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «العبيولي» وصوابه من ترجمته في معالم الإيمان ٤ / ١٢٠، وفيها: «وقرأ على شيخه الرمّاح، وتوفي قبل وفاة شيخه الرمّاح بنحو عام».
٧٦٤- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ١٢٠.

٧٦٥- أبو عبد الله محمد بن هارون الكنانى التونسى:

الإمام فى الفقه وأصوله، وعلم الكلام وفصوله، العلامة المتفنن المؤلف المتقن. وصفه ابن عرفة ببلوغ درجة الاجتهاد المذهبى. أخذ عن جلة، منهم: المعمر أبى عبد الله بن هارون الأندلسى. وعنه جلة، منهم: ابن عرفة، وابن مرزوق الجدى، وأحمد بن حيدرة، وخالد البلوى، وذكره وبالح فى الثناء عليه. له تأليف مهمة، منها: شرح مختصر ابن الحاجب الأصلى، ومختصره الفرعى، وشرح المعالم الفقهية، وشرح التهذيب، فى أسفار عديدة ومختصره، وشرح الحاصل، وله مختصر المتبعية، أسقط منها نحو الثلثين. مولده سنة ٦٨٠، وتوفى سنة ٧٥٠.

٧٦٦- أبو الحسن على بن أبى القاسم:

من أحفاد الشيخ طاهر المزوغى السافى المتقدم الذكر. الإمام المحقق العارف ذو الكرامات، تصدر للفتوى فى جميع العلوم. أخذ عن أبى على السماط، وعبد الغنى المزوغى. وعنه: الشيخ محمد الزرمدى، وأبو الحسن الكراى وغيرهما. صنف الكتب المفيدة فى علم الحقيقة. مولده سنة ٦٧٧، لم أقف على وفاته، قبره متبرك به ببلد قصور الساف.

٧٦٧- أبو عبد الله محمد بن بُرَال^(١):

العالم القدوة المفضل المحدث الراوية المسند الواعية، أستاذ الأساتذة. أخذ عن جماعة، منهم: أبو العباس البطرى، وأبو جعفر أحمد بن يحيى الحصار الأندلسى، وأبو الطيب بن محمد بن هذيل.

٧٦٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٤٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «بدال» بالبدال المهملة وصوابه من جذوة الاقتباس ص ٤١١.

وعنه جماعة، منهم: خالد البلوى، وأجازته إجازة عامة، وأثنى عليه كثيرا في رحلته.

مولده سنة ٦٦٨.

٧٦٨- أبو عبد الله محمد بن خدير^(١) التونسي الإمام العلامة القدوة
الفهامة الشيخ الصالح المجاب الدعوة:

أثنى عليه كثيرا ابن خلدون.

مولده سنة ٦٨٢.

فرع الأندلس

٧٦٩- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري:

نسبة لبقور^(٢)، بلد بالأندلس.

الإمام الهمام، العلامة القدوة، العمدة الفهامة.

سمع من القاضي الشريف أبي عبد الله محمد الأندلسي.

وأخذ عن الإمام القرافي وغيره.

واختصر فروقه ورتبها وهذبها وبث فيه في مواضع منها، وله إكمال الإكمال

على صحيح مسلم.

توفي بمراكش سنة ٧٠٧.

٧٦٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٥٧، نيل الابتهاج ٢/ ٧١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حديرة» وصوابه من المصدرين السابقين.

٧٦٩- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٢/ ٢٩٥.

(٢) في المطبوع: «بقورة» والمثبت في الديباج لابن فرحون، ولديه: «بقور»: بياء موحدة

مفتوحة وقاف مشددة وراء مهلة بلد بالأندلس.

٧٧٠- أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفى الغرناطى:

حاتمة المحدثين، وصدر صدور الفضلاء والعلماء العارفين، وقدوة الأئمة العاملين.

أخذ عن أبي الحسن الحفار، وأبي المجد أحمد الحضرمي، والقاضي أبي الخطاب ابن خليل، وأبي الحسين^(١) بن السراج، وأبي عمر بن حوط الله، وأبي بكر بن سيد الناس، وأبي عبد الله بن عطية، وأبي العباس بن فرتون^(٢)، وأبي عبد الله الطراز، شيوخه نحو الأربعمئة.

وعنه جلة، منهم: القاضي محمد بن الأشعري، وأبو حفص الزيات، وابن عبد المهيمن، وابن سلمون، وابن جزى، وابن الشراط، ومحمد البياني، وابن الحباب، وأبو البركات بن الحاج. وإمام النحاة:

٧٧١- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين أبو حيان

الغرناطى:

الظاهرى ثم الشافعى المذهب، المولود سنة ٦٥٤ والمتوفى سنة ٧٤٥.

٧٧٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٨٨، الديباج المذهب ١/ ١٦٤، المنهل الصافي ١٩٧/ ١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحسن» وصوابه من الديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «فرتون» وصوابه من الديباج.

٧٧١- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٣، بدائع الزهور ١/ ٥٠١، البدر الطالع ٢/ ٢٨٨، بغية الوعاة ١/ ٢٦٦، البلغة ٢٠٣، تاريخ ابن قاضي شهبة، وفيات (٧٤١ - ٧٥٠هـ) ص ٣٤٩، حسن المحاضرة ١/ ٥٣٤، الدرر الكامنة ٤/ ٣٠٢، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٣، ذيل العبر للحسيني ٢٤٣، السلوك ٢/ ٣، ٦٧٦، شذرات الذهب ٦/ ١٤٥، طبقات الإسنى ١/ ٤٥٧، طبقات السبكي الكبرى ٩/ ٢٧٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الترجمة ٦٢٦، طبقات المفسرين للدواوى ٢/ ٢٨٦، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١/ ٢٨٩، غاية النهاية ٢/ ٢٨٥، فوات الوفيات ٤/ ٧١، المعجم المختص للذهبي الترجمة ٣٤٣، معرفة القراء الكبار ٢/ ٧٢٣، المقفى الكبير ٧/ ٥٠٣، النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١، نكت الهميان ٢٨٠، الواقي بالوفيات ٥/ ٢٦٧، وفيات ابن رافع الترجمة ٣٩٩.

خرج من الأندلس مفتتح سنة ٦٧٩ لوحشة بينه وبين شيخيه: أبي جعفر المذكور، وأبي جعفر أحمد بن الطباع، وخرج معه جماعة من أعلام الأندلس، منهم حازم.

ألف صاحب الترجمة تآليف حسنة، منها: فهرسته، ومنها ردع الجاهل عن اعتساف الجاهل، كتاب حفيظ ينبئ عن تفنن، والبرهان في تناسب سور القرآن، ذكر فيه مناسبة كل سورة لما قبلها، وملاك التأويل في متشابه اللفظ من التنزيل، غريب في معناه، وشرح الإشارة للباحي في الأصول، وصلة الصلة لابن بشكوال، وهي ذيل لتاريخ ابن الفرضي. مولده سنة ٦٢٧.

وفي نفح الطيب ومواضع من كشف الظنون عند التعرض للتآليف المذكورة: توفي سنة ٧٠٨، وفي الدياج توفي سنة ٧٨٠^(١)، وهو خلاف الصواب.

٧٧٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد اللخمي:

المعروف بابن الكماد.

من أهل بُلش بالأندلس.

الإمام المقرئ، المحدث الثبت، العالم العمدة، كان من صدور الفضلاء، قلم السماع والرحلة، أعرف الناس بعقد الشروط متفتناً في علوم شتى. دخل العدو وتجول في بلاد الأندلس، وأخذ عن أعلام، منهم: أبو الحسن بن باق، وأبو علي بن أبي الأحوص، وأبو جعفر الطباع وأجازته، وأبو الحسن علي بن لب، والقاضي أبو بكر محمد بن الدباغ، وقطب الدين القسطلاني، وغيرهم من أهل المشرق والمغرب.

وأجازته أبو اليمن بن عساكر، وابن أبي الدنيا.

وعنه ابن الفخار وغيره.

(١) الذي في الدياج المذهب ١ / ١٦٤ بتحقيقنا «سنة ٧٠٨».

٧٧٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٦٠، الدياج المذهب ٢ / ٢٦٠، غاية النهاية ٢ / ٦٣.

ألف الممتع في تهذيب المقنع، في القراءات تهذيباً بديعاً.
توفي سنة ٧١٢.

٧٧٣- أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخّار الجندامي المالقي
الأندلسي:

العالم الجليل العامل، العمدة الثقة الفاضل، الفقيه المتفنن، الشيخ الكامل.
قرأ على أبي عبد الله محمد بن خميس، وأبي الحسن بن أبي الربيع، وأبي يعقوب
الحبساني^(١)، وأبي عبد الله الكماد وجماعة.

ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فنون مختلفة، منها: تحرير نظم الجمان في تفسير أم
القرآن^(٢)، وانتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء، والأحاديث الأربعون
فيما ينتفع به القارئون والسمعون، ومنظوم الدرر في شرح كتاب المختصر،
ونُصح^(٣) المقالة في شرح الرسالة، والجواب المختصر المروم في تحریم سکنی
المسلمين بلاد الروم، وغير ذلك مما يطول ذكره.
توفي سنة ٧٢٣، مولده سنة ٦٣٠.

٧٧٤- أبو جعفر أحمد بن الحسن الكلاعي:

يعرف بابن الزيات.
من أهل بلش مالقة، الإمام الخطيب المتصوف المتفنن، العالم الجليل القدر،
الشهير الذكر، المحقق المتفنن.

٧٧٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٩١، بغية الوعاة ١ / ١٧٥، الدرر الكامنة ٤ / ٨١
الدياج المذهب برقم ٥٣٢، طبقات الداودي ٢ / ٢٠٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحباسي» وصوابه من مصادر ترجمته.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «في تفسير القرآن» وصوابه من الدياج والإحاطة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «ونظم المقالة» وصوابه من الإحاطة والدياج.

٧٧٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١ / ٢٨٧، الدرر الكامنة ١١ / ١٢١، الدياج المذهب ١ / ١٧٠، غاية النهاية ١ / ٤٧.

أخذ عن أئمة، منهم: خَالَهُ^(١) أبو جعفر أحمد بن علي المَذْحِجِي، وأبي علي الحسين بن الأحوص^(٢)، وأبو الفضل عياض الحفيد، وابن الزبير، وأبو جعفر بن الطباع، وابن الصائغ، وأبو الحسن بن أبي الربيع، وأبو إسحاق الغافقي. وعنه ابن جابر الوادي آشِي، وغيره.

تصانيفه كثيرة، منها: تَخْلِيصُ الدَّلَالَةِ في تلخيص الرسالة، وقصيدة سماها المقام المخزون في الكلام الموزون، وعقيدة سماها: المشرب الأصفى في الأدب الأوفى، كلاهما يزيد علي الألف [بيت] والعوارف^(٣) الربانية واللطائف الروحانية، ونظم السلوك في شيم^(٤) الملوك، والمجتنى النضير والمقتنى^(٥) الخطير، والعبارة الوجيزة عن الإشارة العزيزة، وأُسْ مبنى العلم رأس معنى^(٦) الحلم، في مقدمات علي الكلام، ولذات المستمع في القراءات السبع، ورصف نفائس الآلَى ووصف عرائس المعالي في النحو، وقاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية، وبغية نفس الأمل^(٧) في اختصار السيرة النبوية، وعدة الداعي وعمدة الواعي، وعوارف الكرم، وصلات الإحسان في التعريف بما حواه لطائف الحكم من خلق الإنسان، وجوامع الآثار والغايات في صوادع العبر والآيات، وشرف المهارق في اختصار كتاب المشارق، وغير ذلك مما هو كثير.

ولد في حدود سنة ٦٤٩ وتوفي سنة ٧٢٨.

-
- (١) تحرف في المطبوع إلى: «خالد» وهو تحريف قبيح، صوابه من الديباج.
 - (٢) تحرف في المطبوع إلى: «والحسن بن أبي الأحوط» وصوابه من الإحاطة والديباج.
 - (٣) تحرف في المطبوع إلى: «والمعارف» وصوابه من الإحاطة والديباج.
 - (٤) تحرف في المطبوع إلى: «في رسم» وصوابه من الإحاطة والديباج.
 - (٥) تحرف في المطبوع إلى: «والمقتنى» وصوابه من الإحاطة والديباج.
 - (٦) تحرف في المطبوع إلى: «مبنى» وصوابه من الإحاطة والديباج.
 - (٧) تحرف في المطبوع إلى: «الأمل» وصوابه من الإحاطة والديباج.

٧٧٥- أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزَيء^(١) الكلبي الغرناطي:

من ذوى الأصالة والوجاهة والنباهة والعدالة، الإمام الحافظ العمدة المتفنن. أخذ عن ابن الزبير، ولازم ابن رُشيد، وأبا المجد بن أبي الأحوص^(٢)، والقاضي ابن بُرطال، وأبا القاسم بن الشَّاطِط وانتفع به، وابن الكَمَّاد، والولى الطَّنُّجَالِي، وغيرهم.

وعنه أبنائُه: محمد، وأبو بكر أحمد، وعبد الله، ولسان الدين بن الخطيب، وإبراهيم الخزرجي، وغيرهم.

ألف في فنون من العلم، منها: وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم، والأقوال السنية في الكلمات السنية، والدعوات والأذكار المخرجة من صحيح الأخبار، والقوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية، والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية، وتقريب الوصول إلى علم الأصول، والنور المبين في قواعد عقائد الدين، والمختصر البارِع في قراءة نافع، وأصول القراء الستة غير نافع، والفوائد العامة في لحن العامة، وغير ذلك مما قيده من التفسير والقراءات، وفَهْرَسَة كبيرة، اشتملت على كثير من أهل المشرق والمغرب. توفي شهيداً في واقعة طريف^(٣) سنة ٧٤١، مولده سنة ٦٩٣.

٧٧٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٢٠، أزهار الرياض ٣/ ١٨٤، الدرر الكامنة ٣/ ٣٥٦، الديباج المذهب ٢/ ٢٥٥، طبقات الداودي ٢/ ٨١، غاية النهاية ٢/ ٨٣، نفح الطيب ٥/ ٥١٤، نيل الابتهاج ٢/ ٥٠.

(١) بضم الجيم وفتح الزاى بعدها ياء ساكنة ثم همزة، قيده التنكيبي في نيل الابتهاج، وفي المطبوع: «جزى».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي الأحوط» وصوابه من الإحاطة والديباج.

(٣) واقعة طريف: هي الواقعة العظيمة التي نشبت بين الجيوش الإسبانية المتحدة بقيادة الفونسو الحادى عشر، ملك قشتالة، وبين الجيوش المغربية بقيادة السلطان أبى الحسن المرينى، ومعها قوات الأندلس بقيادة السلطان يوسف أبى الحجاج، ملك غرناطة، على مقربة من ثغر طريف: وعلى ضفاف نهر سالادو الصغير، وذلك في جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ (أكتوبر سنة ١٣٤٠م) وهزم فيها المسلمون هزيمة شديدة، وكانت محنة عظيمة بالنسبة للمغرب والأندلس.

٧٧٦- ابنه أبو عبد الله محمد:

الكاتب المجيد، ذو الرأي السديد، أعجوبة الزمان في النثر والنظم، مع الإتقان، الفقيه العالم البصير، بالحديث وبالأصول خبير. أخذ عن والده.

توفي سنة ٧٥٧ بفاس، وهو الذي جمع رحلة العالم الرحال أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الطنجي، المعروف بابن بطوطة.

٧٧٧- القاضي أبو عبد الله محمد بن يحيى الأشعري المالقي:

يعرف بابن بكر.

من ذرية أبي موسى الأشعري عليه السلام، الإمام المحدث، العمدة القدوة، الفقيه المتقن، المحقق المتقن.

يحمل العلم عن جماعة كابن الزبير، وابن رشيد، والولي أبي الحسن بن فضيلة، وابن الكماد، وأجازته [أبو فارس]^(١) عبد العزيز الهواري، والمعمر ابن هارون، وأبو إسحاق التلمساني، ومحمد بن سيد الناس وغيرهم من أهل المشرق والمغرب. وعنه أبو سعيد بن لب، والحضرمي وغيرهما. مولده سنة ٦٧٤، وتوفي شهيداً في كائنة طريف سنة ٧٤١.

٧٧٨- أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله [بن علي بن عبد الله]^(٢)

ثلاثة على نسق [واحد]^(٣) ابن عبد العزيز ابن سلمون الكنائى الغرناطي:

هذا الشيخ وحيد عصره، وفريد دهره علما وفضلا وخلقا، إمام في كثير من الفنون.

٧٧٦- من مصادر ترجمته: وفيات النشريسي في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٦٦٣.

(١) من الإحاطة ونيل الابتهاج.

٧٧٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٤٠٠، جذوة الاقتباس ٢ / ٤٣٤، كفاية المحتاج

١ / ١٦٤، نيل الابتهاج ١ / ٢٢٣.

(٢) من نيل الابتهاج.

(٣) من نيل الابتهاج.

قرأ على أبي الحسن بن فضيلة، وأبي الحسن البلوطي وجماعة، ولقى أبا الربيع ابن سالم، وأبا غالب^(١) محمد المغيلي، وابن المرحل وغيرهم، وأخذ عنهم. قال الحضرمي: أخذت عنه كثيرا قراءة وسماعاً. ألف الشافعي فيما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافي. مولده سنة ٦٦٩ وتوفي شهيداً في واقعة طريف سنة ٧٤١. أخوه القاضي بغرناطة:

٧٧٩- أبو القاسم سلمون بن علي:

الإمام العلامة، شيخ الإسلام وحيد دهره في معرفة الشروط والأحكام. أخذ عن ابن الزبير وغيره، وأجازه المعمر ابن هارون، وابن الغماز، وأبو إسحاق التلمساني، وغيرهم مما هو كثير. ألف في الوثائق كتاباً مفيداً عليه اعتماد القضاة والمفتين، ودون مشيخته وبرنامجه روايته. توفي بغرناطة سنة ٧٦٧.

٧٨٠- أبو عبد الله محمد بن علي بن أشرص:

العالم الجليل الإمام الفقيه العمدة الثبت القدوة. أخذ عن أبي عبد محمد بن سلمون، وابن الزبير، وابن رشيد، وأبي عبد الله الكماد، وأبي جعفر الزيات، وابن الفخار، وأبي إسحاق الشاطبي وغيرهم. توفي سنة ٧٤٨.

٧٨١- أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الغرناطي:

يُعرف بابن الجياب.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبا طالب» وصوابه من الإحاطة وجذوة الاقتباس. ٧٧٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ٣٠٩، تاريخ قضاة الأندلس ص ١٦٧، الديباج المذهب ٣٤٨/ ١. ٧٨١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ١٢٥، الديباج المذهب ٢/ ٩٩.

الفقيه في فن الفرائض والحساب، المتفنن في العلوم، المتبحر في التاريخ، الإمام في البلاغة والأدب، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

أخذ عن ابن الشاط، وابن زيتون، وابن رشيد، وابن الزبير، وغيرهم. وعنه برهان الدين بن فرحون، وابن عرفة، ولسان الدين بن الخطيب، به تأدب وتخرج بين يديه، وورث خطته في الكتابة السلطانية. مولده سنة ٦٧٣ توفي سنة ٧٤٩.

٧٨٢- أبو عثمان سعد^(١) ابن الشيخ أبي جعفر أحمد بن ليون التجيبي:

الشيخ الأستاذ العلامة المحدث الفهامة، من أكابر أئمة الدين الذين أفرغوا جهدهم في العلم والزهد والنصح لكافة المسلمين.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن رشيد، وابن الزبير، وابن الفخار، وابن برطال، وابن الزيات، والطنجالي، وابن الشاط. وعنه لسان الدين بن الخطيب وغيره.

له تأليف، منها: اختصار بمحة المجالس لابن عبد البر، واختصار المرتبة العليا لابن راشد.

كان مولعاً باختصار الكتب تأليفه تزيد على المائة منها أنداء الدم^(٢) في المواعظ والوصايا والحكم، فرغ منه في شعبان سنة ٧٣٦، ومنها: العماد في علوم الإسناد.

توفي سنة ٧٥٠.

٧٨٢- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٥/ ٥٤٣ نيل الابتهاج ١/ ٢٠١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سعيد» وصوابه من نفح الطيب ونيل الابتهاج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أنواء الدم والمواعظ» وصوابه من نفح الطيب.

فرع فاس

٧٨٣- قاضى بجاية أبو العباس أحمد بن أحمد الغبريني البجائي:

العالم النحرير، المؤلف الشهير، الفقيه المطلع الخبير.
أخذ عن أعلام، منهم: عبد الحق بن ربيع، وأبو فارس عبد العزيز بن مخلوف،
وعبد الله بن محمد القلعي، وأبو العباس الغماري، والقاضى ابن زيتون، والقاضى
محمد بن عبد الرحمن الخزرجي، وأبو العباس الغماز، ولقى أبا بكر بن محرز، وابن
عميرة، وأبا الحسن بن معمر، وأحمد بن يوسف الليلي^(١)، وأحمد بن محمد^(٢)
القرشى الغرناطى، ومحمد بن الجنان^(٣)، وجماعة يطول ذكرهم، وأخذ عنهم.
وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه أبو القاسم أحمد، وأبو سعيد أحمد.
ألف عنوان الدراية فى علماء بجاية، ذكر فيه مشايخه ومن لقيه.
توفى سنة ٧٠٤ أو ٧١٤.

٧٨٤- أبو عبد الله محمد بن خميس الحجري التلمساني:

الإمام الأديب، المتفنن الأريب، العالم المشهور، الحامل راية المنظوم والمنثور،
كان من فحول الشعراء، وأعلام البلغاء.
أثنى عليه كثيراً فى نفع الطيب وأزهار الرياض وذكر كثيراً من شعره.
من ذلك قصيدته التى أولها:
عجباً لها أيدوقُ طعم وصالها من ليس يأمل^(٤) أن يمر بياها

٧٨٣- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٢٢١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الأبلى» وصوابه من ترجمته فى عنوان الدراية ص ٣٤٩.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد بن أحمد» وصوابه من ترجمته فى عنوان الدراية ص ٣٤٧.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «ومحمد بن الجيان» وصوابه من ترجمته فى عنوان الدراية ص ٣٤٩.

٧٨٤- من مصادر ترجمته: أزهار الرياض ٢/ ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٦، ٣٢٢، وفيات ابن
قفذ ٣٤١.

(٤) فى المطبوع: «من لا يؤمل» والمثبت رواية أزهار الرياض.

كما أثنى عليه ابن دقيق العيد حين وقف على تلك القصيدة.
أخذ عن أعلام.

وعنه أبو بكر محمد بن الفخار.

توفي سنة ٧٠٨.

٧١٥- أبو عبد الله محمد بن محمد الشريشي:

الشهير بالخراز.

الإمام الفقيه العمدة، الأستاذ الفاضل القدوة.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو عبد الله محمد القصاب.

له تأليف، منها: الرجز الموسوم بمورد الظمان في رسم أحرف القرآن، وآخر سماه عمدة البيان، وشرح على الحضرمية، وشرح على البرية وغير ذلك.

توفي سنة ٧١٨.

٧١٦- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الحق الزروالي^(١):

عُرف بالصُّغَيْر، مصغراً ومكبراً.

الشيخ الإمام العمدة الهمام الجامع بين العلم والعمل، المبرز الأعدل، ومقامه في التحقيق والتحصيل يضرب به المثل، كان إليه المفزع في المشكلات والفتوى، حفظ كتاب الفصيح في ليلة واحدة في حكاية يأتي ذكرها في ترجمة ابن السفر.

أخذ عن جلة، منهم: راشد بن أبي راشد وعليه اعتماده وانتفع به، وعن صهره أبي الحسن بن سليم^(٢)، وابن مطر الأعرج.

وعنه جماعة، منهم: عبد العزيز القروي^(٣) قيد عنه تقييداً على المدونة وهو من أحسن التقايد وأصحها، وعلي بن عبد الرحمن اليفرن، عرف بالطنجي، ومحمد

٧١٥- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٥/ ٢٧٨، ٧/ ١٠٨، ١٦٦، ٢٨٢.

٧١٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ١٨٦، الديباج المذهب ٢/ ١٠٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزروالي» وصوابه لدى ابن فرحون وهي نسبة إلى قبيلة بني زروال البربرية.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سليمان» وصوابه من الإحاطة والديباج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الغوري» وصوابه من ترجمته في كفاية المحتاج، ونيل الابتهاج وفيهما: «وهو أكبر تلاميذ الزروالي، وتقييده عنه على المدونة أحسن تقايد».

ابن سليمان السطى، وأبو سالم إبراهيم التسولى الشهير بابن أبي يحيى، والقاضى أبو البركات المعروف بابن الحاج.

قُيِّدَتْ عنه تقايد على التهذيب والرسالة، وله فتاوى قيدها عنه تلامذته وأبرزت تأليفًا.

توفى سنة ٧١٩ وعمره نحو المائة والعشرين عاما.

٧٨٧- أبو عبد الله محمد بن سليمان الزواوى:

المنعوت بالجمال.

قاضى القضاة المالكية بالشام الفقيه العمدة الإمام القدوة.

سمع من الحافظ أبي الحسين بن يحيى القرشى، وأبى عبد الله محمد بن أبى الفضل المرسى، وأبى العباس أحمد بن عمر القرطى، وأبى محمد عبد العزيز^(١) بن عبد السلام.

قدم من المغرب سنة ٦٤٥ واشتغل فى الديار المصرية بالعلم وحدث، وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بعشرين يومًا. توفى سنة ٧١٩.

٧٨٨- أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي المراكشى:

عرف بابن البناء.

الإمام العالم المشهور المتفنن فى العلوم، العارف بالتعاليم والهيئة والنجوم، المشهور باتباع السنة النبوية وبالصلاح والدين المتين.

٧٨٧- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٣ / ٤٤٨، الدياج المذهب ٢ / ٢٩٩، قضاة دمشق ص ٢٤٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى محمد بن عبد العزيز» وصوابه من الدرر والدياج.

٧٨٨- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ١ / ١٠٨، جنوة الاقتباس ١٤٨، الدرر الكامنة ١ / ٢٧٨، كفاية المحتاج ١ / ٢٦، نيل الابتهاج ١ / ٧٩.

انتفع بصحبة الولي الكامل أبي زيد الهزميري، أخذ عنه ودعا له، وكان يراجع في مشكلات المسائل، وعن أبي بكر القلاوسي^(١)، وقرأ على [أبي عبد الله وأخيه ولدي]^(٢) محمد بن عبد الملك، وتفقه على أبي عمران الزناتى^(٣)، وقرأ عليه شرحه على الموطأ، وعلى القاضي أبي الحسين^(٤) المغيلي إرشاد أبي المعالي، وعلى أبي الوليد بن حجاج المعيار والمستصفي، وهما لأبي حامد الغزالي، وفرائض الخوفي، وتفقه عليه في التهذيب.

وأخذ علم السنن عن قاضي الجماعة بفاس أبي الحجاج يوسف التجيبى المكناسى، وأبي يوسف يعقوب الجزولى، وأبي محمد الفشتالى، وغيرهم وحدث عن يعيش بن القلدم.

وعنه جماعة، منهم: محمد بن إبراهيم المعروف بأبن الحاج، وأبو زيد عبد الرحمن البجائى، وأبو جعفر بن صفوان. قال الحافظ ابن رشيد: لم أر عالماً بالمغرب إلا رجلين: ابن البناء بمراكش، وابن الشاط بسبته.

ألف التأليف الكثيرة في فنون من العلم منها: عنوان [الدليل من]^(٥) مرسوم خط التنزيل، وحاشية على الكشف، والاقتضاب والتقريب للطالب اللبيب في أصول الدين، ومنتهى السؤل في علم الأصول، وتبنيہ الفہوم على إدراك العلوم، وشرح على تنقيح القرائى، ومراسم الطريقة في علم الحقيقة، وكتاب في الفرائض، وتلخيص في الحساب وشرحه رفع الحجاب، وكليات في المنطق وشرحها، وجزء في الجدل، وكليات في العربية وغير ذلك مما هو كثير في فنون شتى.

واسع الترجمة، كثير الكرامات.

مولده سنة ٦٥٤^(٦) وتوفي سنة ٧٢١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القلاسى» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) التكملة في جذوة الاقتباس.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «عمر» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبي الحسن» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٥) التكملة من نيل الابتهاج.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٦٤٩» وصوابه من جذوة الاقتباس ونيل الابتهاج.

٧٨٩- أبو عبد الله محمد بن عمر الفهرى السبتي:

يعرف بابن رُشيد.

الإمام الخطيب الذى له فى كل فن أوفى نصيب، المحدث المستبحر فى علوم الإسناد والرواية مع تمكن من الدراية، العالم الحافظ النظار الرحلة المتحلى بالوقار، وبالحديث كان اشتغاله وفيه عظم احتفاله.

أخذ القراءات عن أبي الحسن^(١) بن الربيع، وقيد عنه تقييداً حسناً على كتاب سيبويه.

رحل لأداء فريضة الحج سنة ٦٨٨^(٢)، ودخل إفريقية ومصر والحجاز والشام وأخذ عن كثير من الأئمة الأعلام، منهم^(٣): العز عبد الله الحرالى، وأبو الحسن على المقدسى، وأبو الفرج عبد الرحمن المقدسى، وأبو إسحاق بن عساكر الدمشقى، والمعمر ابن هارون، وشرف الدين الدمياطى، وقطب الدين محمد القسطلانى، وحازم، وأبو القاسم بن زيتون، والحافظ القبتورى^(٤)، وفى مشيخته كثرة، وقد أودعهم رحلته الحافلة المسماة بـ«الغنية فيما جمعه بطول الغيبة فى الوجهة الوجهية إلى مكة وطيبة، جمع فيها من الفوائد والفرائد كل غريبة وعجبية فى أربع مجلدات».

٧٨٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ١٣٥، أزهار الرياض ٢/ ٣٤٧، البدر الطالع ٢/ ٢٣٤، بغية الوعاة ١/ ١٨٨، جذوة الاقتباس ١/ ٢٨٩، الدرر الكامنة ٤/ ١١١، الدياج المذهب ٢/ ٢٧٦، ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٥٥، ذيل العبر للذهبي ١٢١، طبقات الحفاظ ص ٥٥٤، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢١٧، غاية النهاية ٢/ ٢١٩، الوافى بالوفيات ٤/ ٢٨٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أبي الحسين» وصوابه من الإحاطة والدياج وجذوة الاقتباس.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «٦٨٣» وصوابه من الإحاطة.

(٣) بعد ذلك فى المطبوع: «الحافظ عبد العظيم المنذرى» والمنذرى توفى سنة ٦٥٦ وصاحب الترجمة ولد سنة ٦٥٧ فكيف يسمع صاحب الترجمة من المنذرى وصاحب الترجمة لم يولد بعد، وقد اتبع مصحح المطبوع الخطأ الوارد فى جذوة الاقتباس فنقله كما هو، وبناء عليه ألغى المنذرى من شيوخ صاحب الترجمة.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «القبتورى» وصوابه من برنامج التحيسى ص ٣٥.

ومن تأليفه: ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبات تراجم صحيح البخارى، وإفادة النصيح في شرح الصحيح وكان يعتمد في شرح البخارى على أبى عمرو السفافسى المعروف بابن التين، الممزوج بكلام المدونة وشرحها، ومنها السنن الأبين في السند المعنعن، والمحكمة بين الإمامين البخارى ومسلم، وأحكام التأسيس في أحكام التحنيس، والإضاءات والإثارات في البديع، وشرح على كتاب في القوافى لشيخه أبى الحسين حازم.

أخذ عنه الجهم الغفير، منهم: ابن جزى، وأبو البركات ابن الحاج، وأبو الفضل عمر بن إبراهيم التجاني، مؤلف الحلّى التجانية المجموعة باسم صاحب الترجمة. مولده سنة ٦٥٧، وتوفى في المحرم بفاس سنة ٧٢١.

٧٩٠- أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد بن الشاط الأنصارى

السبتي.

الإمام العالم الجليل، وحيد دهره وفريد عصره، الحافظ النظار، المؤلف المعروف بمجودة الفكر والاختصار، والتحلى بالوقار.

أخذ عن الحافظ المحاسبى، وأجازه أبو القاسم بن البراء، وابن أبى الدنيا، وابن الغماز، وأبو جعفر الطباع، وأبو الحسن بن أبى الربيع وغيرهم. وعنه أبو زكرياء بن الهذيل، وابن الجياب^(١)، والقاضى أبو بكر بن شبرين، وجماعة.

له تأليف، منها: أنوار البروق في تعقب مسائل [القواعد و]^(٢) الفروق، وغنية^(٣) الرائض في علم الفرائض، وتحرير الجواب في توفير الثواب، وفهرسة حافلة.

مولده سنة ٦٤٣ وتوفى سنة ٧٢٣.

٧٩٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ٢٥٩، الديباج ٢/ ١٣٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحباب» وصوابه من الإحاطة.

(٢) من الإحاطة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «وغمفة» وصوابه من الإحاطة.

٧٩١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي القاسي:

المعروف بابن آجروم^(١).

الفقيه الإمام، العالم العلامة، الأستاذ المقرئ النحوي البركة الشيخ الكامل،
الولي الواصل.
أخذ عن أعلام.

وعنه أعلام، منهم: ولداه العالمان الجليلان: محمد وعبد الله. وعبد الله
الوأنقيلي^(٢)، ومحمد بن عبد المهيمن، وأحمد بن حزب الله.
ألف في النحو المقدمة المشهورة وعم نفعها، وشرح حرز الأمان في القراءات.
مولده سنة ٦٧٢، وتوفي بفاس سنة ٧٢٣.

٧٩٢- أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي العبدري الحاحي:

الإمام الأريب، الألعى العلامة المحدث الراوية الرحال، الكاتب البليغ الفهامة.
رحل من المغرب حاجاً مبدؤها من بلده حاحة^(٣) وكانت سنة ٦٨٨، ودخل
باجة وتونس والقيروان والقاهرة وغيرها، وأفاد واستفاد.
وأخذ عن أعلام، وأثنى عليهم في رحلته، منهم بالقيروان: أبو زيد الدباغ
وأجازته، وبتونس الإمام الليدي، وبباجة أبو علي الطُّبلي^(٤)، أخذ عنه المقرب،
وهو عن مؤلفه ابن عصفور، قال: ولأبي علي هذا مؤلفات تدل على نبلة.
لم أقف على وفاته.

٧٩١- من مصادر ترجمته: بغية الرعاة ١/ ٢٢٥.

(١) قيده السيوطي في البغية: «يفتح الهزمة الممدودة، وضم الجيم والراء المشددة» وأضاف:
«ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الوأنقيلي» بالقاف، وصوابه من شرف الطالب في موسوعة
المغرب ٢/ ٦٨٩.

٧٩٢- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٨٦.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «حامة» وصوابه من رحلة العبدري ص ٧.

(٤) قيده العبدري في رحلته ص ٣٨: «بالطاء والباء الساكنة بواحدة».

٧٩٣- أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الله^(١) الزواوي
المشدالي:

الإمام الفذ الأوحى، العالم المتفنن، الحافظ المجتهد، الشيخ الفاضل، من أهل
الشورى والفتوى فى العلوم والنزول.

رحل صغيراً مع أبيه إلى المشرق، وأقام فى رحلته نحواً من عشرين عاماً، ولقى
الأفاضل وأخذ عنهم، منهم: العز بن عبد السلام، لازمه وانتفع به، والشرف
المرسى، وروى عن ابن الحاجب، وهو أول من أدخل مختصر شيخه المذكور
الفرعى ببجاية ومنها انتشر بسائر بلاد المغرب.

وعنه أخذ جماعة، منهم: أبو منصور الزواوي، وابن مرزوق الجدى، وابن
المسفر، وأبو علي البجائى، وأبو العباس البجائى.

له شرح على الرسالة لم يكمل.

مولده سنة ٦٣١، وتوفى سنة ٧٣١.

ومشدالة: قبيلة من زواوة.

٧٩٤- أبو إسحاق إبراهيم بن خلف التنسى المطماطى:

الإمام العالم العامل الفقيه، الشيخ الصالح الفاضل، إليه انتهت رئاسة العلم
بالمغرب.

أخذ عن الناصر المشدالي، والإمام القرافى وغيرهما من علماء المشرق والمغرب.

وعنه أبو عبد الله محمد بن الحاج مؤلف المدخل وغيره.

له شرح على التلقين فى عشرة أسفار.

٧٩٥- وأخوه أبو الحسن:

من العلماء الفضلاء، لم أقف على وفائهما.

٧٩٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٣٢٤، كفاية المحتاج ٢/ ٢٥٦، نيل الابتهاج ٢/ ٣٠٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عبد الحق» وصوابه من الإحاطة وكفاية المحتاج.

٧٩٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٨١، نيل الابتهاج ١/ ٢١.

٧٩٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٨٢، نيل الابتهاج ١/ ٢٢.

٧٩٦- أبو الحسن علي بن عبد الرحمن اليَفرنجي الشهير بالطنجي:

الفقيه الحافظ الإمام العالم الفرضي.
أخذ عن أبي الحسن الصغير وغيره.
وعنه الإمام السُّطِّي وغيره
له تقييد على المدونة توفي سنة ٧٣٤.

٧٩٧- أخوه أبو العباس أحمد الشهير بالمكناسي:

الإمام الفقيه العالم العامل، الثقة الفاضل.
أخذ عن أخيه المذكور، وعن ابن الزبير، وابن رشيد.
توفي سنة ٧٥٣^(١).

٧٩٨- أبو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي:

المعروف بابن الحاج.
العالم المشهور بالزهد والورع والصلاح، الجامع بين العلم والعمل، الفاضل
الشيخ الكامل.
أخذ عن أعلام، منهم: أبو إسحاق المطماطي، وصحب أبا محمد بن أبي حمزة
وانتفع به.
وعنه أخذ الشيخ عبد الله المنوفي، والشيخ خليل، وغيرهما.
ألّف المدخل، كتاب حفيّل جمع فيه علماً غزيراً، والاهتمام بالوقوف عليه
متعين.
توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧.

٧٩٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٣٤، لقط الفرائد، ووفيات الونشريسي في موسوعة
أعلام المغرب ٢/ ٦٢٠، ٦٢١.

(١) في المطبوع: «سنة ٧٥٢» والمثبت من كفاية المحتاج، ولقط الفرائد، ووفيات الونشريسي
في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٥٩.

٧٩٨- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٧، الديباج المذهب ٢/ ٣٠١، المقفى ٧/ ٩٠.

٧٩٩- أبو عبد الله محمد بن عمر البجائي التنسي:

عرف بابن عمر.

الفقيه الأريب المتفنن، الكاتب البليغ، العالم الأديب، كان صاحب خطة الإنشاء بتونس.

حج، وروى عن أئمة، منهم: رضى الدين الطبرى، روى عنه الكتب الخمسة بالحرم الشريف سنة ٧١٣.

وعنه جماعة، منهم: الحضرمي، وخالد البلوى، وأثنى عليه كثيراً في رحلته. له شعر رائق ونثر فائق وتآليف مستظرفة. توفي سنة ٧٤٠.

٨٠٠- أبو موسى إبراهيم بن عبد الله الزيناسي^(١):

مفتى فاس وعالمها وصالحها، الإمام العلامة، العمدة الفهامة. أخذ عن أبي الحسن الصغير، وابن عفان وغيرهما. وعنه جماعة منهم الإمام الرعيني. وله حفيد إمام جليل يأتي الكلام عليه. كان بالحياة سنة ٧٤٠.

٨٠١- أبو زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي:

الفقيه الحافظ شيخ المدونة، كان أعلم الناس بمذهب مالك، وأصلح الناس وأورعهم، كان يحضر مجلسه أكثر من ألف فقيه معظمهم يستظهر المدونة، إلا أبا محمد الفشتالي فإنه كان يحفظ تفريع ابن الجلاب.

٧٩٩- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٦/ ٥١٣، ٥١٤.

٨٠٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٨٦، نيل الابتهاج ١/ ٢٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزيناسي» وصوابه من المصدرين السابقين.

٨٠١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٨٦، نيل الابتهاج ١/ ٢٦٥.

أخذ عن أبي الفضل راشد بن أبي راشد الوليدى، وأبي زيد الرجراجى، قيدت عنه على الرسالة ثلاثة تقايد، أحدها فى سبعة أسفار، والآخر فى ثلاثة، والآخر فى اثنين، وكلها مفيدة انتفع الناس بها.

عمر أكثر من مائة وعشرين سنة، وما انقطع عن التدريس.

أخذ عنه جماعة، منهم: أبو الحجاج يوسف بن عمر.

توفى سنة ٧٤١^(١)، أو ٧٤٤.

٨٠٢- أبو الروح^(٢) عيسى بن مسعود النكلاّمى^(٣) الزواوى:

الفقيه الإمام المتفنن فى كثير من العلوم، العمدة المتقن، الألعى الذكى الزكى، حفظ مختصر ابن الحاجب فى ثلاثة أشهر ونصف، ثم حفظ الموطأ.

تفقه ببجاية على جماعة، منهم: أبو يوسف يعقوب الزواوى.

وقدم الإسكندرية وتفقّه بها على جماعة ودرس بمصر وحصل به النفع، وانتهت إليه رئاسة الفتوى هناك، وتولى القضاء بنابلس ثم بدمشق.

وناب عن قاضى القضاة بمصر زين الدين^(٤) ابن مخلوف، ثم عن قاضى القضاة تقى الدين الإخنائى.

شرح صحيح مسلم فى اثنى عشر مجلداً سماه: إكمال الإكمال، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى بلغ فيه الصيد فى سبع مجلدات، واختصر جامع ابن يونس، وصنف فى الوثائق والمناسك، وله تاريخ فى نحو اثنى عشر مجلداً. مولده سنة ٦٦٤، وتوفى سنة ٧٤٣.

(١) وهكذا تاريخ وفاته فى لفظ الفرائد ووفيات الوشريسى فى موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٣٢، ٦٣١.

٨٠٢- من مصادر ترجمته: تحسن المحاضرة ٢/ ١٦٣، الدرر الكامنة ٣/ ٢١٠، الديباج المذهب ٦٧/ ٢.

(٢) براء مهملة مضمومة، وواو ساكنة، وحاء مهملة، قيده ابن فرحون فى الديباج المذهب.

(٣) لدى ابن فرحون فى الديباج المذهب: «والمَنكَلَامى»: بميم مفتوحة، ونون ساكنة، وكاف مفتوحة، ولام ألف مشددة، وتاء مثناة من فوق، وياء ساكنة: قبيلة من العرب».

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «شرف الدين» وصوابه من مصادر الترجمة.

٨٠٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى الباهلي، عرف بابن المسقر البجائي:

الشيخ الإمام العالم المحقق المدرس المدقق الصالح، قاضى بجاية العادل كان يستعمل فى السفارة ودخل فاسا سفيراً ولقى أبا الحسن الصغير وتحدث معه فى الفقه ورد عليه كلمة ملحونة وبعد أن افترق المجلس قال أبو الحسن لأصحابه بم يدرك هذا؟ فقيل له: بمعرفة كتاب الفصيح لثعلب، فحفظه فى ليلة واحدة. أخذ عن الناظر المشدالى وغيره.

وعنه أبو عبد الله الزواوى، والخطيب ابن مرزوق، والإمام المقرئ وغيرهم. له إملاء عجيب على مختصر ابن الحاجب الفرعى، وله قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر فى معجزات سيد الأوائل والأواخر، وله شرح على أسماء الله الحسنى، وكلام عجيب فى التصوف وتقاييد فى أنواع العلوم، وله شعر رائع. توفى سنة ٧٤٣ أو ٧٤٤.

٨٠٤- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الإمام التنبسى التلمسانى:

العالم الراسخ، والعلم الشامخ، الحافظ النظار المتحلى بالوقار، الشائع الصيت شرقا وغربا، وهو أكبر الأخوين المشهورين بابنى الإمام التنبسى، وهما فاضلا المغرب فى وقتهما.

رحلا إلى تونس وأخذا عن ابن جماعة، وابن القصار، والبطرنى، وغيرهم، وأدركا الشيخ المرجانى، من أعجاز المائة السابعة المتوفى سنة ٦٩٩. ورحلا إلى المشرق وأخذا عن أئمتهم وأعلامهم، وحصلت لهما هناك شهرة عظيمة، وأخذا بفاس عن اليفرنى، والطنجى، والسطى، وغيرهم.

٨٠٣- من مصادر ترجمته: تعريف الخلف برجال السلف ٢ / ٥٦٦، الديباج الترجمة ٥٧٧، كفاية المحتاج الترجمة ٢ / ٤٣، نيل الابتهاج ٢ / ٥٤، وفيات ابن قنفذ برقم ٧٤٤.

٨٠٤- من مصادر ترجمته: التوشيح الترجمة ١٤٥، الديباج الترجمة ٣٢٠، كفاية المحتاج الترجمة ٢٤٤، نيل الابتهاج الترجمة ٢٩٠.

وعنه الكثير من فضلاء المشرق والمغرب كالمقرئ، ومحمد الشريف التلمساني وابن مرزوق الجدي، وسعيد العقباتي.
لهما تأليف، منها: شرح ابن الحاجب القرعي.
وتوفي أبو زيد سنة ٧٤٣.

١٠٥- وأخوه أبو موسى عيسى:

خاتمة الحفاظ بالمغرب، ممن اصطفاهم السلطان أبو الحسن معه إلى تونس مشبوتاً في ظل كرامته، ثم سرحه إلى بلده، وأخذ عنه في رحلته هاته فضلاء تونس، منهم: ابن خلدون.
توفي سنة ٧٤٩.

ترجمتهما واسعة، وأعقابهما بتلمسان دارجون في تلك الكرامة طبقاً عن طبق.
١٠٦- أبو موسى عمران بن موسى المشدالي:

صهر الناصر المشدالي، الفقيه الحافظ العالم الكبير المحقق العمدة الشهير.
أخذ عن أئمة، منهم: صهره المذكور.
وعنه جماعة، منهم: الإمام المقرئ.
له رسالة في اتخاذ الركاب من خالص الفضة، وفتاوى كثيرة نقل الكثير منها
الونشريسي في معياره.
مولده سنة ٦٧٠ وتوفي سنة ٧٤٥.

١٠٧- القاضي شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي^(١):

الإمام العمدة العالم القدوة، من فقهاء المالكية وأعيان رجال الديار المصرية.

١٠٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٣٢.

١٠٦- من مصادر ترجمته: التوشيح الترجمة ١٥٩، كفاية المحتاج ١/ ٢٩٠.

١٠٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٣١.

(١) تحرف صدر الترجمة في المطبوع إلى: «شرف الدين يحيى بن مخلوف بن يحيى المغيلي»
وصوابه من كفاية المحتاج وما بهامشه من مصادر.

أخذ عن الناصر المشدالي وغيره.

وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الجدي، وخالد البلوي، وأثنى عليه في رحلته.
توفي سنة ٧٤٦.

٨٠٨- أبو فارس عبد المؤمن بن محمد الجاناتي الفاسي:

الإمام الفقيه العالم الشيخ الصالح، أعلم الناس بالمدونة.
أخذ عن أبي الحسن الصغير وجلس مجلسه.
توفي سنة ٧٤٦.

٨٠٩- أبو سالم إبراهيم بن عبد الرحمن التسولي التازي:

عرف بابن أبي يحيى.
الإمام الفقيه العلامة، العمدة الفاضل الفهامة.
أخذ عن ابن رشيد، وأبي الحسن بن سليمان، وأبي الحسن الصغير لازمه وتفقه
عليه، وعلى أبي زكريا بن أبي ياسين^(١)، وأبي الحسن السدري^(٢) وغيرهم.
وعنه جماعة، منهم: لسان الدين بن الخطيب.
له تقييد على التهذيب، وتقييد على الرسالة نيلان، وجمع أجوبة شيخه
المذكور التي شرحها الشيخ إبراهيم بن هلال المسمى بالدر الثير.
توفي بفاس سنة ٧٤٨^(٣).

٨١٠- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التميمي الكرسوطي الفاسي:

الشيخ الفقيه العالم المتكلم الحافظ.

٨٠٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢١١، نيل الابتهاج.

٨٠٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٣٧٢، جذوة الاقتباس ١/ ٨٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن ياسين» وصوابه من الإحاطة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «السدراتي» وصوابه من الإحاطة.

(٣) في المطبوع: «٧٤٩» وفي الجذوة: «سنة ٧٤٧» والمثبت رواية ابن الخطيب في الإحاطة.

٨١٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ١٣٠، جذوة الاقتباس ١/ ٢٢٢.

أخذ عن أبي زيد [الجزولي، و]^(١) عبد الرحمن بن عفان، وأبي الحسن الصغير، وعبد المؤمن الجاناتي، وأبي عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي، وأبي العباس بن راشد العمراني، وابن رُشيد وجماعة.

ألف تأليف حسنة، منها: العُرَر في تكميل^(٢) طرر أبي إبراهيم الأعرج، وتقييدان على الرسالة، كبير وصغير، ولخص تهذيب ابن بشير، وحذف أسانيد الصحاح الثلاثة: البخاري ومسلم والترمذي، واستدراك الصحاح الواقعة في التهذيب^(٣) على البخاري ومسلم. مولده سنة ٦٩٠ ولم أقف على وفاته.

١١١- أبو محمد عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم الحَضْرَمِي:

الستبي المولد التونسي القرار.

العلامة المتحلي بالوقار، خاتمة الصدور، عظيم الرؤساء المتفتن الحامل لواء المنظوم والمنثور، الإمام في الحديث واللغة والتاريخ. قرأ على أبي جعفر بن الزبير وغيره. وروى عن ابن رشيد وأجازته، وأبي عبد الله بن خميس، وابن عبد الرافع، وخلف المنتوري، وابن الغماز، وابن الشاط. وأجاز له مالك بن المرحّل، وأبو الفتح بن سيد الناس. يحمل العلم عن ألف شيخ، ذكرهم في تأليف ضاع بضياعه علم كثير. وعنه لسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، والإمام المقرئ، وأبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان، وغيرهم. له أربعينيات في الحديث.

(١) ما بين الحاصرتين من الإحاطة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «منها الطرر تكميل» وصوابه من الإحاطة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الواقعة في الترمذي» وصوابه من الإحاطة.

١١١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤ / ١١.

مولده سنة ٦٧٦^(١)، وتوفي بتونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩.

٨١٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور:

قاضي فاس، وقاضي عسكر أبي الحسن المريني، كان إماماً مبرزاً في الفقه على مذهب مالك.

تفقه بالأخوين ابني الإمام.

وعنه أخذ جماعة من أعيان تونس حين قدم مع عسكر الأمير المذكور، منهم: ابن خلدون.

وتوفي في تونس بالطاعون الجارف سنة ٧٤٩.

٨١٣- أبو فارس عبد العزيز بن محمد القروي^(٢) الفاسي:

الفقيه العلامة الصالح الفاضل، الإمام الفهامة.

أخذ عن أبي الحسن الصغير، وهو أكبر تلامذته.

وعنه أخذ أبو عمران العبدوسي وغيره.

له تقييد على المدونة.

توفي سنة ٧٥٠.

٨١٤- أبو عبد الله محمد بن سليمان السطّي^(٣):

الإمام الفقيه، حافظ المغرب، وشيخ الفتوى، وإمام مذهب مالك، العلامة

الطائر الصيت الفرضي الفهامة.

(١) في المطبوع: «سنة ٦٧٥» والمثبت من الإحاطة.

٨١٢- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١ / ٣٠١.

٨١٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١ / ٢١٢، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٦٥٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القروي» وصوابه من المصدرين السابقين.

٨١٤- من مصادر ترجمته: التعريف بابن خلدون ص ٣٢، كفاية المحتاج ٢ / ٥٠، نيل الابتهاج ٢ / ٦٢.

(٣) لدى التنكيبي في كفاية المحتاج: «وسطه: بطن من أوربة بنواحي فاس».

أخذ عن أبي الحسن الصُّغَيْرِ، وتفقه بأبي الحسن الطنجي وغيرهما.
وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن خلدون، والمقرئ، والعبدوسي الكبير، وابن
مرزوق الجدد، وابن عرفة، والقباب.
له تعليق على المدونة، وشرح جليل على الحوفية، وتعليق على جواهر ابن
شاس فيما خالف فيه المذهب.
اصطفاه أبو الحسن المريني مع جماعة من العلماء بصحبته حين سفره إلى
تونس، وأقام بها نحو العامين، ثم لما رجع بحرًا غرق في سواحل بجاية مع من غرق
من الفضلاء بأسطول السلطان المذكور سنة ٧٥٠.

١١٥- أبو عبد الله محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي:

العالم المبرز في المعقول والمنقول، المتفنن في كثير من العلوم، العارف بالحديث
ورجاله.
أخذ عن مشيخة فاس، واجتمع بالآبلي وأخذ عنه وانتفع به، وابن هارون
وابني الإمام التنسي.
وعنه جماعة، منهم: ابن عرفة، وابن خلدون.
أملى بمجلس درسه على حديث «يا أبا عمير ما فعل النغير» أربعماية فائدة.
كان ممن قدم مع السلطان أبي الحسن المريني لتونس وتوفي بالأسطول الذي
غرق فيه السطى وغيره سنة ٧٥٠.

١١٦- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري التلمساني:

عرف بالآبلي^(١).

١١٥- من مصادر ترجمته: التعريف بابن خلدون ص ٤٦، كفاية المحتاج ٢ / ٥١.
١١٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢ / ٢٠٢، التعريف بابن خلدون ص ٣٣، التوشيح الترجمة
٢٦٥، كفاية المحتاج ٢ / ٥٣، نفح الطيب ٥ / ٢٤٤، نيل الابتهاج ٢ / ٦٦.
(١) الآبلي بمد وموحدة مكسورة نسبة إلى آبله (AVILA) من بلاد الجوف الأندلسي، أي
إلى الشمال الغربي من مدريد.

الإمام العلامة، العمدة المحصل، الفقيه الفهامة، المحقق المتفنن، الشيخ الفاضل، القدوة الكامل.

سمع القاضي ابن غلبون^(١)، وأخذ عن أبي الحسن التنسي، وابنه الإمام، وابن البناء، وانتفع به وغيرهم.

ورحل إلى المشرق ولقى أعلاما وأخذ عنهم.

وعنه أخذ جلة، منهم: ابن خلدون وانتفع به، ومحمد بن الصباغ المكناسي، والشريف التلمساني، والعلامة الرهوني، وابن مرزوق الجدد، وسعيد العقباتي، وابن عرفة، والولي ابن عباد.

وهو من الجماعة الذين اصطفاهم السلطان أبو الحسن المريني في السفر معه لتونس.

مولده ٦٨١، وتوفي بفاس سنة ٧٥٧.

له ترجمة واسعة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «غلبون».

تم الجزء الأول
ويليه الجزء الثاني
وأوله: الطبقة السادسة عشرة
من أهل الحجاز

